همج الشرطة و"حرس الحدود" يعتدون على جماهير يوم الأرض!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية AL-ITTIHAD DAILY

الجمعة ٣١ آذار ٢٠٠٠ ■ ٢٥ ذو الحجة ١٤٢٠هـ ■ الثمن: ٤،٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ٢،٣٠ شيكل ■ 31.3.2000 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 269/56

٦٤ صفحة

سخنين: (٢٧) جريحًا بينهم النائب محمد بركة ومحمد زيدان

باقة: الآلاف في المهرجان على الأرض التي يهددها «عابر إسرائيل»

النقب: مهرجان حاشد يرفع صرخة القرى غير المعترف بها

الروحة: غرس آلاف أشتال الزيتون في الأرض المهددة بالمصادرة

كفركنا والطيبة وعرابة: مسيرات إحياء لذكرى الشهداء الستة الابرار عام ١٩٧٦

القرى المهجرة: زيارات تؤكد على حق العودة ومواصلة النضال

دولة فلسطين: مسيرات وتظاهرات في مختلف القرى والمدن

قيادة الجماهير العربية: مرّت ذكرى يوم الأرض لكنّ معركة جماهيرنا مستمرة

(تقارير حيّة وصور خاصة لمراسلي «الاتحاد» ص٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٨ و١١)

مرفق ملحق الاتحاد عيش وملح

جدارية

مقاطع من قصيدة جديدة لمحمود درويش (ص١٤ و١٥)



عدوان بوليسي و«حرس

* (٢٧) جريحًا بالرصاص المطاطي وقنابل الغاز * بين الجرحى النائب محمد بركة ومحمد زيدان * مواجهات مع الشرطة و«حرس الحدود» استمرت حتى ساعات المساء *

* سخنين – من فيصل ابو يونس واحمد حمدي – نفذت قوات الشرطة وما يسمى «حرس الحدود»، امس الخميس، عدوانًا همجيًا على جماهير «يوم الارض» التي تجمعت لاحياء الذكرى الرابعة والعشرين لهذا اليوم الخالد.

فقد ادى الوجود المكثف لعناصر الشرطة و«حرس الحدود» المدججين بالاسلحة وقنابل الغاز والهراوات، واقترابهم غير المبرر من مكان المهرجان الاحتجاجي، الى استفزاز الشبان.. واستعملت الشرطة قنابل الغاز والرصاص المطاطي، ما ادى الى اشتعال مواجهات استمرت حتى ساعات المساء.

وقد اصيب في سخنين امس (٢٧) شخصًا نتيجة الاشتباكات التي وقعت بين المتظاهرين وقوات الشرطة.

وعرف من بين الجرحى كل من النائب الجبهوي محمد بركة، ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ورئيس مجلس كفرمندا المحلي، محمد زيدان، (اصيب برصاصة مطاطية في رجله)، مدير عام اللجنة القطرية للرؤساء عبد عنبتاوي (اصيب برصاصة مطاطية فوق عينه) عضو بلدية حيفا الجبهوي ايمن عودة، خليل ابو حسان من ترشيحا (اصيب برصاصة مطاطية في وجهه)، سامي شحادة من كابول (اصيب بقنبلة غاز واغمي عليه)، قاسم ابو صالح، عمر ابو ريا، ياسر غنايم، جراح ابو صالح، عبد نصار خلايلة، فتحية عبد الفتاح، علاء ابو ريا، محمد حيادرة، راشد دغش، جلال ابو ريا، خالد ابو صالح، وسيم غنامي.. وتم نقلهم بسيارات الاسعاف التابعة لمركز شركة «حياة» الى المستشفيات حيث تلقوا العلاج، كما افادنا الدكتور علي نعمة مدير مركز «حياة».

*** سير الاحداث ***

منذ ساعات الصباح شارك العشرات من اهالي سخنين في تظاهرة رفع شعارات احتجاجًا على الشارع الالتفافي لسخنين من الجهة الغربية والشمالية الذي يهدد بسلب آلاف الدونمات من اراضي سخنين ويحد من تطورها وتوسعها. ورفع المتظاهرون عشرات الشعارات، منها «الشارع الالتفافي لسخنين ومصادرة اراض بطريقة غير مباشرة»، و«سنمنع شق الشارع بأجسادنا» و«أهالي سخنين أحق بأرضهم للتوسع والتطوير».

بعد ذلك انطلقت جماهير غفيرة من اهالي سخنين والمنطقة في مسيرة جبارة من امام نادي الجبهة تتقدمها اوركسترا الشبيبة الشيوعية وحملة الشعارات، حيث شقت الشارع الرئيس متوجهة الى النصب التذكاري للشهداء، مكان التجمع العام للمظاهرة. وهناك انضم الى المظاهرة جمع غفير ورئيس ونواب رئيس واعضاء بلدية سخنين. وبعد وضع اكاليل الزهور على النصب التذكاري للشهداء، شقت المظاهرة الشارع الرئيس وطافت البلدة القديمة حيث كانت تنضم الجماهير الى المظاهرة على طول المسار. ومن هناك توجهت غربًا الى مكان المهرجان المركزي وانضمت اليها جماهير عرابة ودير حنا والجماهير المحتشدة من مدننا وقرانا. وسارت في الشارع الرئيس والشعارات الوطنية تصدح من مكبرات الصوت.



* أحد الجرحى يتلقى العلاج بعد اصابته برصاص الدمقراطية الاسرائيلية.. – تصوير: فاروق حسين *

صبت الجماهير الغفيرة من المشاركين الذين يقدر عددهم بالألوف في باحة المهرجان وبعد وصولها كان في استقبال الجماهير القائم بأعمال رئيس مجلس عرابة توفيق كناعنة. حيث رحب بالجماهير ونواب الكنيست ورؤساء السلطات المحلية. ودعا الجميع الى المحافظة على وحدتهم.

وخلال كلمته تبيّن ان الشرطة رفضت ان يمر هذا اليوم بسلام، حيث قامت بإطلاق الرصاص المطاطي وقنابل الدخان على عدد قليل من الاطفال والشبان الذين قذفوا الحجارة مع العلم ان المتظاهرين كانوا بعيدين جدًا عن الشرطة ولم يواجههم اي خطر. وبعد ان شعر رئيس بلدية سخنين بالأمر دعا المحتشدين الى المحافظة على وحدتهم والتمسك بأرضهم. وأعلن انتهاء المهرجان.

وبعد ان اطلقت الشرطة العيارات المطاطية وقنابل الدخان المسيل للدموع رد عليهم الشبان بقذف الحجارة وأصيب من جراء ذلك العشرات بإصابات خفيفة ومتوسطة واغمي على عدد من المشاركين بسبب القنابل المسيلة للدموع.

وقام المتظاهرون بحرق الاطارات واغلاق الشارع الرئيس بالحجارة، وقامت الشرطة بإغلاق الشارع المؤدي الى سخنين حتى ساعات المساء.

كلمة الاتحاد

جريمة الشرطة في سخنين!

* ما ميّز «يوم الارض» أمس الخميس، في الثلاثين من آذار، وما نعتز به أن رسالة الجماهير العربية في هذا اليوم الكفاحي بلغت من القوة والوضوح الغاية، فالاضراب كان ناجحًا، ومهرجانات وفعاليات «يوم الارض» استقطبت عشرات الالوف من رافعي راية الدفاع عن الارض والحقوق في الجليل والمثلث والنقب. هذا فضلاً عن حقيقة ان «يوم الارض» واحياء ذكرى يوم الارض قد تحول الى يوم عالمي، الى يوم وطني للشعب العربي الفلسطيني في جميع اماكن وجوده، يرفع من خلاله مطالبه العادلة ضد الاحتلال ومن أجل التحرر واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وضمان حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة وفقًا لقرارات الشرعية الدولية.

من خلال الاضراب الشامل والمهرجانات الشعبية الحاشدة انطلقت من حناجر عشرات الالوف الصرخة العادلة في وجه حكومة براك: اوقفوا مخططات مصادرة الاراضي العربية وسياسة القهر والتمييز القومي العنصرية وهدم البيوت العربية!

وكاد «يوم الارض» يمر بسلام، وكما خططت له قيادة الجماهير العربية. فجماهيرنا تريد «العنب»، حقها الطبيعي في المساواة والحفاظ على أرضها، وليس «مقاتلة الناطور»، كما يقول المثل، ولكن سلطة القهر القومي عملت على فرض جو من الارهاب الاستفزازي في مختلف أماكن انعقاد المهرجانات الاحتجاجية. فكما لو أنها تريد احتلال المدن والقرى العربية من جديد. ففي مداخل المدن والقرى العربية وحول اماكن المهرجانات انتشرت كالجراد المئات من مختلف اذرع القمع السلطوي، من الشرطة و«قوات الامن الخاصة» محترفة الاعتداء وضرب العرب في «ام السحالي» و«الروحة» وغيرهما، وقوات من الجيش والمخابرات.

وبرز هذا الوجود الاستفزازي العسكري عند مداخل مدينة سخنين وفي المنطقة المحيطة بمكان المهرجان المركزي من الجهات كلها. فمئات رجال الشرطة وقوات المهمات الخاصة والجيش، الراجلة والراكبة، والمدججة بالسلاح، والمسلحة بالعصي والقنابل المسيلة للدموع احاطت وعلى بعد عدة امتار من مكان المهرجان، ومن مختلف الجهات واسلحتها موجهة وحاضرة «سنجي طق» استعدادًا للانقضاض والعدوان، واستدراج الاستفزاز. وقاموا فعلاً بتنفيذ الجريمة تحت يافطة ان بعض الاولاد قذفوا الحجارة. وشغلوا آلات العدوان من قنابل ورصاص مطاطي وغير مطاطي ادى الى جرح أكثر من ٢٧ شخصًا، معظمهم من الاولاد، جروح سبعة منهم متوسطة، ولم يحترموا كرامة بعض ممثلي الجمهور فقد اعتدوا بالضرب على النائب الجبهوي، محمد بركة، وجرحوا رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية، محمد زيدان وغيرهما.

اننا اذ نستنكر هذا العدوان الاجرامي فاننا نحمل السلطة المسؤولية الكاملة عما حدث، لأن الوجود العسكري المكثف كان الباعث على الاستفزاز.

ونود تحذير حكومة براك من مغبة هذا التوجه الارهابي، والتأكيد ان ممارسة الارهاب والعدوان لن تثني عزيمة الجماهير العربية عن مواصلة معركتها العادلة لدفن مخططات المصادرة والتمييز ومن أجل المساواة التامة في وطنها.

(«الاتحاد»)

لا حدود لوحشية الشرطة

إعتراض سيارة إسعاف كانت تقل جريحًا !!

* شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – اوقفت الشرطة عند مدخل مدينة سخنين، مساء امس، سيارة اسعاف تابعة لشركة مركز «حياة»، في اثناء نقلها احد الجرحى المصابين، والذي كانت اصابته متوسطة وبحاجة الى المستشفى، وقامت الشرطة بتأخير السيارة ربع ساعة والجريح في داخلها. والانكى من ذلك ان الشرطة سحبت الرخصة من السائق الذي كان يقود سيارة الاسعاف واسمه نبيل شلش من عرابة.

هذا وقد قام النائب محمد بركة بالاتصال بوزير «الامن» الداخلي وأبلغه بالامر.

وفد أحرار الجولان في سخنين: معكم في الآمال والآلام

* سخنين – لمراسل خاص – شارك وفد من احرار الجولان العربي السوري المحتل في الاحتفال الجماهيري بيوم الارض الخالد واكد اعضاؤه الوقوف مع الاخوة والاخوات العرب الفلسطينيين في اسرائيل في الخندق نفسه، خندق الإباء ورفض المظالم السلطوية، وخندق الاخوة القومية الذي يجمعنا بهم.

وفي المواجهات التي جرت اصيب عدد من اعضاء وفد الجولان بالرصاص المطاطي. وكانت اصابات لم تحتاج للمعالجة الطبية، لكنها شكلت خير دليل على وحدة الآلام والآمال، كما اكد الوفد، «ووحدة الهم القومي المشترك بيننا وبين إخواننا العرب الذين نعاني وإياهم من السلطات نفسها والحكام أنفسهم ومن المصيبة نفسها المتأتية من العقلية العنصرية الملازمة لغالبية رجالات الحكم الإسرائيليين الذين يديرون شؤون الحكم داخل إسرائيل وفي الاراضي العربية المحتلة منذ حرب حزيران ١٩٦٧».

الاتحاد

جريدة يومية

صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■

■ القائم بأعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■

■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

■ البريد الإلكتروني: ittihad@arabspot.com ■

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤) ■

■ مكتب عكا – ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤) ■

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨ ■

■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■

■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■

■ مكتب البطوف – عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧ ■

■ مكتب شفاعمرو – تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

حدودي» همجي على جماهير يوم الأرض في سخنين!



بالرصاص والغاز..!

أبو ريا: الشرطة لم تحترم تعهداتها وكانت تبيّت لهذا العدوان

زيدان: اقتراب أفراد الشرطة من موقع المهرجان خلق أجواء متوترة

* شفاعمرو – مكتب «الاتحاد»، احمد حمدي – قال مصطفى أبو ريا، رئيس بلدية سخنين، ان الشرطة لم تحترم تعهدها بعدم استفزاز جماهير «يوم الارض».

وأضاف: لقد اتفقنا مع مدير الشرطة في مسجاف على ان تبتعد الشرطة عن المهرجان والمسيرة ولكن الشرطة لم تحترم وعدها لنا، ووجدنا قوات كبيرة من الشرطة والوحدات الخاصة مختبئة في الحرش بالقرب من مكان اختتام المسيرة، والشرطة بهذه الكثافة تحدت الشباب فوقع تراشق بالحجارة وقام البوليس بالرد العنيف بالغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي. ولم يكتف بالرد على الشباب بل اطلقت القنابل المسيلة للدموع على الحشود الجماهيرية التي تعد بالآلاف في ساحة المهرجان قاصدًا استفزازها وجرها للاشتباك. وأقول بصراحة انه استفزاز مبيت من الشرطة. وعند وقوع الاشتباكات ووقوع الجرحى من جانب المتظاهرين قمت بالاتصال مع مدير شرطة مسجاف وقائد شرطة عكا، حيث كانا متواجدين مع قوات الشرطة، طالبًا انسحاب قوات الشرطة حالاً لفك الاشتباكات وعدم تصعيد الوضع، ولكن الشرطة لم تستجب لطلبي وتواصلت الاشتباكات حتى ساعات المساء ووصلت الى داخل سخنين.

من جهته قال محمد زيدان، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة العليا واحد المصابين بالرصاص المطاطي الذي اطلقته الشرطة على المتظاهرين، انه ناشد الشرطة منذ ايام عدم التواجد في مواقع المهرجانات والابتعاد قدر المستطاع عن مسار المسيرات والمهرجانات التي تقام في يوم الارض. وكما يبدو فإن اقتراب الشرطة والوحدة الخاصة من مظاهرة ومهرجان سخنين خلقت اجواء متوترة وانفجر الموقف. وقد حاولنا جاهدين لإعادة الهدوء. وقمت بمحاولة لإرجاع الشبان العرب الى الوراء وتهدئة الخواطر وضبط النفس الا ان رصاص الشرطة المطاطي اصاب الكثيرين وكنت احدهم.

وقال عبد عنبتاوي، مدير عام لجنة المتابعة واللجنة القطرية للرؤساء واحد المصابين برصاصة مطاطية قرب عينه في مظاهرة سخنين، ان رد قوات الوحدات الخاصة على المتظاهرين في مسيرة ومهرجان سخنين واطلاق الرصاص المطاطي نحو رؤوس المشاركين، مهما كانت الخلفيات والأسباب، تؤكد ان العنصرية والفاشية متغلغلة داخل المؤسسات الاسرائيلية وعلى رأسها جهاز «الأمن».

النائب محمد بركة لـ«الاتحاد»:

عدوان الشرطة ليس خللاً... بل نهج رسمي!

* «الاتحاد»: كيف ترى اعتداء الشرطة على الجماهير المحتشدة في سخنين؟

– بركة – نحن حذرنا سلفًا اننا نريد اضرابًا واحتجاجات سلمية، وعليه طلبنا من الشرطة ان لا تتواجد داخل او في محيط القرى والمدن العربية. وما حصل انه، وفي مسار المظاهرة المقررة سلفًا، تواجدت قوة كبيرة من الشرطة ومن ما يسمى بـ«حرس الحدود» داخل حرش صغير، الى جانب الطريق وهي مزودة ببنادق الغاز المسيل للدموع.. ووقف عناصرها كالقناصة وكأنهم في حالة حرب، وهذا الامر استفز المشاركين وخاصة الشباب. وقد كان سلوك الشرطة وتواجدها استفزازيين بشكل فظ، وكانت اياديهم على الزناد خفيفة، فسرعان ما اطلقوا الرصاص المطاطي والقنابل الغازية.

* «الاتحاد»: لقد كنت احد المصابين في هذا العدوان؟!

– بركة – خلال محاولاتي لتهدئة الاوضاع، وتهدئة الشباب، وفي اللحظة التي كنت أوجه حديثي للشباب لتهدئة الخواطر، ضربني احد افراد الشرطة بالعصا على ظهري، وكان يعلم جيدًا من انا كعضو كنيست وماذا افعل، وبعد لحظات انهال الغاز المسيل للدموع، فاغمي علي لفترة.

* «الاتحاد»: هل اجريت اتصالات او تلقيت اتصالات مع المسؤولين في الحكومة؟

– بركة – ارسلت برسالة عاجلة الى وزير الشرطة، طالبته بالتدخل لوقف العدوان، وبعد اذاعة نبأ اصابتي اتصل بي وزير المعارف، يوسي سريد، الذي اطمأن على صحتي ووعد بالتدخل السريع لدى الشرطة، كما اتصل وزير القضاء يوسي بيلين للاطمئنان، وبعث إلي رئيس الكنيست ابراهم بورغ ببرقية.

* «الاتحاد»: كيف ترى هذا العدوان من شرطة الشمال التي يتزعمها المدعو أليك رون؟

– بركة – لا يهمني هذا الشخص، فهناك من هو مسؤول عنه، الا ان الاسبقيات معروفة في ام السحالي والروحة ومزارعي طمرة واليوم سخنين وغيرها. وما يجب الاشارة له هو انه لا يوجد خلل في تصرف الشرطة هذا، بل هذا نهج رسمي للشرطة. فقد اصبح الاعتداء على اعضاء الكنيست نهجًا، فنذكر العدوان علي في مظاهرة مزارعي طمرة. وبالنهاية يصبح المعتدي (الشرطة) بريئًا والمعتدى عليه يتم التحقيق معه في الشرطة. وهذه الشرطة يجب ان تفهم انها شرطة مدنية وليس «ذراعًا أمنيًا» يعمل في منطقة محتلة.

(برهوم جرايسي)



(٣٥٠٠) شتلة زيتون في أرض الروحة

* وفود تضامنية عديدة وصلت إلى خيمة الاعتصام في حي عين جرار المهدد بالهدم *

* ام الفحم – مكتب «الاتحاد» من شريف محاميد – شهدت مدينة ام الفحم وقرب منطقة وادي عارة، أمس الخميس، اضرابًا عامًا شمل جميع المرافق وذلك بمناسبة يوم الارض.

وقد اقامت اللجنة الشعبية وبلدية ام الفحم، منذ ساعات الصباح، مركزًا لتوزيع اشتال الزيتون في مركز قرية معاوية حيث تم توزيع آلاف الاشتال على الفلاحين، وشارك المئات من المتضامنين بزراعة الاشتال في حقول الروحة.

هذا وسارت مسيرة من قرية معاوية باتجاه مكان خيمة الاعتصام التي هدمتها السلطات قبل عام ونصف العام فوق اراضي الروحة. وشارك فيها رئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح ورئيس مجلس كفرقرع المحامي حسن عثامنة ونائبه المحامي نزيه مصاروة وسكرتير منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي زهير طيارة. وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي عفو اغبارية وسكرتير حركة أبناء البلد رجا اغبارية، وسلمان فحماوي رئيس اللجنة الشعبية للدفاع عن اراضي الروحة.

وعقد في نهاية المسيرة اجتماع خطابي تحدث فيه كل من رئيس بلدية ام الفحم، رائد صلاح، ورئيس مجلس كفرقرع، حسن عثمانة، والمهندس سليمان فحماوي باسم اللجنة الشعبية للدفاع عن اراضي الروحة. حيث أكدوا في كلماتهم على أهمية التمسك بالارض والدفاع عنها.

وبعد ذلك توجهت الوفود الى خيمة الاعتصام في ام الفحم للتضامن مع صاحب البيت خالد احمد عجايب المهدد بيته بالهدم.

وكانت حلقت مروحية تابعة للشرطة فوق حي عين جرار الفحماوي وفوق مستوطنة «ميعامي» المجاورة، ولوحظ وجود قوة من الشرطة و«حرس الحدود» بجانب المستوطنة.

وكان قد حضر الى خيمة الاعتصام شخصان عرفا نفسيهما بأنهما يعملان مصورين لصحيفة «عل همشمار» (التي اغلقت منذ سنوات!) وبعد ان قاما بالتقاط صور للخيمة والمعتصمين تبين انهما من لجنة التنظيم اللوائية.

هذا وقد زار خيمة الاعتصام في ام الفحم، أمس وأمس الاول، آلاف المتضامين من مختلف أنحاء البلاد.



* الروحة : المعركة عليها مستمرة، بعد يوم الأرض أيضًا! *

النائب مخّول: درس يوم الأرض هو كسر قناع الخوف!

* مهرجان حاشد بالآلاف في باقة الغربية التي يتهددها مخطط «عابر اسرائيل» *

* باقة الغربية – لمراسلنا حسن مواسي – شارك الآلاف، امس الخميس، في المهرجان القطري الذي اقيم على الاراضي المهددة بالمصادرة ضمن مخطط «عابر اسرائيل»، في سهل مدينة باقة الغربية وجت المثلث.

وقال رئيس بلدية باقة الغربية، زياد ابو مخ: «ان الارض تصادر بحجج كثيرة، مرة لبناء المستوطنات ومرة لشق الشوارع ومرة لإقامة المعسكرات العسكرية، تعددت الاسباب والهدف واحد. لقد استمرت سياسة مصادرة الاراضي العربية، منذ قيام الدولة حتى يومنا هذا. وها انتم تجلسون على الارض المعدة للمصادرة لشق شارع «عابر اسرائيل». لقد ضاقت الدنيا ولم يبق في هذه الدولة سوى الاراضي العربية لشق هذا الشارع».

وأكد انه آن الاوان لانهاء سياسة التضّييق على القرى والمدن العربية، وان يتم توسيع المسطحات ومناطق النفوذ، وان تحصل المدن العربية على احتياجاتها، من تحقيق لمساواة حقيقية بين الكل من دون تمييز.

وقال د. محمد ابو فول، رئيس مجلس جت: ان مسرحية سلب الاراضي العربية لا تزال متواصلة. واليوم نراها بلباس آخر، تحت اسم «عابر اسرائيل»، لتكمل تخطيطًا قديمًا، تخطيط سلب البقية الباقية من الارض العربية، وتضيق الخناق على مدننا وقرانا، وذلك بسلب المسكن وتضييع مصادر الرزق». وأكد: نقول لهم ان «عابر اسرائيل» خططه انسان عابر في اسرائيل.. وبقوتنا ونضالنا لن يمر على ارضنا..

وتحدث ممثل المتضررين ابراهيم مواسي، قائلا: نذكّر رئيس حكومتنا براك الذي حصل على ثقة الجماهير العربية بأن المزارعين في الكثير من دول العالم كان لهم النصيب الاكبر في تغيير رؤسائهم وقلب انظمتهم الفاسدة، فمن سهول باقة الغربية وجت، نحذرك وحزبك والمتعاونين معك، ان لا مكان لك بعد، ونكررها مرة اخرى: من يرد مصادرة اراضينا فهو خصمنا، ولا يهمنا بعد الآن اية حكومة تكون.. في المرة القادمة، علينا وعلى اعدائنا.

ثم تحدث النائب توفيق خطيب وطلب ان يبدأ حديثه عن شهداء يوم الارض الخالد في مثلث يوم الارض.. وقال ان شارع «عابر اسرائيل» هو استمرار لسياسة تضييق الخناق ضد القرى والمدن العربية، وهو استمرارية لمخططات اخرى تهدف الى تصفية الارض العربية وما تبقى لنا من اراضٍ للتطور مستقبلاً.

وتلاه النائب الجبهوي عصام مخّول الذي افتتح كلمته قائلا: هنا باقون هنا باقون، والى اهلنا في مثلث يوم الارض حيث اضطروا اليوم، ايضًا، الى المواجهة مع الشرطة في سخنين، التي قامت بالاعتداء عليهم.. نرسل من هنا تحيتنا ونحذّر، يا بوليس ويا حكومة براك، اننا لم ولن نتخلى يومًا عن اي شبر من اراضينا. ولن نتخلى عن دروس يوم الارض الخالد، ٣٠ آذار ١٩٧٦.. ولا تجربونا، نحن نقول ان شعبنا يتكون اليوم، من اقلية قومية في وطنها وليس كما تريد السلطة واعوانها، تقسيمنا الى طوائف وحمائل وعائلات. قبل عدة اشهر جئنا الى هذه الارض الطيبة وقمنا بزراعة اشتال الزيتون.. وأحد اهم دروس يوم الارض هو كسر قناع الخوف، وجمعنا جميعًا كأقلية قومية وليس كطوائف وحمائل.. وانا اقول انه رغم تعامل السلطة معنا من باب الارهاب والتخويف والترهيب فقد كسرنا هذه المحاولات وتصرفنا كأقلية قومية.



* باقة : «عابر اسرائيل»، لن نجعله يعبرا *

وتلاه النائب عزمي بشارة قائلا: الذي يميز يوم الارض هو انه يومنا الوطني. قبل ٣٠ آذار ٧٦ لم يكن لدينا يوم وطني، يوم الارض ١٩٧٦ تفاعلت معه جماهير شعبنا، في اماكن الوجود الفلسطيني كافة.. انه يوم علينا تحويله الى يوم تصعيد وطني على قضية الارض. وأكد ان قضايا الارض ليست فردية بل هي جماعية، انها قضية هذا الشعب وعلاقته بأرضه، فأن يكون لنا كياننا في هذا الوطن يعني ان تكون لدينا علاقة مع الارض.

وقال النائب محمد حسن كنعان: ان شعبنا يدرك اكثر من اي وقت ويدافع عن وجوده، ويجب ان نعمل وفق استراتيجية والحفاظ على ارضنا ووجودنا وحياتنا في هذه البلاد، فالتخطيط الصهيوني مستمر. وأضاف: نشد على ايدي اهلنا في سخنين، والنقب. وتحدث هاشم محاميد قائلا: نحن اصحاب الارض في باقة وجت ونحن لا نتضامن بل نحن اصحاب حق. ودم سخنين هو دمنا جميعًا، علينا الصمود، علينا ان نرفض ان نكون في «غيتو».

وتحدث الشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم قائلا: اريد ان اذكر رئيس الحكومة براك، بأنه قام بزيارة لنا ووعد بحل مشكلة الروحة خلال شهرين، وقد اعلنوا ذلك خلال اعلان ايكال بناء معسكرات جيش على شركة امريكية.. وتطرق صلاح الى عدم موافقة رئيس الحكومة حتى اليوم على التقاء رؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية. وتساءل: اين الشعارات، الم يسمع الوزراء اليوم، الذين سهروا في وسطنا الليالي، عن معاناة المهجرين، والمقدسات والروحة والمدن المختلطة؟ الم يسمعوا عن مسجد البصة وكنيسة البصة؟ فالارض بالنسبة الينا هي المستقبل والحاضر والماضي، فشعبنا اليوم موحد من المثلث، النقب والجليل.. وسنتصدى لكل المخططات التي تهدف الى ابعادنا عن وطننا وتهجيرنا.

رئيس بلدية شفاعمرو يدعو الى اجتماع يوم الارض.. في «اول نيسان»!

* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – دعا رئيس بلدية شفاعمرو، عرسان ياسين، اعضاء المجلس البلدي في شفاعمرو الى حضور الجلسة الطارئة للبلدية، والتي طالب بعقدها تسعة من اعضاء بلدية شفاعمرو بخصوص اضراب يوم الارض الخالد الثلاثين من آذار، يوم غد السبت (أول نيسان!)، اي بعد يومين من مرور يوم الارض..!

واستهجن معظم اعضاء البلدية من المعارضة وغيرهم هذا التصرف الذي قام به رئيس بلدية شفاعمرو بعقد الاجتماع ما بعد يوم الارض، واعتبروه مساسًا بيوم الارض وما يعنيه واستهتارًا بإرادة الجماهير الشفاعمرية.

عرابة: «بالروح بالدم نفديك يا جليل»

* عرابة – من فيصل ابو يونس – انطلقت مسيرة عرابة من ساحة نادي الجبهة في عرابة تتقدمها اوركسترا الشبيبة الشيوعية وحملة الشعارات، وكانت الهتافات تصدح من مكبرات الصوت «بالروح بالدم نفديك يا جليل» و«يا شهيد ارتاح ارتاح واحنا بنكمل كفاح».. وتوجهت الى مجلس عرابة وهناك انضم رئيس ونواب رئيس واعضاء المجلس وجمهور الحاضرين، ثم شقت شوارع عرابة متوجهة الى ضريح الشهيد خير ياسين. وبعد الوقوف دقيقة حداد وقراءة الفاتحة على ارواح الشهداء استمرت المظاهرة الى الشارع الرئيس المؤدي الى سخنين وهناك تحدث رئيس المجلس المحلي ياسين ياسين ودعا المشاركين الى الحفاظ على وحدتهم والتمسك بكل ذرة تراب. وفي نهاية كلمته دعا الجموع الى التوجه الى سخنين حيث المسيرة والمهرجان المركزي.



مهرجان يوم الارض في النقب: بين قريتين غير معترف بهما



* النقب أحيى ذكرى يوم الأرض مؤكدًا على صمود أهله - (تصوير: البرتو دنكبرغ - خاص بـ «الاتحاد») *

* ام ابطين (النقب) - من يوسف العطاونة - احيت الجماهير العربية في النقب ذكرى يوم الارض في مهرجان جماهيري حاشد، بين قريتي ام بطين والقرين غير المعترف بهما.

وشارك في المهرجان ممثلون ونشيطون عن جميع التيارات السياسية والحزبية الفاعلة في الشارع العربي، وتحدث فيه النواب تمار غوجانسكي وطلب الصانع وعبد الملك دهامشة، وايضا، جبر ابو كف ود. جمال زحالقة وموسى ابو عيادة.

وأكد المتحدثون على اهمية يوم الارض وتمسك العرب بأرضهم. وتطرقت غوجانسكي الى الذكرى قائلة: انها ذكرى هامة جدًا في معركة النضال من اجل المساواة والدفاع عن الارض. فهذا اليوم مصيري وحاسم في تاريخ معركتنا ونضالنا من اجل تحقيق المساواة، وضد سياسة التمييز والاقتلاع. وأضافت: ان لعرب النقب الحق الكامل في البقاء على ارضهم ولذا يجب الاعتراف بجميع قراهم غير المعترف بها والقائمة قبل قيام الدولة.

وقد هاجمت النائبة تمار غوجانسكي حكومة براك ووصفتها بأنها تملك النوايا الحسنة فقط بينما كل اعمالها سيئة جدًا بالنسبة للوسط العربي وقضايا المساواة. وعن عملية السلام اكدت انه لا بديل عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وخلال المهرجان دار نقاش ومشادة حادة على اثر قيام رئيس الحركة الاسلامية في النقب موسى ابو عيادة بإنزال العلم الفلسطيني من على المنصة، وكان النقاش بين كوادر الحركة الاسلامية والقوى التقدمية الوطنية وعلى رأسها الجبهة. وقد تم ارجاع العلم الفلسطيني.

وتجدر الاشارة الى ان فرع الجبهة في النقب قام، امس الاول، بتوزيع منشور بهذه المناسبة اكد فيه على اهمية يوم الارض وضرورة مواجهة معركة النضال من اجل التصدي لمخططات السلطة الهادفة للاستيلاء على الاراضي العربية. ودعت جماهيرنا في النقب للالتزام بالاضراب والاشتراك في المهرجان المركزي.

وكذلك قام فرع الجبهة منذ الصباح بزيارة للقرى غير المعترف بها. وجرت زراعة (٣٠٠) شتلة زيتون في هذه القرى بالتنسيق مع المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها.

هذا وقال حسين العبرة ان الاضراب في رهط كان جزئيًا جدًا فلم يشارك فيه سوى الجبهويين والوطنيين، بينما فتح نشيطو الحركة الاسلامية معظم محلاتهم التجارية. وأضاف: وقد تساءل الاهالي اذا كان قادة «الحركة» يمتنعون عن اغلاق محلاتهم، فلماذا نغلقها نحن؟!

مسيرة في كفركنا إلى ضريح الشهيد تحت الأعلام الفلسطينية

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - نظمت كفركنا، بلد الشهيد محسن طه، مسيرة الى ضريح الشهيد شارك فيها المئات من اهالي القرية والقرى المجاورة.

وانطلقت المسيرة من ساحة المجلس المحلي ورفعت خلالها الاعلام الفلسطينية والعديد من الشعارات المندِّدة باستمرار سياسة مصادرة الاراضي واخطبوط «نتسيرت عيليت».

وبعد وضع اكليل من الزهور على ضريح الشهيد ألقى رئيس المجلس المحلي، واصل طه، كلمة دعا فيها الى تعزيز وحدة الصف والعمل بشكل موحد ومكثّف لصد سياسة الحكومة العنصرية تجاه الجماهير العربية.

وانتقد طه في كلمته عمل اللجنة القطرية ولجنة متابعة رؤساء السلطات المحلية الذي يتميز بالفترة الاخيرة - كما قال - بالفتور امام «المحاولات الجديدة لاستمرار سياسة مصادرة الاراضي».

مسيرة حاشدة في كفرمندا

* كفرمندا - لمراسل خاص - أحيا اهالي كفرمندا، ذكرى يوم الارض الخالد بمسيرة جماهيرية بعد صلاة الظهر وصلاة الغائب على ارواح الشهداء الابرار. حيث انطلقت من مسجد الفتوى مرورًا بشوارع القرية حتى ساحة الشهيد إذ عقد في ختام المسيرة اجتماع شعبي افتتحه الشيخ موفق شاهين الذي تحدث عن الارض وأهمية احياء ذكرى يوم الارض.

واستعرض رئيس لجنة المتابعة ورئيس المجلس المحلي محمد زيدان اهم المخاطر والمخططات السلطوية التي تواجه جماهير شعبنا من سياسة المصادرة والهدم والتمييز العنصري. ودعا الجمهور الى المشاركة في مسيرات يوم الارض.

وأكد طه عبد الحليم، رئيس المجلس السابق، على دور الجماهير العربية في معركة البقاء دفاعًا عن الارض وتحدث عن سياسة الخنق تجاه المواطنين في مجال البناء، ومسطحات البناء.

وكان آخر المتحدثين د. انيس شناوي عن الحزب الشيوعي والجبهة، حيث هاجم سياسة حكومة براك تجاه الجماهير العربية واستعاد تاريخ براك الحافل بالمصادرة والهدم والتمييز العنصري ضد جماهيرنا العربية والسلطات المحلية في مجال الميزانيات والخدمات.

وأشار الى مخاطر مخطط «عابر اسرائيل». وفي ختام كلمته اكد ان «واجبنا الانساني والوطني يحتم علينا ان نتكاتف لخير بلدنا وشعبنا ولصد الهجمة الشرسة امام سياسة نهب ومصادرة ما تبقى لنا من اراضٍ عربية».

ندوة بمناسبة يوم الارض في يافة الناصرة

الجماهير العربية بحاجة الى صياغة برنامج وطني ديمقراطي امام الاخطار القائمة

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من الحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية في يافة الناصرة، جرى مساء الاربعاء، امس الاول، وعلى شرف يوم الارض الخالد ندوة سياسية فكرية بهذه المناسبة. افتتح الندوة وادارها سكرتير جبهة يافة الناصرة الدكتور وليد جمامعة الذي اكد على اهمية يوم الارض ومكانته في النضال العام للجماهير العربية في اسرائيل.

وتحدث الدكتور احمد سعد رئيس تحرير «الاتحاد» عن تاريخ يوم الارض والمعنى العميق للقرار التاريخي بالاستمرار بالاضراب بالرغم من وقوف اغلبية رؤساء السلطات المحلية آنذاك ضد الاضراب، وان هذا الدور الذي قام به الحزب الشيوعي اعتمد على الحقيقة الاساسية ان قرار الاضراب اصبح ملك الجماهير.

وفي حديثه تطرق سعد للتغييرات الكبيرة التي جرت على الجماهير العربية، واكد ضرورة صياغة استراتيجية كفاحية جديدة بحيث يتم استيعاب جميع القوى الوطنية الديمقراطية العلمانية في سبيل اظهار الوجه الديمقراطي لشعبنا وعدالة نضالاته.

ثم تحدثت الباحثة نائلة لبس التي اكدت ضرورة الحفاظ على التراث الشعبي بصفته ذلك الكوشان الذي يربطنا بالوطن وبحق البقاء على ارض الآباء والاجداد. وقالت ان التراث عمّق الارتباط بالارض بصفته شواهد على معالم الوطن، في العديد من نصوصه.

واشار شوقي خطيب، رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، الى الاخطار الكامنة التي تواجه الجماهير العربية نتيجة السياسة السلطوية وتحدث عن اخطار المصادرة في ما يسمى مشروع «عابر اسرائيل»، الامر الذي يهدد بمصادرة ٨٠٠٠ دونم من الاراضي العربية، وقال ان الهدف من عابر اسرائيل هو تقريب النقب والجليل من مركز البلاد وفي الوقت نفسه سلخ ما تبقى من الاراضي العربية.

ودعا شوقي خطيب القيادات الجبهوية الى وضع دراسات لمواجهة الاخطار المحدقة بالجماهير العربية، في ظل التعددية السياسية الموجودة، وقال ان قوة الحزب الشيوعي عشية يوم الارض كانت بقدرته على استشفاف التطورات وعلى الكشف عن قدرة الجماهير ومن هنا كان القرار الصائب بالاضراب العام، بالرغم من الارهاب. وهذه القدرة على التحليل ووضع الخطط النضالية نحتاجها اليوم، في ظل استشراس الهجمة على جماهيرنا.

كان هناك

«أرانب الحدود» وأبناء الأرض..

*** بقلم: أيمن عودة ***

* حكومة براك، من رحابة «دمقراطيتها» التي تضيق عن استيعاب كفاح الجماهير العربية العادل من اجل نيل حقوقها، قررت ارجاع التعامل مع هذه الجماهير بأسلوب ما قبل يوم الارض الاول.. اليوم الذي اعتبر حدثًا مفصليًا خرج فيه مارد الجماهير العربية من قمقم نفسية النكبة والحكم العسكري منذ عام ٤٨. وقد تجلّى اليوم بوضوح رفض هذه الجماهير لاستفزازات ما يسمى «حرس الحدود». لماذا «حرس الحدود»؟ هل سخنين هي حدود اسرائيل!!! ام ان جماهيرنا تجاوزت الحدود بمطالبها الاساسية والعادلة؟؟.

فقد كان واضحًا ان الوجود المكثف للشرطة و«حرس الحدود» المدججة بترسانتها العسكرية، وعلى اراضي سخنين المصادرة، مثيرًا ومهيّجًا لمشاعر اهالي المنطقة وجماهير يوم الارض. وكان لا بد لهذا الغضب المتراكم ان ينفجر في وجود «حرس الحدود».. وهكذا كان!

فحكومة براك تصر على مصادرة اراضي الروحة، وتعكف على تنفيذ مخطط «عابر اسرائيل» الاخطبوطي، والسياسة الرامية الى خلع عرب النقب من قراهم، وحي سركيس الشفاعمري، وعين السعادة الحيفاوي وغيرها.. وهذا يمتزج بخيبة الامل من مزاعم الحكومة وكأنها ستعمل على تطبيق «التمييز الايجابي» للجماهير العربية!! وهكذا، كانت المواجهات العنيفة التي ابدى شباب يوم الارض عبرها توجهًا صادقًا وموقفًا يعتمد القلب بعيدًا عن ثقل اوزار اللياقة والمكبلات السياسية..

وفي المقابل، لعبت القيادات السياسية دورًا مسؤولاً في تهدئة الشباب حيث اقتضت المسؤولية. وكان لرفيقنا القائد الشعبي محمد بركة الدور الأبرز على الاطلاق في التواجد في قلب المواجهات وبين الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع.. «كلّه صح، إيد بتشد وايد بترخي».

استطيع القول بكل ثقة انه نتيجة لتصرفات «حرس الحدود» الأشبه بالأرنب العصبي الجبان، وبإلقائها مئات القنابل المسيلة للدموع، لم يبق شخص ولم يبق طفل الا وتعمّد برائحة الغاز المسيل للدموع، وكان من نصيبي أن اصابتني قنبلة غاز..



مدن وقرى دولة فلسطين على عهد يوم الأرض الخالد

*** مظاهرات ومسيرات في جميع مناطق الضفة الغربية وغزة، اشتبك في بعضها المتظاهرون مع جنود الاحتلال ***

* حيفا – لمراسلينا، مكتب «الاتحاد» والوكالات – عمت المسيرات والنشاطات الشعبية الاحتجاجية مدن وقرى الضفة الغربية وغزة امس، احياء للذكرى الرابعة والعشرين ليوم الارض الخالد.

وقد وقعت مواجهات مع جنود جيش الاحتلال في عدد من المواقع، حيث جرى كالعادة استفزاز المتظاهرين والاعتداء عليهم.

فقد وقعت مواجهات في بني نعيم بين جيش الاحتلال الاسرائيلي وفلسطينيين في أثناء احدى التظاهرات السنوية التي نظمت احتفاء يوم الارض.

فقد استخدم الجنود الاسرائيليون القنابل المسيلة للدموع واطلقوا الرصاص المطاطي لتفريق تظاهرة رفع خلالها عشرات المتظاهرين اعلامًا فلسطينية واقفلوا طريقًا بالقرب من قرية بني نعيم تؤدي الى مدينة الخليل الواقعة تحت ادارة الحكم الذاتي في الضفة الغربية ورشقوا الجنود بالحجارة.

من جهة اخرى، تظاهر حوالي ثمانية آلاف فلسطيني في مدينة نابلس، فيما نظم مئات آخرون حركة احتجاج ضد قيام اسرائيل بمصادرة اراض فلسطينية في نقطة مراقبة اسرائيلية تقع بين القدس ومدينة رام الله شمال الضفة الغربية.



* البيرة – حجرٌ على المحتل ! *

وفي قطاع غزة تجمع اكثر من ٤٠٠ فلسطيني يحملون لافتات كتب عليها «لا سلام في ظل الاستيطان»، «الحرية للسجناء»، في نقطة مراقبة اسرائيلية تؤدي الى مستوطنة «جوش قطيف» وهتفوا ايضًا «اتركوا اراضينا».

وأفاد مراسلنا ثائر ابو بكر ان القوى الوطنية ولجنة الدفاع عن الاراضي في جنين وبلدية يعبد وتياسير وطوباس واليامون نظمت، صباح امس، مسيرات شعبية رفعت فيها الاعلام الفلسطينية فوق القرى المسماة (C)، تعبيرًا عن السيادة الفلسطينية. وزرعت الاشجار الحرجية في المناطق التي تتعرض للغول الاستيطاني.

كما قامت بلدية يعبد والاهالي والفعاليات بزيارة قبور الشهداء، وتنظيف البلدة، اضافة الى تخصيص الحصص الدراسية في مدارس المحافظة عن ذكرى يوم الارض والدروس والعبر منها.

وافاد لـ«الاتحاد» عضو المكتب السياسي للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، داوود تلحمي، انه جرى تنظيم مسيرة حاشدة عند الرام على مدخل القدس بمشاركة كافة الفعاليات والقرى والشخصيات الوطنية وذلك تعبيرًا وتأكيدًا على سيادة القدس وحاول جنود ما يسمى «حرس الحدود» منع المسيرة الا انهم فشلوا.

وقالت وزارة الاعلام في بيان لها بمناسبة الذكرى ان اسرائيل مستمرة في سياستها التوسعية الاستيطانية القائمة على مصادرة الاراضي الفسطينية، تحت مسميات وذرائع شتى وبمختلف الوسائل، وعلى رأسها قوة السلاح و«الاحتيال القانوني»، وذلك على الرغم من دخولها العملية السلمية، والجهود الدولية المبذولة لإحلال السلام في المنطقة.

ورأت الوزارة في الاستيطان عقبة كبيرة امام فرض تحقيق السلام وانهاء عقود من الصراع العربي الاسرائيلي، الذي كانت الارض، وما تزال، السبب الاول في نشوئه، مطالبة اسرائيل باحترام المواثيق والاعراف الدولية، والاتفاقات الموقعة، ووقف كافة اشكال التوسع الاستيطاني ومصادرة الاراضي الفلسطينية، اذا كانت ترغب فعلاً في تحقيق السلام.

واكدت مؤسسة «القانون» انه دون احترام لكافة القوانين والمعاهدات والقرارات الدولية، وخلافًا لكل الاسس والمضامين التي قامت عليها الدعوة للتسوية السياسية، وجرى في اعقابها عقد الاتفاقيات المختلفة مع الطرف الفلسطيني، تواصل اسرائيل كقوة احتلال عسكرية ولا تزال حتى يومنا، تنكرها السافر للحقوق المشروعة والعادلة للشعب الفلسطيني، وانتهاكاتها لأبسط حقوقه اليومية، بدءًا من التنكر لحقه في تقرير المصير وبسط سلطته الوطنية كاملة السيادة على كافة اراضيه، وحقه في الاستقلال السياسي والاقتصادي، مرورًا باستمرار نهب املاكه وثرواته، وفي مقدمتها مصادرة اراضيه ومياهه، وحرمانه من الانتفاع منها والتمكن من تنمية حياته، ومواصلة توطين المستوطنين المتطرفين في اراضيه واملاكه، وانتهاءً في الامعان في ممارسة شتى انواع القمع والتنكيل والتطهير العرقي والاعتقالات بحق ابنائه، وحرمانه من حقوق العمل، والتجارة، والتنقل داخل وطنه وخاصة مدينته المقدسة (القدس). وطالبت بإجبار اسرائيل على تنفيذ القرارات الدولية.

ودعت المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والدمقراطية «مفتاح» الى موقف فلسطيني واضح على المستوى الرسمي والشعبي لتحقيق نقلة نوعية على مستوى الارادة والفعل. واكدت على ضرورة ارتكاز الموقف الفلسطيني من الاستيطان على مبدأ ان الاستيطان عمل غير شرعي، ويتناقض مع القانون الدولي، واتفاقية جنيف الرابعة، والارادة الدولية، وعليه فان تبعات مواصلة الاستيطان وما نجم عنها من معطيات تعتبر غير شرعية ايضًا، وعليه فإن تجفيف امكانيات وموارد المستوطنات وتفكيك المستوطنات وترحيل المستوطنين الحل القانوني الوحيد لمواجهة هذه السياسة ورسم استراتيجية فلسطينية تعتمد مدخلات الجهات الرسمية والشعبية لتفعيل صمود الفلسطينيين على ارضهم، وتفعيل برامج مواجهة الاستيطان، بعيدًا عن الشعارات البراقة والبرامج غير الواقعية، ورصد ميزانيات اضافية لحماية الارض ومقاومة الاستيطان، برغم مواقف الدول المانحة.



* أطفال برج البراجنة – صرخة الأرض والعودة *



* نابلس – نيران الغضب ... *

في كلية الجليل الغربي، رغم التهديدات ومحاولات العرقلة

لجنة الطلاب العرب نشطت لإنجاح إضراب «يوم الأرض»

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – من سامية عرموش، محاميد – وزع طلاب كلية الجليل الغربي مناشير بمناسبة يوم الارض مرفقة مع كاريكاتير عليه رسم «حنظلة» شعار كتب فيه «فلسطين الحبيبة كيف اغفو وفي عيني أطياف العذاب». ووزعت المناشير ايضًا خارج حرم الكلية، حيث دعا الطلاب للالتزام بالاضراب العام في يوم الارض الخالد.

وجاء في هذا المنشور انه «في ٣٠ آذار عام ١٩٧٦ انطلقت المقاومة الاولى للدفاع عن الارض حيث كانت وما زالت حكومات اسرائيل تعمل على مصادرة الاراضي العربية وعلى تحويل مدننا وقرانا الى غيتوات. مخطط الصادرة هذا في الاساس لتهويد الجليل وجعله يهوديًا ومنعنا من التطور والبناء. وهي تقوم اليوم بهدم البيوت وفتح الشوارع على حساب الأراضي العربية. فشارع «عابر اسرائيل» يخرق الاراضي العربية ويدمر آلاف الدونمات للمزارعين العرب».

هذا وتوجهت احدى الطالبات اليهوديات الى عميد الكلية بإدعاء يقول ان الطلاب العرب «يوزعون مناشير تحريضية»، عندها قام عميد الكلية باستدعاء احد الطلاب الى مقره وأخبره بأنه سيقدمه للجنة الطاعة. وقال لنا الناطق الرسمي باسم لجنة الطلاب العرب في الكلية، جهاد بدارنة، ان بعض الطلاب توجهوا الى العميد وأعلموه بأنهم وزعوا المناشير خارج حرم الكلية. فما كان من العميد الا ان قال انه سيستدعي الشرطة! فرد الطلاب عليه: «انه كلما يتم اتخاذ قرارات استفزازية ضدنا فستكون لنا قرارات اخرى ضد نهج الكلية العنصري».

وحاولنا الحصول على رد عميد الكلية الا انه لم يتجاوب معنا.





الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا تقوم بجولة في بعض القرى المهجرة



* «آثار قرانا تشهد على جريمة ألتشريد» (صورة خاصة) *

* الاطفال يغرسون الزيتون.. والأمل (صورة خاصة) *

* ابو سنان، لمراسلنا: اكثر من خمسين صبية وشاب من اعضاء الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا قاموا صباح امس في ذكرى «يوم الارض» الخالد بجولة للتعرف على بعض القرى المهجرة. وشارك في الجولة وفود من فروع عكا وابو سنان وكفر ياسيف والبعنة ودير الاسد وترشيحا وفي مقدمتهم قيادة الشبيبة في المنطقة، توفيق جابر، سكرتير المنطقة، وروضة مخول وميسلون سليمان ورفيق بكري.

وكانت المحطة الاولى زيارة قرية كويكات المهجرة التي يقوم على اراضيها كيبوتس «بيت هعيمق». وفي مدخل القرية كان في استقبال الشبيبة وفد من اهالي كويكات، الذين يسكنون على بعد «ضربة حجر» عن اراضيهم المغتصبة، هم الاستاذ محمد بيتم، رفيق نصرة، نائب رئيس مجلس ابو سنان المحلي، طلال موسى، نايف موسى، ام توفيق جابر، وكذلك د. احمد سعد، رئيس تحرير «الاتحاد».

وبدأ الاستاذ محمد بيتم يشرح للوفد عن معالم القرية المهدمة التي كان يسكنها عند النكبة (١٠٦٠) انسانًا هجر معظمهم قسرًا بعد ان هدمت القرية الى لبنان وسوريا وبقي قسم قليل يسكن بالاساس في ابو سنان والمزرعة وكفر ياسيف. تحدث الاستاذ البيتم عن كفاح القرية ايام ثورة ١٩٣٦ حيث استشهد تسعة من ابنائها على ايدي الجيش البريطاني، وعن شهداء النكبة ومنهم والد الاستاذ محمد بيتم على ايدي جيش «الهجانا». واتضح من خلال الجولة انه لم يبق من آثار القرية التي تشهد على جريمة التشريد والهدم سوى مزار المجاهد محمد القرشي ومدرسة القرية التي تحولت الى «ملهى وبار» والمقبرة والصبّار، حتى الزيتون قلعوه. واكد الاستاذ البيتم: «الشيء الوحيد الذي لا يستطيعون دفنه هو بقاء اصحاب الحق المهضوم، اهالي كويكات، الذي لن يتنازلوا ابدًا عن حقهم بالعودة».

بعد كويكات توجه الوفد بالباص الى قرية عمقا المهجرة ثم واصلوا الى قرية الغابسية حيث كان في الانتظار السيد محمود السالم ابن الغابسية المهجرة، فتحدث عن تاريخ الغابسية الكائن منذ عهد الظاهر عمر، والتي هجر اهلها بالخديعة بعد قيام دولة اسرائيل وترفض السلطات الاسرائيلية عودتهم الى بيوتهم. ولم يبق من القرية سوى مسجد القرية الذي تعتقله ادارة اراضي اسرائيل بسياج من الاسلاك الشائكة لتحرم اهالي القرية الذين يسكنون في دنون القريبة والمزرعة من اداء فريضة الصلاة. واكد محمود السالم على اصرار اهالي الغابسية على مواصلة المعركة العادلة حتى العودة.

هذا واعلن قادة الشبيبة الشيوعية عن الاستعداد لتجنيد كوادر الشبيبة في تنظيم ايام عمل تطوعية لتنظيف وترميم المقابر والاماكن المقدسة واي عمل يطلب منهم.

هذا وبعد الغابسية توجه الوفد الى مدينة سخنين للمشاركة في مهرجان يوم الارض.

في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية الروسية

د. سعد: إضراب «يوم الأرض» كان تعبيرًا عن مقاومة مخططات المصادرة

* «الدروز أبناء أصايل للشعب العربي الفلسطيني ولهذا شاركوا في الإضراب وأعمال الإحتجاج» *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أجرى راديو اسرائيل باللغة الروسية مقابلة «بث مباشر» مع رئيس تحرير «الاتحاد»، د. أحمد سعد، أمس الخميس، مباشرة بعد انتهاء المهرجان المركزي ليوم الارض في سخنين.

سألوا عن الدافع لاعلان الاضراب هذا العام ومدى نجاح الفعاليات في يوم الارض فأجابهم د. سعد: «الدافع الاساسي يكمن في لجوء حكومة براك الى تنفيذ العديد من مخططات مصادرة الاراضي العربية في وادي عارة ومن خلال «تاما - ٣٥» و«عابر اسرائيل» التي ستكون نتيجتها نهب آلاف الدونمات العربية المتبقية والتي تعني تحويل المدن والقرى العربية الى «جيتوات» مكتظة بالسكان وحرمانها واجيالها الصاعدة من امكانيات التطور وضمان الارض للمسكن. هذا اضافة الى تصعيد سياسة التمييز في شتى المجالات. وبالاعلان عن الاضراب الشامل والمهرجانات الحاشدة أردنا نقل رسالة الجماهير العربية الى الحكومة والتي مضمونها اننا نرفض هذه المخططات ومستعدون للتضحية في مواجهتها ونطالب بإلغائها».

ولماذا اعتديتم على الشرطة في سخنين، سأل المذيع، فأجابه سعد: «التواجد المكثف لأذرع «الأمن» المختلفة وبالمئات حول المهرجان وأسلحتها مصوبة نحو المهرجان السبب الاساس للاستفزاز، ففي الاماكن التي لا تدخلها هذه القوات المكثفة مر يوم الارض بسلام».

وهل شارك «دروزيم» في المهرجانات، وكيف تفسر اضراب بعض المجالس الدرزية مع العرب بالرغم من انهم من قومية أخرى؟! اجاب سعد: «الدروزيم ليسوا مثل «الخروزينيم»، فهم ابناء القومية العربية الاصايل وهم ابناء الشعب العربي الفلسطيني والجماهير العربية ويواجهون سيف التمييز كباقي جماهيرهم العربية، ولهذا كان من الطبيعي ان يشاركوا في هذا اليوم الاحتجاجي».

في بيان بمناسبة «يوم الأرض»

«بات شالوم»: نعارض مصادرة الأرض العربية بحجة «عابر إسرائيل»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدرت «بات شالوم» - شبكة نساء لدعم السلام، بيانًا عامًا عممته على وسائل الاعلام واعضاء الكنيست، في الذكرى الـ(٢٤) ليوم الارض. وجاء فيه: «نحن نساء يهوديات وعربيات، أعضاء «بات شالوم- شبكة نساء لدعم السلام»، نعلن بهذا عن تضامننا مع جماهير يوم الارض ودعمنا لهم. وقد جاء في وثيقة الاستقلال ان الدولة ستحفظ المساواة لجميع مواطنيها، ولكن بعد خمسين سنة على قيام الدولة لم يتحقق ذلك للمواطنين العرب».

وأكدت «بات شالوم» في بيانها: «منذ قيام الدولة، استغلت الحكومات المتعاقبة وبواسطة مؤسساتها المختلفة، كدائرة أراضي اسرائيل والوكالة اليهودية وغيرهما، كل الوسائل لابقاء المواطنين العرب «خارج الجدار»، وبذلك خلدت السلطة التمييز وانعدام المساواة للمواطنين العرب. واحيانًا سوغت السلطة ذلك، بالاحتياجات الامنية واحيانًا فرضت ذلك بقوة السلاح ومن خلال خرق واضح لحقوق الانسان الاساسية».

واكدت في بيانها: «اننا شريكان في النضال من اجل المساواة التامة لكل انسان يريد العيش بكرامة في ارضه. ونعارض بشدة مصادرة الاراضي العربية بحجة ما يسمى «عابر اسرائيل»، او «تطوير الجليل» او أية حجة اخرى».

جبهة الناصرة في قطاع الروم والبلدة القديمة تنظم نشاطًا للأطفال في يوم الأرض

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بمناسبة يوم الارض، وحتى يذكر الاطفال والجيل الجديد هذا التاريخ، بادر نادي الجبهة في حي الروم والبلدة القديمة في الناصرة الى فعالية خاصة من نوعها قام خلالها اطفال من المدينة بزرع اشتال في «پارك» القشلة الذي اقامته بلدية الناصرة .

وكان اعضاء النادي والاطفال قد وصلوا الى الموقع بمسيرة. وتحدثت عضو البلدية سامية حكيم للاطفال عن احداث يوم الارض قبل (٢٤) عامًا والظروف التي تحيط احياته هذه السنة. واهمية معرفة الجيل الجديد لهذا التاريخ.

وفي حديث لـ«الاتحاد» قال مركز النادي زاهي عديني ان النادي اقام عدة فعاليات في ذكرى يوم الارض. وقرر ان يشارك الاطفال بزرع اشتال كبادرة لتعميق ارتباطهم بالأرض.

في الطيبة

الحزب والجبهة نظما مسيرة إلى ضريح شهيد يوم الأرض

* الطيبة - مكتب «الاتحاد» - نظم الحزب الشيوعي والجبهة، في الطيبة، امس الخميس، مسيرة الى ضريح شهيد يوم الارض، رأفت زهيري. وامام الضريح وقف المشاركون في المسيرة دقيقة صمت اجلالاً لروح الشهيد ووضعوا اكاليل الزهور على الضريح.

وألقى الشيوعي العريق، عبد الحميد ابو عيطة، كلمة بالمناسبة، عن يوم الارض ومدلولاته وأهدافه.

بسبب زيادة رواتب الحد الادنى

مركز الحكم المحلي لن يوقع اتفاق الاجور الجديد



* «رفع الحد الأدنى للأجور تنقصه المسؤولية من الحكومة» *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال رئيس مركز الحكم المحلي، عادي الدار، ان مركز الحكم المحلي لن يستطيع التوقيع على اتفاقيات أجور جديدة مع الهستدروت لعاملي السلطات المحلية، وذلك بسبب رفع قيمة الحد الأدنى للأجور بنسبة (٦٪)!!

وتبيّن من فحص الوحدة الاقتصادية في مركز الحكم المحلي، ان زيادة الحد الأدنى للاجور بنسبة (٦٪) ابتداء من رواتب نيسان القادم، ستكلف السلطات المحلية (٧٠) مليون شيكل في هذه السنة.

وتبيّن من المعطيات ان (٣١) الف عامل وعاملة في السلطات المحلية، يتقاضون رواتب الحد الأدنى.

وقال الدار، ان رفع الرواتب بنسبة (٦٪) تشكل خرقا للأجور الأولية التي قررتها الحكومة وبموجبها أعدت السلطات المحلية ميزانياتها لعام (٢٠٠٠)، ودفع زيادة بنسبة (٦٪) سيؤدي الى زيادة عجز السلطات المحلية المالي.

وطالب الدار الحكومة، بتحمل أعباء دفع الزيادة في الرواتب، وقال أنه من أجل رفع رواتب الحد الأدنى للعاملين في الدولة بهدف تقليص الفوارق الاجتماعية بين السكان، لكن شرط ان تتحمل الحكومة المسؤولية.

الشرطة تحاكم نفسها!

تبرئة ضابطي الشرطة يتسحاقي وراز من التهم المنسوبة إليهما في قضية نمرودي

* شلومو بن عامي ويهودا ڤيلك قررا اعادتهما الى منصبيهما *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - برأت المحكمة التأديبية، التابعة للشرطة، برئاسة القاضية ڤكتوريا كوهين، أمس الخميس، ساحة ضابطي الشرطة، يائير يتسحاقي ويعقوب راز، من التهم التي وجهت اليهما وهي: القيام بسلوكيات وممارسات لا تلائم منصبيهما وهي التقاء عوفر نمرودي، وعدم ابلاغ المسؤولين عنهما عن ذلك، رغم معرفتهما ان تحقيقا سريًا يجري ضد نمرودي، في قضية التنصت السري. وانهما أبلغا نمرودي بمعلومات عن التحقيق الجاري ضده.

وسوغت القاضية تبرئة يتسحاقي وراز، بأنه لم يثبت ان نمرودي قال لهما انه يعرف عن التحقيق السري الجاري ضده.

واستندت هيئة المحكمة التأديبية في قرار التبرئة، على ان الشاهد كلاغاو، أخطأ في نسب أقوال قالها له نمرودي وكأن يتسحاقي وراز أبلغاه بمعلومات عن التحقيق ضد نمرودي.

وقرر وزير الأمن الداخلي، شلومو بن عامي، والمفتش العام للشرطة، يهودا ڤيلك، بعد قرار التبرئة، اعادة يائير يتسحاقي ويعقوب راز، فورًا الى منصبيهما: يتسحاقي قائدًا للواء شرطة القدس وراز رئيس القسم الحرس المدني في شرطة تل أبيب.

السجن الفعلي على مسن

* حاول قتل صديقته لأنها طلبت قطع العلاقة بينهما *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - فرضت قاضية المحكمة المركزية في تل أبيب، سڤيونا روت ليڤي، أمس الخميس، السجن الفعلي أربع سنوات ونصف السنة، على رحميم برزيلاي، (٦٧) عامًا، من تل أبيب، بعد إدانته بمحاولة قتل صديقته الدائمة لأنها طلبت فض العلاقة بينهما وقطعها كليًا.

واستنادًا الى لائحة الاتهام وصل برزيلاي، الى بيت صديقته في ساعة متأخرة من الليل، وهو مسلح بمسدس، وبعد نقاش بينهما وتوسلها له بأن يغادر البيت أدخل اصابعه الى عينيها حتى نزفت الدماء منهما!! وانهال عليها بالضرب والركل، ونهض أولادها على صرخاتها القوية، فأطلق برزيلاي الرصاص باتجاههم، لكنه أخطأهم بأعجوبة، ونجحوا في التسلط عليه وتجريده من السلاح وتسليمه الى الشرطة.

ورغم ان برزيلاي أجرى عدة عمليات جراحية، وهو مريض بالسكري، ومتقدم في العمر، الا ان ذلك ليس سببًا لعدم محاكمته، كما أكدت القاضية في قرار الحكم. وقالت: «ان وضعه الصحي السيء لم يمنعه من محاولة القتل وارتكاب الجريمة، وعليه يجب ان يقبع في السجن لأن للحياة قيمها وللمرأة كرامتها وانسانيتها».

الإضرابات والتشويشات في المستشفيات تستمر اليوم

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - واصل الأطباء في جميع المستشفيات، أمس الخميس، لليوم الحادي والعشرين، ويواصلون اليوم الجمعة، التشويشات في العمل، وتشمل العيادات الخارجية، وأقسام العلاج اليومية وغرف العمليات، التي تعمل وفق أنظمة السبوت، ويجرون فقط العلاجات الضرورية والعمليات الجراحية التي لا يمكن تأجيلها.

وواصل أمس ويواصل اليوم، عمال الادارة والخدمات في المستشفيات للأسبوع الثاني على التوالي، الاضراب والتشويشات في العمل، حيث يمتنعون عن تنظيف الغرف وغسيل الملابس والرد على الهواتف ونقل المرضات من بيوتهن الى المستشفيات للعمل أو من المستشفيات الى بيوتهن.

وتتواصل التشويشات والاضرابات، احتجاجا على تعنت وزارة المالية وعدم استجابتها لمطالب الأطباء، وعمال الادارة والخدمات.

وعلى الصعيد ذاته واصل، أمس الخميس، لليوم الثالث على التوالي، أكثر من (١٥) الف عامل وعاملة، في العديد من الوزارات والمكاتب الحكومية والمؤسسات التابعة لها، ويواصلون ذلك اليوم، التشويشات والاضرابات في العمل، الى أجل غير مسمى، احتجاجا على رفض وزارة المالية زيادة رواتبهم ورفض الغاء فصل عمال وعدم تشغيل عمال بواسطة شركات قوى بشرية.

وتشمل الاضرابات والتشويشات وزارات الداخلية والمواصلات والاتصالات والسياحة والعمل والرفاه والاسكان والاديان والصناعة والتجارة والمالية وجودة البيئة والمعارف ومؤسسات دولة وحكومية منها «ماعتس» وسلطة التشغيل و«دائرة أراضي اسرائيل» ومكاتب العمل ومكاتب ترخيص السيارات.

وحتى أمس، الخميس، لم تبدأ أي بارقة أمل للتوصل الى اتفاق بين ممثلي المضربين والمالية، فقد وصلت المفاوضات الى طريق مسدود.

تواصل ثقافي في حفل تخريج أول فوج من طلبة المركز الموسيقي في جنين

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - أقيم، أمس الاول، في جنين حفل تخريج الفوج الأول من طلاب مركز الموسيقى التابع لجمعية الهلال الأحمر، والذي أقيم بالتعاون مع جمعية تطوير وتنمية الموسيقى العربية في الناصرة والاتحاد الاوروبي.

وحضر الحفل ممثلو المؤسسات الرسمية والشعبية. كما حضره من البلاد الكاتب سلمان ناطور والشاعر مفلح طبعوني وغيرهما، وذلك تأكيدًا على قيم التواصل الثقافي والفني بين أبناء الشعب الواحد.

وتكلم في الحفل رئيس جمعية الهلال الأحمر، يونس خطيب ومساعد محافظ جنين، حيدر ارشيد والكاتب سلمان ناطور ومندوب الاتحاد الاوروبي.

وتخللت الحفل فقرات ثقافية وفنية قدمها الخريجون. كما قدمت الطفلة عزة زعرور قصيدة مغناة للشاعر مفلح طبعوني بعنوان «فراش المخيم» من تلحين الفنان اياد ستيتي، وأشرف على الموسيقى الدكتور حافظ العشي من رام الله.

حفل للامهات نظمته مؤسسة «رند» للمعاقين



* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اقيمت خلال هذا الاسبوع العديد من الاحتفالات التكريمية بمناسبة عيد الام بادرت إليها مدارس ومؤسسات وجمعيات مختلفة. وفي مؤسسة «رند» للمعاقين في الناصرة اقيم حفل خاص حضرته امهات الاطفال المعاقين من الناصرة والقرى التي يتلقى اطفالها الخدمات في المؤسسة.

وشارك في الحفل الى جانب مدير المؤسسة السيد زياد عمري، رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، وممثلو سلطات محلية من قرى المنطقة.

نفر أردني يشن حملة ضد طلاب فلسطينيين من إسرائيل يدرسون في الجامعات الأردنية

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – تحاول مجموعة من الطلاب الاردنيين، بدعم من «الحزب الوطني الدمقراطي»، عزل طلاب عرب من اسرائيل، ممن يدرسون في الجامعات الاردنية، عن بقية الطلاب، عبر الدعوة الى مقاطعتهم وتسميتهم بالصهاينة الاسرائيليين!

وبدأت حملة التحريض هذه منذ عدة ايام، وبعد ان فاز في انتخابات جامعة عمان الاهلية، اثنان من الطلاب العرب الفلسطينيين من اسرائيل: محمد كنعان، من كفر قرع، وخير عاصلة من عرابة، وقد فوجئ الطلاب بهذه الحملة التحريضية كون علاقتهم جيدة مع جميع الطلاب من مختلف الجنسيات في الجامعات الاردنية.

وفي حديث لـ«الاتحاد» قال الطالب فراس جبارين ان هذه الحملة المدعومة من «الحزب الوطني الدمقراطي» واجهت معارضة من طلاب اردنيين ومن مختلف الدول العربية، حتى انها كانت مفاجئة للكثيرين لان علاقتنا جميعًا مع الطلاب،سواء أكانوا اردنيين ام غيرهم، تعتبر علاقة وثيقة. فيها تعاون وتآخ ومحبة. واضاف: «الانتخابات التي جرت وفاز فيها الاثنان لم تكن تحمل طابعًا سياسيًا، انها حق لجميع الطلاب في جميع الكليات ونحن كجزء من هؤلاء الطلاب يحق لنا ان نخوض هذه المعركة».

واشار جبارين الى ان «الدعوة الى مقاطعتنا واتهامنا بالصهاينة ما هي الا وسيلة للتشكيك فينا ونحن كعرب وكفلسطينيين نعتز بقوميتنا ولا يمكن لاحد التشكيك في اخلاصنا ووطنيتنا».

وفي يوم أمس، اصدر الطلاب عريضة، سيباشرون اليوم جمع التواقيع عليها. وسيساهم فيها طلاب اردنيون ومن مختلف الدول العربية، والتي تعبر عن معارضتهم واستنكارهم لهذه الحملة.

وفاة شابة من الناصرة بعد طعنها بالسكين

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – توفيت صباح امس في مستشفى «رمبام» في حيفا، الشابة سميرة عامر (٢٠ عامًا) من الناصرة، متأثرة بإصابتها بطعنة سكين في صدرها منذ خمسة ايام.

ووقعت الشابة ضحية خلاف ارادت خلاله ان تمنع عمها من طعن شقيقها بالسكين فتلقت هي الضربة.

وبحسب ما تبين من تحقيقات الشرطة فإن خلافاً على ممر البيت وقع قبل اسبوع. وتم نقل المشبوه الى السجن بعد تلقيه العلاج.

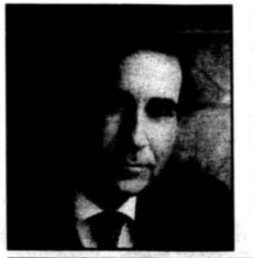
ويشار الى ان للمرحومة شقيقة وخمسة اشقاء.

بن عامي يطالب براك بوضع «جدول زمني قومي» جديد بعد فشل قمة جنيف..!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعا وزير «الأمن الداخلي»، شلومو بن عامي، أمس الخميس، رئيس الحكومة، ايهود براك، الى «وضع جدول زمني قومي جديد»، بسبب ما ارفضت عليه قمة جنيف بين الرئيس السوري حافظ الأسد والامريكي بيل كلينتون. وأضاف «والا فانه بامكاني ان اتفهم الدعوة الى تقديم موعد الانتخابات»!

وادعى بن عامي أن «الوضع يلزمنا ببناء المجتمع الذي نعيش فيه، وبراك لا يستطيع رهن صورة المجتمع في اسرائيل مقابل متانة الاسد»!! وأضاف زاعمًا أنه الوحيد في البلاد الذي قال منذ سنوات انه لا توجد امكانية للتوصل الى سلام مع سوريا لكونها ذات عقلية «كورية شمالية»!!

وحول اتهامات اليمين للشرطة بصدد التحقيق مع نتنياهو، قال بن عامي «يقولون اننا (في حزب العمل) نخاف من نتنياهو وانه سيعود الى النشاط السياسي، وكأن الحديث عن ديغول. فنتنياهو انتهى حكمه الى الانهيار».



صيغة حل لقضية المسجدين في طبريا

* كفرقاسم – من حسن مواسي – توصل رئيس مجلس كفرقاسم، سامي عيسى، ورئيس مجلس الرامة المحلي د. جريس خوري بتكليف من اللجنة القطرية للرؤساء العرب الى اتفاق مع رئيس بلدية طبريا لحل مشكلة الاوقاف الاسلامية في طبريا وبالذات مشكلة المسجد البحري.

وفي حديثه لـ«الاتحاد» قال رئيس مجلس كفرقاسم سامي عيسى: بعد الاحداث التي جرت والاعتداء الذي تعرض له المسجد البحري في مدينة طبريا ومنع المصلين قبل نحو الاسبوعين من تأدية الصلاة، قامت اللجنة القطرية بتكليفي انا ورئيس مجلس الرامة المحامي د. جريس خوري كمندوبين عن اللجنة القطرية، وقد عقدنا جلستين مع رئيس بلدية طبريا بيني كرياتي وجلسة مع الوزير متان فلنائي، وقدمنا خلال الاجتماع اليهما اقتراحًا لايجاد حل لمشكلة الاوقاف في مدينة طبريا، وهو ان يتم ترميم مسجد السوق (عمر) خلال عدة أشهر واعادة فتحه للصلاة امام المسلمين. وقد طلب رئيس بلدية طبريا منا منحه مهلة ٥ أيام لعرض الحل على المجلس البلدي وتمريره هناك.

وأضاف عيسى ان هناك موافقة على الاقتراح، أيضًا، من رئيس اللجنة الوزارية لرعاية شؤون المواطنين العرب الوزير متان فلنائي، ومحمد زيدان رئيس اللجنة القطرية.

بعد غد الأحد

مركزية القدس تنظر في رفض مسجل الجمعيات تسجيل «مساواة» جمعية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تنظر المحكمة المركزية في القدس، بعد غد الاحد، في الدعوى التي تقدم بها عدد من النشطاء العرب ضد مسجل الجمعيات ووزارة الداخلية في أعقاب رفض مسجل الجمعيات تسجيل جمعية «مساواة – المركز لحقوق المواطنين العرب في اسرائيل»، ويمثل الجمعية المحامي يوسف جبارين، من جمعية حقوق المواطن في اسرائيل.

وكان مؤسسو مركز «مساواة» قد توجهوا قبل نحو عام الى مسجل الجمعيات مطالبين بتسجيل جمعية «مساواة». وبعد مرور أشهر بدون اي جواب على طلبهم توجهوا من جديد مطالبين بتسريع معالجة طلب تسجيل جمعيتهم. وبعد رفض الرد على توجهاتهم توجه مؤسسو «مساواة». الى قسم الالتماسات في النيابة العامة التي بدورها حولت معالجة الموضوع الى المستشارة القضائية لوزارة الداخلية.

وبعد مرور خمسة أشهر على تقديم الطلب ابلغ المستشار القضائي لمسجل الجمعيات مركز «مساواة» بأنه ومن أجل استكمال معالجة الطلب على مؤسسي الجمعية توفير معطيات اضافية، منها اهداف الجمعية، وأساليب عملها من أجل الوصول الى هدفها والوسائل التي سيستخدمونها من اجل تحقيق المساواة للمواطنين العرب في الدولة كذلك طلب مسجل الجمعيات من مركز «مساواة» توفير معطيات حول الخدمات التي ستقدمها الجمعية ولأي جمهور وبأية طريقة ومن الذي سيمنح هذه الخدمات لجمهور المتوجهين للجمعية.

وأكد المحامي جبارين ان قرار مسجل الجمعيات هو قرار خاطئ: ويشتم منه رائحة التمييز واللامعقولية، ونوه بأن الهدف من وراء قانون تسجيل الجمعيات يكمن في ضمان حرية التنظيم التي تم الاعتراف بها كإحدى الحريات الاساسية للانسان.

مخول يطالب شيرانسكي بوقف اوامر هدم البيوت العربية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث النائب الجبهوي عصام مخول باستجواب الى وزير الداخلية ناتان شيرانسكي حول اوامر الهدم الصادرة بحق بيت رائد محمد عجايب من ام الفحم وبيت عمر نابلس من الرملة.

وطالب النائب مخول وزير الداخلية بتجميد تنفيذ اوامر الهدم البيتي حتى تنهي اللجنة الوزارية فحصها بخصوص البيوت غير المرخصة في الوسط العربي..

أخبار في سطور

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرضت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الخميس، السجن المؤبد المضاعف، على ليفي بن داڤيد، بعد ادانته بقتل تاجر مجوهرات اسرائيلي وصديقته في بلجيكا.

وكان بن داڤيد يقيم في بلجيكا. اقتحم محلا لبيع مجوهرات يديره اسرائيلي وصديقته البلجيكية، وخلال نقاش بينهم قتلهما، سرق عشرات آلاف الدولارات وهرب. وبعد قتلهما غادر بلجيكا الى اسرائيل، وذلك قبل خمس سنوات، لذلك استغرقت المحكمة وقتًا طويلاً.

* جرى في محكمة الصلح في ايلات، امس الخميس، تمديد اعتقال موشيه ممان، (٢٩) عامًا، من بئر السبع، اربعة ايام لاستكمال التحقيق في التهمة الموجهة اليه وهي حرق عاملين اردنيين في فندق «عتصيون»، في ايلات ما ادى الى وفاتهما.

وكشف ممثل الشرطة عن معطيات تشير الى ان ممان هو المتورط الاساسي في جريمة القتل. وقد جرى خلال يومي امس الاول الاربعاء ويوم الثلاثاء الاخير، تمديد اعتقال شابين آخرين يعملان مع ممان في الفندق، للاشتباه بارتكاب الجريمة.

* قدمت، امس، الى المحكمة المركزية في تل ابيب، لائحة اتهام ضد شاب من منطقة المركز، اغتصب على مدى سنوات بنات اخيه واخته ومارس ضدهن الاعمال المشينه، منذ ان بلغت التاسعة من العمر وعلى مدى سنوات!!

* جرى في محكمة الصلح في الرملة، امس الخميس، تمديد اعتقال ديان كوهين، سكرتير محكمة الصلح في رحوبوت، لشؤون الجنائيات، مع ثلاثة آخرين يعملون في المحكمة، ستة ايام لاستكمال التحقيق معهم في التهمة الموجهة اليهم وهي اخفاء ملفات مقابل الحصول على رشوات.

وتبين من التحقيق ان الاربعة اخفوا ملفات صدرت فيها قرارات حكم واخفوا مستندات عديدة تتعلق بمتهمين.

إبتداءً من يوم غد

إنتهاء فترة إنارة أضواء السيارات خلال ساعات النهار

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ينتهي، ابتداءً من يوم غد السبت (١/٤)؛ سريان مفعول قانون الزام السائقين بانارة اضواء سياراتهم خلال ساعات النهار، في الشوارع الرئيسة.

ومن جهة اخرى يلزم سائقو الدراجات النارية بإنارة الاضواء خلال ساعات النهار على مدى ايام السنة .

كفرقاسم: القضيّة لم تنته بعد!

*** السلطات تظن أنها قامت بخطوة جبّارة تُشكر عليها عندما «منحت» كفرقاسم (٦٠٠) دونم.. ولكنها تتناسى ان هذه الأرض هي جزء مما كانت قد سلبته في الماضي، وهي اليوم اعادت جزءًا من الحق لأصحابه.. ***



* ابراهيم صرصور وابناؤه فرحون باستعادة ارضهم *

* تقرير: حسن مواسي *

* بعد عدة مراحل من السلب والمصادرة، أعاد وزير الداخلية ناتان شيرانسكي عدة مئات من الدونمات لقرية كفرقاسم، الأمر الذي اعتبرته بعض الأوساط «منحة للمواطنين العرب».. وغاب في وسائل الاعلام الرسمية ان هذه الدونمات لا تشكل سوى جزء مما صودر منذ العام (١٩٤٨) وحتى اليوم.

سامي عيسى، رئيس مجلس كفرقاسم المحلي يقول: عندما أقيم اول مجلس محلي في القرية عام ١٩٥٩ وجرى تحديد مناطق النفوذ، كانت الاراضي التي تم اعادة ضمها لمسطح البلدة بالأساس تابعة لسكان قرية كفرقاسم، والآخر تابع لدائرة أراضي اسرائيل «المنهال». وفي العام ١٩٨٩ قامت بلدية «روش هعاين» بالتخطيط لاقامة منطقة صناعية على ٤٥ دونم من اراضي كفرقاسم وتابعة لكفرقاسم، وآنذاك قامت الادارة السابقة بتقديم الاعتراضات، ولكن لا حياة لمن تنادي للإحتجاج الذي كان. وبقي الأمر الى ما قبل ست سنوات، اذ قامت وزارة الداخلية إبان حكومة رابين بإقامة لجنة حدود، هذه اللجنة عملت حوالي ٣ سنوات، وخرجت بتوصيات لوزارة الداخلية ومنها: بما أن «روش هعاين» ترفض مبدأ المشاركة، فاللجنة ترى النقص الموجود والظلم الذي لحق بكفرقاسم، ومن المناسب اعادة الأراضي المتبقية من المنطقة الصناعية لمنطقة نفوذ «روش هعاين».

ويضيف: حتى العام ١٩٩٧ لم يحصل اي تقدم ولم يجر تبني هذه التوصيات، وبعد انتخابي اواخر العام ١٩٩٨ لرئاسة المجلس المحلي، بدأت بالعمل لارجاع الحقوق لنا التي نرى ولا نزال نراها انها لنا، الحق بالمنطقة الصناعية الموجودة على مداخل القرية والتي لا تبعد سوى بعض الأمتار عن بعض البيوت التابعة لسكان كفرقاسم. وقد قمت بإجراء الاتصالات اللازمة مع الجهات ذات الصلة بالموضوع ومع جميع الاطراف المختصة، في الحكومة السابقة والحكومة الحالية، ووصل بنا الأمر بعد عدة جلسات مع مندوبي بلدية «روش هعاين» التي كان خلالها اقتراح بالمشاركة من قبلنا في المنطقة الصناعية، ومناطق صناعية جديدة اخرى.. مع جارتنا «روش هعاين»، وجاء هذا الطرح على خلفية الرؤية العامة للتخطيط القطري في اسرائيل (تاما ٣٥) والتخطيط الخاص لوزارة الصناعة والتجارة، والتي تبنت فكرة المناطق الصناعية المشتركة لاستفادة القرى والمدن مع بعضها البعض. الا ان هذا المبدأ كما نلمسه لا يزال حبرًا على ورق ونظرية لا يمكن تطبيقها في الوسط العربي، ونحن في مجلس كفرقاسم لم نر اي تجاوب من «روش هعاين» بالذات او الوزارات المختلفة حول هذا الطرح، اذ انه بعد جلسات عديدة حول الموضوع ذاته، كان قرار وزير الداخلية نتان شيرانسكي بإعادة ما يقارب ١٠٠٠ دونم كمناطق نفوذ مجلس كفرقاسم، الا اننا لا زلنا نرى ان هذا القرار، مع انه خطوة ايجابية وفي الاتجاه الصحيح، ليس كافيًا في تعويض كفرقاسم ما سلب منها بدون سبب الا لأننا عرب.

ويضيف عيسى: نتمنى ان تتكرر مثل هذه الخطوات في الوسط العربي ككل، وآمل من حكومة اسرائيل النظر الى مأساة الوسط العربي في موضوع مصادرة الاراضي واحتياجات الوسط العربي لهذه الاراضي. وادعوها الى القيام بالتخطيط ووضع خطة شاملة لتطوير الوسط العربي بسبب ما نعانيه من ضائقة في الاكتظاظات السكنية، وايضا اعادة قسم من الاراضي التي تم مصادرتها من الفترة ١٩٤٨ - ١٩٧٦، ولا سيما ان وسطنا العربي ينقصه الكثير من الاراضي والاحتياطي بسبب الكثافة السكانية العالية لدينا.

*** «الاتحاد»: كيف سيتم استغلال هذه الأراضي؟ وهل لديكم خطة مفصلة لإقامة مشاريع فيها؟**

- سامي عيسى: لدينا في المجلس المحلي بعض الأفكار حول طرق استغلال هذه الأراضي التي تم استرجاعها. وندرس ونجري المشاورات مع المختصين في هذا المجال حول امكانية الاستفادة من هذه الأراضي.

الأرض لأصحابها

ابراهيم احمد صرصور - ٥٢ سنة - مدرب كرة قدم (احد السكان الذي عادت اليه ارضه).

يبدأ صرصور حديثه فرحًا ويقول: الارض التي تم ارجاعها لاصحابها الاصليين تم مصادرتها بسبب حجج السلطات الحكومية الاسرائيلية المختلفة، والحمد لله فقد عادت لنا ارضنا اذ اننا نحن اخوة واقارب نملك ١٠ دونمات. وعندما كانت تحت نفوذ «روش هعاين» كنا نعاني من منع دخول لأرضنا. ويضيف: اذكر انه عندما قامت الحكومة بمصادرة الأرض وضمها الى منطقة نفوذ «روش هعاين» لأنها ارض جبل (مشاع) وبحجة ان الأرض تم مصادرتها لاسباب أمنية. ونحن اهالي كفرقاسم فرحين جدًا لاستعادة اراضينا وهي اراض زراعية وفي المستقبل ستصبح صناعية وللبناء، هذا بالاضافة انها ستخدم تطور البلدة في المستقبل مما يضمن تطورها اكثر فأكثر.

وحول كيفية احياء واستغلال هذه الأراضي قال: آمل ان يتم اقامة نوادي لشبيبة واقامة ستاد لكرة القدم يخدم اهالي المنطقة.

ويتساءل ابراهيم الذي تلاصق المنطقة الصناعية التابعة لنفوذ «روش هعاين» لبيته: المعروف ان الحد الفاصل بين «روش هعاين» وكفرقاسم هو ما يسمى شارع «عابر السامرة»، فلا يكفي ان المنطقة الصناعية قائمة على أراضينا وتستفيد منها بلدية «روش هعاين» هذا بالاضافة الى الضجيج الذي تسببه لنا. نحن نقف الى جانب المجلس في كل خطوة يقوم بها ونطالب ان يتم ضم المنطقة الصناعية الى نفوذ كفرقاسم او المشاركة والمناصفة بها اذ لا يعقل ان لا يعمل احد من كفرقاسم فيها وهي قائمة على أرضنا.

* سمير بدير، مهندس مجلس كفرقاسم، يقول: الأراضي التي تم استرجاعها تقسم الى عدة أقسام وهي:

١ - اراضي مصادرة منذ العام ١٩٤٨ لأغراض «امنية» تقدر بـ ٢٠٠ - ٢٥٠ دونم حتى اليوم.

٢ - اراضي ملك لأهل البلد ولديهم «طابو» عثماني بها اقتطعت وسلبت من اهل البلد سنة ١٩٥٩ عندما تم تحديد منطقة النفوذ.

٣ - هناك ٤٥٠ دونمًا تابعة لسكان كفرقاسم صودرت العام ١٩٤٨ واقتطعت ايضا العام ١٩٥٩ (وتستعمل اليوم كمنطقة صناعية لـ «روش هعاين») التي تلاصق بيوت كفرقاسم.

ونحن نرى في ذلك ظلمًا ونطالب بارجاع الأراضي القائمة عليها المنطقة الصناعية. فالسلطات بدل ان تقوم بارجاع الاراضي للسكان وتوسيع مسطح البلدة وخصوصًا ارض المنطقة الصناعية تصمت عن هذا الغبن. ونحن في المجلس المحلي طالبنا ونطالب وفي اسوأ الأحوال ان يكون هناك مشاركة في المنطقة الصناعية المذكورة اذ يقوم اصحاب المحال التجارية بدفع «الأرنونا» والضرائب والمياه.

واخيرًا نأمل ان ننجح في مهمتنا.

«الأرض - محور صراعنا مع الغزو الصهيوني»

*** هذا ما يقوله امين عام مجلس الوزراء الفلسطيني، احمد عبد الرحمن، في مقابلة لـ«الاتحاد» بمناسبة يوم الارض ***

* اجرى المقابلة: عبد الرحيم الريماوي *

* قال احمد عبد الرحمن، امين عام مجلس الوزراء للسلطة الفلسطينية، في لقاء خاص بـ«الاتحاد»، ان جذر الصراع الفلسطيني الاسرائيلي يتمحور حول الارض، والصراع على الارض منبر الصراع الفلسطيني الاسرائيلي عن اية صراعات اخرى في القرن العشرين. وأضاف: ان الغزوة الصهيونية لفلسطين استهدفت الارض «لم تكن استعمارًا تقليديًا. فالغزوة الصهيونية شبيهة بما حدث في الجزائر وجنوب افريقيا بسبب وجود الاستيطان المكثف للارض وطرد السكان الاصليين».

وأشار الى ان الغزوة الصهيونية لفلسطين دعمت على الصعيد الدولي «رعاية» وربط الاساطير الصهيونية بفلسطين، ولاعتبار آخر هو ما حدث لليهود في الحرب العالمية الثانية على ايدي الحكم النازي. وهذان الاعتباران اخفيا حقيقة الغزو الصهيوني «انه استعمار استيطاني في حقيقة الامر».

وقال ان مقاومة الشعب الفلسطيني هي مقاومة للاستيطان الاستعماري «فالصراع في فلسطين هو صراع على الارض» بين اصحاب الارض الحقيقيين وغزاة جاؤوا من شتى بقاع الارض.

وعن الدروس والعبر المطلوب استخلاصها من يوم الارض اكد عبد الرحمن لـ«الاتحاد» انه «لا معنى للسلام في ظل مواصلة اسرائيل ضم الارض لصالح الاستيطان». موضحًا ان الاستيطان لا يوفر الاستقرار والأمن، فالمستوطنات تزحف وتتوسع في الاراضي الفلسطينية بحكم قوة السلاح والعنف والقمع الاسرائيلي للشعب الفلسطيني. واستدرك يقول: هناك قرارات للشرعية الدولية تحدد حقوق الشعب الفلسطيني والشعب الفلسطيني متمسك بقرارات الشرعية الدولية، وكذلك يتمسك بقرار (١٩٤) الذي نص على حق عودة اللاجئين الى وطنهم ومنازلهم التي شردوا منها. وقال لمراسلنا: ان قيام الشعب الفلسطيني بإحياء يوم الارض في الثلاثين من آذار من كل عام تأكيد متجدد على ان الشعب الفلسطيني لن يتخلى عن ارضه واستقراره لمواصلة الكفاح والنضال لاستعادة هذه الارض.

وأضاف: رغم اختلال ميزان القوى بين الشعب الفلسطيني واسرائيل فأبناء الشعب الفلسطيني بجميع قواهم متمسكون بحقوقهم في الارض والوطنية والطبيعة التي اقرتها الشرعية الدولية وميثاق الامم المتحدة. وأوضح انه ليس من حق اي فلسطيني ان يتخلى عن اي حق من حقوقه الوطنية، في ظل اي ظرف «ضغط القوى العالمية»، فموازين القوى متغيرة والشعب الفلسطيني رغم قسوة وضعه الا انه يعود تدريجيًا الى الجغرافيا والتاريخ وفي دائرة الاعتراف الدولي، فلا بد من التمسك بالحقوق والعمل الدؤوب لتعديل ميزان القوى محليًا وعربيًا ودوليًا بما يسمح برضوخ اسرائيل للشرعية الدولية.

وأوضح عبد الرحمن لـ«الاتحاد»، يقول: ان يوم الارض عبارة عن منعطف هام جدًا بدأ منذ عام ١٩٧٦، وهو يوم «يقظة» للشعب الفلسطيني ووقفته الطويلة الممتدة منذ ذلك التاريخ للدفاع عن ارضه.

النائبة غوجانسكي تطالب سلطة البث بإلغاء حجوزات ضد مدينين من أم الفحم



* تمار جوجانسكي *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعثت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي برسالة الى آفي كاتس، مدير قسم الجباية في سلطة الاذاعة والتلفزيون، تطالبه فيها بإلغاء اوامر الحجز التي صدرت ضد مواطنين في ام الفحم، لعدم دفعهم ضرائب التلفزيون.

وأرفقت غوجانسكي، مع رسالتها، عريضة وقعها المئات من اهالي ام الفحم، يطالبون فيها بإلغاء كافة الإجراءات والحجوزات، ضد المدينين الذين لم يدفعوا ضرائب التلفزيون، وأكدوا فيها ان غالبية المدينين، عاطلون عن العمل او من الذين يتلقون رواتب اقل من الحد الادنى للأجور.

وبعثت غوجانسكي، بنسخة عن الرسالة الى مدير عام سلطة البث، أوري پورات.

وتجدر الاشارة الى انه بناء على طلب غوجانسكي، استجاب كاتس في (١٣/٣/٢٠٠٠)، وقرر تجميد اوامر الحجز ضد مدينين من باقة الغربية ومنطقة وادي عارة.

مطالبة سريد بتعويض المعلمين عن يوم التعليم الطويل

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث المربي شفيق قبلان، عضو مركز نقابة المعلمين، برسالة الى وزير المعارف، يوسي سريد، يطالبه فيها بزيادة رواتب المعلمين وبتعويضهم عن الساعات التي يمضونها في المدارس فوق ساعات الدوام الثماني، وذلك بسبب يوم التعليم الطويل.

وأشار قبلان في رسالته، الى «أن يوم التعليم الطويل في القرى الدرزية، يتسبب ببقاء المعلمين ساعات طويلة في المدارس. وذلك يدفع المديرين الى تحميل المربين مسؤوليات اخرى بين الدروس، الأمر الذي يرهقهم وعليه يستحقون التعويضات المالية وزيادة الرواتب».

وبعث قبلان بنسخ عن رسالته الى سكرتير نقابة المعلمين، ولجان المعلمين في المدارس العربية الدرزية والى سكرتيري نقابات المعلمين، في نهاريا وطبريا وكريات شمونه وحيفا.

التراجع عن قطع أشجار غابة لإقامة مركز عسكري فيها

*** الوزيرة ايتسيك لـ«الاتحاد»: قرار رئيس الحكومة سابقة هامة في مجال الحفاظ على البيئة ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر رئيس الحكومة ايهود براك تبني موقف وزيرة البيئة، دالية ايتسيك، عدم إقامة مركز عسكري في الغابة التي تحمل اسم «شكيد» في منطقة القدس والذي تتطلب اقامته قطع الأشجار كليا في الغابة.

وأبلغ براك، ايتسيك، رسميًا بقراره امس.

وشنت وزارة البيئة حملة ضغوط مكثفة، ضد اقامة المركز العسكري في الغابة. وأقيمت لجنة برئاسة رئيس هيئة الاركان السابق دان شومرون، أوصت بعدم اقامة المركز في الغابة.

وأثنت ايتسيك، على قرار براك، عدم اقامة المركز في الغابة وقالت لـ«الاتحاد»: «من اليوم لن ترفع يد قاطع الشجر على أية غابة في البلاد. وقد أثمر النضال الجدي والمثابر الذي خضناه في الوزارة، ضد مخطط قطع أشجار الغابة وتشويه المنظر».

وقالت ايتسيك، ردًا على سؤال، انها عارضت منذ البداية قطع الاشجار في موقع يعتبر الوحيد من نوعه وبميزاته الطبيعية الرائعة في المنطقة، لذلك التقت براك وقادة في الجيش وجندت معها ثمانية وزراء أيدوا اقتراحًا قدمته الى الحكومة، لوقف قطع الاشجار فورًا في الغابة.

وأكدت ايتسيك، «ان الغاء اقامة المركز العسكري في الغابة يعتبر سابقة هامة، تؤكد ان الاعتبارات البيئية والقيم البيئية ليست مهملة او ليست ذات شأن، ومن اليوم فصاعدًا، سيأخذ اي مسؤول بعين الاعتبار، قضية البيئة قبل اقدامه على اي مخطط او مشروع».

وأشارت ايتسيك الى «انه احيانا باسم الأمن واحيانا باسم السلام، لحقت بالبيئة الأضرار الكبيرة وآمل ان يقدروا بعد قرار عدم قطع الغابة، مدى اهمية الحفاظ على البيئة».

شركة الكهرباء انهت عام (٩٩) بربح (٢٣٨،٧) مليون شيكل!!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أنهت شركة الكهرباء، عام (١٩٩٩)، بربح صاف بلغ (٢٣٨.٧) مليون شيكل، مقابل (١١٨) مليون شيكل في عام (١٩٩٨).

وصدقت ادارة شركة الكهرباء، برئاسة ايلي لاندو، ومدير عام الشركة رافي بيلد، على التقرير المالي للشركة عن عام (١٩٩٩). وقالا في بيان مشترك، انه على الرغم من الارتفاع بنسبة (٤٪) في بيع الكهرباء، كان السبب الاساسي في زيادة الارباح الكبيرة في عام (١٩٩٩)، التغييرات في العملة وقيمتها. وأدى ذلك الى تقليص مصروفات الشركة بنصف مليار شيكل، مما ساهم في الأرباح.

وتبين من تقرير الشركة، انه في عام (١٩٩٩)، باعت الشركة (٣٤) مليار كيلوواط كهرباء، مقابل (٣٣) مليار كيلوواط في عام (١٩٩٨). وبلغت مدخولات الشركة، (٨.٨٧٨) مليار شيكل في عام (٩٩) مقابل (٨.٥٦٦) مليار شيكل في عام (٩٨).

بيان لجنة التوجيه الاعلامية لعرب النقب:

استنكار حملة التهديدات ضد د. عامر الهزيّل

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – شجبت لجنة التوجيه الاعلامية لعرب النقب التهديدات ومحاولات الترويع التي تقوم بها قوى الظلام ضد د. عامر الهزيّل، بهدف ردعه وثنيه عن عمله ونشاطه الجماهيري والوطني. واكدت ان «هذه التهديدات والترويجات التي تصدر عن فئة سقطت في احضان السلطة التي ما زالت تسعى بكل وسائلها وعكاكيزها لثني نضال عرب النقب عن طريق تشويه وارهاب رموزهم الوطنية».

واعتبرت اللجنة ان قوى الظلام والاقلام المأجورة وعلى رأسها بعض الصحف المحلية التي تسير على يد السلطة التي قطعت جماهيرنا الطريق عليها وافشلت كل محاولاتها في طمس الهوية ومصادرة الارض وهدم البيوت، اصبحت في خانة اعداء شعبنا وقضيته، وآن الاوان لأن يعرف مسيروهم ان شخص د. عامر الهزيّل اقوى واكبر عند ابناء شعبه في النقب وفي كل مكان، وان حقيقة هذا الترويع والتهديد اصبحت واضحة بعد قطع الطريق على خفافيش الظلام. ود. الهزيّل عمل على رفع مطالب قرانا غير المعترف بها بشكل مخطط ومدروس ليتم التعامل مع قضايا اهلنا في القرى غير المعترف بها من خلال مجلس اقليمي يمثلها بحكم الروح الدمقراطية التي تستند الى قاعدة العمل النضالي المسؤول والمصير المشترك.

مدير «الميدان» يشارك في دورة دولية في لندن

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – غادر البلاد متوجهًا الى العاصمة البريطانية، لندن، المدير الاداري لمسرح «الميدان»، رائد نصرالله، وذلك للمشاركة في الدورة الدولية التي ينظمها المجلس الثقافي البريطاني حول «الفنون المسرحية وزيادة المشاهدين».

وكان فرع المجلس الثقافي البريطاني في البلاد وجه الدعوة للمشاركة في الدورة الى ثلاثة مديري مؤسسات مسرحية في البلاد، وهم نصرالله وياثير فاردي، مدير مركز «سوزان دلال للفنون العرقية» في تل ابيب ود. رازي اميتاي، المدير الفني لمسرح بئر السبع البلدي. ويشمل برنامج الدورة سلسلة من المحاضرات ودراسة حالات وتجارب عينية حول مختلف جوانب تطوير وزيادة عدد المشاهدين للفنون المسرحية، مثل استراتيجيات وتكنولوجيات التسويق والتربية الفنية والفنون والسياحة والرعايات التجارية ودورها في زيادة جمهور المشاهدين للفنون المسرحية. وتضم الدورة، والتي تستمر على مدار اسبوع كامل، جولات سياحية في مراكز وفعاليات مسرحية في العاصمة البريطانية.

الاحتفال بيوم الطالب في مدارس «نعمت» في كابول وطمرة وشفاعمرو

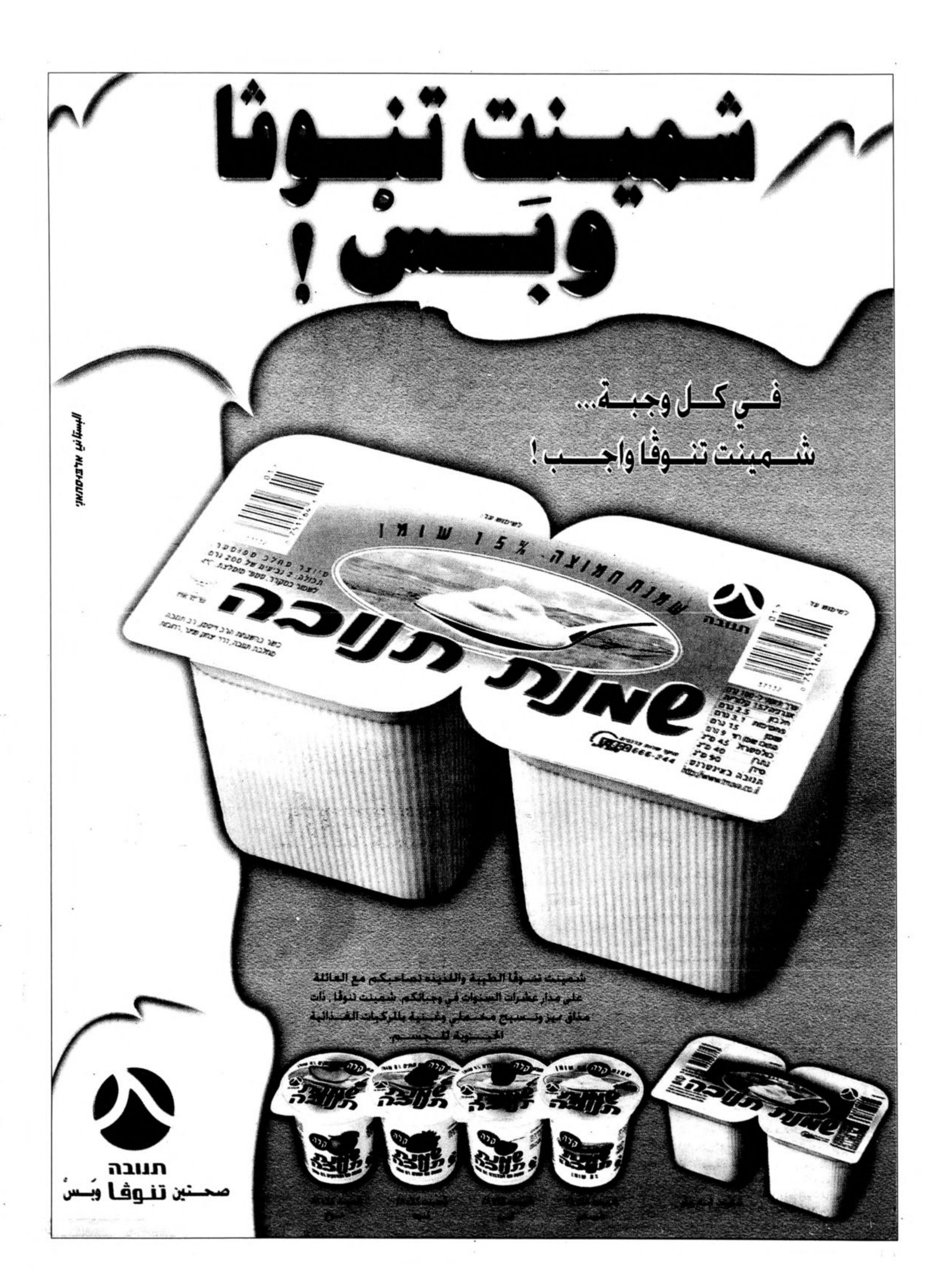
* شعب – لمراسلنا – احتفلت مدارس «نعمت» في كابول وطمرة وشفاعمرو بيوم الطالب بحضور اولياء امور الطلاب والمديرين والمعلمين. وتخللته نشاطات طلابية منوعة وفعاليات، منها مسابقات بين الطلاب. وقدمت فرقة الدبكة التابعة لمدارس «نعمت»، العديد من العروض الشيقة.

وأقيم، بمناسبة يوم الطالب، احتفال في قاعة مجلس عمال شفاعمرو، حضره حشد من الاهالي والطلاب ومديري المدارس.

* فعالية تربوية في شعب *

وأقيمت في مدرسة شعب «ب» فعالية تربوية علمية، هدفت الى زيادة اواصر الترابط بين المدرسة والبيت، ألقى خلالها يونس جبارين، محاضرة حول العنف في العائلة وفي المدرسة وعن اهمية الطفل ودور البيت في بناء العملية التربوية. وعن دور المراهقة وعلاقة الاهل مع المراهقين.

وأكد مدير المدرسة عبد فاعور، في كلمته، ان الطالب هو محور العملية التربوية في المدرسة وسيعمق ذلك من خلال الاهل والمدرسة والطالب.



شمينت تنوڤا
وبَس!
في كل وجبة...
شمينت تنوڤا واجب!
שמנת תנובה
שמנת חמוצה 15% שומן
شمينت تنوڤا الطيبة واللذيذة تصاحبكم مع العائلة
على مدار عشرات السنوات في وجباتكم. شمينت تنوڤا، ذات
مذاق مميز وتسيج مخملي وغنية بالمركبات الغذائية
الحيوية للجسم
תנובה
صحتين تنوڤا وبَس

جداريــة

مقاطع من قصيدة جديدة لمحمود درويش

*** ننشر هنا مقاطع من قصيدة طويلة بعنوان "جدارية" كتبها الشاعر محمود درويش في ١٩٩٩ بعد تعرضه لنكسة صحية. وستنشر القصيدة كاملة في كتاب يصدر قريباً عن شركة "رياض الريّس للكتب والنشر" في بيروت.**

"الاتحاد"

هذا هو اسمُكَ/
قالت امرأةٌ،
وغابت في الممرِّ اللولبيِّ...

أرى السماءَ هناكَ في متناولِ الأيدي.
ويحملني جناحُ حمامةٍ بيضاء صوبَ
طفولةٍ أخرى. ولم أحلمْ بأني
كنتُ أحلُمُ. كلُّ شيءٍ واقعي. كنتُ
أعلمُ أنني ألقي بنفسي جانباً...
وأطير. سوف أكون ما سأصير في
الفلك الأخير. وكلُّ شيء أبيض،
البحر المعلّق فوق سقف غمامةٍ
بيضاءَ. واللاشيء أبيض في
سماء المطلق البيضاء. كنتُ، ولم
أكنْ. فأنا وحيد في نواحي هذه
الأبدية البيضاء. جئت قبيل ميعادي
فلم يظهرْ ملاكٌ واحد ليقول لي:
"ماذا فعلتَ، هناك، في الدنيا؟"
ولم أسمع هُتاف الطيّبينَ، ولا
أنين الخاطئينَ، أنا وحيدٌ في البياض،
أنا وحيد..

لا شيء يُوجعُني على باب القيامة.
لا الزمانُ ولا العواطف. لا
أحسُّ بخفة الأشياء أو ثقل
الهواجس. لم أجد أحداً لأسأل:
أين "أيني" الآن؟ أين مدينة
الموتى، وأين أنا؟ فلا عدَمٌ
هنا في اللاّهنا... في اللاّزمان،
ولا وُجود

وكأنني قد متُّ قبل الآن...
أعرفُ هذه الرؤيا، وأعرفُ أنني
أمضي إلى ما لستُ أعرفُ. ربّما
ما زلت حياً في مكانٍ ما، وأعرف
ما أريد...

سأصير يوماً ما أريدُ

سأصير يوماً فكرةً. لا سَيفَ يحملُها
إلى الأرض اليباب، ولا كتاب...
كأنها مطرٌ على جبل تصدع من
تفتح عشبة،
لا القوةُ انتصرتْ
ولا العدل الشريدُ

سأصير يوماً ما أُريدُ

سأصير يوماً طائراً، وأسُلُّ من عدَمي
وجودي. كلما احترق الجناحان
اقتربت من الحقيقة، وانبعثت من
الرماد. أنا حوار الحالمين، عزفت
عن جسدي وعن نفسي لأكملَ
رحلتي الأولى إلى المعنى، فأحرقني
وغاب. أنا الغياب. أنا السماوي
الطريدُ.

سأصير يوماً ما أريدُ

سأصيرُ يوماً شاعراً،

والماءُ رهنُ بصيرتي. لُغتي مجازٌ
للمجاز، فلا أقول ولا أشير
إلى مكان. فالمكان خطيئتي وذريعتي.
أنا من هناك. "هنا"يَ يقفز
من خطايَ إلى مخيِّلتي...
أنا من كُنتُ أو سأكون
يصنعني ويصرعني الفضاءُ اللانهائيُّ
المديد.

سأصير يوماً ما أُريدُ

سأصيرُ يوماً كرمةً،
فليعتصرني الصيف منذ الآن،
وليشرب نبيذي العابرون على
ثريات المكان السكّري!



أنا الرسالة والرسول
أنا العناوينُ الصغيرةُ والبريدُ

سأصير يومًا ما أُريدُ

هذا هو اسمُكَ/
قالت امرأة،
وغابتْ في ممرٍّ بياضها.
هذا هو اسمك، فاحفظ اسمَكَ جيدًا!
لا تختلفْ معه على حرف
ولا تعبأ برايات القبائل،
كن صديقًا لاسمكَ الأفقيّ
جربه مع الأحياء والموتى
ودربه على النطق الصحيح برفقة الغرباء
واكتبه على إحدى صخور الكهف،
يا اسمي: سوف تكبرُ حين أكبرُ
سوف تحملني وأحملك
الغريبُ أخو الغريب
سنأخذ الأنثى بحرف العلّة المنذور للنايات
يا اسمي: أين نحن الآن؟
قل: ما الآن، ما الغد؟
ما الزمانُ وما المكانُ
وما القديمُ وما الجديدُ؟

سنكون يومًا ما نريدُ

لا الرحلةُ ابتدأت، ولا الدربُ انتهى
لم يبلغ الحكماء غربتهم
كما لم يبلغ الغرباء حكمتهم
ولم نعرف من الأزهار غير شقائق النعمان،
فلنذهب إلى أعلى الجداريات:
أرضُ قصيدتي خضراء، عاليةٌ،
كلامُ الله عند الفجرِ أرضُ قصيدتي
وأنا البعيدُ
أنا البعيد

في كُلِّ ريح تعبثُ امرأةٌ بشاعرها
– خذ الجهة التي أهديتني
الجهة التي انكسرت،
وهات أنوثتي،
لم يبقَ لي إلاّ التأملُ في
تجاعيد البحيرة، خذ غدي عنّي
وهات الأمس، واتركنا معًا
لا شيء، بعدك سوف يرحلُ
أو يعود

– وخذي القصيدة إن أردتِ
فليس لي فيها سواك
هذي "أنا"ك. سأكمل المنفى
بما تركَتْ يداك من الرسائل لليمام.
فأيُّنا منا "أنا" لأكون آخرها؟
ستسقط نجمة بين الكتابة والكلام

وتنشر الذكرى خواطرها: وُلدنا
في زمان السيف والمزمار بينَ
التين والصُبّار. كان الموت أبطأ.
كان أوضح. كان هدنة عابرين
على مصبّ النهرِ. أمّا الآن،
فالزر الإلكترونيّ يعمل وَحْدَهُ. لا
قاتل يُصغي إلى قتلى. ولا يتلو
وصيَّتهُ شهيد

من أيِّ ريح جئت؟
قولي ما اسم جُرْحك أعرفُ
الطرق التي سنضيعُ فيها مرّتين!
وكل نبض فيك يوجعني، ويرجعني
إلى زمن خرافيّ. ويوجعني دمي
تطل عليَّ من بطحاء هاويتي ...
غريب أنتَ في معناك. يكفي أن
تكون هناك، وحدك، كي تصير
قبيلة...
غنيتُ كي أزنَ المدى المهدورَ
في وجع الحمامة،
لا لأشرح ما يقول اللهُ للانسان،
لست أنا النبي لأدّعي، وحيًا
وأعلنَ أن هاويتي صعود

وأنا الغريب بكُلِّ ما أُوتيتُ من
لغتي. ولو أخضعت عاطفتي بحرف
الضاد، تخضعني بحرف الياء عاطفتي،
وللكلمات وهي بعيدة أرض تجاور
كوكبًا أعلى. وللكلمات وهي قريبة
منفى. ولا يكفي الكتاب لكي أقول:
وجدت نفسي حاضرًا ملء الغياب.
وكلّما فتّشت عن نفسي وجدت
الآخرين. وكلّما فتشت عنهم لم
أجد فيهم سوى نفسي الغريبة،
هل أنا الفردُ الحشود؟

وأنا الغريبُ. تَعبتُ من "درب الحليب"
إلى الحبيب. تعبت من صفتي:
يضيق الشكل. يتّسع الكلام. أفيضُ
عن حاجات مفردتي. وأنظرُ نحو
نفسي في المرايا:
هل أنا هو؟
هل أؤدّي جيدًا دوري من الفصل
الأخير؟
وهل قرأتُ المسرحية قبل هذا العرض،
أم فُرضت عليّ؟
وهل أنا هو من يؤدي الدّورَ
أمْ أنَّ الضحية غيّرت أقوالها
لتعيش ما بعد الحداثة، بعدما
انحرفَ المؤلف عن سياق النصِّ
وانصرفَ الممثلُ والشهود؟

وجلستُ خلفَ البابِ أنظرُ:
هل أنا هو؟
هذه لُغتي. وهذا الصوت وَخزُ دمي
ولكن المؤلف آخرٌ...
أنا لست مني إن أتيتُ ولم أصلْ
أنا لستُ مني إن نطقت ولم أقلْ
أنا من تقول له الحروف الغامضاتُ:
أكتُبْ تَكُنْ!
واقرأ تجد!
وإذا أردت القول فافعل، يتّحدْ
ضدّاك في المعنى...
وباطنكَ الشفيف هو القصيدُ

بحّارةٌ حولي، ولا ميناء
أفرغني الهباء من الإشارة والعبارة،
لم أجد وقتًا لأعرف أين منزلتي،
الهنيهةَ، بين منزلتين. لم أسأل
سؤالي، بعد، عن غبش التشابه
بين بابين: الخروج أم الدخول...
ولم أجد موتًا لأقتنص الحياة.
ولم أجد صوتًا لأصرخ: أيّها
الزمن السريع! خطفتني مما تقولُ
لي الحروف الغامضات:
الواقعيُّ هو الخياليُّ الأكيدُ

يا أيها الزمنُ الذي لم ينتظرْ...
لم ينتظر أحدًا تأخر عن ولادته،
دَعِ الماضي جديدًا، فهو ذكراكَ
الوَحيدة بيننا، أيام كنا أصدقاءك،
لا ضحايا مركباتك. واترك الماضي
كما هوَ، لا يقادُ ولا يقود

ورأيتُ ما يتذكّرُ الموتى وما ينسون...
هم لا يكبرون ويقرأون الوقتَ في
ساعات أيديهم. وهم لا يشعرون
بموتنا أبدًا ولا بحياتهم. لا شيء
مما كُنتُ أو سأكون. تنحل الضمائرُ
كلُّها. "هو" في "أنا" في "أنت".
لا كُلٌّ ولا جزء. ولا حيّ يقول
لميْت: كُنّي!

..وتنحل العناصرُ والمشاعرُ. لا
أرى جسدي هناك، ولا أحسُّ
بعنفوان الموت، أو بحياتي الأولى.
كأنّي لستُ منّي. مَن أنا؟ أأنا
الفقيدُ أم الوليد؟

الوقتُ صفرٌ. لم أفكّر بالولادة
حين طارَ الموت بي نحو السديم.
فلم أكُن حيًا ولا ميتًا،
ولا عدَمٌ هناك، ولا وجودُ

أحمد خلايلة (ابو حلاوة) رئيس ادارة هـ. احمد مجد الكروم لـ«الاتحاد»:

رد فعل الجمهور المجدلاوي كان سلبيًا تجاه نضال عاقلة لذا ولمصلحة الطرفين انفصلنا!

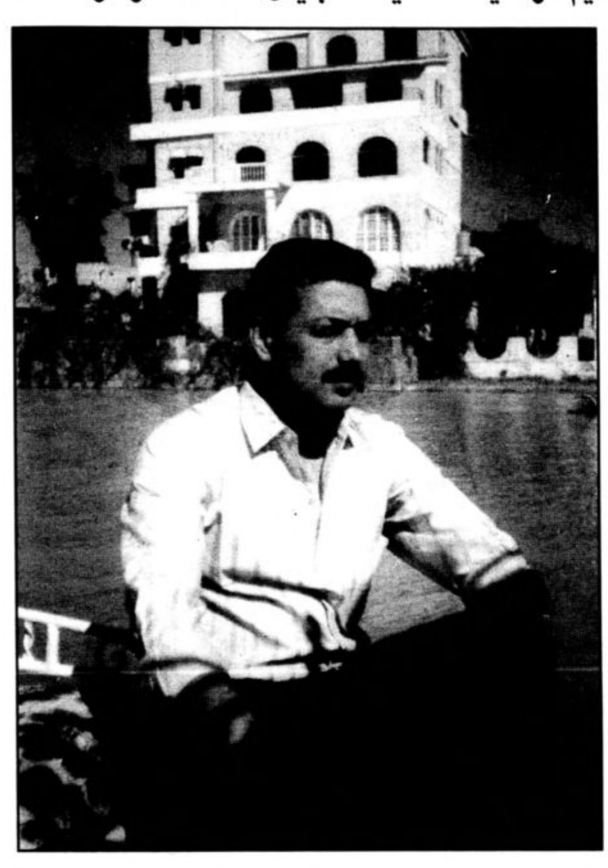
* عدم وجود بنية تحتية ملائمة للملاعب والمعدات الرياضية لا يمكننا من تقديم الرعاية الكافية للأجيال الصاعدة والواعدة *

* صرح احمد خلايلة (ابو حلاوة) رئيس ادارة فريق هـ. احمد مجد الكروم متصدر لائحة الدوري العام للدرجة الاولى للمنطقة الشمالية لـ«الاتحاد» بأن عدم استمرار نضال عاقلة في تدريب الفريق نبع من رد فعل الجمهور المجدلاوي السلبي تجاهه وانه وجب عليه تغييره وطرحت أسماء أربعة مدربين للاستمرار في قيادة تدريبات الفريق ووقع الاختيار على احمد وهب لانه مدرب قدير ولم يكمل مشواره في هـ. حرفيش بسبب المشاكل المادية التي يتخبط فيها الفريق وتم استدعاؤه بعد موافقة رئيس ادارة هـ. حرفيش يوسف فارس. ومعروف لدى القاصي والداني انه اضطررنا الى احضار لاعبي تعزيز زيادة عما توقعنا نظرًا لان اللاعبين وائل حريكي ونصري كيوان ارادا ترك الفريق اضافة الى اربعة لاعبين اجريت لهم عمليات جراحية: احمد السبع الكبير، زاهر اسدي، يجنال الكسلاسي وايتان ليڤي اضافة الى اصابة احمد سبع الصغير ووائل حريكي الذي عانى اصابة في ظهره ولا ننسى اللاعب شادي فارس الذي انهى الموسم الكروي في الثامن من شهر كانون الثاني الفائت ضد م. الخضيرة. واردف احمد خلايلة قائلاً انه شخصيًا واعضاء الادارة خططوا لارتقاء الفريق المجدلاوي للدرجة القطرية للحاق بالركب الطيباوي والكناوي واستطرد احمد خلايلة قائلا: انه التحق بالادارة المجدلاوية نتيجة المشاكل المادية التي عانها الفريق في الموسم الكروي الفائت وفور تسلمه تم تسديد الديون المتراكمة على صندوق الفريق واصلاح الاوضاع الاقتصادية السيئة التي تخبط فيها الفريق وبدأنا الموسم الكروي الحالي بنتائج غير مرضية حيث حقق الفريق ثلاث نتائج تعادل. هذه النتائج ادخلت الجمهور المجدلاوي بضغط وتوتر اضافة الى عدم تقديم اللاعبين الاداء الكروي المطلوب منهم وحسب رأيه، فريق هـ. احمد مجد الكروم بكادره الموجود بامكانه الارتقاء للدرجة القطرية بدون مشاكل وانه شخصيًا يؤمن ايمانًا مطلقًا بضرورة اعطاء ومنح الفرصة للمدرب العربي لاثبات قدراته ومهارته الكروية أسوة برئيس ادارة اتحاد أبناء سخنين مازن غنايم الذي أعطى الفرصة لمروان ريان للاشراف على تدريبات الفريق السخنيني وانه ينظر اولاً وقبل كل شيء وعلى رأس سلم اولوياته مصلحة مجد الكروم، وردًا على سؤالنا لماذا لم يتم الاعتناء بالكوادر الشابة في مجد الكروم؟ اجاب احمد خلايلة ان هذا الامر غير صحيح.. لعدم وجود بنية تحتية في مجد الكروم من شأنها تربية وتنشئة الاجيال الواعدة بالاضافة الى عدم رسم خطة مستقبلية لهذه الكوادر ولا ننسى عدم وجود القوى البشرية الملائمة للقيام بتدريبات هذه الاجيال. وكشف لنا احمد خلايلة أنه يتدرب نحو ٣٠ شابًا من مجد الكروم في فرق الشبيبة التابعة لفريقي مكابي وهبوعيل حيفا ولو تجولت في مدارس مجد الكروم لاكتشفت العديد من المواهب الكروية التي من شأنها الانخراط في فريق هـ. احمد مجد الكروم وأن الادارة السابقة. كانت مسؤولة عن عدم الاهتمام بالاجيال الواعدة اضافة الى الرواسب من مواسم كروية سابقة.

وتطرق احمد خلايلة الى أنه شخصيًا لايدخل السياسة في عمله لانه يؤمن بان عليه اختيار الرجل المناسب في المكان المناسب ويتعامل مع الرياضة كما يجب التعامل معها، بالنسبة الى الموسم الكروي القادم وفي حالة صعود وارتقاء الفريق المجدلاوي للدرجة القطرية يجب ويتحتم عليه تحرير بعض اللاعبين واستبدال قسم منهم اضافة الى حل مشكلة الملعب المجدلاوي كما انه خلال هذه المقابلة شكر من أعماق قلبه رئيس المجلس المحلي في مجد الكروم محمد كنعان على الدعم المادي والمعنوي للفريق اضافة الى مرافقته للفريق للمباريات.

وتطرق احمد خلايلة الى الجمهور المجدلاوي حيث صرح «باننا نرفع رؤوسنا بالجمهور المجدلاوي ونطلب منه التحلي بالاخلاق الرياضية العالية في المباريات الخمس المتبقية لتحقيق الهدف المنشود، الارتقاء للدرجة القطرية. وان على الجمهور المجدلاوي الاتكال والاعتماد على الادارة التي مصلحتها الارتقاء بالفريق للدرجة القطرية كما وجه (ابو حلاوة) نداءً لكل مجدلاوي تهمه مصلحة الفريق مساهمة في تحمل المسؤولية وانه مستعد لترك الفريق في حالة وجود شخص يتحمل مسؤولية الفريق بدون شرط او قيد. وانهى احمد خلايلة حديثة قائلاً ان هـ. فريق احمد مجد الكروم مستعد لاحتضان اي لاعب عربي يرى في نفسه الكفاءة لمساعدة الفريق المجدلاوي اضافة الى أنه شخصيًا يؤمن بضرورة استمرار احمد وهب في تدريب الفريق في الدرجة القطرية.

(عبد اللطيف مصاروة)



* احمد خلايلة (ابو حلاوة) *

وسيم عباس لاعب الاخاء لـ«الاتحاد»:

لست ساحرًا، ولكني قادر على مساعدة الفريق في عملية البقاء

*** حاورته: ايمان حمدوني ***

* من المتوقع ومن المفروض ان يشارك لاعب الوسط الممتاز وسيم عباس في مباراة فريقه مكابي الاخاء الناصرة اليوم امام فريق مكابي عكا، في اللقاء الهام، الذي سيحاول فيه النصراويون الحصول على نقاط المباراة الثلاث، والابتعاد قدر الإمكان عن خطر الهبوط.

عودة وسيم عباس المتوقعة، تأتي بعد غياب شهرين اثر جراحة اجريت له بعد تمزق في أسفل عضلات البطن، فكان من الطبيعي ان نلتقي وسيمًا في هذا الحوار:

*** «الاتحاد» الرياضي: وسيم، غبت عن مباريات كثيرة، في المرحلة الحاسمة التي مرّت من الدوري، كيف تقيم نتائج الفريق في ظل غيابك؟**

– وسيم عباس: «النتائج غير الجيدة، انعكست علي وعلى اللاعبين وكذلك على الجمهور. حصلت بعض الأخطاء وبسببها خسرنا نقاطا مهمة، وهذا لا يعني انه بعودتي ستختفي هذه الأخطاء، ولكن سنعمل معًا على تحسين الوضع، والعودة الى مسار الانتصارات، قد يكون غيابي اثر بعض الشيء، ولكن انا فرد من مجموعة متكاملة»!!

*** «الاتحاد» الرياضي: النتائج غير الجيدة تؤثر بصورة سلبية على زملائك في الملعب، متى ستتحررون من ظاهرة الخوف والقلق من مصير الفريق؟**

– وسيم عباس: «هذا صحيح، وهذا الأمر يسبب بعض الضغوطات على اللاعبين، وذلك لان مرتبتنا في اللائحة لم تتحسن والخطر ما زال يهددنا، علينا ان نجمع نقاطًا أكثر كي نريح أعصابنا، آمل ان تكون عودتي لتقديم المساعدة الكبرى للفريق، كي نحقق ذلك».

*** «الاتحاد» الرياضي: جئت الى الاخاء بهدف مساعدته في البقاء وكلاعب تركيب اول، حتى الاصابة، ماذا يمكن ان تقدم له حتى نهاية المشوار؟**

– وسيم عباس: «كما قلت سابقًا، لست لاعبًا ساحرًا، ولا أملك طاقات خارقة تضمن البقاء، ولكن آمل ان استعيد مستواي واتمكن من تقديم الدعم الكافي لزملائي، نحن نسعى دائمًا للأفضل رغم الظروف الحرجة، سأحاول تقديم كل ما عندي من أجل الفريق».

*** «الاتحاد» الرياضي: امامكم مباراة هامة وصعبة اليوم امام مكابي عكا، هل تعتقد انه بامكانكم الفوز بها؟**

– وسيم عباس: «كل مباراة صعبة، ونحن لا مجال امامنا للتهادن سنسعى ونعمل للفوز بها بغض النظر عن متطلبات الفريق الآخر».

*** «الاتحاد» الرياضي: نلاحظ تذمرًا كبيرًا من الجماهير تجاه المدرب ايلي محفود، ومدى صلاحيته في قيادة الفريق؟**

– وسيم عباس: «ايلي من أفضل المدربين، وحظه انه جاء الينا في وقت حرج، لكن انا على ثقة بانه قادر على قيادة الفريق وابقائه في الدوري، مع قليل من الصبر وكثير من العطاء. انا احترم جمهور الاخاء واحبه واقدر مشاعرهم، ولكن ارجو ان يمنحونا الثقة والهدوء، لان ذلك مهم جدًا في هذه الفترة»!!

بطولة المانيا في كرة القدم

بايرن ميونيخ وليفركوزن يحلان ضيفين على فلولفسبورغ وتي أس في ميونيخ

* برلين – «و.ص.ف.» – تستمر المنافسة المحتدمة بين بايرن ميونيخ المتصدر ومنافسه المباشر حيث لا يفصل بينهما سوى فارق الاهداف في المرحلة السابعة والعشرين من بطولة المانيا لكرة القدم، فيلعب الاول خارج ارضه ضد فولفسبورغ السابع، ويحل الثاني ضيفًا على تي اس في ميونيخ الرابع.

ويلعب هامبورغ الثالث أيضًا خارج ارضه ضد بوروسيا دورتموند الذي لم يحقق اي فوز منذ ان تولى الاشراف عليه مدربه الجديد برند كراوس مطلع شباط الماضي ويواجه خطر الهبوط، علمًا انه توج بطلا لالمانيا موسم ٩٦-٩٧ واحرز كأس ابطال الاندية الاوروبية عام ١٩٩٧.

وفي ما يلي البرنامج الكامل لمباريات المرحلة السابعة والعشرين من بطولة المانيا لكرة القدم:

اليوم الجمعة:

فرايبورغ – اونتراخينغ

اولم – دويسبورغ

غدًا السبت:

بوروسيا دورتموند – هامبورغ

اينتراخت فرانكفورت – ارمينيا بيليفيلد

هرتا برلين – شالكه

فولفسبورغ – بايرن ميونيخ

تي اس في ميونيخ – باير ليفركوزن

بعد غد الاحد:

هانزا روستوك – فردر بريمن

كايزرسلوتون – شتوتغارت

علي سلأم، راعي فريق فتيات الناصرة بكرة القدم لـ«الاتحاد»:

وجود الفريق فخر للناصرة والوسط العربي ودعمه مطلوب من الجميع

* حاورته: ايمان حمدوني *

* فريق كرة القدم لفتيات بلدي اخاء الناصرة، حقق في الفترة الاخيرة سلسلة جيدة من النتائج الايجابية، جعلته يتمركز في النصف العلوي من لائحة الدوري، رغم الظروف الصعبة التي عاشها الفريق هذا الموسم.

احد عوامل النجاح يتمثل بوجود رجل الاعمال علي سلأم المرشح لمنصب نائب رئيس بلدية الناصرة، والذي يتحمل معظم المسؤوليات عن هذا الفريق، يرعاه ويدعمه ليصل الى فضلى النتائج.

التقينا السيد علي سلأم لنحاوره حول هذا الموضوع:

*** «الاتحاد» الرياضي – فريق الفتيات اثبت نفسه، وها هو في موسمه الثاني في الدوري، وبمراتب متقدمة، ماذا تقول؟!**

– علي سلأم: «انا فخور جدًا بهذا الفريق، وبجميع العناصر الموجودة فيه، حقيقة وجوده للموسم الثاني، اكسبت اللاعبات الكثير من الخبرة، وبدون شك فإن العمل الجيد للمدرب عامر هريش يعطي ثماره. اعتقد ان هذا يرفع من شأن الرياضة في مدينة الناصرة، وحتى في الوسط العربي».

*** «الاتحاد» الرياضي – هذا الفريق عانى خلال الموسم مشاكل تدريبية وادارية، كيف تغلبتم عليها؟**

– علي سلأم: «صحيح، واجهتنا بعض المشاكل، ولكن تمكنّا من التغلب عليها. المدرب يعمل بصورة جيدة، ومهنيًا، يقدّم كل ما عنده للفريق، المديرة شيرين عفيفي قدّمت كل ما عندها ايضًا، لكنها طلبت اعفاءها من منصبها لظروف خاصة، وانهت عملها بمنتهى التفاهم.

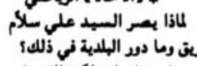
نبحث عن مديرة جديدة لمواصلة المشوار، لتكون الى جانب المدرب».

*** «الاتحاد» الرياضي – ليس سهلا المحافظة على فريق للفتيات، لكثرة التغييرات، بسبب ظروفهن، كيف ترى مستقبل الفريق؟**

– علي سلأم: «لا يوجد اي شيء سهل في الدنيا. نعم، الظروف المختلفة عند الفتيات تسبب لنا بعض الاشكالات بسبب التعلم، الزواج، وضغط العائلة، لكن العزيمة والارادة اقوى من كل التحديات، وها قد تمت دعوة ثلاث لاعبات لمنتخب اسرائيل».

*** «الاتحاد» الرياضي – الامكانيات قليلة والحضور الجماهيري غير موجود. هل لديكم افكار لتغيير الوضع؟**

– علي سلأم: «طلبنا من احد موظفي البلدية، ربيع زعبي، القيام بتسويق الفريق، مع احمد الحلو وباسم سليمان، كي يحصل على اهتمام جماهيري اكبر ونأمل ان ننجح في هذه الخطوة. نحن لا نريد دعمًا ماليًا، بل معنويًا فقط».



* علي سلّام *

*** «الاتحاد» الرياضي – لماذا يصر السيد علي سلأم على المحافظة على الفريق وما دور البلدية في ذلك؟**

– علي سلأم: «وجود فريق فتيات لكرة القدم في المدينة العربية الكبرى في البلاد هام وضروري، والبلدية هي التي ترعى الفريق وتتكفل به».

*** «الاتحاد» الرياضي – انضمام اكثر من لاعبة لمنتخب اسرائيل سيساعد على الانفتاح الجماهيري؟**

– علي سلأم: «اعتقد ان هذا فخر لكل الوسط العربي. ففي منتخب الرجال يوجد لاعبان عربيان، ونحن ارسلنا ثلاث لاعبات، وهذا يقول كل شيء».

*** «الاتحاد» الرياضي – متى يمكن الحصول على انجاز مثل بطولة او كأس؟**

– علي سلأم: «الامكانيات موجودة، وعلينا التقدم اكثر والمحافظة على الاطار، زيادة الخبرة مع الدعم الجماهيري، وعندها كل شيء ممكن»!!

بعد مباراة شمشون ابناء الطيبة الفاصلة

المدرب ابراهيم ابو صبحا سيتولى تدريب فريق هـ. وهيب الطيبة

* سيتولى محمود احسان جبارة مدير فريق هـ. وهيب الطيبة عصر اليوم الجمعة، الاشراف المهني على مباراة فريق هـ. وهيب الطيبة البيتية ضد هـ. عكا والذي سيديرها الحكم حجاي چولدشطاين بعد اقالة المدرب عامي الحداد.

وعلمت من مصادر مقربة للادارة ان الادارة ستنيط مهمة تحضير الفريق لمباراته القادمة الخارجية ضد هـ. نتسيرت عيليت بلاعب التعزيز الروسي سرجي خوخولوف ريثما يتم الاتفاق مع مدرب. وأضاف المصدر المقرب أن الادارة على اتصال مكثف مع اربعة مدربين بغية التعاقد مع احدهم والاسماء المطروحة اهارون كابيطولنك الذي صعد بفريق م. اخاء ابناء الناصرة للدرجة الممتازة وأفراهام ماركشينسكي مدرب هـ. بيت شآن، فريق الدرجة الممتازة، في بداية مباريات الموسم الكروي الحالي وميخائيل (لوڤا) كادوش مدرب ب. بئر السبع سابقًا وكذلك المدرب البولندي ڤوتيك لازارك الذي سبق له تدريب الفريق الطيباوي حينما صعد الفريق للدرجة الممتازة قبل ثلاثة مواسم.

وانهى المصدر المقرب من الادارة انه سوف يتم تعيين المدرب الطيباوي ابراهيم ابو صبحا لتدريب الفريق حتى نهاية مباريات الموسم الكروي الحالي، بعد المباراة الفاصلة التي سيجريها فريق شمشون ابناء الطيبة متصدر لائحة الدرجة الثالثة لمنطقة الشارون ضد م. اور عكيفا.

* ابراهيم ابو صبحا *

(عبد اللطيف مصاروة)

جدول مباريات هذا الاسبوع ٣١/٣ – ١/٤/٢٠٠٠

* الدرجة العليا (البريمرليچ) الاسبوع (٣١) *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
هـ. بيتح تكفا	هـ. القدس	السبت	١٤,٠٠	بيتح تكفا	نير بعبور
ب. القدس	م. حيفا	الاثنين	٢٠,٠٥	تيدي القدس	(بث مباشر ق.٥)
م. بيتح تكفا	هـ. تل ابيب	السبت	١٩,٠٠	بيتح تكفا	عميت كلاين (بث مباشر ق.٢)
هـ. حيفا	م. نتانيا	السبت	١٦,٠٠	كريات اليعيزر	داني كورن
اشدود	م. هرتسليا	السبت	١٦,٠٠	اشدود	الون بيفتا
م. تل ابيب	بني يهودا	السبت	١٥,٣٠	رمات چان	يعقوڤ بن حيمو
هـ. ريشون لتسيون	هـ. كفارسابا	السبت	١٥,٣٠	ريشون لتسيون	مئير ليڤي

* الدرجة الممتازة – الاسبوع (٣٠) *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
هـ. اشكلون	هـ. بيت شآن	السبت	١٩,٠٠	اشكلون	عيران فروست
هـ. بئر السبع	م. كريات چات	الجمعة	١٥,٠٠	فيسيرسل بئر السبع	شموئيل شطاين
م. عكا	م. اخاء الناصرة	الجمعة	١٥,٠٠	كريات آتا	يچئال روبين
تسفريريم حولون	اتحاد ابناء سخنين	الجمعة	١٥,١٠	تسفريريم حولون	ليئور كورينفيلد (مباشر ق.٥)
هكواح رمات چان	ب. بئر السبع	الجمعة	١٥,٠٠	وينتر رمات چان	موشيه اهارون

* الدرجة القطرية – الاسبوع (٢٥) *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
هـ. رمات چان	هـ. اكسال	السبت	١٥,٣٠	المختش (الجرن)	چفعتايم
ب. تل ابيب	م. شعرايم	السبت	١٥,٠٠	جاؤون يافا	اساف كيتان
هـ. بات يام	هـ. ديمونا	الجمعة	١٥,٠٠	بات يام	تحسين ابريق
هـ. رعنانا	نتسيرت عيليت	السبت	١٥,٣٠	رعنانا	يوحنان تشوبيتيرو
هـ. وهيب الطيبة	هـ. عكا	الجمعة	١٥,٠٠	الطيبة	حجاي چولدشطاين
م. كفركنا	شمشون تل ابيب	السبت	١٥,٣٠	كفركنا	دان طبيب

* الدرجة الاولى – المنطقة الشمالية – الاسبوع (٢١) *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
م. طمرة	م. العفولة	السبت	١٥,٠٠	طمرة	
م. عسفيا	هـ. كفركنا	السبت	١٥,٠٠	عسفيا	
هـ. كريات شمونه	هـ. الخضيرة	الجمعة	١٥,٠٠	كريات شمونه	
هـ. حرفيش	هـ. اللد	السبت	١٣,٠٠	سخنين	
هـ. مجد لكروم	هـ. مجدال هعيمق	السبت	١٣,٠٠	كفركنا	(راديوس مع جمهور)
م. الخضيرة	م. طرعان	السبت	١٥,٣٠	م. الخضيرة	

* المنطقة الجنوبية *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
هـ. شباب يافا	م. رمات عميدار	الجمعة	١٥,٠٠	شباب يافا	

* الدرجة الثانية – المنطقة الشمالية «أ» – الاسبوع (٢٣) *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة
هـ. كفرسميع	هـ. كوكب ابو الهيجاء	السبت
م. كريات شمونه	هـ. دير حنا	السبت
م. سكتسيا معلوت	هـ. طبريا	السبت
شباب نحف	بلدي نهاريا	السبت
هـ. عرابة	م. چفعات هركفوت	السبت
هـ. شباب كفرياسيف	م. بلدي شلومي	السبت
بلدي عبلين	هـ. تل حنان	السبت
هـ سخنين	هـ. شباب الناصرة	السبت

* المنطقة الشمالية «ب» *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة
م. زخرون يعقوڤ	م. طيرات هكرمل	السبت
هـ. عرب النجيدات	هـ. الفريديس	السبت
هـ. الجليل الاسفل	هـ. دالية الكرمل	السبت
ب. اكسال	هـ. ام الفحم	السبت
م. بيت شان	هـ. برطعة	السبت
بلدي سعيد ام الفحم	هـ. بئر المكسور	السبت
م. باقة الغربية	هـ. الرينة	السبت
هـ. نحليئيل	هـ. آسي چلبواع	السبت

* المنطقة الجنوبية «أ» *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة
هـ. جلجولية	هـ. هرتسليا	السبت
ب. رمات چان	م. كفرقاسم	السبت
هـ. هود هشارون	هـ. آزور	السبت
هـ. محانيه يهودا	م. ابناء الطيرة	السبت
هـ. الطيرة	م. رمات حين	السبت
هـ. عرعرة	ب. نس طوبروق	السبت
م. چفعات شموئيل	هـ. كفرقاسم	السبت

* المنطقة الجنوبية «ب» *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة
هـ. مرحاڤيم	هـ. المشاش	السبت
هـ. شباب اللد	بلدي اوفاكيم	السبت

* اعداد: عبد اللطيف مصاروة *



خلي الكلام ايزي



اشتروا بيليفون izi مع بطاقة الاتصال

سيطرة تامة على المصروفات

بدون التزام ورسوم اشتراك شهرية

بدون حاجة الى حساب في البنك



نشتري ستارتك بـ 699 ش.ج ونحصل على هدية :
300 ش.ج في رصيد بيليفون izi



لتفاصيل اضافية يمكن الاتصال
1-800-050-111
03 - 9298501

*الجهاز من نوع ستارتك ٣٠٠٠ * الاسعار تشمل ضريبة القيمة المضافة * الحملة حتى انتهاء المخزون .
يمكن الحصول على بطاقات بيليفون ايزي لدى المسوقين المرخصين حوانيت بيليفون في اوفيس ديبو، فروع سلطة البريد والكيوسكات المختارة في البلاد.

البستاني

البيت المسيحي - حيفا

المركز التكنولوجي - شارع هرمان ٤

هواتف: ٨٥١٢٤٢٥-٠٤ - ٨٥١٤٣٣٥-٠٤

تعلن ادارة المركز عن افتتاح الدورات التالية:

١. تعليم الموسيقى الشرقية والغربية على الآلات التالية: عود - كمان - اورغ - بيانو وايقاع. ٢. دورات للتمثيل بادارة ممثلين مشهورين. ٣. دورات للحاسوب: - WINDOWS - EXCEL - WORD - INTERNET
٤. تعليم اللغات: الانجليزية - الالمانية - الايطالية والفرنسية من قبل معلمين مؤهلين.
٥. دورات تحضير الامتحانات البجروت في المواضيع الآتية:
أ. رياضيات. (٣ وحدات) و(٤ وحدات). ب. اللغة الانجليزية. ج. الفيزياء.
على كل من يرغب بالالتحاق ان يسجل اسمه بأسرع وقت لدى سكرتارية المركز ايام - الاثنين وحتى الخميس بين الساعات ١٦.٣٠ - ٢١.٠٠ مساء.
الدورات مفتوحة لجميع الاجيال والعدد محدود.

ادارة البيت

تعازينا الحارة

تعازينا القلبية الى آل شحادة في حيفا وكفرياسيف لوفاة المأسوف عليه

شفيق لبيب شحادة

(ابو أديب)

للفقيد الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

أعضاء الحزب الشيوعي والجبهة - حيفا

---

* عاش يوم الارض الخالد!
* المجد والخلود لشهداء يوم الأرض الأبرار!
* لنُلغ مخططات مصادرة وسلب الارض العربية!

أهالي كفرياسيف الكرام!

ندعوكم الى المشاركة في الأمسية السياسية الفنية على شرف الذكرى الـ٢٤ ليوم الارض الخالد، وذلك اليوم الجمعة ٣/٣١، الساعة السابعة والنصف مساء، في دار الصداقة.

يشارك في الامسية:
* **د. حنا سويد** - رئيس مجلس عيلبون المحلي.
* الفنان الممثل **محمد بكري**، في عرض لمشاهد من مسرحية **«المتشائل»**.

فلنحافظ جميعًا على التقاليد النضالية ليوم الارض!
فلنتصد موحدين للمخططات الحكومية لسلب الاراضي العربية!

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - فرع كفرياسيف

عاش يوم الأرض الخالد
المجد والخلود لشهدائه الابرار

ندعو أهلنا في كفرقرع للمشاركة في الندوة حول:

يوم الأرض الخالد

وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠٠/٣/٣١، الساعة السادسة والنصف مساء، في نادي الحزب الشيوعي - كفرقرع.
يشارك في الندوة عضو الكنيست، محمد بركة وآخرون.

الدعوة عامة

الشبيبة الشيوعية والحزب والجبهة الدمقراطية - كفرقرع

مركز اعلامي للمجتمع الفلسطيني

مؤتمر «اعلام» الأول حول:
الاعلام وهوية الفلسطينيين في البلاد

دعـــوة

السبت ٢٠٠٠/٤/١، فندق هاورد جونسون - الناصرة

١٠,٣٠ - ١١,٠٠ - كلمات إفتتاح وترحيب

السيد **رامز جرايسي**، رئيس بلدية الناصرة
السيد **محمد زيدان**، رئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية
السيد **كلود فاينبرغ**، ممثل صندوق هاينرخ بيل
الكاتب **سلمان ناطور**، ممثل مركز «إعلام»

١١,٠٠ - ١٢,٣٠ - دور الإعلام في بلورة هوية الفلسطيني

- علاقة المؤسسة الإعلامية بالمؤسسة السياسية
- أحداث فلسطينية في الإعلام العالمي والمحلي
- صورة الفلسطيني في الإعلام العبري
- تطورات في خارطة الإعلام الألكتروني والمكتوب وتأثيره على المجتمع الفلسطيني

١٢,٣٠ - ١٢,٤٥ - استراحة وتوزيع لمجموعات متخصصة

١٢,٤٥ - ١٤,٣٠ - ورشات حول:

١. الإنتاج التلفزيوني والسينمائي
- إنتاج برامج تلفزيونية
- فرص إنتاج لتلفزيون الكوابل
- تقييدات إنتاج البرامج في التلفزيون الرسمي

٢. الصحافة المكتوبة والراديو
- إنتاج إذاعي
- إنتاج إذاعي خاص
- تحديات صحيفة يومية مستقلة
- دور الإعلام في نشر قيم تقدمية
- هل هنالك خطاب ديني في الإعلام

٣. تاثير ملكية وسائل الإعلام على المضامين الإعلامية
- الإعلام الحكومي العبري والمجتمع الفلسطيني
- إستراتيجية الإعلان والقوة الإستهلاكية الفلسطينية
- الصحفي الفلسطيني والملكية على وسائل الإعلام

١٤,٣٠ - ١٥,٣٠ - تلخيص وتوصيات مستقبلية بمشاركة مندوبي الورش.

١٥,١٥ - غداء، انتهاء المؤتمر.

عرض أفلام وبرامج من إنتاج الطلاب الجامعيين والثانويين والمراكز الجماهيرية، ستمنح جائزة لأفضل فيلم تختاره لجنة التحكيم

لتأكيد حضوركم نرجو الإتصال على هاتف ٨٥٢٨٠٦٣-٠٤

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

دعوة

تحية رفاقية:
ندعو أعضاء اللجنة المركزية لحضور اجتماع اللجنة المركزية الذي سيعقد يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٠/٤/١ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في «بيت الصداقة» في الناصرة.

*** نعم للسلام العادل والشامل.**
*** معًا لبناء مجتمع حضاري تقدمي.**

باحترام
سكرتارية المركز

جبهة الناصرة الدمقراطية

جبهة الناصرة تعلن لأعضائها ما يلي:

١) بسبب بعض الامور الفنية تم تأجيل جلسة المؤتمر لانتخاب مجلس الجبهة الى يوم السبت ٢٠٠٠/٤/٨ الساعة السادسة مساء في قاعة بيت الصداقة.
٢) يحق لكل عضو جبهة الترشيح والانتخاب لعضوية المجلس.
٣) يمكن الحصول على نماذج الترشيح للقائمة العامة، قائمة النساء، قائمة الشباب من مكتب الجبهة في بيت الصداقة.
٤) الموعد الاخير لإرجاع نماذج الترشيح يوم الجمعة ٢٠٠٠/٤/٧ الساعة الثانية عشرة ظهرًا.

باحترام
لجنة المراقبة

بسيخومتري وبجروت بإدارة: ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)

نعلن استمرار التسجيل للدورات التالية:

لا مستحيل عند الإرادة القوية... نحن بانتظاركم

دورات بسيخومتري لموعد تموز ٢٠٠٠

بقيت أماكن محدودة
يقام لقاء مجانًا بمعهدنا
أهلًا وسهلًا بكم ...
يوم غد السبت : ١-٤-٢٠٠٠ الساعة الرابعة بعد الظهر
لا تدعوا الفرصة تفوتكم
لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال
بهاتف رقم ٩٨٦٩٧٠٤-٠٤ بيلفون رقم ٤٧٢٣٧٣-٠٥٠



أردت ان يكون النجاح حليفك ؟؟؟
عنوانك عندنا !!

إعلام - مركز إعلامي للمجتمع الفلسطيني في اسرائيل

دورة تصوير وانتاج تلفزيوني

ستصدر قريباً مناقصة رسمية تتعلق بقناة تلفزيونية جديدة تبث باللغة العربية، وعليه:

يعلن مركز إعلام عن بدء التسجيل لدورة تدريب وفترة تمرين في وسائل الاعلام في مجال التصوير والانتاج التلفزيوني.
نتوجه الى المهتمين الاتصال بالمركز

هاتف: ٨٥١٥٤٧٢-٠٤

ملاحظة: الاماكن محدودة، سارعوا في التسجيل

مطلوب

لمكتب مراقب حسابات في عرابة
مؤهلات: دورة استشارة ضرائب
مفضل تجربة في العمل

هواتف:
٠٦-٦٧٤٨٠٨٠
٠٥١-٨٩٩٧٧٥

للبيع

تويوتا كارولا
٩٥ - ١٦٠٠
وضع ممتاز يد ثانية
تست لسنة ٩٤٫٠٠٠
٠٥١-٢٨٠٢١٠

تعزية حارة

نتقدم بأحر التعازي القلبية الى الزميلة ليديا ليوس بوفاة جدتها

مريم عساف

للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

جبهة النقب وجمعية القافلة

تعزية

أحر التعازي نتقدم بها الى آل الزعبي في قرية سولم وعموم آل الزعبي في البلاد بوفاة عميدهم

الحاج كامل حسن الزعبي (ابو حسن)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - فرع سولم

مجموعة اليهود الاسرائيليين تنهي زيارتها الى اليمن بعد لقاء رئيس الوزراء اليمني

* صنعاء – «و.ص.ف» – غادر وفد من اليهود الاسرائيليين من اصل يمني صنعاء، أمس الخميس، في ختام زيارة التقى خلالها رئيس الوزراء عبد الكريم الارياني، حسبما افاد مصدر قريب من الوفد.

وأوضح المصدر ان الاسرائيليين الـ ١٢ الذين جاؤوا الى اليمن يحملون جوازات سفر موقتة منحتها لهم ممثلية اليمن في الأمم المتحدة، وليس جوازات سفر اسرائيلية.

وأكدت هذه المصادر في المطار ان المجموعة التي تضم حاخامًا وصحافيًا واثنين من الباحثين غادرت مطار صنعاء الدولي، امس، متوجهة الى عمان، على متن رحلة تابعة لشركة الطيران الملكية الأردنية.

وأضافت ان الوفد عقد لقاء قصيرًا مع رئيس الحكومة في صنعاء.

وكان مصدر في رئاسة الحكومة اليمنية نفى ان يكون الاسرائيليون التقوا اي مسؤول حكومي، مؤكدًا انهم يزورون اليمن «بهدف السياحة كغيرهم من اليهود من اصل يمني في الماضي».

وأشار الى ان «السياح اليهود الذين يزورون اليمن لا يسمح لهم بالدخول اذا كانوا يحملون جوازات سفر اسرائيلية، او جوازات اخرى عليها تأشيرات اسرائيلية».

وأفادت مصادر قريبة من الوفد انه طلب ايضا لقاء شخصيات يمنية اخرى من بينها رئيس مجلس النواب ورئيس التجمع اليمني للإصلاح الشيخ عبد الله الأحمر زعيم قبائل حاشد، الا ان اي جواب لم يرد حول هذا الطلب.

وهي المرة الأولى التي تمنح فيها وثائق سفر موقتة الى اسرائيليين من اصل يمني للسماح لهم بالتوجه الى صنعاء.

وكان يهود من اصل يمني زاروا اليمن في السابق بجوازات سفر من دول غربية.

واعرب اعضاء الوفد في تصريحات نشرتها صحيفة «الأيام» اليمنية عن سعادتهم بالعودة الى اليمن. واشار الحاخام ابراهيم حبيب الى انه غادر اليمن «قبل قرابة ٥٠ عامًا» وانها المرة الأولى التي يعود فيها الى اليمن.

والوفد الذي رافقه تاجر يهودي من اصل يمني مقيم في نيويورك، وصل يوم الأحد الى اليمن. وقد توجه الثلاثاء الى ريده (على بعد ٧٠ كم الى شمال من صنعاء) حيث التقى اعضاء في الطائفة اليهودية القليلة العدد التي ما زالت تقيم في اليمن ومن بينها الحاخام يعيش بن يحيى.

كما تجول اعضاء الوفد وبعضهم اعتمر قبعات سوداء في شوارع صنعاء القديمة، حيث كان يقطن عدد من افراد الجالية اليهودية قبل رحيلهم عن اليمن.



قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية معاليه نفتالي
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ج/ ٨٠٦٠

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ج/ ٨٠٦٠ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ ج/ ٦٨٧١.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: كسرى – سميع.
احواض بكاملها: ١٩٢٢٩ ، ١٩٢٣٠
حوض ١٩٢٠٠ اجزاء القسائم: ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٤-٤٦ ، ٥٣ ، ٥٦-٥٧
حوض ١٩٢٠٠ قسائم بكاملها ٣٤
حوض ١٩٢٠١ اجزاء القسائم ١٢ ، ٢٠-٢١ ، ٢٤-٢٥
حوض ١٩٢٠١ قسائم بكاملها ٢٢-٢٣
حوض ١٩٢٢٥ اجزاء القسائم ٢-٣ ، ١٢ ، ١٩-٢١ ، ٥٢ ، ٥٤-٥٥ ، ٧٢ ، ٧٤-٧٥ ، ٧٧
حوض ١٩٢٢٥ قسائم بكاملها ١ ، ٢٢-٥١ ، ٥٣ ، ٧٦ ، ٧٩-٨١
حوض ١٩٢٢٦ اجزاء القسائم ١٧ ، ٤٠ ، ٧٠ ، ٧٤
حوض ١٩٢٢٦ قسائم بكاملها ١-١٥ ، ٤١
حوض ١٩٢٢٧ اجزاء القسائم ٨-٩ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢١-٢٢ ، ٢٤ ، ٧١-٧٣ ، ٧٦ ، ٨٧ ، ٩١-٩٢ ، ٩٤.
حوض ١٩٢٢٧ قسائم بكاملها ١٠-١٢ ، ١٤-١٧ ، ١٩-٢٠ ، ٧٤-٧٥ ، ٩٣
حوض ١٩٢٢٨ اجزاء القسائم ٨-١٢ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢-٢٣ ، ٣٠ ، ٣٣-٣٥ ، ٣٨
حوض ١٩٢٢٨ قسائم بكاملها ١٣-١٥ ، ٢١ ، ٢٤-٢٩ ، ٣١-٣٢ .
اهم تعليمات الخارطة: أ) تحديد توجيهات وشروط للتطوير وبناء تخصيصات المساحات في نطاق البلدة. ب) تخطيط شبكة طرق مع الاخذ بعين الاعتبار الوضع القائم. ج) زيادة المساحات السكنية.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٩/١٢/٩٤ والوقائع الرسمية رقم ٤٢٧٤ صفحة ١١٨٧ بتاريخ ١٢/١/١٩٩٥. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال، طريق دار الحكومة، الناصرة العليا ١٧٥١١ تلفون ٠٦-٦٥٠٨٥٥٥
على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، معاليه هجليل، معونه تلفون ٠٤-٩٩٧٩٦٥٩ كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

يغئال شاحر – رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء /لواء الشمال

شعبة الكمبيوتر ونظم المعلومات — خدمات الصحة الشاملة

طلب للحصول على معلومات (RFI) ١٠١/٢٠٠٠ في مجال حماية المعلومات

١. عام:
في نطاق دراسة موضوع حماية المعلومات، ودون التزام من جانبها، تعلن خدمات الصحة الشاملة (فيما يلي: الشاملة) عن رغبتها في الحصول على معلومات تتعلق بمنتوجات، خدمات ميثودولوجيا، أساليب وتقنيات تتعلق بالمواضيع التالية:
أ. حماية معلومات في: اجهزة الكمبيوتر، بنى الاتصالات التحتية، مجمعات المعلومات.
ب. نظام تخويل تطبيق مركزي شامل – تنظيم جهاز الحوسبة للشاملة.
ج. حماية مواقع الكمبيوتر.

٢. الأهداف:
الهدف من هذا الطلب هو بحث السوق، أي تحديد الموردين والحلول بغية اعداد المواصفات الفنية لمتطلبات الشاملة في مجال حماية المعلومات وتمهيدا لإمكانية شراء هذه النظم في المستقبل عن طريق مناقصة، طلب لتقديم عروض أو أية طريقة أخرى.

٣. المستندات:
للحصول على المستندات التي تتضمن معلومات مفصلة عن هذا الطلب، يرجى التوجه الى سكرتيرية شعبة الكمبيوتر، شارع ارلوزوروف ١١٥ تل ابيب، غرفة ٢٢٣ الطابق الثاني ايام الاحد – الخميس بين الساعة ٠٩:٠٠ – ١٥:٠٠ .
للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال بالسيدة سيلفيا بن موشيه، مديرة دائرة شعبة الكمبيوتر تلفون: ٠٣-٦٩٤٤٩٣٤ فاكس ٠٣-٦٩٤٤٩٠٨ .

٤. تسليم الاجابات:
يمكن تقديم الاجابات الى سكرتيرية شعبة الكمبيوتر في العنوان اعلاه حتى تاريخ ٣٠ نيسان ٢٠٠٠.

٥. متنوعات:
أ. يؤكد بهذا بان نشر هذا الاعلان لا ينطوي على اكثر من رغبة الشاملة في الحصول على معلومات، وليس في اجراء RFI ما يلزم الشاملة باي اجراء مستقبلي يتعلق بهذا الطلب.
ب. لا تلتزم الشاملة بتنفيذ اية مشتريات من النظم موضوع هذا الطلب في أي وقت.
ج. يحق للشاملة تقسيم اجراءات المشتريات المستقبلية – ان كانت – الى مراحل عدة، اجراءات واتصالات.
يحق للشاملة تحديد اجراءات المشتريات التي ستنتهجها، واتاحة فرصة التعاقد فقط مع الجهات التي لبت هذا الطلب، مع قسم منها أو مع جهات لم تستجب للطلب (في مناقصة علنية، مناقصة مغلقة او باية طريقة قانونية اخرى).

٦. نشر هذا الاعلان في الصحف باللغة العبرية، النص المحدد هو المنشور باللغة العبرية.

پنحاس دسقل
رئيس شعبة الكمبيوتر ونظم المعلومات

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية المحلية - هارئيل
اعلان بخصوص ايداع تغيير للهيكلية المحلية رقم هـ ل/م ق/ ٢٧١

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه اودع في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء هارئيل وفي مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس تغيير للهيكلية المحلية رقم هـ ل/م ق/ ٢٧١ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: تغيير لـ م ي/ ٢٥٠، م ي/ ٥٣١، م ي/ ٥٣٤ ا خاضعة لـ م ي/ ٢٥٠، م ي/ ٥٣١، م ي/ ٥٣٤ أ.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية – ميبسرت تسيون كما هو مؤشر بالخط الازرق السميك. شارع هارئيل ميبسرت تسيون قطع للخارطة ٢ بكاملها من الخارطة م ي/ ٥٣٤ ماء.
اهم تعليمات الخارطة: أ) تقسيم القطعة ٢ في الخارطة م ي/ ٥٣٤ الى قطعتين جديدتين: ٢أ، ٢ب. ب) تحديد خطوط بناء جديدة كما هو مؤشر على المخطط.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور، كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، هموتسفيم ٢ ص.ب ٣٤٢٤ ميبسرت تلفون ٠٢-٥٣٣٣١٢٥ . على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة اللوائية، شارع شلومتسيون همالكا ١ القدس تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢ .
وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)–١٩٨٩.

متتياهو حوته – رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية مطيه يهودا
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم م ي/م ق/ ٩٣٢

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ انه اودعت في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مطيه يهودا وفي مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس تغيير خارطة مفصلة رقم م ي/م ق/ ٩٣٢ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: تغيير لـ م ي/ ٢٠٠ .
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية: المجلس الاقليمي مطيه يهودا البلدة: زخاريه حوض ٣٤١٦٣ جزء من القسيمة ٢. اهم تعليمات الخارطة: ايجاد اطار تنظيمي لاقامة خدمات طريق وذلك بـ: ا) تغيير تخصيص ارض زراعية لمساحة محطة وقود وفقا لتعليمات الخارطة الهيكلية القطرية ١٨. ب) تقسيم جديد. ج) تحديد تعليمات بناء.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور، كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، مركز ابن هعيزر بريد متجول شمشون ٩٩٧٠٠ تلفون ٠٢-٩٩٠٠٩٤٧ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة اللوائية شارع شلومتسيون همالكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٠٠ .
وفقا للمادة ١٠٣ (أ) من القانون لا تقبل الاعتراضات على الخارطة ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها، ووفقا للوائح التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) –١٩٨٩.

منير فايزل – رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية مطيه يهودا
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم م ي/م ق/ ٩٤٠

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ انه اودعت في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مطيه يهودا وفي مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس تغيير خارطة مفصلة رقم م ي/م ق/ ٩٤٠ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: تغيير لـ م ي/ ٨٤٠.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية: المجلس الاقليمي مطيه يهودا البلدة: زخاريه اهم تعليمات الخارطة: ايجاد اطار تنظيمي لاقامة خدمات طريق وذلك بـ: ا) تغيير تخصيص من منطقة تجارية الى خدمات طريق. ب) تحديد تعليمات بناء.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور، كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، مركز ابن هعيزر بريد متجول شمشون ٩٩٧٠٠ تلفون ٠٢-٩٩٠٠٩٤٧ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة اللوائية شارع شلومتسيون همالكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٠٠ .
وفقا للمادة ١٠٣ (أ) من القانون لا تقبل الاعتراضات على الخارطة ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها، ووفقا للوائح التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) –١٩٨٩.

منير فايزل – رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية شومرون
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم ش/م ق/ ٨٨٧

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء شومرون ومكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء حيفا خارطة مفصلة رقم ش/م ق/ ٨٨٧ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: تغيير للخارطة ش/ ٥٥٨ .
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية – الفريديس.
حوض ١١٢٨٨ قسائم بكاملها ٣ . أهم تعليمات الخارطة: تقسيم جديد بموجب الفصل ج باب ز بموجب المادة ٦٢/أ مادة فرعية (١).
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور، كل معني بالارض بالبناء او أي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من نشر هذا الاعلان حسب المتأخر منها في الصحف الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، هميسديم ٥٢ زخرون يعقوب تلفون ٠٦-٦٣٠٥٥٢٢ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة اللوائية (العنوان: حسن شكري ١١ حيفا تلفون ٠٤-٨٦١٦٢٥٢.
وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)–١٩٨٩.

ايتمار بار-عيزر – رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية شومرون
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم ش/م ق/ ٨٩٨

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء شومرون ومكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء حيفا خارطة مفصلة رقم ش/م ق/ ٨٩٨ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: تغيير للخارطة ش/ ٥٥٨ .
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية – الفريديس.
حوض ١١٢٨٨ قسائم بكاملها ٢٣ . أهم تعليمات الخارطة: تقسيم جديد بموجب الفصل ج باب ز بموجب المادة ٦٢/أ مادة فرعية (١).
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور، كل معني بالارض بالبناء او أي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من نشر هذا الاعلان حسب المتأخر منها في الصحف الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، هميسديم ٥٢ زخرون يعقوب تلفون ٠٦-٦٣٠٥٥٢٢ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة اللوائية (العنوان: حسن شكري ١١ حيفا تلفون ٠٤-٨٦١٦٢٥٢.
وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)–١٩٨٩.

ايتمار بار-عيزر – رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية شومرون
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم ش/م ق/ ٨٩٢

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء شومرون ومكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء حيفا خارطة مفصلة رقم ش/م ق/ ٨٩٢ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: تغيير للخارطة ش/ ٥٥٨ .
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية – الفريديس.
حوض ١١٢٨٨ قسائم بكاملها ١٥ . أهم تعليمات الخارطة: تقسيم جديد بموجب الفصل ج باب ز بموجب المادة ٦٢/أ مادة فرعية (١) ، وتغيير مساحة القطعة الدنيا بموجب المادة ٦٢/أ مادة فرعية (٧).
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور، كل معني بالارض بالبناء او أي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من نشر هذا الاعلان حسب المتأخر منها في الصحف الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، هميسديم ٥٢ زخرون يعقوب تلفون ٠٦-٦٣٠٥٥٢٢ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة اللوائية (العنوان: حسن شكري ١١ حيفا تلفون ٠٤-٨٦١٦٢٥٢.
وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)–١٩٨٩.

ايتمار بار-عيزر – رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية عيرون
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ع ن/ ٤٧٨

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء – حيفا وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عيرون خارطة هيكلية محلية رقم ع ن/ ٤٧٨ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ ج/ ١٠١٦ ، تغيير لـ ج/ ٤٠٠ .
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: مصمص، في الناحية الغربية من قرية مصمص. حوض ٢٠٣٠٢ قسائم ٣٠ ، ٣٢. أهم تعليمات الخارطة: أ) تحريك مسار طريق وتوسيع منطقة سكنية أ الامر الذي من شانه ايجاد حل لمشكلة الوصول وترتيب السير في نطاق الخارطة. ب) تغيير تخصيص أرض زراعية الى سكن.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور، كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال ، شارع حسن شكري ١١ حيفا تلفون ٠٤-٨٦١٦٢٥٢. ترسل نسخة عن الاعتراض الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عيرون، عرعره ٣٠٠٢٥ تلفون ٠٦-٦٣٥١٧٨٩ وفقا للمادة ١٠٣(أ) من القانون لا تقبل الاعتراضات على الخارطة ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند اليها ووفقا للوائح التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة صلاحيات محقق وترتيبات عمله)–١٩٨٩.

الدكتور حاييم كوبلمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء حيفا

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان المحامي تزيوشع عن مشتري الشقق قد تقدم الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٠١٩٢٠/٠٠/٠٠. ماهية الطلب: مبنى جديد.
عنوان الموقع: شارع طريق الخليل تلبيوت-القدس حوض ٣٠٠١٣ قسيمة ٥٧.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في خط البناء الامامي وفقا لخط البناء السابق الذي اثبت بموجبه معظم المباني في الشارع بتجاوز ٢.٥ متر. تسهيلات في خط البناء الجانبي الشمالي بنسبة ٣٠ سنتمترا مع فتحات. تسهيلات في خط البناء الجانبي الجنوبي بنسبة ٨٠ سنتمترا بدون فتحات. تسهيلات في خط البناء الجانبي الجنوبي بنسبة ٣٥ سنتمترا مع فتحات. تسهيلات في خط البناء الخلفي الغربي بنسبة ١.٥ متر بدون فتحات في طابق الموقف فقط. تسهيلات في عدد الطوابق ٤ بدلا من ٣ طوابق كما هو مسموح. تسهيلات في ارتفاع المبنى حتى ٣ امتار زيادة على ١١ مترا المسموحة.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١٠، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا ١٠، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة – رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان كوهين اهرون قد تقدم الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٠٩١١.٠/٩٩. ماهية الطلب: مبنى جديد.
عنوان الموقع: شارع هاوزنر جدعون ١ بيت هيكار – القدس، حوض ٣٠١٩٥.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في تعليمات الخارطة الهيكلية بشأن البناء على حائط مشترك مع القطعة ١ بموجب خارطة بناء مدن ٢٦٧٥ أ. تسهيلات في تعليمات المادة ٩-ه في الخارطة ٢٦٧٥ أ بشأن بناء طابق وقوف تحت الارض تحت المبنى بدلا من موقف مفتوح كما هو مؤشر على المخطط. تسهيلات في تعليمات المادة ١٥-هـ في الخارطة ٢٦٧٥ بشأن ابراز فرندة متحركة في هبوط المبنى. تسهيلات في ارتفاع المبنى بنسبة ٢.٥ متر زيادة على ٩ امتار المسموحة لغرفة درج مقترحة على سطح المبنى.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او أي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١٠، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا ١٠، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة – رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان سنيئور يحيى قد تقدم الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٠٨٣٣.٣/٨١.
ماهية الطلب: اضافة فرندة عريشة.
عنوان الموقع: شارع هموماه هشليشيت ٣٣ مورشاه – القدس، حوض ٣٠٠٥٩ قسيمة ١٣٠.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في ملاحق البناء في خارطة بناء مدن ٢٨٠٢ عن طريق ابراز فرندة في الواجهة الجنوبية في الطابق الاول وفقا للفرندة القائمة في نفس الواجهة.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١٠، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا ١٠، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة – رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان شركة درال للبناء م.ض قد تقدمت الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٠١٢٨.٠/٠٠.
ماهية الطلب: اقامة مبنى جديد للسكن والتجارة.
عنوان الموقع: قطعة ١١٠٦ – القدس.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في تعليمات الخارطة بشان بناء طابق للتجارة ومخازن بدلا من طابق تجارة وموقف كما هو مسموح. تسهيلات لطابق آخر في مقطع غرفة الدرج على السطح.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١٠، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا ١٠، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة – رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان مستشفى الين قد تقدم الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٠٧٣٦.٥/٧٩.
ماهية الطلب: اضافة بناء.
عنوان الموقع: شمرياهو لفين ٣ كريات يوفيل-القدس، حوض ٣٠٤٠٧ قسيمة ٣٠.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في ملحق البناء لخارطة بناء مدن ٨٥٥٥ بشان تغيير موقع غرف المصاعد.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١٠، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا ١٠، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة – رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان شلوموف باروخ قد تقدم الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٠٥٣٣.٢/٨٧.
ماهية الطلب: تغيير موقع غرفة مصادق عليها في الرخصة رقم ٢٧٩٠٠.
عنوان الموقع: شارع فيكتور ويوليوس ٦٠٨ نفيه يعقوب – القدس.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تغيير موقع غرفة صودق عليها في الرخصة في الملف ٥٣٣/٨٧ الغرفة التي انشئت اصغر من الغرفة المصادق عليها في رخصة البناء.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١٠، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا ١٠، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة – رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

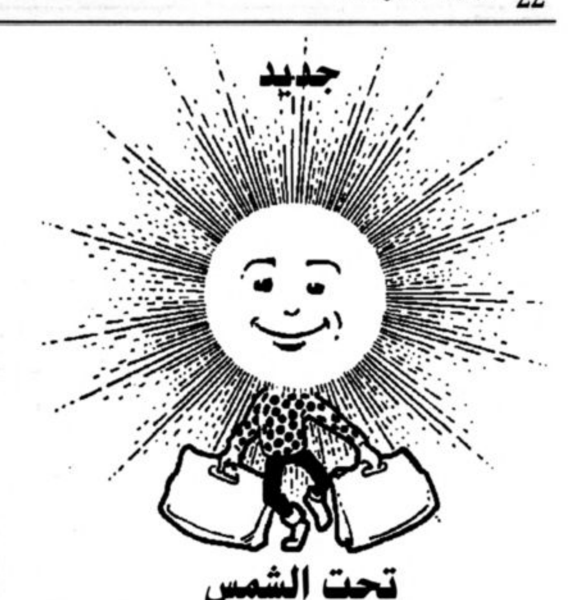
يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان ليفي يورام قد تقدم الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٠٧١٩.٤/٩٥.
ماهية الطلب: بناء فرندة على اعمدة.
عنوان الموقع: شارع غواتيمالا ١٦ كريات يوفيل – القدس، حوض ٣٠٤١٣ قسيمة ٧٦
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في ملحق البناء وتعليمات الخارطة بشان البناء دون التجاوز لاقامة فرندة على اعمدة بدلا من المقرر ان يكون وفقا للمخطط فرندة سطح.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١٠، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا ١٠، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة – رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان نف-غال بناء وتطوير على زكين نفتالي قد تقدم الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٠٨٠٢.٢/٩٢.
ماهية الطلب: تعديلات على المبنى.
عنوان الموقع: شارع البشع ١٦ مورشاه-القدس، حوض ٣٠٠٥٣ قسيمة ١٦.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في ارتفاع المبنى بنسبة ٠.٣٢ متر زيادة على ١٦ مترا المسموح بها.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١٠، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا ١٠، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة – رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء



ألعاب الڤيديو ترفع مستوى ذكاء الأطفال



* أكد ڤولفغانغ بيرغمان، وهو عالم نفس الماني، في بحث القاه في ختام المعرض الدولي للالعاب الذي اقيم في نورينبرغ، ان العاب الڤيديو ترفع مستوى الذكاء، وتساهم في تنمية القدرات الابداعية لدى الأطفال وذلك عبر صقل قدرات الأطفال على الادراك مما يؤهلهم للمستقبل، وعلى نحو أفضل، من خلال اتقان التعامل مع الوسائل الرقمية. ولم ينكر بيرغمان ان نسبة كبيرة، تصل الى نحو ٦٠ في المائة، من العاب الڤيديو المطروحة في الأسواق، غير هادفة. الا أنه أشار الى أن هذه النسبة بدأت تتراجع على نحو متزايد. وحث بيرغمان الآباء والامهات على بذل المزيد من الاهتمام لدى اختيار هذه الالعاب لاطفالهم والحرص على انتقاء النوعية الملائمة منها مؤكدًا دورها في توسيع آفاق الأطفال وايقاظ قدراتهم الابداعية.

السبانخ وعصير البرتقال يحافظان على سلامة القولون

* أشارت دراسة في الآونة الأخيرة الى ان تناول كأس من عصير البرتقال او سلطة السبانخ يفيد في المحافظة على سلامة وصحة القولون.

وارجع الباحثون السبب في ذلك الى كون عصير البرتقال والسبانخ غنيين بمضادات الاكسدة التي تدعى «اللوتين» والتي تعمل على معادلة تأثيرات الجزئيات المؤذية في الجسم والمعروفة باسم الراديكالات الحرة.

التفاؤل.. يُطيل العمر

* بعد دراسة قام بها باحثون نفسيون في مستشفى مايو في ولاية مينيسوتا الامريكية، بدأت عام ١٩٦٢ وانتهت عام ١٩٩٥، وكان القصد منها معرفة أثر السعادة والسلوك الايجابي على حياة البشر، توصل الباحثون الى نتيجة مفادها ان التفاؤل يطيل عمر الانسان، وكانت الدراسة قد شملت ٨٣٩ فردًا يعيشون في ولاية مينيسوتا ورصدت تفسيراتهم لاحداث الحياة ثم قامت بتصنيفهم بناء على ذلك الى متفائلين ومتشائمين ومزيج من الاثنين. وبعد النظر في نتائج الدراسة، بعد مرور أكثر من ثلاثين عامًا عليها، اكتشف الباحثون ان معدلات متوسط العمر بين المتفائلين كانت أفضل من مثيلاتها بين المتشائمين، وان حالات الوفاة بين المتشائمين زادت بنسبة ١٩ في المائة عن حالات الوفاة بين المتفائلين. وقال توشيهيكو ماروتا، وهو الطبيب النفسي الذي ترأس البحث، ان هذه الدراسة تثبت ان العقل والجسم مرتبطان وان سلوك الفرد يؤثر على نتيجته النهائية والتي هي الموت في نهاية المطاف.

القيلولة او النوم في فترة الظهر ضرورية لنشاط الانسان

* صدر مؤخرًا تقرير لباحثين امريكيين أكدوا خلاله ان القيلولة او النوم في فترة الظهيرة، يزيد من نشاط الجسم ويعود بالفائدة على اجسام الاصحاء، والمرضى أيضًا.

وجاء في التقرير ان اخصائيين من جامعة كورنيل الامريكية قاموا بأبحاث وتجارب استمرت عدة سنوات اثبتوا بعدها ان فترة نوم لا تقل عن ثلث ساعة ظهرًا ولا تتجاوزها بكثير هي بمثابة قوة دفع للانسان تعيد له حيويته على مدى ساعات اليوم التالية وتعمل في الوقت نفسه على اراحة الأجهزة الهامة في الجسم وتزيد نشاطها وفعاليتها.

تحذير للفتيات:

الريجيم القاسي يسبب الغباء والعدوانية

* نشرت مجلة «الصحة» البريطانية مؤخرًا دراسة أظهرت ان قسوة الريجيم واتباع حمية قاسية بغية حصول الفتيات على قوام رشيق يؤديان الى اصابتهن بالبلاهة وتبلد الاحساس. فقد أشار الباحثون الذين اعدوا تلك الدراسة الى ان السيدات اللواتي يتبعن نظام حمية قاسيًا تصل الاستجابة في ردود افعالهن نحو (٣٠) في المائة عن مثيلتها لدى السيدات اللواتي يتناولن الطعام بشكل طبيعي.

وجدير بالذكر ان دراسة اخرى كانت قد أظهرت ان الفتيات اللواتي يعانين من اضطرابات الاكل تزداد عدوانيتهن في التعامل مع الآخرين نحو (٤) مرات.

رجل آلي للحد من خطورة جراحات العمود الفقري

* يُسخر فريق من العلماء الالمان الآن جهودهم من أجل تطوير رجل آلي يعمل على تقليل احتمالات المخاطر التي غالبًا ما تصاحب العمليات الجراحية للعمود الفقري والتي تحتاج الى دقة متناهية حيث يتمكن الـ«روبوت» الجديد، من التعامل مع الشقوق الجراحية بدقة تصل الى (١) ملم. ومن المعروف ان عمليات العمود الفقري من العمليات الجراحية المحفوفة بالمخاطر حيث ان أي خطأ بها قد يؤدي الى اصابة المريض بالشلل، وعادة ما تكون الجراحة هي الطريقة الوحيدة لاراحة المرضى من ألم انزلاق الفقرات الظهرية او الاورام. ويعمل الباحثون في معاهد فراونهوفر الألمانية على تطوير ذلك الـ«روبوت» الجراحي التي تمتاز تحركاته بأنها أكثر دقة وثباتًا من يد الجراح، ويستطيع الجراح الآلي اقحام الشرائح المعدنية في الفقرات بدقة لا تقل عن (١) ملم والتي تستخدم لربط الفقرات بقضبان صلبة لتثبيت وموازنة العمود الفقري. وقال الدكتور بيتر ويبر، من معهد فراونهوفر للهندسة البيوطبية: «حتى الآن لم تكن توجد اية طريقة لمراقبة عملية اقحام الشرائح بشكل مباشر، مما يؤدي في بعض الحالات، الى أخطاء ينجم عنها اصابات في النخاع الشوكي او الأعصاب المجاورة». وقد تمكن الباحثون من ربط الـ«روبوت» بنظام ملاحة يستخدم الامواج فوق الصوتية، بما يفيد مراجعة اقحام الشرائح مباشرة عن طريق قياس الأمواج الصوتية المرتدة، ويتم عرض جميع المعلومات والبيانات الجراحية على شاشة أمام الجراح، مما يتيح له ان يتدخل في العملية في أي وقت. ويأمل الدكتور ويبر في تطوير هذه الـ«روبوتات» حتى تكون قادرة على اجراء العمليات الجراحية على فقرات العنق، التي لا يزال بعضها يعد مستحيل التنفيذ حتى يومنا هذا.

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ٣١/٣

*** القناة الأولى:**

٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - البرنامج الصباحي، صباح الخير اسرائيل.
٨.٠٠ - برنامج وثائقي «البحث الطويل».
٩.٠٥ - برامج للأطفال.
١٠.٢٥ - موسوعة الحيوانات.
١٠.٤٥ - بنك المعلومات.
١٠.٥٥ - قراءة الطبيعة.
١١.٢٠ - بنك المعلومات.
١٢.٠٠ - فيلم أجنبي.
١٣.٣٠ - برنامج الأطفال في غرفة حني.
١٥.٠٠ - كليدوسكوب.
١٥.٣٠ - برنامج ديني.
١٦.٠٠ - اسكولا.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٥٢ - الفيلم العربي «الحب الأول».
١٨.٤٥ - الأسبوع في ساعة.
١٩.٣٠ - مسلسل «تخرج بصورة ثابتة».
٢٠.٠٠ - مفكرة الاسبوع (برنامج اخباري).
٢١.٠٠ - طقيرنا.
٢٢.١٥ - فيلم أجنبي.
٢٤.١٠ - اخبار منتصف الليل.

*** القناة الثانية:**

٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٤٣ - قهوة تلعاد (برنامج اخباري).
٩.٠٠ - التاسعة في تلعاد.
١٠.٠٠ - أطعمة.
١٠.٣٠ - بنات الجيل الذهبي.
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - جولة ثانية.
١٢.٠٠ - مسارات.
١٢.٣٠ - من خلال عيوننا.
١٣.٠٠ - نقطة لقاء.
١٤.٠٠ - الأسبوع، برنامج اخباري بالعربية.
١٤.٣٠ - برنامج وثائقي.
١٥.٢٥ - أصدقاء بارني.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ - كل أولادي.
١٧.٠٠ - موجز الأنباء.
١٧.٠٥ - سبت سلام.
١٧.٣٠ - دومينو.
١٨.٠٠ - أطعمة.
١٨.٣٠ - رمات أفيف جيمل.
١٩.١٠ - الجمعة والنصف.
٢٠.٠٠ - استوديو الجمعة.
٢١.٠٠ - حرتسوفيم.
٢١.٣٠ - يختتمون اسبوعًا مع أمنون ليفي.
٢٣.٠٠ - النيابة.
٢٣.٥٥ - فيلم أجنبي.
٠٢.١٥ - ماش.
٠٢.٤٠ - فيلم أجنبي.

* السبت ١/٤ *

*** القناة الاولى**

١٠.٠٠ - غلوبوس.
١١.٠٠ - اغنياء ومشاهير.
١٢.٣٠ - فيلم أجنبي.
١٤.٠٠ - استوديو آمال وكمال.
١٤.٣٠ - مسلسل أجنبي.
١٥.٠٠ - أبي.
١٥.٣٠ - برنامج وثائقي.
١٥.٤٥ - كما قالوا.
١٦.٠٠ - مجلة الفن.
١٦.٣٠ - مجلة الصحة.
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - اسبوع التلفزيون.
١٧.٤٠ - دردشات.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - ولد يلتقي العالم.
٢٠.٠٠ - البرنامج الاخباري «نظرة الى العالم».
٢١.٠٠ - اسبوع سعيد.
٢٢.٠٠ - فيلم أجنبي.
٢٤.٠٠ - اختتام.

*** القناة الثانية:**

٧.٠٨ - برامج للأطفال.
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف اتصالات.
١٢.٣٠ - ملف وثائقي.
١٢.٥٨ - هيك وهيك.
١٣.٥٢ - الكل من اجل الحب.
١٤.٤٧ - فيلم أجنبي.
١٧.٠٠ - الأخبار.
١٧.٠٥ - شيكاغو هوب.
١٨.٠٢ - لقاء الصحافة.
١٨.٤٥ - مباريات كرة قدم.
٢١.٠٠ - الأخبار.
٢١.٢٠ - فيلم أجنبي.
٢٣.٠٣ - مسلسل «حراسة لصيقة».
٢٣.٥٨ - الحديقة الجنوبية.
٢٤.٣٣ - برنامج ترفيهي.
١.١٩ - مسلسل أجنبي.
٣.٠١ - كرولاين.

حل اللغز الماضي

أفقيًا:
١ - الحكواتي.
٢ - لح - سعل - آب.
٣ - قد - الانكار.
٤ - ثائر - غل.
٥ - بدو - مرمر.
٦ - نمرة - جبينة.
٧ - ي ي - لادا.
٨ - لا تكذبي.
٩ - المام - هن.
١٠ - فتافيت - لد.

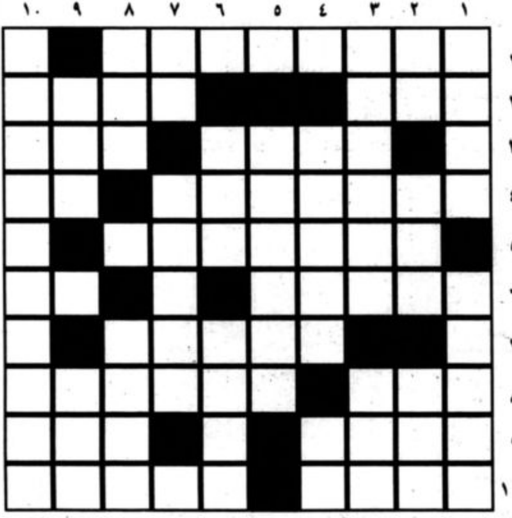
عموديًا:
١ - القصبة - فم.
٢ - لحد - درس - آت.
٣ - ثوم - أمي.
٤ - كسرى - فلبين.
٥ - وعاء - يأذي.
٦ - الكرمة.
٧ - رنانة.
٨ - الميدان.
٩ - الغربال.
١٠ - ربى - جل - حد.

حدث في مثل هذا اليوم

(٣١) آذار

١٩٤٩ - زلزال مدمر يضرب نيكاراغوا ويدمر عاصمتها ماناغوا ويوقع اكثر من خمسة آلاف قتيل.
١٩٥٨ - الاتحاد السوفييتي يوقف تجاربه النووية.
١٩٧٥ - العراق وايران يوقعان في الجزائر اتفاقًا لانهاء خلافهما حول ترسيم الحدود في شط العرب.
١٩٧٩ - تعليق عضوية مصر في جامعة الدول العربية و ١٨ دولة عربية تعيد سفراءها من مصر.
١٩٨٣ - هزة أرضية عنيفة تضرب مدينة بوبايان في كولومبيا وتدمر ٨٠٪ منها.

كلمات متقاطعة



أفقيًا:
١ - معركة بين جيوش المسلمين والفرس.
٢ - معركة وجبل - وجهه الأرض (معكوسة).
٣ - معركة اسلامية فيها كان التحكيم (معكوسة) - تصوت من الألم (معكوسة).
٤ - تماضر - اسم موصول.
٥ - معركة ونهر.
٦ - وديعة - سارق.
٧ - ظاهرة كونية (معكوسة).
٨ - صغير الكلب - الوعاء.
٩ - معركة اسلامية - معركة وعين ماء.
١٠ - عاصمة أوروبية - يحارب (معكوسة).

عموديًا:
١ - متشابهة - معركة اسلامية.
٢ - فك (معكوسة) - عاتب - ضوء (معكوسة).
٣ - معركة اسلامية (معكوسة) - في الخيمة.
٤ - الاسم الثاني لممثل ايطالي (معكوسة) - ضمير منفصل.
٥ - شرحتها.
٦ - امسك - تدفق مائي.
٧ - بحر - الضرر (معكوسة).
٨ - سورة قرآنية - لقب ديني.
٩ - استمر - طل (معكوسة).
١٠ - معركة اسلامية بحرية.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤):**
تملك طاقة معنوية مذهلة، تشرق انتاجًا كبيرًا.

**** الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥):**
اصبحت مركز ثقل بالنسبة الى الكثيرين لا تخيب آمال من يحبك.

**** الجوزاء: (٢١/٥ - ٢١/٦):**
وقعت في دوامة قاسية من دون ان تعرف السبب.

**** السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧):**
حاول الخروج من المأزق قبل فوات الأوان.

**** الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨):**
انت ساحر وجذاب.. وتلفت الأنظار في جميع المناسبات.

**** العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩):**
استغل سحرك وعالج الأمور العالقة في أقرب وقت.

**** الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):**
تعامل مع الحياة حسب هبوب الرياح.

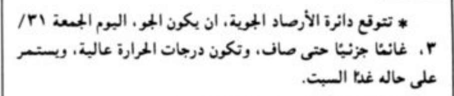
**** العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١):**
الأوراق الرابحة كلها بين يديك لا تلعبها الا في الوقت المناسب.

**** القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢):**
تسعى الى حلفاء لكنهم لا يبدلون المواقف.

**** الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١):**
الاستقرار في الدرجة الأولى، وتبديل المواقع لا يعطي نتيجة.

**** الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢):**
البحث عن نصفك الآخر مستمر منذ مدة.

**** الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣):**
الآفاق ضيقة لكن الصبر مفتاح الفرج.



* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٣١/٣، غائمًا جزئيًا حتى صاف، وتكون درجات الحرارة عالية، ويستمر على حاله غدًا السبت.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها - ٢٢° * تل أبيب وضواحيها - ٢١° * حيفا وضواحيها - ٢١° * إيلات - ٣٢° * جبال الجليل - ٢٤° * المروج الشمالية - ٢٤° * جبال المركز والجنوب - ٢٢° * السهل الداخلي ٢٣° * السهل الساحلي - ٢١° * النقب الشمالي - ٢٥° * بحيرة طبريا وجوارها - ٣٢° * منطقة البحر الميت والعربة - ٢٧°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية معتدلة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

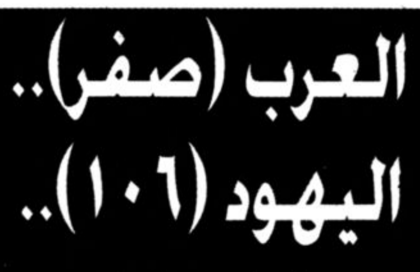
ويراوح ارتفاع الأمواج بين (٣٠) سم و(٦٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.

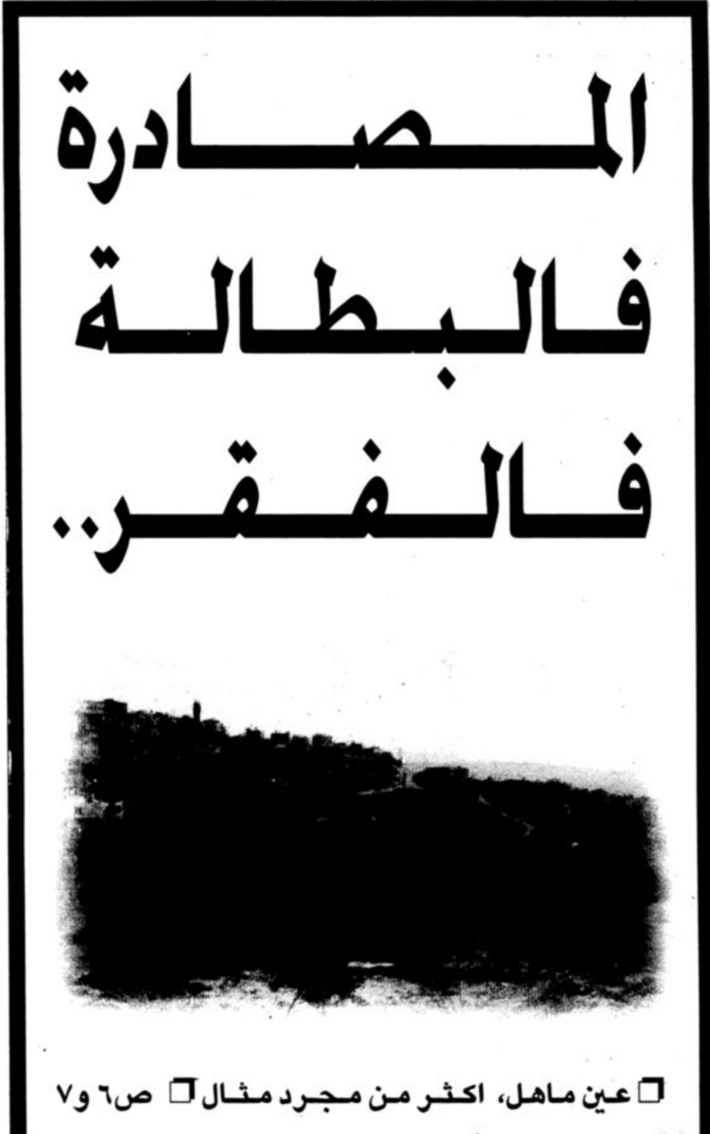
وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٩/٣/٢٠٠٠)

* دولار أمريكي	٤.٠٠٨٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٨٣١٠ ش.ج
* مارك الماني	١.٩٥٨٨ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٣٥٩٧ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٨٤٠ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٨١٤٤ ش.ج
* دينار اردني	٥.٦٤٥١ ش.ج









أيديولوجيا على حساب الطفولة (المبكرة)!

- مؤتمر الطفولة المبكرة يأتي تحت عنوان غير بريء – ١٠٠ سنة للروضة العبرية
- العرب غاضبون، وزارة المعارف تتساذج، وتشويه التاريخ مستمر..

ص٤ و٥



د. احمد سعد



* المناظر الخلابة لمدينة مارسيليا التاريخية العريقة، التي يغسل البحر شواطئها، لم تستطع إبعادنا الى ما لا نهاية عن حالة واقعنا المأساوي خاصة ونحن نركب ظهر سفينة تشق عباب البحر في نزهة بحرية نظمها المضيف الفرنسي لضيوفه من المشاركين في المؤتمر الثلاثين للحزب الشيوعي الفرنسي.

جلسنا نتناول اطراف الحديث على ظهر السفينة، ممثل الحزب الشيوعي السوري، ممثل الجبهة الوطنية في البحرين، احد قادة الاحزاب اليسارية في الجزائر، ممثل حزب «الشعب» الفلسطيني، ممثل الحزب الشيوعي الاردني وكاتب هذه السطور. اقترب منا ممثل الحزب الشيوعي السوداني، وبخفة دم السودانيين المعروفة قال: «شو عاملين اجتماع «المتعوسين مع خايبين الرجا»، انا من حزبكم، وانضم الينا. وتمحور حديثنا حول الاوضاع المأساوية التي تواجهها البشرية والكثير من البلدان والشعوب في ظل الطابع الجديد للعولمة بعد انهيار وتفكك الاتحاد السوفييتي والانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية.

فالجميع يتفق، ومن مختلف التيارات اليسارية، الشيوعية والدمقراطية والوطنية التقدمية، على الضرورة الموضوعية لإعادة لحمة التضامن الاممي على مختلف الاصعدة والمستويات لمواجهة التحديات الجسام التي تطرحها العولمة في المرحلة الراهنة. فليس من المعقول ومن المنطق بمكان ان يعزز مصاصو الدماء اواصر التنسيق والتضامن المنظم فيما بينهم عبر العديد من مؤسسات العولمة – منظمة التجارة العالمية، الاحتكارات العالمية، الاحتكارات فوق القومية وعابرة القارات صندوق النقد الدولي وغيرها – لاستبعاد شعوب المعمورة وضرب مكتسبات ومستوى معيشة الطبقة الكادحة وتأجيج النزاعات والنزعات الدموية الاثنية والقومية، وأن تبقى القوى الثورية والوطنية التقدمية مفرقة الصفوف. فعلى النطاق الوطني، في اطار كل بلد، وعالميًا هنالك حاجة موضوعية لتنسيق الخطى ووحدة صفوف قوى اليسار والتقدم والدمقراطية على ساحات وجبهات المواجهة، حاجة لتعميق ورفع مستوى التضامن الاممي.

فمن غير المفهوم، وغير المنطقي بالمرة، انه في ظل العملية السياسية الجارية في المنطقة التي يجري من خلالها صراع مصيري لتحديد طابع وهوية السلام في المنطقة ومستقبل تطور بلدانها وشعوبها، ان لا تكون لقاءات تشاورية لتنسيق الخطى بين الاحزاب الشيوعية والوطنية التقدمية في المنطقة لمواجهة التحديات الخطيرة التي يطرحها المخطط الاستراتيجي التحالفي الامريكي – الاسرائيلي. ومواجهة تحديات الحركات الاصولية في المنطقة، والاسهام عالميًا في مواجهة تحديات العولمة.

لقد جرى الحديث والتأكيد في فرنسا، ومن قبل مختلف الاحزاب والتيارات الشيوعية والوطنية في المنطقة – اثناء التداول – على اهمية المبادرة لعقد لقاء اولي بين قوى اليسار والتقدم في المنطقة، بشكل ندوة فكرية لدراسة اوضاع المنطقة في المرحلة الراهنة والمرتقبة بهدف بلورة القاعدة الخلفية للتنسيق والتضامن وتحريك الشارع الجماهيري في بلدان المنطقة لمواجهة التحديات المطروحة.

لقد روّج دعاة الامبريالية بعد انهيار الاتحاد السوفييتي ان عصر «الحرب الباردة» والصراع الايديولوجي قد ولى وان مرحلة جديدة من الاستقرار والانسجام ستسود العالم! والواقع المأساوي على ساحة التطور في عالمنا يشير الى ان عدم الاستقرار وتفجر مختلف اشكال الصراعات الدموية يعتبران السمة المميزة لهذه المرحلة، ففي ظل تقسيم العمل الرأسمالي العالمي الذي يرافق طابع العولمة الهمجي لا أمل لبلدان العالم الثالث بالخروج من دائرة التخلف والفقر والمجاعة الواسعة الانتشار. في ظل عالم يسوده «الاستقرار» تشن حرب ابادة ضد الشعب الكردي في تركيا ولا يحلم اكراد العراق بالاستقرار والامن قريبًا. في ظل هذا «الاستقرار» افترست الحرب الاهلية في السودان خلال السنوات الاخيرة حوالي مليوني سوداني ضحايا الحرب والجوع والنظام الاصولي. في عهد مرحلة الاستقرار تشن حرب ابادة وتدمير ضد شعب الشيشان ومدنه وقراه ينظمها النظام الروسي الفاسد وحربهم القذرة، نظام يلتسين – بوتين. في ظل الاستقرار يذبح الاصوليون في الجزائر الناس الأبرياء من النساء والاطفال والشيوخ والشباب!

في منطقتنا، تحاول الادارة الامريكية بالتنسيق مع حكومات اسرائيل تمرير مخطط سلام امريكي ينتقص من ثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية والعربية ومن السيادة السياسية – الاقليمية العربية على الارض. وتواصل حكومة براك انتهاج سياسة الرفض الصلفة للتسوية العادلة والشاملة على امل «ضمان» الامن والاستقرار في المنطقة على حساب الانتقاص من حقوق السيادة السياسية الفلسطينية والسورية واللبنانية.

ان مشاركة حوالي (١٥٠) حزبًا ومنظمة من ٨٩ بلدًا في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي يعكس في حقيقة الامر معلمين هامين:

الاول – مدى تقدير قوى اليسار والتقدم في العالم لموقع ودور الحزب الشيوعي الفرنسي العريق بتقاليده الكفاحية والثورية. والثاني – يعكس نزعة الاتجاه نحو اعادة لحمة التضامن العالمي بين قوى التقدم والتحرر والاشتراكية في العالم.

تقول حكمة المثل العربي البدوي «حُكم ضل ما ظل». ومواجهة حكم طغاة العولمة والقهر الطبقي والقومي، السياسي والاجتماعي والاقتصادي، من اجل احداث تغيير جذري يخدم المصالح الحقيقية للشعوب والبلدان بالتطور والتقدم، ونفض غبار الظلم والتمييز يستدعي وحدة قوى اليسار والتقدم وتعميق اواصر التنسيق والتضامن العالمي.

* من يصوم لا يفطر على بصلة! *

* بعد سكوت دام حوالي نصف ساعة، قضيناها جاري المهندس من بئر السبع وانا في قراءة الصحف التي زودتنا بها المضيفة في الطائرة، التي اقلتنا من مرسيليا الفرنسية الى المطار في اللد، فجأة التفت نحوي جاري وبلهجة روسية مطعمة بالعبرية وجه لي سؤال اتهام قائلا: « انظر – عنوان «يديعوت احرونوت» ٣/٢٧ – «الاسد» تبعكم لا يريد السلام وافشل مهمة كلينتون في اثناء لقائه في جنيف»!! قلت بلغته الروسية حتى يستوعب المعنى، نعم أفشل مهمة كلينتون، لأن الرئيس الامريكي لم يتحدث بمنطق السلام بل اراد املاء الموقف الاسرائيلي على الرئيس حافظ الاسد. فالرئيس السوري رفض الرضوخ لاملاءات عراب الموقف الاسرائيلي والاستسلام لمشيئة الضغط الامريكي. فالرئيس حافظ الاسد رد على كلينتون ما معناه بلغتنا العربية الدارجة «شو جايبت من بيت ابوها»، اقتراحاتكم! هل تريدون منا ان نصوم اكثر من ثلاثين سنة ونحن نتمسك بحقنا المشروع في استعادة جميع اراضينا المحتلة ونأتي اليوم «لنفطر على بصلة» ونتنازل لاسرائيل عن حقنا الشرعي في السيادة على بعض اراضينا؟

فما اراده كلينتون من وراء تشغيل مكبس الضغط على الاسد في جنيف ان يمثل الرئيس السوري دور «شاهد الزور»، ان يوافق على الموقف الاسرائيلي المنسق مع واشنطن بأن تعلن اسرائيل رسميًا استعدادها للانسحاب من الاراضي السورية حتى حدود الرابع من جزيران ١٩٦٧، حسب المطلب السوري العادل، ولكن ان لا يتعدى هذا الاعلان حدود التعبير اللفظي على ارض الواقع، وذلك لاستئناف المفاوضات الاسرائيلية – السورية تحت الرعاية الامريكية. اما على ساحة المفاوضات فيعلن الرئيس السوري والمفاوض السوري الاستعداد للتنازل عن الاراضي السورية في المنطقة الواقعة شمال – شرق بحيرة طبريا ومشاركة ضباط اسرائيليين بجنسية امريكية في اشغال محطة الانذار المبكر على جبل الشيخ السوري مقابل تطبيع العلاقات وابرام تسوية سلمية بين البلدين!!



* سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي روبير هيو *

وبالطبع، فان الرئيس السوري الذي وافق على استئناف المفاوضات انطلاقًا من تعهد امريكي اسرائيلي بالانسحاب من جميع الاراضي السورية المحتلة منذ ٥ حزيران ١٩٦٧، لا يمكن ان يقبل بالتراجع عن موقفه العادل تحت يافطة حجة حماية «الامن الاسرائيلي». فكل العملية السياسية في المنطقة انطلقت على اساس مبدأ «الارض مقابل السلام»، وليس ابدًا على اساس مبدأ «الامن مقابل السلام» الذي تحتضنه حكومة اسرائيل والذي يعني اقتطاع اراض عربية وضمها الى اسرائيل كذخيرة لضمان الامن. فالتوصل الى اتفاق لاستئناف المفاوضات السورية – الاسرائيلية يجب ان ينطلق من قاعدة راسخة تضمن نجاح هذه المفاوضات والتوصل الى تسوية سلمية عادلة. ولا يمكن بناء مثل هذه القاعدة بعيدًا عن الاقرار بثوابت الحقوق الشرعية السورية باستعادة جميع اراضيها المحتلة. وتوفير قاعدة الانطلاق هذه تضمن التقدم الجدي نحو السلام العادل الذي يضمن الامن والاستقرار لجميع الاطراف.

غالية أبو كف

تأنيث الفقر في المجتمع العربي

*** وضع المرأة العربية في النقب وصل مرحلة بائسة وخطيرة. وهو وضع لا يمكن فصله عما حل بالمجتمع العربي في النقب، حيث مر بعمليات تغيير قسرية فرضتها السلطات الاسرائيلية، دون الالتفات الى خصوصيات هذا المجتمع، ودون توفير أية بدائل امامه.. والخلاصة: وضع المرأة من وضع المجتمع! ***

* هل سألتم السنابل يومًا في البادية لما تلك الاغناءة الهزيلة، وقد كانت تملأ الوجدان عنفوانا وتموت وقوفًا؟

هل سألتم الزعتر والزيتون لماذا شحّ اللون والطعم والرائحة، وقد كانت تعبق في الأنوف وتملأ الأفق حينا، هل سألتم ماذا حل بالجبنة البيضاء واللبن بعدما كانا ينطقان بالألف والياء..!!

هل سألتم لماذا لم تعد هيفاء وتيماد وشيماء وصارت كما عوفرا وعليزا.. وكأن ما من ملامح، ولا سمات ولا هوية.. هل تساءلتم اين ضاع كل ذاك.. أأندثر..!! ام تلاشى؟؟ ام تمازج واختفى.

من هذه المنطلقات، ومن وضع المرأة العربية في الجنوب نبدأ..

مما لا شك فيه هو ان المرأة العربية البدوية كانت تقف في مركز الأمور في الحياة التقليدية التي عاشها المجتمع البدوي، كانت العنصر المركزي الذي بدونه لم تكن هناك حياة..

فقد اخذت دورًا هامًا في جميع مجالات الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، والسياسية. لم يكن عملها ليقتصر على العمل اليومي داخل البيت، وانما على مشاركة فعالة في الحياة الميدانية للعشيرة. فالمجتمع البدوي هو مجتمع منتج، اعتمد على انتاجه المحلي طيلة الفترة التي عاشها قبل الاحتلال، مثل تربية المواشي، الزراعة، فلاحة الارض وما اشبه.

في هذا الانتاج، كانت المرأة هي العنصر الفعال الى جانب الرجل، وان كانت غالبًا هي من تدير هذا الانتاج، فهي التي اوجدت مصانع الجبنة واللبنة العربية، وهي التي ابتكرت مصانع النسيج واشغلت فيها ايادي عاملة كثيرة. هذا من الناحية الاقتصادية.

اما من الناحية الاجتماعية فقد كان لها الاهتمام الكبير في شتى المجالات الاجتماعية. كانت عاملا اساسيًا في الربط بين العشائر وفي تنمية العلاقات الاجتماعية بينها.. وتمتعت بكامل حرية التنقل والمشاركة في الحياة اليومية.

من هنا نرى أن المرأة كانت عاملاً اساسيًا في صيرورة الحياة الاجتماعية.

بعد قيام الدولة تم التضييق على عرب النقب بهدف تغيير مجرى حياتهم بشكل يتلاءم ومصالح السلطة. خططت سبع قرى على النمط الحديث (شكليًا!)، بحيث لا يمت بصلة لحياة البادية التي اعتادها المجتمع. أرغمت عدة قبائل وعشائر مختلفة على الانتقال الى هذه المجتمعات السكنية، دون اي مراعاة لخصوصيات ومميزات كل عشيرة وعشيرة، مما ادى الى احتكاكات بينها، الامر الذي ادى الى انغلاق كل عشيرة وعشيرة على نفسها وبالتالي انغلاق مباشر على المرأة نفسها.

وكنتيجة حتمية لهذه التغيرات المفاجئة والضغوطات المتزايدة، مر المجتمع البدوي بمرحلة انتقالية قسرية بشكل لم يسبق له مثيل، ادت الى تأثيرات عميقة وجذرية في حياة المجتمع بكافة اقطابه. وكان التأثير بشكل سلبي على عدة مسارات منها:

مصادرة الاراضي واحتلال الارض مما ادى الى انعدام مصادر العمل.

مصادرة الاغنام والمواشي - الغت هذا الفرع كمصدر رزق رئيسي للعائلات.

تحديد الرحيل وتضييق الخناق على عملية التنقل - حددت من العلاقات الاجتماعية بين العشائر، ويبدو ذلك جليًا في التزاوج حيث اقتصر على كل عشيرة فيما بينها.

المرحلة الانتقالية حولت المجتمع البدوي من مجتمع منتج الى مجتمع مستهلك. وينعكس ذلك في المؤسسات المختلفة مثل التأمين الوطني، ومكاتب العمل، فمثل هذه المؤسسات جاءت لتخدم عملية الفقر واعطائه الشرعية.



* النقب العربي - تحسين دور المرأة بتحسين وضع المجتمع (تصوير: هالي فينسر، «شخصيات») *

عملية سلب مقومات المجتمع الاساسية، وعدم طرح بدائل معيشية ملائمة او عدم تطويره في المجالات التي يتقنها تهدف الى ابقائه في اقل درجات سلم الفقر.

هذه المرحلة الانتقالية التي يمر بها المجتمع العربي في الجنوب ولدت بداخله العديد من المشاكل وخلقت ظواهر جديدة لم تكن معروفة له سابقًا. وانعدام الوسائل والامكانيات لمعالجة هذه المشاكل، وضعت المجتمع في حالة ازمة شديدة وصراع مرير بين انماط حياتية عصرية مكتسبة وبين قيم وعادات متعارف عليها، هذا الاصطدام هو وليد الانتقال القسري والحاد.

وكانت المرأة هي المتضرر الرئيسي من هذه التحولات إذ ان انعدام مصادر عملها الاساسية حولها بشكل مباشر من منتجة الى مستهلكة بالدرجة الاولى.. حرمت من امكانية تمتعت بها طيلة الوقت وهي فرص العمل، وحرية التنقل بأمان خارج اطار البيت.

والنتيجة..

نتيجة لهذه التغيرات برزت ظواهر جديدة مثل:

تعدد الزوجات - النسبة العالية لهذا الامر لم تكن سابقًا، واقتصرت على الشيوخ. العنف ضد المرأة - ازداد في الآونة الاخيرة، المرأة وقعت تحت رحمة القانون الاسرائيلي من جهة والقانون العشائري من جهة اخرى في حين ان كليهما لم تكن له الفعالية والتأثير المطلوب. (المرأة سابقًا تمتعت باستقلالية وبكرامة وفرها القانون العشائري القائم).

نحن نقف اليوم امام معطيات واحصائيات عالية النسب:

٤١٪ من العائلات تحت خط الفقر.

٩٥٪ من النساء بدون اطر عمل.

٧٥٪ نسبة تسرّب الفتيان من التعليم.

ونتساءل: اذا كان هذا حال نصف المجتمع، فكيف حال المجتمع بأكمله.

ونتساءل: المجتمع العربي عام ٢٠٠٠ الى اين؟

خلاصة القول هي: ان تحسين دور المرأة متعلق بتحسين وضع المجتمع بشكل عام، فلا يمكن ان يتم تحسين دور المرأة بشكل منفرد، عن المجتمع بأكمله. ونحن نؤمن بأن للمرأة دورا فعّالا في عملية التغيير، غير دور ذرف الدموع والتباكي والانجراف وراء شعارات جوفاء لا تخدم مصالحنا.

(الكاتبة هي عاملة اجتماعية)

عن مؤتمر التعليم للطفولة المبكرة تحت شعار.. (١٠٠) عام للروضة «العبرية»!

الايديولوجيا المتأخرة والطفولة المبكرة

*** وزارة المعارف بزعامة «ميرتس» مشغولة بتنظيم مؤتمر للطفولة المبكرة.. فكرة جيدة. ولكنها حشرت المؤتمر تحت عنوان غير بريء «١٠٠ عام للروضة العبرية».. وكالمتوقع اثار هذا غضب الاوساط التربوية العربية، لما في العنوان من تهميش واهانة.. فما كان من بعض مسؤولي الوزارة الا التدخل .. ليس لاصلاح الخطأ، بل للاجتماع مع مفتشات الروضات واسداء «النصيحة» لهن بالصمت. وقد صمتن فعلاً، خوفًا او حفاظًا على الوظائف.. * قصة مثيرة تختلط فيها التربية الايديولوجية بالمشاريع الصهيونية وبالسياسة وبالتاريخ وبالمواطنة المشوهة .. وايضا بالتساؤلات الصاخبة! ***

هشام نفاع

* هنا اسرائيل. احتفال جديد يلوح في الافق. احتفال من اجل الطفولة هذه المرة.. الطفولة المبكرة. ولكن كمعظم احتفالات هذه الدولة فهو يملك معايير مزدوجة. ليس كل الطفولة، بل جزءًا منها فقط. طفولة من حالفه الحظ بأن يكون من الاغلبية وليس الاقلية.

فوازرة المعارف (التي استبدلت «ميرتس» فيها«المفدال»)، وبالتعاون مع «نقابة المعلمين في اسرائيل» تخططان لمؤتمر احتفالي في آب القادم. آب اللهّاب. عنوان المؤتمر، هو «مؤتمر الطفولة المبكرة تحت شعار ١٠٠ سنة لروضة الاطفال العبرية».

المؤتمر من المفترض ان يضم كافة القطاعات وما يسمى بـ«الاوساط». وعندما تلقت مفتشات التعليم العربي للطفولة المبكرة الدعوات للمشاركة في المؤتمر، كان لا بد لهن من التساؤل: مؤتمر لا بأس به، مؤتمر مهم، ولكن لماذا هذا الشعار؟ لماذا يطلب منا الاحتفال بمشاريع الحركة الصهيونية المجيدة عند مطلع القرن الماضي؟!

هذا السؤال قاد الى تساؤلات وتحركات اخرى.. كانت هناك ضجة ومراسلات ومُكاتبات وتوجهات واجتماعات. لكنها كلها ظلت في الخفاء. بعيدًا عن وسائل الاعلام. وبعيدًا عن مركز الاهتمام الجماهيري.

لماذا؟ لان هناك من اهتم بأن يقفل على الضجة وان يئدها وهي لا تزال طفلة. وحتى حين استمعت الى عدد من المفتشات والعاملات في مجال الطفولة المبكرة، كان الشرط واضحًا: لا تذكر اسمي. سبب الاصرار على ابقاء هوية المتكلمة طي الكتمان، كسرٌ عسكري، لم يوضح مباشرة.. وقد كان بامكاني الاستنتاج ان الحديث الصريح بالاسم الكامل سيعرض صاحبته للمشاكل. والمشاكل يقوم بها عادة اصحاب النفوذ والقوة والسلطة. والشبهات تدور طبعًا حول اشخاص في وزارة المعارف. الوزارة التي تجر خلفها تاريخًا اشكاليا في تعاملها مع العرب. حين كانت المخابرات (كانت؟) تلعب دورًا تربويًا يشار اليه بالبنان.. كانت تملك دلوًا مليئًا بالملفات، تدلي به لتقيل هذا المعلم (الشيوعي، الوطني..) او لتهدد ذلك المدير. والآن بما ان وزارة المعارف لا تزال تشكل فزاعة تخاف منها مفتشات يرفضن التحدث والتعبير عن آرائهن بصراحة، فان السؤال لا يزال ملحًا.. في وزارة المعارف بقيادة «ميرتس». هذا ليس ادانة للوزير سريد، بل انه سؤال يتوجب عليه ان يأخذه ويتعامل معه بكامل الجدية - اذا توقع من العرب في هذه البلاد التعامل معه هو بجدية!

ليس مجرد اسم

القضية بدأت عندما طالبت مفتشات عربيات بتغيير شعار المؤتمر. وقد اجتمع عدد منهن، واقر خطوات ومطالبات وصلت الى عنوانها في الوزارة.. وكما تقول احداهن (الاسم محفوظ في ملف التحرير): «ان اسم المؤتمر يقول كل شيء. انه ليس مجرد اسم. بل انه سياسة. فمنظمو المؤتمر يقصدون الاشارة الى اول روضة جرى التحدث فيها باللغة العبرية. وهذا بالطبع كان ولا يزال جزءًا من المشروع الصهيوني لنشر وتعميم اللغة. هذه حقيقة.

وتضيف: «لقد شعرت بالاهانة. لان ما يخططون له ويجبرونني على المشاركة به لا يمثلني.. وعندما اعلنت موقفي مع الزميلات بدأت محاولات الضغط لاشراكنا قسرًا.. وللاسف فان هذا قد اثمر. فقد تراجعت المفتشات. وقلن انهن غير مستعدات لتعريض وظيفتهن للخطر. مع انه لن يحدث لهن شيء»..

بروح التضامن القومي العربي تقول: «في البداية كان هناك موقف عربي موحد. ولكن فيما بعد حدث التراجع. وهذا مؤسف» - فعلاً!

ولكن المفتشة تختار انهاء هذه القضية الاشكالية بنهاية سعيدة - كما في الافلام الهوليوودية. وهي تقول: «المهم انه جرى هز الجهاز. وهذا لم يحدث في السابق. وقد وعدونا بتغيير التوجه في المرات القادمة».. ولكنها افسدت هذه النهاية السعيدة بنفسها حين اختتمت: قد تظهر تلك الوعود في المستقبل مجرد «حكي بحكي».. ففي كل مرة، في كل نشاط، يتصرفون كما لو انهم مجبرون على جعلنا نشعر بالاهانة، وكأنه يتوجب علينا القبول والقول فقط: «امرك سيدي».

مصدر آخر قال ما يلي: «عندما علمنا بالاحتفالات، انتبهنا للشعار وبدأنا نحضر. اردنا التأثير من اجل تغيير الاسم. وقد اتصلنا بالعديد من المسؤولين: المسؤولة عن التعليم ما قبل الابتدائي داليا ليمور، ومدير عام الوزارة.. ولكن لم يستجيبا لمطالبنا.. وقررنا ان لا نشارك بشكل فعال في المحاضرات والبرامج، والاكتفاء بالحضور كمستمعات.. وحتى الوزير تدخل لانهم غير معنيين بتغيير الاسم».

قبل فترة، عندما احتفلت دولة اسرائيل بيوبيلها الذهبي (الذي تزامن، ويا لمشيئة الصدف، مع نكبتنا، نكبة الشعب العربي الفلسطيني)، وضعت وزارة المعارف برنامجًا مثيرًا: خمسون عامًا على بلدي». في حينه دخل العرب في «الدوكة» .. وشاركوا في الاحتفالات دون الانتباه الى حقيقة ان قرانا العربية لم «يسعدها» الحظ في جيل شاب كجيل دولتنا الفتية.. بل انها اكبر بقليل من (٥٠) سنة.. وهكذا اضافت سلطات الدولة صفحة جديدة على مجلّد تشويه التاريخ، ورقصت الجميع، عربًا ويهودًا، في الحفلات، ونالت اعترافًا صامتًا بان تاريخ قرانا، وبالتالي وجودنا، بدأ يوم قامت الدولة.. وهذه المرة في الاحتفال قيد البحث جرى تعلم الدرس. وقامت المفتشات بخطوة تستحق التقدير، مع انها تعرضت لتدخلات سلطوية، وربما تهديدات وضغوطات..

اين تصل الخيوط؟

الخيوط بحسب المصادر التي وافقت على التحدث، والتي اكدت كلها مسار القصة، وصلت الى مستشار وزير المعارف للشؤون العربية السيد عبد الحليم زعبي. وقد اتهمته بعض المفتشات بأنه «قام بدور سيء». وقالت اخرى: «لقد استغربنا منه. فقد اعتبر الامر مجرد تاريخ.. مجرد اسم». وثالثة: «حضرة المستشار خوفنا»..

زعبي رد على ذلك بالقول: هذا مؤتمر للطفولة المبكرة. وكما ان لدينا في الوسط العربي مناسبات تحت شعار او اسم حدث معين، جاء هذا المؤتمر تحت شعار اقامة الروضة العبرية الاولى. ولكن البعض فسره بشكل آخر.. وعندما استمعت الى الشكاوى واستفسرت قالوا لي في الوزارة انه اسم تاريخي ولا



הכינוס נועד לסייע בהשגת היעדים האלה:

- חשיפת החינוך בגיל הרך על היבטיו השונים בתחומי העיון, המחקר והמעשה, בארץ ובעולם, בפרספקטיבה היסטורית ובראייה עתידית
- הדגשת ההתמודדות של מערכת החינוך בגיל הרך בישראל עם האתגרים היחודיים הניצבים בפניה (חברה הטרוגנית, עולים חדשים, מיעוטים, ילדים בעלי צרכים יחודיים וכיו"ב)
- קירוב העוסקים בחינוך בגיל הרך בישראל ובתפוצות לדיון בנושאים על בסיס מקצועי ובזיקה למכנה המשותף הלאומי
- תרומה לקידום מעמד המחנכות והמחנכים בגיל הרך, ולהתפתחותם המקצועית בקרב הקהילה המקצועית ובחברה בישראל

الاهداف الحيادية..!

و«النقابة»؟!

* نقابة المعلمين، يفترض بها ان تأخذ دورًا الى جانب المعلمين، حتى لو كانوا عربًا، تجاه وزارة المعارف. ولكننا نراها وفي خطوة لم تعد مستهجنة تزيد الطين بلة، من خلال الاتفاق مع الوزارة على تهميش المعلمين العرب، افرادًا وثقافة.. وكأن هؤلاء المعلمين يساهمون شهريًا، برسوم شهرية، حتى يقعوا ضحية للنقابة التي يدفعون لها.

.. فاذا لم يكن المعلمون العرب قادرين على تغيير الوزارة، فهم قادرون على «تغيير» النقابة...

يمكن تغييره.. وقد اتضح لي فعلاً انه اسم تاريخي.. انا ايضا اعتقدت في البداية ان هناك شيئًا.. ولكن عندما اتضحت الامور، وبعد ان جلست مع الوزير والمفتشات «بطّل إشي يهمني».

ويضيف زعبي بلهجة التساؤل المقصود: لقد احضروا لي كتب التاريخ.. اصلاً ليس هناك تجاهل للوسط العربي. هل تظن ان بالامكان تجاهل الوسط العربي اليوم، في ظل هذه الحكومة؟ (لو اراد السيد زعبي الاستماع الى موقفي لقلت له: طبعًا!).

* لماذا استأت في البداية؟ - سألته.

فقال: اعتقدت ان هناك تجاهلاً. ولكن بعد ان عرفت حقيقة الامر زال الاستياء. وقد قلت للوزارة انني سأقوم بمشاريع تاريخية وقد وافقوا. والآن غيرت فكرتي، وعادت الامور الى شكلها الطبيعي ولم يعد هناك اي تحفظ..

الكراسة التي اصدرتها الوزارة والنقابة تؤكد اقوال السيد زعبي. فالامر «مجرد تاريخ» فعلاً. فاضافة الى الاسم المشحون الذي يبغي ترقيص العرب على واحدة من محطات المشروع الصهيوني في هذه البلاد، جاءت اهداف المؤتمر لتزيد طبقات جديدة على الـ«مجرد تاريخ»..

فبصراحة مطلقة، وبعفوية، وبراءة مأخوذة من روح الطفولة المبكرة التي تقيم لها الوزارة مؤتمرًا، جاء ما يلي:

«المؤتمر جاء للمساهمة في الاهداف التالية:

* **الهدف الاول:** «وضع التعليم في جيل الطفولة المبكرة، بكافة جوانبه المختلفة، في مجالات الدراسة والبحث والممارسة، في البلاد والعالم، ضمن منظور تاريخي ورؤيا مستقبلية».

- سؤال: هل يجب ان يبدأ المنظور التاريخي من اولى الروضات العبرية؟ ولماذا يجب ان يتم حشر تلك الرؤيا التاريخية المثيرة للاهتمام في قفص الايديولوجيا الصهيونية؟ وفوق ذلك دعوة العرب الى المشاركة في هذه الحفلة؟!

* **الهدف الثاني:** «تأكيد تعاطي جهاز التعليم للطفولة المبكرة في اسرائيل مع التحديات المميزة التي تقف امامها (مجتمع تعددي، مهاجرون جدد، اقليات، اطفال ذوو احتياجات خاصة. والخ)».

سؤال: اين العرب في هذه الفسيفساء الدمقراطية؟ هل المقصود باستعمال مصطلح «اقليات» هو الاشارة الى الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل؟! وعلى ماذا يدلّ هذا؟!

الهدف الثالث: «تقريب العاملين في المجال، في اسرائيل والشتات للخوض في المواضيع على اساس مهني ومن خلال الارتباط بالقاسم المشترك القومي».

سؤال: هل يبقي الحديث عن «اسرائيل والشتات» مكانًا للتحدث عن العرب؟ ما هي القاعدة المنطقية التي يقف عليها اولئك المبدعون، حين يطالبون العرب بالاحتفال في مشروع يخدم المشروع الصهيوني، ليس في البلاد فقط، وانما في الشتات ايضا؟ ثم ان ذلك «القاسم المشترك القومي»، المؤسس على اسرائيل والشتات، هل يمكنه ان يشمل العربي الفلسطيني؟ واذا شمله قسرًا، بأي شخصية سيكون حاضرًا؟ ربما بشخصية «الحاضر الغائب»؟!

التحرك مستمر

الوزارة اعتقدت انها لفلفت الطابق.. ولكن التحرك لا يزال مستمرًا. وقد قررت اللجنة لتطوير التربية والتعليم لجيل الطفولة المبكرة في المجتمع العربي التي تضم عاملين وجمعيات عربية من الناشطين في المجال، والناشطة ضمن مؤسسة «شاتيل» الدعوة الى عدم المشاركة في هذا المؤتمر. وكما قال مركز اللجنة باسم كناعنة: نحن لا نرى انفسنا حاضرين تحت هذا الشعار. لان لدينا مضامين واهدافًا اخرى تختلف عن مضامين المؤسسة. ورغم انهم حاولوا الاغراء واعطاء العرب نسبة (٢٥٪) من الفعاليات، فقد ظلت مشكلة الاسم، الذي يعني الكثير، قائمة وملحة. فهذا لا يغير من حقيقة انه في ذلك الحين (قبل مئة سنة) كانت الحركة الصهيونية تسرح وتمرح في فلسطين.. أبهذا يريدون منا ان نحتفل؟!

د. هالة اسبنيولي النشيطة في الطاقم المذكور، والرئيسة السابقة للجنة متابعة قضايا التعليم تقول: لقد توجهوا الي للمشاركة، ولكن رغم ان مواضيع المؤتمر عامة فلا يمكن لنا ان نشارك. فالوزارة تقول ان النقابة هي التي تمول وهي التي اختارت الاسم. ولكن هذا غير مقنع، بسبب ما يعنيه بالنسبة للعربي الفلسطيني.. فهو يحمل في طياته استثناء للعرب، وهذا ادى الى تصاعد النقمة، بين المربين والمربيات العرب الذين لن يشاركوا كما اعتقد.

د. اسبنيولي تؤكد: ربما يعتقدون ان هذا الحدث تاريخي. ولكننا لا نريد احداثًا تاريخية كهذه على حسابنا.. واذا اصروا عليه، لا بأس، لينظموه للمربين والمربيات اليهود فقط..

د. اسبنيولي تورد مثالاً للتأكيد، يفيدنا من اجل المقارنة ومن اجل صياغة الموقف: قبل شهرين دعاني «اللوبي النسائي»، الى المشاركة في توزيع الجائزة على النساء اللاتي جرى اختيارهن. ولكني اكتشفت ان الجائزة تأتي تحت اسم «نساء يهوديات نحو الالفية»! وسألتهم: لماذا جرت دعوتي الى مناسبة تحت هذا الشعار؟ وقد استوعبوا الامر وغيروا الاسم الى «نساء نحو الالفية».. وهذا ما يجب عمله في هذا المؤتمر ايضا، اذا ارادوا ان يشارك العرب.

وتختتم: اما ان يكون هناك اعتبار لنا واما ان لا يكون.. واذا اصروا على عدم اخذنا بعين الاعتبار، وعدم احترامنا واحترام وجودنا وهويتنا، فليحتفلوا، ولكن بدوننا!

حاليًا لا يزال كثيرون في الامتحان: دمقراطية وتنور سريد، ذائعا الصيت. الكرامة الشخصية والجماعية للمفتشين والمفتشات والمربين والمربيات العرب...

وايضًا: قدرتنا على القول، فعلاً: نرفض الاحتفال بمآثر الصهيونية في وطننا - اما نتائج الامتحانات فهي لناظرها قريبة...

الوزارة: تشاورنا في اعلى المستويات..

* ردت الناطقة بلسان وزارة المعارف، على توجه «الاتحاد» بما يلي:

«ان اسم الروضة الاولى في اسرائيل كان الروضة العبرية» (بمثابة اسم خاص)، حيث انه في هذه الايام نحتفل بمرور (١٠٠) سنة على اقامتها، وحين تقررت تسمية المؤتمر بهذا الاسم، كانت هناك مشاورات في اعلى المستويات في الوزارة، خاصة بسبب حساسية الوزير والمديرة العامة للمجتمع العربي في اسرائيل، والنظر اليه كعنصر متساوٍ بشكل تام في المجتمع الاسرائيلي.

«وبما ان الاسم «الروضة العبرية» هو اسم خاص، لروضة محددة تأسست قبل ١٠٠ سنة، فقد بدا لنا ان هذا الامر من شأنه انتزاع الفتيل من القضية.

«وفي المحادثات مع المفتشات ظهر لنا انهن تقبلن هذا الموقف».

بركة يطاب سريد بالتدخل..

* توجه رئيس كتلة الجبهة البرلمانية النائب محمد بركة في رسالة الى وزير المعارف يوسي سريد، طالبه فيها بالتدخل لتغيير اسم المؤتمر.

وجاء في الرسالة: لقد علمت ان الوزارة تنوي تنظيم مؤتمر الطفولة المبكرة تحت اسم «١٠٠ سنة على الروضة العبرية».

«وقد اكد عدد من المفتشات العربيات في الوزارة، انهن حاولن الامتناع عن المشاركة في المؤتمر، او المشاركة غير الفعالة فيه على الاقل، لان المؤتمر يحمل اسمًا مهينًا ويتجاهل ٢٠٪ من مواطني الدولة العرب، ويتجاهل وجود اقلية قومية في البلاد، واكد انه جرت ممارسة الضغوط عليهن، مما ادى الى تراجعهن.

«وعلمت ايضا ان وزارة المعارف قدمت ادعاءً وكأن اختيار الاسم مرتبط بـ«حدث تاريخي»، ولا يوجد اي هدف سياسي من ورائه، وهذا غير مقبول، ولا يبرر اختيار ذلك الاسم غير الحيادي.

«وعليه، واستمرارًا لسياسة المساواة والدمقراطية التي اعلنتم انتهاجها تجاه المواطنين العرب، اطالب بتدخلك الفوري من اجل تغيير الاسم، والامتناع عن كل الخطوات التي من شأنها ان تشكل اكراهًا للمعلمات العربيات، في كل قسم من هذا المؤتمر».

طاقم التعليم العربي في مرحلة الطفولة المبكرة:

تغيير الاسم او مؤتمر اضافي للعرب!

* في رسالة الى كل من المستشار الاكاديمي في جمعية نقابة المعلمين، ايتان بيلدي، ومديرة قسم التعليم العربي ما قبل الابتدائي داليا ليمور، طالب مركز اللجنة لتطوير التربية والتعليم في جيل الطفولة المبكرة في المجتمع العربي ضمن مؤسسة «شتيل»، باسم كناعنة بتغيير اسم المؤتمر.

وجاء في رسالته: «نحن نرى ان من حق، بل ومن واجب الاغلبية اليهودية في الدولة ان تفحص وتقيم انجازاتها في خلال مئة سنة في مجال التعليم في الروضات، ولكننا نرى في نفس الوقت انه لا يوجد اي حق للاغلبية في ان تهمش الاقلية و«الآخر الذي يعيش في هذه الدولة»، وضمه تحت اسم يلائم هذه الاغلبية فقط، ولا يمت بصلة للاقلية.

«من الملائم واللائق لوزارة المعارف، ومن يقف على رأسها ان يعارض هذا الاسم، الذي يهمش بشكل فظ ٢٩٪ من الاطفال في الدولة، الذين يملكون هوية وقومية مختلفتين. .هناك اهمية للنظرة التاريخية والتعلم من تجربة الماضي، ولكن بشرط الا يكون هذا الفحص على حساب الآخر، وايضا، ليس من خلال تهميشه الى حد الالغاء.

واختتمت الرسالة بالمطالبة بتغيير الاسم، او تنظيم مؤتمر اضافي بتمويل اضافي، يفحص من خلال المنظور التاريخي ما انجز او لم ينجز في مجال التعليم لصالح ٢٩٪ من الاطفال العرب في الدولة.



المصادرة = البطالة والفقر...

*** عين ماهل تقدم الدليل على المعادلة التالية: مصادرة الارض العربية ليست اهانة للكرامة القومية فقط، بل انها ضربة اقتصادية ملموسة، تنعكس في البطالة والفقر والمآسي الاجتماعية * رئيس المجلس المحلي: هذه القضية هي ما يقض مضجعنا * منذ العام (٤٨)، عام النكبة، سلبت السلطة من اهالي القرية اكثر من (١٠) آلاف دونم.. والتهديد مستمر في «الالفية الجديدة» ايضًا!***

تقرير: آمال شحادة

* سياسة التطويق التي تمارسها الحكومة لحصار القرى العربية والحد من تطورها وتقدمها تهدد اليوم بشكل خطير لقمة عيش المواطنين العرب الذين يعيشون في هذه القرى.. فقد حرموا من اراضيهم وباتوا يعانون يوميا في كافة النواحي الاجتماعية والاقتصادية القاسية.

قرية عين ماهل، واحدة من القرى التي عانت وتعاني من هذه السياسة. وهي سياسة تهدف الى توسيع «نتسيرت عيليت» وازدهارها وجلب اكبر عدد من القادمين الجدد اليها.

منذ يوم الارض الاول وحتى هذه الايام صادرت الحكومة (١٥٠٠) دونم من اراضي عين ماهل ومنذ العام (٤٨) وحتى اليوم صودر اكثر من (١٠) آلاف دونم، وفي معظمها خططت لمشاريع سكانية لـ« نتسيرت عيليت». وهي مشاريع اقتطعت ايضا من اراضي المشهد والرينة لتكون بذلك قد حققت هدف الحكومة الاسرائيلية بتطويق هذه القرى العربية.

ليست صدفة..

اليوم، تعيش قرية عين ماهل معركة حقيقية من اجل الحفاظ على سكانها وبشكل خاص جيل الشباب الذين لا يجدون اماكن سكن لهم لفقدانهم الاراضي، واذا ما استعرضنا الحياة اليومية لاهالي القرية، فليس صدفة انها تتصدر بشكل دائم قائمة المناطق التي تعاني من البطالة.

اهالي القرية لم يخضعوا لاوامر المصادرات واستمروا في زراعة الارض والعمل فيها، الى ان بدأت موجة الهجرة الجديدة الى البلاد والتي وصلت ذروتها في العام (٨٩)، حيث وضعت نتسيرت عيليت على الخارطة بين المناطق التي ستستوعب الهجرة. واراضي عين ماهل كانت «الافضل» لبناء بيوت السكن لهؤلاء المهاجرين، ومن هناك بدأت مشكلة القرية تتأزم، حيث انها من حيث الموقع تعتبر بعيدة عن القرى العربية وكلما اقتطع من اراضيها زادت انعزالا وهذا يزيد من حدة المشكلة.

رئيس مجلس عين ماهل المحلي توفيق حبيب الله يقول ان قضية الارض هي واحدة من اكبر المشاكل التي يعاني منها المجلس والقرية. والتي يضعها في قمة سلم اولوياته.

ويقول: «تفتقد عين ماهل الكثير من المشاريع والابنية وبيوت السكن التي تحتاجها الازواج الشابة لعدم وجود الارض. وبعد مداولات طويلة تقررت اعادة حوالي (٧٠) دونمًا لبناء بيوت سكن للازواج الشابة، وهذا طبعا لا يكفي ولا يمكننا قبوله، لان هذه المساحة القليلة قياسا بالحاجة الكبيرة للازواج الشابة تجعل من البيوت ناطحات سحاب ذات كثافة سكانية قد تزيد المشكلة تعقيدا، من جهتنا نرى اليوم وبشكل فوري ان عين ماهل بحاجة الى (٢٢٥٠) دونمًا على الاقل لاقامة هذه المشاريع.

المشكلة في عين ماهل لا تقتصر على بيوت السكن، فالشباب لا يجدون لهم النوادي الكافية والمراكز وكما يقول رئيس المجلس: «نحن اليوم بحاجة ماسة الى مدرسة ابتدائية ثالثة وقد جهزنا اقتراحًا متكاملاً لها.

ولكن ما ينقص التنفيذ هو عدم وجود الارض. كذلك فنحن بحاجة الى بيت للمسن ومؤسسات جماهيرية وكل هذا يتطلب الارض التي نفتقدها».

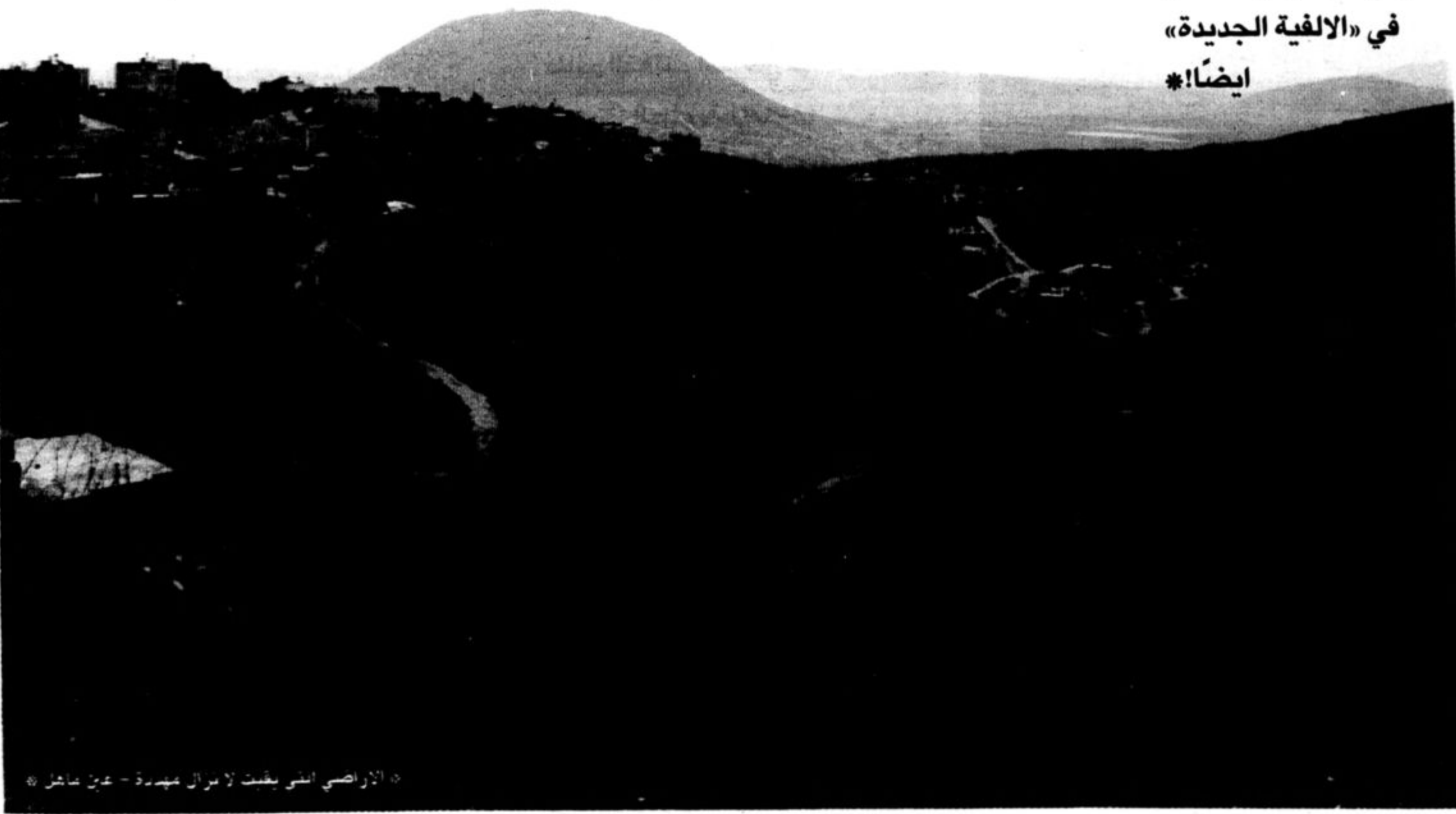
البطالة... الكارثة الاجتماعية

انعكاسات مصادرة الارض في عين ماهل، تجدها وبشكل خطير في الازمة الاقتصادية الخانقة التي يعيشها اهالي القرية. حيث لا توجد اية منطقة صناعية، وفقدان الاراضي يحد من وجود مشاغل تستوعب عاملين وعاملات من اهالي القرية. وفي نظرة خاطفة تجد في عين ماهل قلة من المتاجر ومحلات مواد البناء فقط، وهذه لا تحل حتى اقل من (١٪) من المشكلة القائمة!

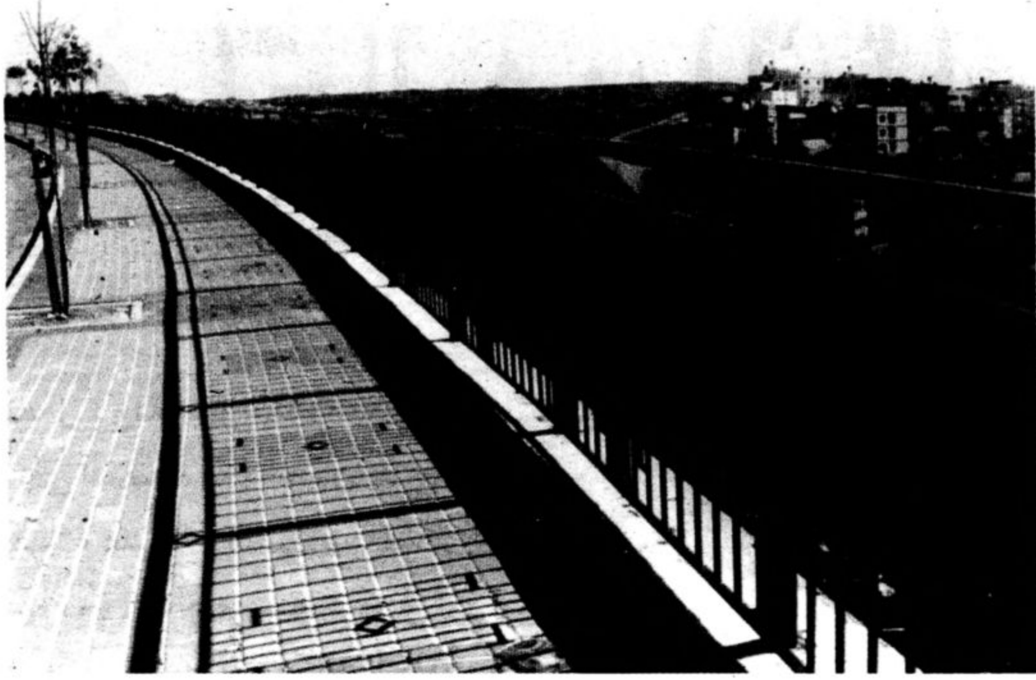
النقابي محمد حبيب الله الذي يرافق العاطلين عن العمل في معركتهم اليومية من اجل الحصول على حقوقهم وضمان لقمة عيشهم يقول: «ان قلة وجود المناطق الصناعية واماكن العمل في القرية، دفعت اهالي القرية للعمل خارجها وخصوصا في «نتسيرت عيليت». ووصلت نسبتهم الى (٩٠٪). وبحسب الوضع فقد وجد العمال ان فرع البناء هو الافضل لاستيعابهم، وعليه نجد المعظم يعملون في البناء، مع العلم بما يعانيه هذا الفرع من ركود حيث تزداد نسبة العاطلين عن العمل».

ويضيف حبيب الله: «اهالي عين ماهل لم يعانوا من المهاجرين الجدد الذين يسكنون في المجمعات التي اقيمت على اراضيهم فقط، بل من العمال الاجانب الذين يصلون البلاد ويزداد عددهم بشكل مستمر، وهؤلاء اخذوا اماكن عمل العرب عمومًا وبينهم عمال عين ماهل.

في قرية عين ماهل يظهر بشكل جلي الانخفاض الكبير في مستوى المعيشة، وكما يقول محمد حبيب الله بصفته رئيسا للجنة اولياء امور الطلاب: «المشكلة تنعكس في عدم مقدرة الاهالي على دفع رسوم ضرورية لاولادهم في المدرسة، وحتى المساهمة في عمل اللجنة، حيث نجد الكثيرين غير قادرين على دفع مبلغ مئة شيكل.



* الاراضي التي بقيت لا تزال مهددة - عين ماهل *



* القرية قد تتحول الى هامش لـ «نتسيرت عيليت»! *

هذه المشاكل تنعكس ايضا في عدم تطوير المستوى العلمي في القرية، والازمة الاقتصادية الخانقة تؤدي الى خلق ازمة اجتماعية، تنعكس اليوم في القرية. ويقول محمد حبيب الله: «القلق من السنوات القادمة، لان المشكلة القائمة لا تنحصر عند هذا الحد، بل تؤدي الى انحرافات نحو السرقات والمخدرات، وحتى الى تفكك العائلة، وهذا يشكل خطرًا جديا على مستقبل اهالي القرية، وضمان الحياة الهادئة والاطمئنان».

ايضًا، المنافسة..

مهندس المجلس المحلي فخري حبيب الله الذي اعد بحثا خاصا حول الوضع في عين ماهل، يطلب من المجلس المحلي، للعمل على ايجاد حلول تخرج القرية من ازمتها، يقول: «ان انشاء العديد من المراكز التجارية في «نتسيرت عيليت» والتي تتميز بقربها من المناطق العربية وقدرتها المالية على المنافسة، جعلت من المحلات التجارية والمصالح في عين ماهل وباقي القرى العربية ومدينة الناصرة، غير قادرة على المنافسة. وبهذا نجحت هذه المراكز في استقطاب العائلات العربية اليها. ويضيف المهندس حبيب الله: «ان مشكلة الازمة السكانية باتت تزداد سوءا يوما بعد يوم فانعدام وجود بيوت سكن عامة دفع العديد من الازواج الشابة الى الانتقال الى خارج القرية او تحمل المعاناة، وخطورة هذا الامر تنعكس في المستقبل.

خطورة المخططات التي لا تزال تعد لاقامتها على حساب اراضي اهالي عين ماهل تزداد يوما بعد يوم، ومؤخرًا تقررت مباشرة العمل في بناء حي سكني من مئات الوحدات يمتد على طول الحد الشمالي للقرية، على الف دونم من الاراضي يمتلكها اهالي القرية والمشجرة بالزيتون.

رئيس المجلس توفيق حبيب الله قال: «لقد حاربنا طوال الوقت لمنع تنفيذ هذا المخطط وتوجهنا الى مختلف السلطات المسؤولة من وزارة الاسكان وغيرها وللاسف فان الوسائل القانونية غير متوفرة لنا لمواجهة هذه المخططات، وجاءنا الجواب بان جميع هذه الاراضي هي خارج منطقة نفوذ القرية ولا يمكن لنا كمجلس التدخل في التخطيط على هذه الاراضي.

«والمشكلة الاخرى التي واجهها المجلس تخطيط شارع رقم «١٠» الذي خطط لان يبدأ بجانب المقبرة التابعة لـ«نتسيرت عيليت» ويمر باراضي السيل ووادي الخويخ حتى اول بيت في القرية، وكما قال رئيس المجلس فقد اصر المجلس على رفض هذا الاقتراح الذي من شأنه ان يقتطع اراضي اخرى للقرية».



* رئيس المجلس توفيق حبيب الله *



* التقلبي محمد حبيب الله *

وماذا بعد

المجلس المحلي الذي اوكل المهندس فخري حبيب الله اعداد البحث حول وضعية القرية، اراد العمل بشكل مدروس وعليه، وكما قال المهندس حبيب الله، فان الحاجة تتطلب اليوم تحديد برنامج عمل وسياسة محددة يتم من خلالها تقييم الوضع والمساهمة في ايجاد الحلول المناسبة للازمة التي تعاني منها القرية لضمان مستقبل زاهر لاهالي القرية، ومن التوصيات التي وضعها المهندس فخري حبيب الله وسيعمل المجلس على تطبيقها:

* السعي لايجاد مخطط شمولي للقرية من خلاله يتم بناء برامج التطوير المستقبلية على كل الاراضي التابعة للقرية.

* توسيع منطقة نفوذ القرية وضم جميع الاراضي المصادرة وبالتحديد المنطقة الغربية ومدخل البلد.

* تبني مشروع اقامة وحدة تخطيط اقليمية مع بلدية الناصرة والقرى المجاورة وبدورها ستبلور فكرة اقامة اقليم الناصرة الموحد (متروبولين) كسلطة واحدة تضمن من خلالها المدافعة عن وجودنا كمجتمع عربي متطور.

* الاعتراض بالوسائل القانونية والاعلامية على كل المخططات التي تقوم بها بلدية «نتسيرت عيليت» عن طريق وزارة الاسكان بالتحديد، لبناء احياء جديدة محاذية للقرية والتي من خلالها يتم افقاد القرية هويتها المستقلة وحدودها الجغرافية لكي تصبح بالمستقبل متداخلة مع احياء «نتسيرت عيليت» وعندئذ تكون القرية بمثابة غيتو عربي او حي فقير من احياء بلديتها الامر الذي يفقدنا البقاء كسلطة منفردة.

* دراسة المخططات الاقليمية والقطرية والتي من خلالها يتم المطالبة بجعل القرية كمركز تطوير من الدرجة الاولى، وخاصة ان القرية تتمتع بأرضية قابلة للتطوير على الصعيد الاقليمي بعد اقامة شارع رقم ١٠ وبالذات في البرامج السياحية.

* تفعيل برنامج خاص للاراضي الجنوبية (شعين، سرطبة، باب الواد) والتي ستكون في المستقبل الاكثر عرضة للتهويد والضم لبلدية «نتسيرت عيليت» وذلك من خلال برنامج تطوير سياحي ضمن مخططات الناصرة ٢٠٠٠.

* تبني مشروع اعلامي داخل القرية يهدف لتوعية الجمهور حول كيفية استعمال الاراضي ضمن برامج تطويرية تسعى لها السلطة، وتفهم التوجه الجديد الذي يطرح فكرة امتلاك السلطة للاراضي الخاصة المصادرة وتحويلها للمصلحة العامة، تكون ذلك الاسلوب الاكثر نجاعة بتحصيل الارض من بلدية «نتسيرت عيليت».



فنجان زوفا

محمد علي طه

الحرب الثقافية

* القضية الأساس التي تقض بال المفكرين والساسة في المجتمع الاسرائيلي في هذه الايام هي «الحرب الثقافية» التي يراها البعض على الابواب ولا بدّ منها، بينما يؤكد آخرون انها بدأت منذ سنوات. وحدد البعض طرفي الصراع بالعلمانيين من جهة والمتدينين من جهة اخرى، في حين يرى الأخرون ان طرفي الصراع هما الغربيون من جهة والشرقيون من الجهة المعاكسة، وبمعنى آخر الثقافة الغربية او الاوروبية بمواجهة الثقافة الشرقية.

اعتقد المؤسسون الاوائل لدولة اسرائيل ان المجتمع الاسرائيلي الذي يتكون من مجتمع مهاجرين قدم من قارات مختلفة ودول عديدة وثقافات شتى سوف ينصهر خلال سنوات في ثقافة واحدة. واعتمدوا في ذلك على المناهج الدراسية والمعاهد العلمية والجيش واجهزة الاعلام المختلفة. ولكن خمسين سنة ونيفًا من عمر الدولة لم تستطع ان تحقق الاحلام او «المعجزة» المنشودة، بل حدث ان اشتد الصراع الثقافي وتأزم الى حالة الحرب الثقافية والانشطار البارد في المجتمع وذلك لأن احدى الثقافات اي الثقافة الاوروبية الغربية جعلته من نفسها الثقافة العظمى للدولة، بينما الثقافة او الثقافات الاخرى ثقافات صغرى.

استطاعت الحروب وحالة العداء المستمرة للفلسطينيين خاصة والعرب عامة ان تخفي هذا الصراع تحت غلالة شفافة، او ان تؤجله عدة عقود، الا ان عملية المصالحة التاريخية مع الفلسطينيين والدول العربية او ما يسمى بعملية السلام ازالت الغلالة عن الصراع الدفين ومهدت لبروزه او انفجاره.

الثقافة كما يرى المفكر المصري د. حسن حنفي استاذ الفلسفة في جامعة القاهرة «هي تعبير عن الناس والناس يصارعون من اجل البقاء.. والثقافة تصبح قوة واداة للبقاء.. والثقافة تعطي صورة الذات والآخر، ونظام القيم واجب الاتباع، ومعايير السلوك ووسائل المشروعية.. ومن هنا فإن الثقافة قوة، فليست هناك ثقافة بريئة تدعو لحب الجار وملكوت الله الا في المواعظ الفارغة والرسمية». لذلك فان الحديث عن الحوار الثقافي بين العلمانيين والاصوليين المتدينين، او بين الثقافة الغربية الاوروبية ونقيضها الثقافة الشرقية هو رأي هش، لأن الحوار الثقافي يتم عندما تكون الثقافات متساوية، ويكون الناس متساوين. اما في الحالة الراهنة حيث الفروق الطبقية بارزة ويصعب جسرها فلا بد من الصراع.

هذا الصراع بين الثقافة الغربية التي ترى نفسها انها الثقافة العظمى وتنظر باستعلاء الى الثقافات الاخرى وترى بها ثقافات متأخرة او متدنية وتصر على تفوقها وسيادتها عليها، وبين الثقافة الشرقية التي يرى اصحابها انها ثقافتهم الوطنية لا يختلف كثيرًا عن الصراع بين ثقافة الرجل الابيض وثقافات الشعوب السوداء او الصفراء، او بين صراع ثقافة المركز مع صراع ثقافة الاطراف.

خطط مؤسسو دولة اسرائيل لدولة ذات ثقافة غربية.. وحضارة غربية وتجلّى هذا في نظام الحكم والمؤسسات المسيطرة وبرامج التدريس والمسرح والموسيقى والادب، ابداعًا وترجمة، ونمط الحياة من مسكن ولباس وطعام وامور اخرى، وعملت الاحزاب السياسية والقوى المسيطرة على تذريب الدولة وتدمير الثقافات الاخرى واحتقارها غير آخذة بالحسبان التركيبة السكانية (شرق - غرب) او (اشكنازيم - سفارديم) وتجاهلت المؤسسة الرسمية بأجهزتها القوية ووسائل اعلامها ثقافة الاطراف او الثقافة الاخرى، ولم تسمح لها بتنفس مما جعل اصحابها يبحثون عن شبابيك ونوافذ بديلة هامشية، فنشأت ثقافة المحطات المركزية وثقافة مدن التطوير.

وفي هذه الايام، وبعد ظهور الاحزاب الشرقية ونموها وتحولها الى قوة فعالة ومؤثرة على الساحة السياسية وشعور قادتها وافرادها بالحصار والامتهان - مما ساعدها على النمو الكمّي - يبرز الصراع الثقافي حادًا ويأخذ اتجاهات ومسارات متنوعة خطيرة.

والايام القادمة حبلى بهذا الصراع ولا احد يعرف نتيجة هذه الحرب الضروس، مع ان اصواتًا قليلة من اصحاب الثقافة العظمى بدأت تتحدث عن دولتين صغيرتين لكل واحدة منهما ثقافتها..

الـواقـع المـأسـاوي لـلـعـرب فـي الـقـرى غـيـر المـ

العرب (صفر) - اليهود (١٠٦)..

بلال ظاهر

*** لم تعمل دولة اسرائيل منذ قيامها على انشاء قرى عربية في النقب، بل تعمل على تدمير تلك الموجودة والاستيلاء على الاراضي. وبالمقابل اقامت الدولة (١٠٦) قرى يهودية * «جمعية حقوق المواطن في اسرائيل» تحاول في التماس للمحكمة العليا تغيير هذا الواقع ***

* قبل قيام دولة اسرائيل كان يعيش في منطقة النقب نحو (٧٠) الف عربي. وفي اعقاب قيام الدولة، على اثر نكبة الشعب الفلسطيني، في العام ١٩٤٨، بقي منهم زهاء (١١) الفا او (١٥) الف انسان على اكثر تعديل. وقد آثرت هنا استخدام كلمة النكبة ليس من منطلق «ابتزاز المشاعر» ولا بسبب نزوح غالبية اهالي النقب في اعقاب طردهم من بلادهم، وانما تكون نكبتهم تكمن بالذات ببقائهم في ارضهم في ظل ظروف معيشية قاسية الى ابعد الحدود نجمت عن ممارسات المؤسسة الاسرائيلية الصهيونية الحاكمة.

وفي بداية سنوات الخمسين ركز الحكم العسكري، رمز الدمقراطية الاسرائيلية في ذلك الوقت، المواطنين العرب في النقب الباقين في وطنهم في منطقة سميت بـ«منطقة «السياج» الواقعة في شرق النقب.

وقد سكن قسم من هؤلاء المواطنين في تجمعات سكنية كانت قائمة في المنطقة قبل قيام اسرائيل، وعلى ارض تملكوها منذ اجيال، مثل قريتي درجات والسيد. وقسم آخر من المواطنين سكنوا في منطقة «السياج» في اماكن لم يأهلوها من قبل، تم نقلهم اليها من اراضيهم الواقعة خارج منطقة «السياج»، كما هو الحال مع قبيلة العزازمة.

ولكن هذين النوعين من التجمعات السكنية لم يتم وضعهما ضمن مخططات التنظيم الاسرائيلية، ولم يظهرا في المخططات التنظيمية المنطقية ولم يتم تحضير خرائط هيكلية لهما. وينجم عن ذلك، من ناحية قانونية، ان هذه التجمعات السكانية اصبحت غير قانونية!

نقلٌ مخطط

ان نقل المواطنين العرب في النقب من اراضيهم الى مكان آخر جاء بناء على مخطط، رسمته المؤسسة الصهيونية، بحسب افكارها، القاضية بالاستيلاء على الارض بشتى الوسائل. وهنا لم يتم شراء اراض بل تم اخراج اصحابها منها واستولت عليها الدولة، ونقلت المواطنين الى اراض اخرى ليصبح سكنهم هناك ايضا غير قانوني، هذا المخطط الصهيوني، هو بحد ذاته نوع من الجريمة يضاف الى سلسلة الجرائم التي اقترفها النهج الصهيوني بحق الجماهير العربية التي بقيت في وطنها ونتج عنها بعد مصادرة اراضيها، ان اصبحت تعيش في شبه غيتوات خانقة.

ومن المتعارف عليه في الخطاب العام ان المواطنين العرب في النقب هم بدو رحل لا مكان ثابت يعيشون به. وهذا الامر غير صحيح.

فمنذ قيام اسرائيل كانت غالبية المواطنين العرب في النقب قد مرت بعملية السكن الثابت التي بدأت منذ مطلع القرن التاسع عشر.

وقد جرت هذه العملية بدون اكراه وبشكل طبيعي، وذلك بعد ان اخذ هؤلاء المواطنون بالعمل في الزراعة. وعلى الرغم من استمرارهم باعمالهم التقليدية في رعي الاغنام، الا ان الشكل القروي كان قائما.

وفي اواسط سنوات الستين بلورت السلطات الاسرائيلية خطة تركيز المواطنين العرب في النقب، التي تسكن منطقة «السياج» في تجمعات سكنية صغيرة، في سبع بلدات. وقد تم تنظيم واقامة هذه البلدات، بلا رغبة من المواطنين، وحتى بدون اشراك ممثلين عنهم في تخطيطها. وهذه البلدات هي: رهط (تحولت مؤخرا لتصبح مدينة) وتل السبع وكسيفة وعروعر وشقيف السلام وحورة واللقية.

الجدير بالذكر ان هذه البلدات السبع سكنتها حوالي نصف المواطنين العرب في النقب. ولكن اقامتها لم تستند الى بنية تحتية تشغيلية وهي لا تزال الى يومنا هذا على رأس سلم البطالة في البلاد، وفي اسفل السلم التدريجي للاوضاع الاقتصادية-الاجتماعية بين مدن وقرى البلاد.

اما القرى العربية الزراعية في النقب فلم يتم منحها أية صفة ولم يتم وضع خرائط هيكلية لها. وهكذا بقيت قرى غير قانونية، وغير معترف بها..

ونتج عن ذلك ان هذه القرى لم يتم ربطها بشبكات المياه والكهرباء والمجاري والهاتف .. ولا حتى بالشوارع. ويعاني سكانها العرب (فقط لكونهم عربا) من نقص خطير بالخدمات الصحية والتعليم والرفاه والنظافة. ومع التزايد الطبيعي للسكان والحاجة الى البيت والمأوى، وانعدام امكانية تراخيص البناء بسبب عدم وجود خرائط هيكلية، اصبح البيت غير قانوني. ومن جراء ذلك ان المواطنين اصبحوا يعيشون تحت تهديد دائم بهدم بيوتهم وفرض العقوبات عليهم.

ويفيد بحث اجراه المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها في النقب والمركز اليهودي العربي للتطوير الاقتصادي، ان هناك (٤٥) قرية غير معترف بها في النقب، يزيد عدد سكان كل قرية على (٥٠٠) نسمة، ومنها (٢٨) قرية يزيد عدد سكان الواحدة منها على الف نسمة.

ومقابل ذلك ورغم ان دولة اسرائيل لم تعمل على انشاء قرى عربية في النقب، بل تعمل على تدمير تلك الموجودة والاستيلاء على الاراضي، فقد اقامت الدولة في منطقة بئر السبع التي تشمل منطقة «السياج»، (١٠٦) قرى يهودية ذات خرائط هيكلية ومرتبطة بكافة البنى التحتية بدون استثناء.

المطلب: تعديل الخارطة

ازاء هذا الوضع في القرى غير المعترف بها في النقب توجه ثلاثة مواطنون هم: اسحاق ابو حماد وفرحان شليبي ورمضان شليبي، من اهالي القرى غير المعترف بها، وكذلك المركز اليهودي - العربي للتطوير الاقتصادي والمجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب، بواسطة جمعية حقوق المواطن في اسرائيل الى المحكمة العليا في التماس، انضم اليه ايضا «المنتدى للتعايش في النقب» ضد المجلس القطري للتنظيم والبناء واللجنة الفرعية للاعتراضات التابعة للمجلس القطري للتنظيم والبناء. وقد مثلت الملتمسين عن جمعية حقوق المواطن في اسرائيل المحامية دانا الكسندر.

ويطالب الملتمسون المحكمة العليا بالزام المدعى عليهم بتعديل الخارطة الهيكلية اللوائية في لواء الجنوب، بحيث تشمل القرى العربية غير المعترف بها في النقب.. وقد تم تحويل الالتماس لينظر فيه ثلاثة قضاة من المحكمة العليا.

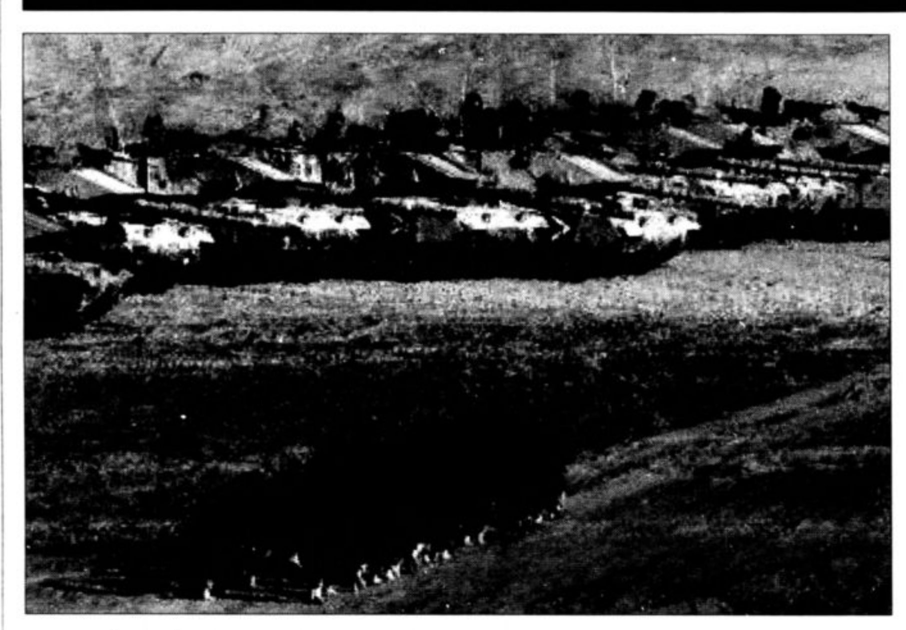
ويهاجم الالتماس سياسة التخطيط المتبعة تجاه المواطنين العرب في النقب، الذين هم مواطنو الدولة، ويعيشون في المنطقة قبل قيام الدولة. واكدت الجمعية في الالتماس ان الدولة منذ قيامها تتغاضى مؤسساتها، خاصة من ناحية سياسة التنظيم والتخطيط، عن دمج القرى العربية في النقب في الخرائط الهيكلية وهكذا فقد وضعت سياسة التنظيم المواطنين العرب في النقب امام خيارين: السكن في احدى البلدات السبع، التي اقامتها الدولة من دون الاخذ برأيهم، او العيش في قرية غير معترف بها وغير منظمة، من خلال خرق القانون بمجرد الوجود فيها (!)، وانعدام الخدمات الاساسية.

ان الخارطة الهيكلية للواء الجنوب، يشدد الالتماس، يرسخ سياسة التخطيط التمييزية هذه، بحيث لا تعطي اي جواب تخطيطي معقول للمواطنين العرب في القرى غير المعترف بها والذين يزيد عددهم عن (٥٠) الف نسمة.

ويورد الالتماس امثلة عينية. احد الملتمسين، اسحاق ابو حماد، يسكن منذ ان ولد في قرية درجات الواقعة عند سفح جبل الخليل قرب تل عراد. وكانت بداية السكن في



عترف بها في النقب



* تدريب عسكري في النقب – مخططات التركيز ستحل العسكر مكان أهل اتلبلاد! *

القرية قبل نحو (١٥٠) عاما. ويسكن القرية (٧٠٠) نسمة. ويعيش السكان على الزراعة، التي توفر احتياجات القرية، ومن العمل كأجيرين خارج القرية. ويؤكد ابو حماد وعائلته انهم لا ينوون ولا يريدون الانتقال للسكن في احدى البلدات، بل يطالبون بمواصلة العيش في قريتهم كقرية منظمة بحسب قانون التنظيم والبناء.

كذلك يؤكد ملتمس آخر، فرحان شليبي، الذي يسكن قرية الشرقية. ويقول انه وعدد من العائلات الاخرى، ارغمتهم قوات الجيش وما يسمى بـ«الدوريات الخضراء» على اخلاء اراضيهم في منطقة «مرتفعات النقب» والانتقال الى «رمات بيكع» القريبة من منطقة مكب النفايات الكيماوية السامة والخطيرة «رمات حوفاف». وفي نهاية العام ١٩٩٤ عاد عدد من العائلات وبينهم شليبي من «رمات بيكع» الى «مرتفعات النقب» التي طردوا منها في سنوات السبعين. وقد جاءت عودتهم بعد ان اصبحت الحياة قرب مكب النفايات الكيماوية السامة لا تطاق.

ويذكر ان في المنطقتين سكن المواطنون العرب في قرى غير معترف بها، وتنقصها كافة الخدمات والبنى التحتية الاساسية.

اما الملتمس الثالث، وهو رمضان السيد، فيسكن قرية السيد، التي يبلغ عدد سكانها ثلاثة آلاف نسمة. والقرية قائمة منذ مئتي عام. قرية السيد غير معترف بها وبذلك لا يوجد لها خارطة هيكلية، وكل بناء فيها يكون غير قانوني. وغني عن الذكر ان القرية تنقصها كافة الخدمات والبنى التحتية الاساسية. كما ان شركة «مكوروت» لم تهتم بايصال القرية بشبكة المياه، بل «سمحت» للمواطنين باستخدام نقطة للمياه تبعد اربعة كيلومترات عن القرية!

وعلى المواطنين ان يهتموا بانفسهم في نقل المياه الى قريتهم.

ويؤكد رمضان السيد وعائلته انهم يريدون مواصلة العيش في قريتهم السيد التي عاشوا فيها منذ اجيال، وانهم غير مستعدين بأن يتم ارغامهم على السكن في احدى البلدات. كذلك تطالب عائلة السيد بأن يتم الاعتراف بقريتهم ووضع خارطة هيكلية لها وربطها بالبنى التحتية وتقديم الخدمات المختلفة لهم.

الخارطة الهيكلية للواء الجنوب، يشدد الالتماس، رسخ سياسة التخطيط التمييزية هذه، بحيث لا تعطي اي جواب تخطيطي معقول للمواطنين العرب في القرى غير المعترف بها والذين يزيد عددهم عن (٥٠) الف نسمة.

يذكر ان المواطنين الملتمسين يؤكدون على انهم لا يريدون العيش في تجمع سكاني مدني مناقض لمفاهيمهم وعاداتهم وتراثهم وتقاليدهم واسلوب حياتهم. وفي التماسها تؤكد جمعية حقوق المواطن على انه من حق هؤلاء المواطنين ان يعيشوا وفق نمط حياتهم الذي اعتادوا عليه وعدم ارغامهم على العيش بأسلوب مغاير.

وتؤكد المحامية دانا الكسندر ان مبدأ المساواة على اساس الدين والقومية يسري ايضا فيما يتعلق بالتنظيم والبناء والاسكان وتخصيص الاراضي. كما ان مؤسسات التنظيم ملزمة كغيرها من دوائر الدولة بالتعامل بشكل متساو تجاه المجموعات السكانية المختلفة دينيا وقوميا. ولذلك فان مخططات التنظيم للواء الجنوب تميز بشكل صارخ ضد المواطنين العرب حين تقرر تجميعهم في تجمعات سكانية ذات طابع مدني فقط، غير معترفة بالطابع القروي، في حين تتم اقامة تجمعات سكانية كثيرة لليهود في المنطقة نفسها.

ملاحظة الجمعية...

نهاية، لا بد من الثناء على جمعية حقوق المواطن في اسرائيل لعملها الذؤوب دون كلل في مواجهة انتهاكات السلطات الاسرائيلية لحقوق المواطن في هذه البلاد. ولكن، في التماسها الذي استعرض اعلاه استعملت الجمعية كلمة «البدو» لتعريف المواطنين العرب في النقب. وتحفظنا على مصطلح «البدو» هو انه يؤدي الى ان هؤلاء المواطنين هم من الرحل ولا مكان ثابت يسكنون فيه. ولذلك فقد يطرأ على بال البعض ان الدولة محقة في تركيزهم. الا ان الامر الاهم يكمن في ان المصطلح «بدو» يبين ان هؤلاء المواطنين العرب مميزون عن سائر الجماهير العربية، كأن تقول «الدروز» او«المسيحيون» بشكل منفصل عن اقليتها. والسلطات الاسرائيلية تستعمل هذه المصطلحات بشكل منهجي في اطار سياسة «فرق تسد».

وعليه فان استعمال مصطلح «البدو» لا علاقة له بموضوع الالتماس، لان التمييز ضد المواطنين العرب في النقب هو بسبب كونهم جزءا من الاقلية العربية.

محمود ابو شنب

على الشاطئ السياسي

* العولمة، اختراع رأسمالي «رائع!!»، والعولمة، ما كان يمكن ان تطرح بطابعها الراهن قبل انكسار أحد قرني العالم، وبقائه بقرن واحد وحيد، وقد حصل.

والعولمة واكبتها ثورة معلوماتية هائلة التدفق، هائلة التنوع. ولكن اصحابها لا يبتغون لنا الخير، وهم يعجنوننا تمهيدا لعولمتنا، انما يستهدفون «تطبيعنا» لنرضخ لهم، ونيسر استيلاءهم على جهدنا وعرقنا وثرواتنا بدون مقابل، او في أحسن الحالات، بمقابل لا يحيينا ولا يميتنا، لكي يبقى فينا ما يمكنهم من استنزاف آخر نقطة دم في اجسادنا.

انهم يمنعون عنا الاستفادة من تكنولوجياتهم وثورتهم المعلوماتية. وما يسربوه لنا منها هو بمقدار غربلوه مرات عديدة ليسحبوا منه ما ينفعنا ولا يضرهم، وليبقى فيه ما يعينهم على تفتيت ما تبقى من صلابة عندنا وتليين رفضنا لعولمتهم.

انهم لا يعتبروننا شركاء لهم، بل يرون فينا أرضًا سائبة يغزوننا بكل ما هو حديث عندهم، لينهبوا خيراتنا..ولا يكتفون بهذا، بل يفرضون علينا فكرا وثقافة اقتلعوها من مزابلهم، لتتلاءم مع أهدافهم فينا، وليخلقوا منا بشرا ليس كالبشر، وكائنات ليست كالكائنات، تتحرك بحساب وتتنفس بحساب، وتأكل ما يريدون اطعامها، وتفكر بما يملون عليها ان تفكر.

باختصار.. ان هدفهم ان يقتلوا فينا الانسان وان يحولوه الى مجرد حيوان استهلاكي لا أكثر، مسلوخ من أية مشاعر واحاسيس.

هناك حالتان في وضعنا، تفترشان رمال الشاطئ السياسي، واحدة تخشى خوض اليم ويدب الهلع في اوصالها لرؤية اصطخاب الموج فتتسمر قاعدة على الشاطئ، لا من تعب وارهاق بل لجبن ورهبة، وهذا للأسف حال عالمنا العربي.. الا اذا كان صمود سوريا وثباتها على حقها حتى آخر ذرة، هو النور الآتي من بعيد وان كان خافتًا.

واما الحالة الأخرى، المتربعة على الشاطئ السياسي، فهي اذا كانت لا تخوض اليم المتلاطم، فذلك لوثوقها على مصارعته وقدرتها على اجتيازه، وهذا حال اعداء عالمنا العربي، الذي اغرقوه في نزاعات لا تنتهي، حتى لا يرى اللص الاجنبي وهو ينهب ثرواته بالتآمر مع بعض ابناء جلدتنا.

خلال هذه الفوضى العارمة، من عولمة ومعلوماتية وقرن واحد. يجعص براك، يطلق ابتسامة بلهاء، ويكتسح العالم العربي من الاطلسي الى الهادئ، فلا يرى نداء، بل يشاهد تهالكًا على مصافحته ومصالحته، خصوصًا وبراك يتقلد سيف شريكه كلينتون، فلماذا لا تطلب اسرائيل من البابا الاعتذار لليهود...؟ وحتى عندما اعتذر، طالبوه بأكثر من الاعتذار.. !! ورفعوا اصبعهم في وجه الفلسطينيين يحذرونهم من استغلال زيارة البابا وتحويلها الى حدث سياسي، لان مثل هذا الاستغلال حكر على اسرائيل فقط، فلما خالف الفلسطينيون «الأوامر» وطرحوا حقهم في القدس.. ضحك كبيرهم ساخرا.. وقال: عرفات يتحدث عن القدس في بيت لحم، واما نحن فنجلس في القدس ونستقبل البابا فيها..

ولهذا حشدوا الجموع لتذكير البابا بالكارثة التي اقترفتها النازية ضد اليهود، وسردوا على مسامعه قصصًا عديدة مأساوية، واسمعوه اناشيد حزينة نقلتها «سي ان إن» على شاشات العالم الغربي والاوروبي خاصة، لابقاء تعاطفه مع اسرائيل ولترسيخ شعوره بالذنب تجاه اسرائيل وان على هذا العالم تعويضها عن ذلك دعمًا ماليًا وسياسيًا ومعنويًا.

باختصار، هم يحللون لأنفسهم طرح القدس والسياسة والتاريخ امام البابا، ويحرمون على الفلسطينيين ان يفعلوا.

هناك فرق وتناقض، بين اجواء التفاؤل في المنطقة من لقاء القمة بين كلينتون والاسد في جنيف، وبين ما أسفر عنه هذا اللقاء، وبين تصريح براك قبل انعقاد القمة المذكورة بتخفيض التوقعات من نتائجها.. وفشلت القمة فعلاً.. فمن أين لبراك هذا التنبؤ المسبق بنتيجة القمة؟

الواقع ان ما جرى هو أمر يستعصي على التصديق، من حيث انه كان من المتوقع في الحد الادنى ان يحمل كلينتون معه موافقة اسرائيل على الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ٦٧، الذي تشترطه سوريا لاستئناف المفاوضات.

وتعقد القمة ويتصل كلينتون مع صديقه براك أكثر من مرة.. وتنتهي القمة بالفشل، ويقوم الناطق الامريكي بالذات بالاعلان عن فشلها، فيما جرى العرف الدبلوماسي ان يصاغ الفشل، باسلوب آخر وليس بمثل هذه الفظاظة، كأن يقال مثلاً «ستستكمل المباحثات لاحقًا».. «المحادثات كانت مثمرة»، «تبادل الطرفان وجهات النظر».. الخ فلماذا اذن يعلن عن الفشل بهذا الشكل الفج... ويغادر كلينتون الفندق في جنيف من الأبواب الخلفية تهريبًا كمن ارتكب موبقة.. ويعلن فاروق الشرع ان سوريا فوجئت من ان كلينتون انما جاء يطلب من سوريا تنازلات.. لمساعدة براك.

توقف المفاوضات بهذا الشكل والاعلان عن فشلها جهرا، قد يؤدي الى مواجهات عنيفة، يمكن ان تجري بعدها مفاوضات في ظروف أخرى، تعتقد اسرائيل بأنها ستكون مريحة أكثر لها، فهل تعمد اسرائيل الى تصعيد عسكري في لبنان مثلاً لكي تحصل على تنازلات ابتزازية من سوريا؟ ومن لبنان أيضًا.

واذا صح ان كلينتون حمل طلبات من براك لسوريا فهناك احتمالان واردان بالحسبان.

احدهما، ان يكون فشل القمة هو فشل حقيقي كان نتيجة لتصلب براك ومراوغته، وان كلينتون فشل في تمرير هذه الالاعيب على الأسد. واما انه فشل مفتعل مؤقت، حتى يتدبر براك امر بيته من الداخل كي لا تنهار حكومته، وافتعال هذا الفشل بالنسبة لبراك هو عبارة عن مهلة زمنية لاسترضاء حزب شاس، حيث يبدو ان براك كان على علم مسبق بقرار المستشار القضائي للدولة بشأن التحقيق مع الراب عوفاديا يوسيف.

سيان كان السبب في فشل القمة، فان مجرد وجود دولة عربية واحدة تقف وتقول «لا» بملء الفم لامريكا وكلينتون، لأمر يشيع بصيصًا من النور في نفق الأمل المظلم لدى الشعوب العربية.

واذا ما حدث ودخل الليكود الى حكومة وحدة قومية، خلفًا لشاس، فان احد شروط الليكود لدخول مثل هذه الحكومة هو عدم الانسحاب من الجولان...

وهذا أمر سيدفع بالمنطقة كلها الى حافة انفجار مدمر.

«الاتحاد» تستطلع مواقف عدد من الشخصيات الفلسطينية عن:

اليوم الذي اخترق الحدود..

*** نضال الجماهير العربية في المثلث والجليل والنقب، الكفاح الفلسطيني العام، حق العودة واحقاقه، الدور الرائد للحزب الشيوعي والصراع على الوجود... يوم الارض - الأثر والذاكرة ***

استطلاع: ثائر ابو بكر

*** يوم الارض الذي صنعته الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل تحول الى رمز فلسطيني في كل مكان. لم يكن أثرًا في وجدان تلك الجماهير وحدها، بل انه صار معلمًا كفاحيًا في التاريخ النضالي الفلسطيني كله.**

وقد اجرت «الاتحاد» استطلاعًا طرحت من خلاله السؤال التالي على عدد من الشخصيات الفلسطينية: ماذا يعني لك يوم الأرض وكيف أثر على مسيرة نضال الشعب الفلسطيني؟

انتصار لجماهير المثلث والجليل

* سليمان النجّاب، عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني وعضو اللجنة التنفيذية لـ«م.ت.ف.» *

يوم الارض هو المنارة الساطعة في مسيرة نضال الشعب الفلسطيني دفاعًا عن ارضه، في معناه الاول والاساس يقول ان المواجهة الجماهيرية هي الوسيلة الاجدى في التصدي لسياسة نهب الارض التي يمارسها حكام اسرائيل. واستناد هذه المواجهة الى اوسع قاعدة من الوحدة الوطنية هي التي تضمن لها النجاح والاستمرارية. ان دماء وتضحيات شهداء وجرحى يوم الارض لم تذهب هدرًا. لقد انتصرت الجماهير العربية في المثلث والجليل بدمائها على هذه السياسة وحمت ارضها. وهذا هو المثال الذي الهم اهالي ام الفحم المناضلة دفاعًا عن ارض الروحة. وهو المثال الذي تستلهمه جماهير شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة دفاعًا عن القدس العربية وحمايتها من التهويد والتصدي للزحف الاستيطاني الذي يبلغ الآن في عهد حكومة براك مدى غير مسبوق.

تأثير يوم الارض الخالد على مسار الحركة الوطنية الفلسطينية يتواصل. ومثاله الكفاحي هو الرد على غطرسة حكام اسرائيل، وهو الخيار المفتوح امام شعبنا الفلسطيني للخلاص من الاحتلال الاسرائيلي وانجاز استقلالنا الوطني، اذا ما استمر الجانب الاسرائيلي في سياسته الراهنة من مصادرة ارضنا ورفض الانسحاب عنها كما تنص على ذلك قرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة.

رمز الشعب الفلسطيني بأسره

* قيس عبد الكريم (ابو ليلى)، عضو المكتب السياسي للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين *

يوم الارض هو رمز وحدة الشعب الفلسطيني بأسره، هنا في الوطن على جانبي حدود ٦٧ وهناك في مواقع الشتات، وحدته في النضال دفاعًا عن ارض الوطن ضد الاغتصاب الصهيوني الذي يهدف الى نهب الارض واقتلاع وتشريد الشعب. وانه لأمر ذو مغزى عميق ان الشرارة التي يخلدها هذا اليوم اندلعت من ذلك الجزء العزيز من ارض الوطن الذي استولت عليه اسرائيل بالقوة عام ١٩٤٨ دون ان تتمكن طيلة نصف قرن من ان تنفي عروبته وهويته الفلسطينية رغم القهر والتشريد والمصادرة والنهب والتهويد القسري. ان صمود شعبنا داخل حدود اسرائيل في وجه مخططات الأسرلة والتذويب، ومعركته المتواصلة دفاعًا عن ارضه وحكومته، هما مؤشر اضافي يعزز ثقتنا بأن المشروع الصهيوني هو في المنظور التاريخي مشروع عقيم آفاقه معتمة، بالرغم مما حققه من انتصارات بوسائل القوة والعدوان، وانه لا بديل لمستقبل هذه البلاد عن مشروع السلام الحقيقي، السلام الدمقراطي القائم على التعايش بين الشعبين على اساس المساواة القومية والاعتراف المتبادل بعيدًا عن اي شكل من اشكال الهيمنة او التمييز القومي او العنصري او الديني. انه ايضًا مؤشر على حتمية دحر الاحتلال وكنس الاستيطان وقيام دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة على جميع الاراضي الفلسطينية التي احتلت بعدوات حزيران ٦٧ بما فيها القدس العاصمة الخالدة لفلسطين الحرة.

انما نحتفل بهذا اليوم الخالد هذا العام وشعبنا يخوض معركة حياة او موت ضد سرطان التوسع الاستيطاني المنفلت من عقاله والذي تصاعدت وتائره في عهد حكومة براك أضعاف ما كانت عليه في عهد سلفه نتنياهو، واليوم يتأكد عقم الرهان على مجيء حكومة براك وسرابية الآمال التي علقت عليها لإحداث انفراج يخرج مسيرة اوسلو من المأزق الذي علقت فيه.

وبينما يسلم الجميع اليوم بأن المفاوضات الجارية هي عملية عقيمة وعبثية، يتأكد اكثر فأكثر ان هذا المأزق هو مأزق استراتيجي لا مخرج منه سوى بتصويب معادلة القوى المختلفة لصالح الاحتلال وإعادة إرساء العملية التفاوضية على أسس جديدة اكثر توازنًا واكثر التزامًا بقرارات الشرعية الدولية، كخطوة اولى على هذا الطريق لا بد من مواجهة الامر الواقع الاستيطاني الاسرائيلي بأمر واقع فلسطيني يشكل ردًا حاسمًا على المماطلة المتواصلة والتنصل المستمر من استحقاقات السلام، وذلك عبر إعلان دولة فلسطين سيادتها على اراضي الضفة الغربية، بما فيها القدس العاصمة. وقطاع غزة حتى حدود ٤ حزيران ٦٧. ان بناء إجماع فلسطيني على أساس هذا الخيار الوطني، الذي نرى فيه بديلا واقعيًا وملموسًا عن متاهة اوسلو، سيشكل المدخل لتعزيز الوحدة الوطنية واستنهاض النضال الجماهيري ضد الاحتلال والاستيطان بما يصحح المعادلة العرجاء التي تحكم المفاوضات الجارية ويمكن من تصويب مسارها.

نحن نواصل النضال، عبر الحوار وعبر الحركة الجماهيرية، من اجل بناء هذا الإجماع. ومهما تكن التباينات والخلافات، فنحن في هذا اليوم الخالد نؤكد وقوف شعبنا كله صفًا واحدًا في مجابهة غول الاستيطان الزاحف دفاعًا عن الارض التي هي جوهر القضية ومحور صراع الوجود بيننا وبين الاستعمار الصهيوني.

في "م.ت.ف." اخذنا الدرس والعبرة

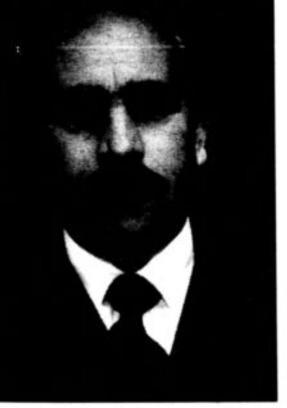
* الكاتب يحيى يخلف وكيل وزارة الثقافة *

في الذكرى الـ(٢٤) ليوم الارض الخالد وقبل كل شيء ليس بوسعنا الا ان ننحني اجلالاً لشهداء يوم الارض الخالد الستة الذين وقعوا في مجزرة نفذها جنود الاحتلال بحق اول شهداء فلسطين في قرية عرابة البطوف و(٣) شهداء في سخنين وكفركنا والطيبة . فيوم الارض يعني لنا الكثير، عودة الارض وعودة اللاجئين، لان الارض لم تمت ولم يستطع الاحتلال ترحيلها. ويوم الارض هو الحق الطبيعي والشرعي لمهجري الجليل والنقب والمثلث واللد والرملة وكافة المهجرين العرب الفلسطينيين الذين اقتلعوا وشردوا من اوطانهم تحت وطأة المجازر. وهذا الحق الطبيعي ليس منحة ومنة من الشرعية الدولية، فهو حق تاريخي ثابت وراسخ وسابق لوجود الامم المتحدة وعصبة الامم وسابق تاريخيًا لوجود اسرائيل والحركة الصهيونية وهو حق لا جدل فيه ونقاش.

وأضاف الكاتب يخلف: ان يوم الارض يعني الانتماء والممارسة وتعبئة أجيالنا بالمفاهيم الثقافية والحضارية لأن الارض هي العطاء وهي الوفاء وهي الكرامة. فها هي هبة جماهير شعبنا العربي الفلسطيني داخل الخط الاخضر اعطت درسًا للعالم والمحتل الغاشم ان هذا الشعب لن يتنازل عن ذرة تراب من وطنه. فالشهداء سقطوا في هذا اليوم وضحوا بدمائهم في سبيل الحق والوطن والدفاع عن الارض.



* سليمان النجاب *



* فخري تركمان *

في «م.ت.ف.» اخذنا الدروس الكبيرة والعبر من تصدي ومقاومة شعبنا العربي الفلسطيني ضد سياسة التهويد والمصادرة وضم الاراضي في يوم الارض الخالد، وفهم النصف الآخر المكمل لنا في النضال والصمود في هذا اليوم، وبهذه المناسبة نتذكر الدور النضالي الرائد المميز للحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي قادت الجماهير العربية الفلسطينية في التصدي لمخططات الاحتلال. وما يجري على ارض الواقع وخاصة بعد اتفاقيات المبادئ مع الجانب الاسرائيلي من سياسة الاحتلال في مصادرة الاراضي وهدم البيوت واقتلاع الاشجار وشق الطرق الالتفافية، يزيدنا اصرارًا بالتمسك والتشبث بالارض الفلسطينية والتمسك بالثوابت الفلسطينية وفي المقدمة كنس آخر محتل من الاراضي المحتلة عام (٦٧) واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.. يوم الارض يذكرنا بالتمسك بالارض ورص الصفوف وباللحمة والوحدة الوطنية الراسخة. في يوم الارض ليس بوسعنا الا ان نستلهم من التراث الكفاحي لانتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني في الدفاع عن الارض في المثلث والجليل والبطوف.

نضال الارض - نضال للعودة

* صالح رأفت: عضو المجلس المركزي لـ«م.ت.ف.» والامين العام لـ«فدا» *

في يوم الارض نستلهم من التراث الكفاحي لانتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني في الدفاع عن الارض في الجليل والمثلث عام ١٩٧٦ ومن تضحيات

الشهيدات والشهداء الذين سقطوا في ذلك اليوم الخالد، كل العزيمة والتصميم لمواجهة السياسة والإجراءات الاسرائيلية الراهنة التي تتمثل في مصادرة الاراضي وشق الطرق الالتفافية وهدم المنازل الفلسطينية وتوسيع الاستيطان في القدس وسائر الاراضي الفلسطينية المحتلة، والحرص والعمل على تعزيز الوحدة الكفاحية لشعبنا الفلسطيني في جميع أماكن تواجده في فلسطين ومناطق الشتات واللجوء في الدفاع عن ارضه وهويته الوطنية.

فلا سلام بدون انهاء الاستيطان واستعادة القدس وسائر الاراضي الفلسطينية التي احتلت في عام ٦٧ ولا يمكن ان تقوم دولة فلسطينية ذات سيادة حقيقية بدون استعادة الارض.

وندعو لتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية وعلى قاعدة القواسم المشتركة التي تم إقرارها من قبل المجلس المركزي الفلسطيني في دورته الاخيرة او الى اعطاء الاولوية في الجهد الوطني الموحد لمواجهة الاعمال والنشاطات الاسرائيلية في تهويد القدس ومصادرة الاراضي وتوسيع الاستيطان، ونرى انه لا يمكن استمرار المفاوضات في الوقت الذي تواصل فيه الحكومة الاسرائيلية هذه السياسة والاجراءات العدوانية وغير الشرعية والمخالفة لكل الاتفاقات ولقرارات الامم المتحدة.

ولذلك ندعو الى اقتصار البحث في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الجارية تحت الرعاية الامريكية على ضرورة الوقف الفوري لعمليات الاستيطان ومصادرة الاراضي وشق الطرق الالتفافية وهدم المنازل في القدس وسائر الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، وعلى ضرورة تنفيذ المرحلة الثالثة للانسحاب وفقا لما نصت عليه اتفاقية اوسلو لعام ١٩٩٣، حتى نتمكن من استعادة الغالبية العظمى من الارض قبل معالجة قضايا المفاوضات النهائية.كما ندعو الى تكامل العمل الشعبي والرسمي الفلسطيني في الدفاع عن الارض ومواجهة الاستيطان والى تنظيم شتى اشكال التعبير عن التمسك بالارض والدفاع عنها والاحتجاج على عمليات المصادرة وتوسيع الاستيطان في سائر محافظات الوطن.

ونعبر عن دعمنا المتواصل لنضال شعبنا العربي الفلسطيني في الجليل والمثلث والنقب والساحل في الدفاع عن ما تبقى لهم من ارض الآباء والاجداد وعن حقهم في العودة الى قراهم واملاكهم التي هجروا منها بالقوة إبان اعوام النكبة الفلسطينية.

الخالد والمشهود لجماهير شعبنا العربي الفلسطيني. وأكدت للمحتل الغاشم انهم يضحون بدمائهم الزكية دفاعًا عن اوطانهم. ومن هذا الدرس تعلمنا من شعبنا ونحن في الشتات كيف نتصدى لمخططات الاحتلال وانتقلت مظاهرات شعبنا في الداخل الى الضفة والقطاع وبعد عودتنا الى ارض الوطن بدأنا نحتفل ونحيي هذه الذاكرة الوطنية النضالية.

وقال الاحمد ان يوم الارض يعني لنا تجديد اللحمة والوحدة الراسخة من اجل دعم المفاوض الفلسطيني في المفاوضات. ويوم الارض يعني تجديد العهد على التمسك بالثوابت الوطنية الراسخة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وانسحاب آخر جندي محتل من اراضي عام (٦٧). وهو تجديد للنضال والوفاء للتصدي للغول الاستيطاني الزاحف.. ويوم الارض يعني البدء ببناء المؤسسات الوطنية على الاسس الدمقراطية والتمسك بحق اللاجئين والمهجرين في العودة الى اوطانهم وديارهم التي شردوا منها واقتلعوا. في هذا اليوم نؤكد في السلطة الوطنية على وحدة الهدف والسير في مواصلة درب الثورة خاصة اليوم فاننا بأمس الحاجة الى مواجهة التحديات، ويأتي ذلك كما اشرت بالوحدة الوطنية ورص الصفوف للتصدي لغطرسة واملاءات براك، وفي هذا نؤكد على ضرورة المشاركة في احياء وتفعيل «م.ت.ف.» على اسس قرارات المجلس المركزي الاخيرة.

وأشار الاحمد الى ان نضال وصمود شعبنا العربي الفلسطيني هو مكمل للموقف الوطني الثابت وداعم في حق اقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

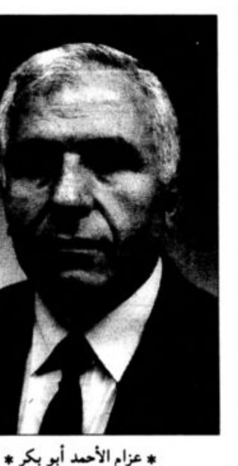
صراع على الوجود

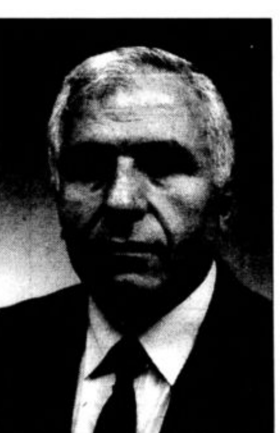
* النائب فخري تركمان – عن محافظة جنين *

* يوم الارض يذكرني بالصراع على الوجود بين الشعب الفلسطيني









* صالح رأفت *

* يحيى يخلف *



* عزام الأحمد أبو بكر *

والاسرائيلي على ارض فلسطين، حيث هو صراع وجود اولا وتمثل ذلك في يوم (٣٠) آذار عام ٧٦ حيث ارتوى ثرى فلسطين الطهور بالدماء الزكية لشهدائنا الابرار الذين سقطوا على ارض فلسطين دفاعًا عن ارضهم ووجودهم ومنذ ذلك التاريخ ظل هذا اليوم نقطة مضيئة في تاريخ الشعب الفلسطيني تحثهم وتذكرهم بالتشبث بحقهم الطبيعي والتاريخي على ارضهم، ولكن مما يجري اليوم وبعد اتفاق اوسلو والتنفيذ على ارض الواقع نرى ان المزيد من الارض المحتلة عام ٦٧ يضيع، ففي كل صباح الشوارع الالتفافية تشق، و«الخوازيق» لتوسيع المستوطنات تدق. والارض تبتلع. والاشجار تقتلع. والبيوت تهدم. وعملية السلام على مرأى العالم تُعدم. ونحن نخدع مع المخدوعين بأن هناك عملية سلام تسير. والواقع انه لا يمكن ان يكون السلام مع واقع المستوطنات المتزايد كل يوم.

يوم الارض يعني لي ان تحشد اعماق الانسان الفلسطيني في الداخل والخارج صفًا واحدًا من اجل الحفاظ على الارض. وان يتم هناك مسيرات واعمار للارض لكي يشعر القاصي والداني بأن الشعب الفلسطيني لن ينسى ارضه. ومن هذا المنطلق فانني ادعو القيادة الفلسطينية اولا الى تمتين الجبهة الداخلية بالوحدة الصادقة لخلق ارضية صلبة للمفاوض الفلسطيني ضمن استراتيجية تستند الى مرجعية تفاوضية تمسك بالثوابت الفلسطينية، ومن اهمها الحفاظ على الارض وحق العودة.

منذ تاريخ (٣٠) آذار كان يوم الارض اثرًا في وجدان الشعب العربي الفلسطيني للحفاظ على ارضه في الداخل والشتات على حد سواء. لان الارض لنا والآخرون دخلاء علينا ولا حواجز بين تمسك الفلسطينيين بأرضهم في الداخل او الجزء المحتل او الشتات. فالجميع يلتقون على حب الارض الفلسطينية والتمسك بها.

الحزب الشيوعي - الدور الرائد

* وزير الاشغال العامة في السلطة الوطنية عزام الاحمد ابو بكر *

في الذكرى الـ(٢٤) ليوم الارض الخالد نستذكر قافلة الشهداء ونحني لهم اجلالا واكبارًا، فشهداء يوم الارض في البطوف اعطونا العبر الكبيرة والدروس في «م.ت.ف.» في كيفية التصدي ومقاومة مخططات الاحتلال في سياسة الاستيطان، وتهويد الارض الفلسطينية وجرف ومصادرة الارض المستمرة بالرغم من ادعاءات حكومة اسرائيل بالسلام.

اننا نثمّن عاليًا الدور الرائد للحزب الشيوعي الاسرائيلي في هبة يوم الارض عام (٧٦) خاصة انه لم تكن قوى سياسية نضالية على الساحة في داخل الخط الاخضر قد تأطرت آنذاك، فألتفت الجماهير العربية الفلسطينية حول الحزب من اجل مقاومة المخطط الاحتلالي لمصادرة اكثر من (١٧) الف دونم، ولم تأبه الجماهير العربية الفلسطينية لتهديدات سلطات الاحتلال، فمنحت يوم الارض

سهيل قبلان

نداء المحبة ونداء الحرب!!

* لم تنجح قمة الرئيسين، حافظ الاسد وبيل كلينتون، التي عقدت هذا الاسبوع في جنيف، في تمهيد الطريق امام استئناف المفاوضات الاسرائيلية - السورية او في جسر هوة الخلاف بين المواقف الاسرائيلية والسورية. وأكد ويؤكد الجانب السوري، بكل الوضوح والاستقامة، ان متطلبات السلام العادل والشامل والثابت، تتجسد في الانسحاب الاسرائيلي الكامل الى حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧)، وترسيم الحدود على هذا الاساس.

وبرزت خلال اللقاء بالذات، وتبرز يوميًا، واقعية وعدالة الموقف السوري، الذي يسعى لإنجاز سلام عادل وشامل يتحقق في منطقة الشرق الاوسط ويعيد الارض المحتلة الى اصحابها الشرعيين. وتبرز مسؤولية وموضوعية وواقعية الموقف السوري، في تأكيده على شمولية السلام في المنطقة بهدف استقرار وثبات الأوضاع وفتح الابواب على مصراعيها نحو المستقبل المشرق وطي صفحة الآلام والماضي. والشمولية تتجسد في الانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان والمناطق الفلسطينية المحتلة، فهل اسرائيل، بغض النظر عن الحكومة التي تتولى مهام السلطة، على استعداد حقيقي لإعادة الارض المحتلة الى أصحابها الشرعيين، ودفع ثمن السلام الحقيقي والتفكير بمفاهيم التعايش السلمي وحسن الجوار والتعاون لما فيه مصلحة جميع شعوب المنطقة ومستقبلها وأمنها وازدهارها واستقراره؟

وبعد قمة الاسد - كلينتون، هذا الاسبوع في جنيف، وما اسفرت عنه من فشل، وفي عدم الجسر على الهوة في مواقف الطرفين، ينتصب السؤال شامخًا، من يضع العقبات امام استئناف المفاوضات وانجاز السلام العادل وإخارج المنطقة من أتون الحروب والتوتر؟ ولم يتورع قادة الحكومة، عن اتهام سوريا والرئيس الاسد بالذات، «بعدم النضوج بما فيه الكفاية لاتخاذ قرارات مصيرية تجلب السلام»!! ومن الذي عليه اتخاذ القرارات المصيرية التي تجلب السلام العادل والثابت فعلا؟ ومن الذي يحتل ارض الآخر ويهضم حقوقه؟ ولنفرض ان سوريا هي التي تحتل أجزاء من ارض اسرائيل، فما هو موقف حكام اسرائيل؟ وهل يرضون باستمرار احتلال ارضهم؟ فلماذا يريدون فرض مواقف وسياسة على غيرهم يرفضونها لو كانت الآية معكوسة؟!

وبلغت قمة استهتار ايهود براك، بمصالح الجماهير وحقها في سلام عادل وشامل وثابت وانساني، بتساؤله التشكيكي، انه في ختام قمة الاسد - كلينتون، سيتضح فيما اذا كان لاسرائيل شريك لكي تفاوضه، ام لا يوجد مثل هذا الشريك!؟ فهذا التساؤل هو بمثابة نفي وجود الآخر. ونفي انه صاحب حق. والخطورة تكمن اكثر، ليس في نفي الشريك وحسب،، انما في تجاهل مطالبه العادلة لاسترجاع ارضه المحتلة ومقابل ذلك، يوطد علاقات السلام وحسن الجوار والتعاون والتعايش مع اسرائيل.

وتكمن خطورة نهج حكام اسرائيل، خاصة بعد دخولنا عتبة الألفية الثالثة للميلاد، انهم يرفضون استيعاب مدى واقعية وعقلانية واهمية وموضوعية تأكيد الرئيس السوري ضرورة انطلاق عملية السلام على المسار السوري بالانسحاب الاسرائيلي الكامل الى خط الرابع من حزيران عام (١٩٦٧)، وترسيم الحدود على هذا الاساس. وإبرازه الأهم لضرورة شمولية عملية السلام التي تضمن الاستقرار والهدوء للمنطقة ومن فيها بدون استثناء. فقد تذرعت اسرائيل دائمًا بأن العرب يريدون القاء اليهود في البحر وتدمير اسرائيل وعدم الاعتراف بها، وبناء عليه انتهجت سياسة توسع واحتلال وخدمة مصالح السيد وراء المحيط. فالى متى ستواصل اسرائيل ادارة ظهرها للعرب وحقوقهم؟

عندما ينادي الحب الحقيقي والصادق، اي انسان، فإنه يستجيب لندائه والنتيجة، تعايش بين اثنين وبناء بيت وتعاون وإنجاب لضمان استمرارية الحياة. ومن حق الناس ان تعيش ككائنات جديرة بالحياة الانسانية. وفي الواقع المعاش اليوم، نداءات، نداء المحبة والمصالحة والتعايش والاحترام ونيل كل ذي حق حقه. ونداء الاستعلاء والعربدة ونهب ودوس حقوق الغير، والتنكر لمبادئ التعايش السلمي باحترام وكرامة، وتكمن المأساة ان حكام اسرائيل، على اختلاف انتماءاتهم الحزبية يصمون آذانهم عن نداء المحبة والمصالحة والتعايش السلمي، ويصغون ويتبنون نداء العداء والكراهية ودوس حقوق العرب، اعتمادًا على انهم اقوياء ويملكون اسلحة فتاكة واعتمادا على تفريق العرب!! فهل يضمنون استمرار تفوقهم العسكري وانهم اقوياء الى الأبد؟ ان للسلام الحقيقي والشامل والراسخ ثمنه ويتلخص في كلمتين، انهاء الاحتلال، فهل حكام اسرائيل على استعداد لدفع الثمن؟

للبيع أو للايجار

للتأجير في مكان استراتيجي في المنطقة الغربية من الطيرة - شارع السلام، بالقرب من مسجد عثمان بن عفان. الاتصال على پلفون:
٠٥٤-٤٢٠٥٨٨
٠٥٠-٤٨٧٠٥٥

للايجار شقة سطح، ٦ غرف في الهدار، حيفا، مساحة مفتوحة اضافية، حمامين - جميلة جداً.
لتفاصيل اضافية: ٠٥٨/٦٧٩٩٨٦

للايجار دور ومكاتب وحواصل في الشارع الرئيس - كفرياسيف تلفون ٩٥٦٣-٧٢٢
(١٤٧)

للبيع ٣ غرف + ڤرندة + مخزن، في شارع شپيرا مركز الهدار في حيفا، للاتصال ٠٤/٨٦٩٩٦٥١
(١٤٩)

فرصة لا تعوض
للبيع پينتهاوز على شاطئ البحر في عكا - ٣٠٠ م٢ بأعلى المقاييس. التسليم فوري. للاتصال ٠٤-٢٣٤٥٠٤٠ ٠٥٠
(١٤٦)

للبيع بيت في دينيا، حيفا، ٦ غرف، ثنائية التوزيع ، فاخرة ٠٤-٨٢٦١٩٠١/٠٥٠-٩٨٧٣١

دار للبيع في كريات اليعيزر في حيفا، غرفتان ونصف طابق علوي، مرممة + مكيفة.
٠٤-٨٥٣٢٩٥١
٠٥٠-٦٩٥٩١٠
(١٤٣)

للبيع في عبلين
قطعة ارض بمساحة ١٦٠٠ م٢ مع دار للسكن بمساحة ١٠٠م٢
للاتصال: ٠٦/٦٧٨٦٥٠٢
بلفون ٠٥٤-٩١٩٧٠٩

دار للبيع في عكا، في شارع معليه هحورشاه، زاوية شارع ڤايتسمان، ٣ غرف + شرفة كبيرة. الاخلاء حسب المشتري، تستحق المعاينة.
البيت: ٠٤-٨٣٨٦٨٢٩
العمل: ٠٤-٨٥٢٤١٧٥
(١٣٨)

فرصة لا تعوض
دار للبيع في كريات أليعزر طابق ٤ شارع عمال (٨٠٠٠٠$)
تلفون: ٠٥١-٦٢٧٣٠٧
(١٣٧)

للايجار: * مكاتب شارع الناصرة - عفولة (فوق مطعم السمكة). * دور شارع الناصرة - حيفا.
للاستفسار ت: ٠٦-٦٥٥٢٠٠٦
٠٦-٦٥٧٦٠٠٢
٠٥٠-٢٧٧٨٦٣
(١٣٥)

أرض للبيع، نصف دونم، في مركز عبلين، منطقة مركزية، للعمار.
للتفاصيل: ٠٥٢/٦٩٨٦٥٧ و ٠٤/٩٨٦٩٢٢٤
(١٣٣)

فرصة لا تعوض دار للبيع ٤ غرف + شرفة + بستان + جاكوزي + طابق ارضي. امكانية البيع مع الأثاث بشارع ليڤونطين. الدار طابو.
هاتف: ٠٥٢-٨٣١٨٥٩
(١٢٧)

حواصل للايجار كفركنا - داخل البلد (مخيطة). للاستفسار: ت: ٠٣/٧٧٦٣١١٤
(١١٥)

للبيع ارض مساحتها دونم و ٦٠٠ متر في المنطقة الصناعية في شفاعمرو تلفون ٠٥٢/٣٥٤٢٧٩
(١١٤)

دار للبيع في حيفا شارع المطران حجار ٤. (طريق ستيلا مارس) مؤلفة من

ثلاث غرف غربيات. مطلة على البحر، منظر خلاب. للاتصال: ٠٤/٥٣٠٣٩٣
(١١٣)

للايجار اربع شقق في ام الفحم في بناية حديثة. حي المحاميد منطقة عين خالد. للاتصال
المكتب: ٠٦/٦٣١٦٣٠٦
بلفون ٠٥٠/٤٨٨١٦٠
تلفون ٠٦/٦٣١٥٩٨٦
التحدث مع امل عمر محاميد.
(١١٠)

للايجار دار جديدة مساحة ١٥٠ م٢ في الناصرة قرب المدرسة الاعدادية ابن سينا، مدخل منفصل + موقف خاص للسيارات. للاستفسار ت: ٠٦-٦٥٦٤٧٥٨ (موسى عابد)
(١٠٥)

للايجار في الناصرة دور قرب حي اسبانيولي مساحة ١١٥ م٢ موقف سيارات + مصعد كهربائي (عمار جديد). للاستفسار الاتصال مع عيسى مشرقي ٠٦-٦٥٧٢٩٨٥
(١٠٤)

للايجار في الناصرة (بجانب كلب ماركت)
* دار مساحة ١٥٥ م٢ ملائمة لازواج شابة (حد اقصى ٤ أفراد) حي خلة الدير، عمارة تمثال الحرية، الطابق الثاني.
* محلات تجارية مساحة ٨٠ م٢ + چاليري.
هاتف: ٠٥٠-٣٠٤٩٠٦
(١٠٣)

للبيع في الناصرة دونم أرض (+ رخصة عمار) في المنطقة الصناعية صفورية للاستفسار: ٠٥٤-٢١١٣٢٠/٠٦-٦٥٥١٩٣٩
(١٠٢)

للبيع ٣ غرف + صالون + موقف للسيارة + مخزن + بلكون + حمامات مزدوجة منظر خلاب + مصعد كهربائي، شارع راڤ حلفون ١٩
٠٤-٨٥١٠٩٥٤
٠٤-٨٥٣٢١٧٦
٠٥١-٢٥٧٤٦٩
(٩٧)

---

١. دار في بانوراما يافة الناصرة ٩٥ م٢، ٣ غرف (دار جديدة) للاستفسار ٦٦٥٥٥٧٠٨.
٢. دار في نتسيرت عيليت (נוף יזרעאל) ١١٤ م٢ - ٣ غرف نوم + شرفتان للاستفسار ٠٦/٦٤٦٢١١٧ و٠٥٠/٣٩٦٤٦٩
(٨٠)

للبيع كوتج خمس غرف وضع ممتاز، مساحة ١٢٠م٢. موقع ممتاز وكاشف. للاستفسار ٠٥٢-٩٧٥٢٤٥ و ٠٦-٦٥٦١٩٨١

للبيع صيدلية في منطقة الناصرة للاتصال ٠٥٠٦٣٦٨١٨
(٦٦)

للبيع ڤيلا للبيع في شفاعمرو على مساحة أرض ١٠٠٠م٢ للمعنيين الاتصال: ٠٥٠-٣٦٨٣٧٩
(٨٧)

للايجار شقة مفروشة ٥٠م٢ في الناصرة تلفون ٠٦-٦٥٧٠٣٩٣
(٨١)

للبيع في حيفا دار في «شدروت هتسيونوت» منظر خلاب من ثلاثة اتجاهات طابق ٣ مرممة، مكيّف هوائي.
للاتصال: ٠٤/٨٥٢١٠١٢
٠٥٢/٢٦٤٩٢٠
(٢٨)

للبيع - دار في حيفا في شارع شنايبم بنوڤمبر، ٤ غرف ١١٠ م٢. منظر خلاب، مكيّف هواء، مرتبة جداً.
٠٥٢-٧٩٧٦١٨
٠٤-٨٣٣٣٣٢٣
٠٤-٩٥٩٩٦٤٨
(٩٢)

للايجار دار في حيفا في شارع «هراڤ حلفون»، ٣ غرف + صالون + منافع + شرفة.

٠٥٠/٧٥٠٦٠٩
٠٤/٨٥٣٩٩٧٤
(٩١)

للبيع دار ٣ غرف في شارع بلفور في الهدار. وضع ممتاز طابق ثالث، حالا!
ت: ٠٤/٨٦٦١٠٧١
٠٥٠/٣٣٣٦٨٦
(٣٣)

دار حجر للايجار في دار الغريبة في كفرياسيف، مؤلفة من طابقين كل طابق ٣ غرف نوم.
للاتصال: ٠٥٢-٣٥٥٥٦٨/ ٠٤-٩٩٦١٨٣٠

للبيع ٤ غرف ونصف في اللنين - ١٢٥م - مصعد كهربائي. طابق ثان - فرصة، حالاً.
נדל"ן:
٠٤/٨٥٠٧٦٣٢-٠٥٢/٤٧٩٤٤٥
(٤١٣٣٧٦)

للبيع في اللد، كراج بمساحة ٣٦٠ م٢ في المنطقة الصناعية.
تل: ٠٨-٩٢٤٧٠٠٢

فرصة لا تعوض، ارض للعمار في المكر قسيمة ٢٧ بلوك ١٨٨٤٥
للاتصال: مع سعيد ٠٥٠٣١٢٥٨٨
في المساء ٩٥٨٤٦٠٦
سعيد ذباح - دير الأسد
(٢٧)

مطلوب محام - مستشار قانوني لشبكة رائدة في مجال البناء في منطقة الشمال. مطلوب محام مع خبرة مسبقة (٥ سنوات على الأقل) في مجال البناء والارض للعمل بوظيفة كاملة.
على المعنيين التوجه لفاكس ٠٤-٩٩٦٦٨٧٢
(١٥٢)

مطلوب معلمون/ات
مطلوب في كفرقاسم معلمون/ات لصفوف الاول - السابع في ساعات بعد الظهر.
للتفاصيل: ٠٥٣/٦٢٩٩١٢
تلفاكس ٠٤/٩٨٧٣٠٧٦
(١٥٣)

لشركة رائدة وعريقة
مطلوب
١ - رجال مبيعات عمر ما فوق ٢٢ سنة. اجادة اللغة العبرية.
٢ - مركبو صحون (מתקינים).
٣ - موظفة حسابات درجة (٣) مع خبرة.
للاستفسار ت: ٠٦-٦٠١١٧٣٧
تلفون مجاني ١٨٠٠-٧٧٠٨٠٠
(١٥٠)

معهد بيت الحنان
مطلوب
عاملة اجتماعية ذات خبرة لا تقل عن اربع سنوات والعمل مع فتيات بوظيفة كاملة.
على الراغبات ارسال سيرة ذاتية على العنوان التالي:
ص.ب ١٠٤ - عبلين
تلفون ٠٤/٩٨٦١١٥
فاكس ٠٤/٩٨٦٢٦٣٧

مطلوب الآن
عامل بناشر مع شهادة
٠٤-٩٥٢٠٦٨٥
٠٥٣-٤٩٥١٦٧
(١٤٠)

مطلوب

للعمل في كفرياسيف
فتيات/ طالبات جامعيات/ متخرجات
للتسويق على الهاتف (טלמרקטינג) عمل مريح وعمولة مغرية للمناسبات.
٠٥٤/٧٧٥٥١١و١٨٠٠/٧٧٥٥١١
(٨٧)

لمكتب حسابات في الناصرة موظفة حسابات درجة ٣ مع خبرة في مجال

معرض الامير للسيارات-كفركنا

امكانية شراء،بيع وتبديل

٠٦/٦٥١٩٩٠٨ - ٠٦/٦٤١١٥٦٥

١) مرسيدس 320 SE 1992 + مرسيدس كوبا 300CE 1990
٢) ڤولڤو 940 GLE 2300 1996 + هوندا اكورد Ex 1997 + ڤولڤو 740 1988
٣) مرسيدس 323 1994 + 1995 + 1996 تويوتا كورولا 1996 اوتوماتيك.
٤) سوبارو چراند ليونا 1995 + DL 1993 نيسان سانو 1995
٥) فيات پونتو S70 1998 + 1996 + اونو 1994 + تمپرا 1994
٦)ڤولكسڤاچن پولو 1997 + چولف 1992
٧)دايهو نيباري 1998 + دايهو 1995 اوتوماتيك.
٨) اوپل ڤكترا 1991 + پيجو 405 SR 1992

الحسابات على الاقل ثلاث سنوات.
للاستفسار:
٠٥٤/٧٧٥٢١٥-٠٦/٦٠١١٧٨٨
(٢٥)

محام - يجيد اللغة الانجليزية.
إرسال سيرة ذاتية
ص.ب. ٢٠١٦٦ القدس ٩١٢٠٠

مطلوب لمشروع تسويقي، مسوقون + سيارة لمنتوج جديد، أجر مرتفع.
للاستفسار: الرجاء الاتصال:
٠٤-٩٨٠٣١٤١/٠٥٠-٣٦١٤١٤

ڤولسكڤاچن ترانسپورتر، موديل ٩٦، T-4، يد أولى، حالة جيدة، تست لسنة. ٠٦/٦٤٥٤٢٧٦ (بعد الخامسة مساءً)
(١٣٤)

مرسيدس سيارة تجارية ٤١٠ مع صندوق مغلق. موديل ١٩٩٥ وضع ممتاز. الاتصال:
٠٥٠/٣٥٥٤٩٧-٠٦/٦١١٠٧٧٦-
٠٦/٦١١١٣٥٧
(١١٢)

للبيع في ام الفحم فرن خبز عربي اوتوماتيك بكامل عدته + فرن .الاتصال مع محمود ٠٥٢/٢٥٨١٢٠
(١١١)

اوپل كاديت ستيشن موديل ٨٨
الاتصال: ٠٥٢٤١٥١٢٦
(١٠١)

ڤولسڤاچن پاسات ٨٨ اوتوماتيك، مكيف، يد أولى ٠٤-٨٢٥٨٤٥٩
٠٥٤-٨٣٢١٦٦
(٩٩)

فرصة لا تعوض
حمادة 700cdxnp
للترقيم פרופורציה بوضع نادر

---

(١٠١)

للبيع مصنع للخراطة وتجديد المواسير في مفراتس حيفا مصنع مربح، زبائن دائمون
٠٥٣/٢٢٨٠٢٤ - ٠٥١/٣٧٥٦٣٥
(١٤)

للايجار منجرة في الرينة ١٢٠م مع رخصة. ٠٦/٦٥٥٤١٢٧

لأول مرة في البلاد...
رحلة علاجية الى مصر لمرضى الصدفية والتهابات المفاصل (الروماتزم) في منتجع عالمي للعلاج. نجاح مضمون، مرافقة طبية، سعر مناسب (يمكن للعائلة).
للاستفسار: مركز المرام الطبي - ام الفحم د. زياد محاميد ٠٦-٦٣١٠٠٦٨
(١٣٦)

تصفية عامة
في محلات الحايك - أبوسنان على جميع الأثاث المعروض للبيع + للبيع قطعة أرض (١.٢) دونم في أبوسنان + قطعة أرض (٤.٥) دونم في عبلين، الشارع الرئيسي.
٠٥٠/٢١٧١٨٦
(١٥٥)

مطلوب كواؤون
موظفون يجيدون الكوي، معاش ٥٠٠٠ ش.ج. شهرياً + شروط عمل جيدة.
٠٥١/٣١٣٧٦٦
(١٥٦)

مطلوب
مساعدة طبيب اسنان/ موظفة للعمل في عيادة الدكتور عبود في شفاعمرو.
يرجى الاتصال او ارسال سيرة ذاتية على تلفاكس
٠٤/٩٥٠٢٣٢٢
(١٥٨)

مدرسة نعمت التكنولوجية
لأهالي كابول والمنطقة

تعلن مدرسة نعمت التكنولوجية عن بدء التسجيل للسنة الدراسية القادمة.
تنهي الطالبة الصف الثاني عشر وتحصل على شهادة إنها.
تدرس في المدرسة المواضيع التالية:
تصميم الأزياء، قص الشعر، الحاسوب، تفصيل وخياطة.
كما وهناك مواضيع نظرية وهي:
اللغة العربية، اللغة العبرية، اللغة الانجليزية، رياضيات، مدنيات، رياضة وموضوع التيؤوريا.
ونذكر ان وزارة المعارف تعمل على إدخال وحدات البجروت للمدرسة في المواضيع المذكورة.
على الراغبات في التسجيل ان يكن قد انهين الصف الثامن على الأقل.
ملاحظة: على الطالبة إرفاق الهوية + ٥٠ شاقل رسوم تسجيل.
* للإستفسار الاتصال على هواتف رقم:
٩٩٤٠٠٩٥ أو ٩٩٤٣٤٨٦ او بيلفون ٠٥٣٢١٠٩٩٨.

ناڤا - كولج للتجميل
الكلية لتعليم التجميل في الشمال

* دور حلاقة باشراف وزارة العمل
* دورة تجميل باشراف وزارة العمل

كما ونعلن عن استمرارية التسجيل: منيكور وبديكور، بناء اظافر، مكياج ثابت، مساج. شهادة دولية لكل طالب ة
٠٤ ٩٩٢٣٥٨٧ ٠٤ ٨٤٠٣٠٨٤
(١٠٦)

عوادة للفضائيات

* بيع * تركيب * صيانة * تامين
جميع خدمات الصحون لالتقاط المحطات الفضائية *
١٣٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة
١٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربية و٤ محطات اسرائيلية.
١٨٥٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربية و٤ محطات أسرائيلية و٣٠ محطة أوروبية
١٥٥٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربية ٣٠ محطة اوروبية.
اضافة ٥٠ ش.ج. لاضافة التقاط الأردن، قطر، ليبيا، الجزائر ومحطة الشريعة الاسلامية.
* كفالة لمدة سنة.
* التركيب بواسطة الكمبيوتر وبدقة فائقة.
* جميع مركبات الصحن ولوازمها مستوردة واصلية.

الناصرة - ٠٦/٦٤٥٧١٥٧
ام الفحم - ٠٥٨/٧١٢١١١
شفاعمرو - ٠٥٣/٤٨٤٢١٢
المغار - ٠٥٣/٢١٣٤٤٣

أجهزة للتنصت والاصغاء. كاميرات ڤيديو صغيرة للخفية. ميكروفونات صغيرة. لاسلكي للغرف والمكاتب والتلفونات.
٠٥٢/٤٧٥٤٧١ - ٠٥١-٣٢٤٤٨١
(١٤١)

SAINT PETERSBURG UNIVERSITY

المركز للتعليم في روسيا م.ض.

جامعة سانت بطرسبورغ - موسكو - أوكرانيا - إنجلترا
عشر سنوات من التعاون المشترك
PHD. M.A B.A
دورات لغات: روسية، انكليزية، ايطالية.
نحن عنوان الدراسة الاكاديمية في روسيا والخارج
٠٥١-٤٦٤٤٧٣ و ٠٦-٦٣١٥٩٨٠ و٠٦-٦٣١٥٦٤٩
تفاصيل في مجلة الجامعة المكرسة لزيارة رئيسة جامعة سانت بطرسبورغ الى مركز التعليم في إسرائيل.
(١٠٩)

טכנו צפון تسويق
واستيراد ماكنات تصوير

- الى رجال الأعمال واصحاب المكاتب
- الى المجالس المحلية والمؤسسات العامة
* ماكنات تصوير وأجهزة فاكسيميليا جديدة ومستعملة
* بيع * تبديل * خدمة * صيانة
* اجهزة للمكتب - كل ما يلزم المكتب
* (מחשבים) مدفسوت
اسعار مريحة * ماركات عالمية
Ricoh * Minolta * Canon
054-477244
فاكس: 04-9941532 تلفون: 04-9941531 كابول.

دورة موسيقية لطلاب "دار المعلمين"

- سولفيج - هارمونيا - تطوير وتهذيب الصوت
- بيانو - أورغ - موسيقى نظرية
مركز الدورة - الاستاذ رزق عبيد
للاتصال على الرقم: ٠٤/٨٦٢١٢٣١

مطلوب

معلمون للتحضير للبجروت في الوسط العربي في مواضيع اللغة الانجليزية والعربية والعبرية والرياضيات والتاريخ والمدنيات
بليفون: ٠٥٣/٦٢٩٩١٢
فاكس: ٠٤/٩٨٧٣٠٧٦

المرأة العربية في الألفية الثالثة

*** يجدر بنا التوقف بشكل معمق عند دور المرأة في القرن المنتهي، وهو دور تعرّض للتجاهل الى حد كبير. وهذا يشمل معظم مجالات الحياة، ويعود الى التاريخ الانتقائي الذي لا يعبّر بالضرورة عن الواقع الذي كان.. مع ذلك لا بدّ من استذكار الشواهد الكثيرة من تاريخنا العربي لئلا تظلّ الغالبية تعزو المطالبة بحق المرأة الى مجرد «الإنسياق وراء الغرب».. ولا بد من إيمان حقيقي بالحقوق الطبيعية للمرأة حتى يكون المستقبل لنا! ***

بقلم: د. بثينة شعبان

* إن إشكالية تطور أوضاع المرأة العربية شديدة التعقيد والتشابك، إنها أقرب لإنسان ينمو رأسه بمعدل وذراعه وكتفاه بمعدل آخر وقدماه بمعدل ثالث. وهكذا تتشكل الصورة لإنسان واحد في عدة مراحل عمرية يصعب وصف تطوره ويصعب تطوره أصلاً. (جهاد ابو زيد، رئيسة تحرير مجلة أنهار).

بعد عشر سنوات من كوني أمًا لطفلتين، وبعد تلقي الدعوات والصلوات من كل المحبين أن يجبر الله بخاطري وأن يحيي ذكري وان يقر عيني بأن يرزقني بمولود ذكر، استجاب الله عز وجل لكل هذه الدعوات ومنحني مولودًا ذكرًا، وأتذكر انني لدى ولادته كنت منشغلة بتفحص كل جزء من أجزاء جسمه، وذلك للتأكد من ان الله سبحانه وتعالى قد منحني طفلاً سليمًا معافى، كامل الصورة. وبدت لي حينئذ مسألة جنس المولود ثانوية جدًا، اذ ان همي الأساسي تركز في طرد المخاوف التي تشغل كل أم طيلة فترة الحمل، والتأكد من ان المولود طبيعي وسليم جسديًا، مع بقاء عنصر الخوف على سلامته الذهنية والتي لا يمكن التحقق منها الا فيما بعد. وذكرتني الابتسامات والفرح المنتشر حولي انني رزقت بمولود ذكر، واخذ البعض يشعرني ان لهذا قيمته وأهميته. كم كان هذا الموقف مختلفًا عما استقرّ في قرارة نفسي من حب وإعجاب لنساء كثر، ومن ايمان عميق بأن الله سبحانه وتعالى قد خلقنا جميعًا من نفس واحدة «يا ايها الناس انا خلقناكم من نفس واحدة وخلقنا منها شعوبًا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم».

واستعدت في ذهني صورة الجدة التي نشأت الأولاد وحرثت الأرض وجنت المحاصيل وبنت الديار، بينما كان الجد في الأرجنتين لسبعة وعشرين عامًا بحثًا عن ثروة لم يحظ بها على كل حال. كما حضرتني ابتسامة الوالدة التي واجهت في الخمسينات السلطة الذكورية التي حاولت ان تحرمها واخواتها من حق الإرث، فأصرت على تطبيق ما نص عليه الشرع وعرضت حياتها للخطر أكثر من مرة كي لا تتنازل عن حق. ودخلت مع اخويها معركة قضائية انتهت باحقاق حقها وحقوق اخواتها. وعشت واخواتي واخوتي من الأرض التي ورثتها امي ونعمنا جميعًا بنتيجة نضالها العنيد والجريء، ثم انتقلت بي أفكاري الى كلية الآداب - جامعة دمشق، حيث أدرس كل عام فتيات ينلن أعلى الدرجات في القسم وتساءلت اين يختفين بعد ان يتسلمن الشهادة بتميز ويعدن للانخراط في واقع يرفض تغيير سماته الأساسية ومواقفه الحقيقية من المرأة.

لقد عبر الموقف الاجتماعي من المولود الجديد عن تقدير وتحيز كبيرين له بالمقارنة مع ولادتيّ السابقتين لطفلتين. ومن هنا تبدأ المشكلة من هذا الموقف الذي يعتبر ولادة الذكر مصدرًا لفرح متميز، أي انه يعطي الذكر ومنذ اللحظة الأولى لوجوده حقوقًا متميزة على حقوق المرأة ولن تنتهي المشكلة ما لم يؤمن الجميع بأن الذكر والأنثى متماثلان ومتساويان تمامًا في الانسانية والحقوق ولا يتميز اي منهما الا بما انجز وحقق وقدم.

مسيرة المرأة في القرن العشرين

واذا ما حاولنا ملامسة عناصر محددة في الموضوع والقاء نظرة سريعة على مسيرة حياة المرأة العربية في القرن العشرين، من اجل استقراء واستشراف ما قد يكون عليه واقعها في القرن القادم، نجد ان الأمور تختلف بحدة احيانًا من بلد عربي الى آخر وضمن البلد الواحد من منطقة الى أخرى، كما تختلف ايضا ضمن المجموعة او الطبقة بين موضوع وآخر، ولذلك فان كل ما يقال هنا لا يمكن ان يكون الا نسبيًا يحاول مقاربة الحقيقة بأمانة وصدق وحسن نية. اذا ما وقفنا اليوم ونحن نودع القرن العشرين على قمة هرم هذا القرن، ونظرنا الى الوراء لنستكشف صورة ومساهمة المرأة العربية والمكانة التي توصلت اليها اليوم، نجد أولاً وقبل كل شيء، ان مفارقة شاسعة لا تزال قائمة بين الدور الذي لعبته المرأة العربية في مختلف مجالات الحياة وبين ما سجل لها او ما اعترف لها به. كما ان فروقات كبيرة ما زالت ماثلة بين موقع المرأة في التعليم والثقافة مثلا وبين موقعها السياسي، اي بين وضعها المعرفي من جهة ووضعها القانوني والاجتماعي من جهة أخرى، وبين الموقف المعلن منها والذي يتسم غالبًا بالمجاملة والتعبير عن الإيمان بالحق المتساوي وبين الموقف اليومي المعاش. والذي يعتبرها في كثير من الأحيان ذات مهمات خدمية ولا تقترب أهليتها من أهلية الرجل مهما حصلت من شهادات ومهما اثبتت من كفاءة وقدرات.

لقد خاضت المرأة العربية في النصف الأول من القرن العشرين كل أشكال النضال ضد الاستعمار العثماني، ومن ثم الانتداب الغربي، وشاركت المناضلين همومهم الوطنية وكانت السند الذي لا بد منه من أجل كسب المعركة، فقد كانت تزود المناضلين بالأسلحة والعتاد وتجمع الأموال والتبرعات لدعم الثوار، وتقوم بالمظاهرات بذرائع مختلفة من اجل اطلاق سراح المجاهدين او ردع سلطات الاحتلال عن الفتك بالبعض الآخر، ولكننا نعلم جميعًا ان المؤرخين انتقائيون وان التاريخ الذي نقرأه جميعًا لا يمثل الا جزءًا من الحقيقة والواقع، اما الأجزاء الأخرى فتبقى مدفونة في ذاكرة من قضوا. وقد تنبهت شعوب عديدة في العقدين الأخيرين الى تقصير التاريخ المكتوب عن الاحاطة بالحقيقة. فعمدت الى تشجيع تسجيل تاريخ شفوي، وذلك من خلال الحصول على شهادات ووجهات نظر من عايشوا الحدث، كي يتمتع التاريخ المكتوب بأكبر قدر من الشمولية وأعلى درجة من الموضوعية. ولا شك ان مساهمات المرأة بأمس الحاجة الى تسجيل مثل هذا التاريخ لأن المؤرخين عن قصد او عن غير قصد أهملوا الدور الذي قامت به المرأة أيما اهمال.

وتزامن نضال المرأة من أجل الوطن مع نضالها من اجل تحرير الذات من عادات وتقاليد اكتسبت صفة القدسية والشرعية، رغم وجود نصوص واضحة في القرآن تنهى عن هذا النموذج من التفكير والذي هو استمرار للتفكير الجاهلي. فقد قادت المناضلة المصرية التحررية هدى شعراوي مظاهرات النساء ضد الاستعمار وضد عادات الوأد الاجتماعية التي تحرمها من حقي التعليم والعمل وضد ارتداء المرأة للنقاب ورفعت الغطاء عن وجهها في عام ١٩١٩ وتلتها مظاهرات نسائية اخرى في دمشق قادتها ثريا الحافظ وكذلك في بغداد، ونشر المفكرون العرب مقالات ودراسات فقهية وتاريخية أوضحت للملأ ان القرآن لم يأمر بالنقاب، وان هذه عادة دخيلة على الأمة العربية المسلمة، ولذلك وباسم الله والرسول فقد قررت المرأة رفع النقاب عن وجهها. كانت مطالب التحرر النسائية هذه تقض مضاجع المستعمر تمامًا كما كانت تقض مضاجعه عمليات الثوار الجريئة والشجاعة، فكان جنود المستعمر وادواته من العملاء يلاحقون النساء الرائدات ويرمونهن بماء النار.

وكما كانت الثقافة اسلوب نضال ضد الاستعمار، كما وكان معظم المثقفين مناضلين أشداء ضد المستعمر، كذلك امتزج نضال المرأة السياسي والتحرري بنضالها الثقافي واصبحت الدوريات والمجلات والكتب وسيلة من وسائل الفكر التحرري ورفع مستوى الوعي الاجتماعي بمسألة تحرير المرأة ومساواتها واضطلاعها بدور ايجابي وبناء في تحرير وبناء الوطن.

المجلات والروايات

عمدت النساء العربيات في النصف الأول من القرن العشرين الى إصدار المجلات النسائية التي تتوجه للمرأة والرجل على حد سواء لإثارة الوعي بحقوق المرأة ومساواتها، فقد صدرت في العالم العربي قبل الحرب العالمية الأولى خمس وعشرون مجلة نسائية تملكها وتديرها نساء. كما ساهمت المرأة مساهمة فعالة في الصحافة بشكل عام وفي تحديث الشعر والقصة والرواية، ولكن التراث الأدبي الذي كتبته نساء عربيات ما زال ينتظر اهتمام الدارسين الجادين والموضوعيين. فقد درج النقاد العرب على نشر اسماء نسائية يتناقلونها جيلاً عن جيل دون اللجوء الى البحث الجاد والموضوعي والذي يتطلب وقتًا وقراءة ودراية وعمقًا وموضوعية، كما صدرت احكام نقدية تعتبر سوء فهم حقيقيا للنص الأدبي وتردد صدى هذه الآراء في رسائل الماجستير والدكتوراة وفي قاعات الدرس، دون ان تظهر الأبحاث المتأنية التي تدحض تلك الآراء. وأورد هنا على سبيل المثال لا الحصر النقد الذي ظهر حول رواية كوليت خوري «أيام معه» ورواية ليلى بعلبكي «أنا أحيا»، ففي الوقت الذي اتسمت فيه رواية ليلى بعلبكي فقد تم التشهير بها، وسيقت كاتبتها الى المحكمة بدعوى انها تمرد سافر ضد احترام الأب وسلطة العائلة، ولكن احدًا من النقاد لم يذكر مطلقًا ان الأب الذي تمردت عليه لينا «بطلة أنا احيا» متعامل مع الفرنسيين ضد وطنه وشعبه وانها احتقرته لأنه يحتكر قوت الفقراء من أبناء شعبه كي يضيف رقمًا حسابيًا آخر الى حساباته المصرفية. وانه ضد العروبة ومع المحتل الفرنسي، وان مبتغاه هو تحقيق مصالحه الشخصية الضيقة على حساب مستقبل شعبه ووطنه. ويتجاهل النقاد هنا ان موقف لينا من والدها منسجم مع ما هو اصلا من تراثنا العربي الذي يفرض طاعة الوالدين الا في معصية الله، وهل هناك معصية اكبر من الخيانة الوطنية؟

وفي الندوات التي تقام حتى اليوم عن الرواية العربية او الشعر العربي نادرًا ما يتم التطرق الى انتاج النساء كجزء من النتاج الثقافي العربي، حتى حين يكون هذا النتاج ذا صلة وثيقة جدًا بالموضوع. وآخر مثال على ذلك هي الندوة التي اقيمت في هذا المكان وضمن فعاليات اسبوع المدى عن الرواية العربية. حيث لم يذكر اربعة روائيين ونقاد كبار من سورية ومصر والكويت ولبنان، روائية عربية واحدة، علمًا ان النقاط التي اثارتها مداخلاتهم استحضرت في ذهني اكثر من رواية لروائية عربية تصلح كأنموذج على ذلك. وعلى سبيل المثال لا الحصر تحدث الروائي والناقد بهاء طاهر عن العلاقة بالآخر، وقدم مداخلة رائعة في هذا المجال، ذكر الكثير من الأعمال التي عالجت مثل هذا الموضوع من رواية توفيق الحكيم «عصفور من الشرق» في الثلاثينيات الى رواية الطيب صالح «موسم الهجرة الى الشمال»، ولكنه لم يذكر ان الروائية اللبنانية عفيفة كرم، والتي شغلت منصب رئيسة تحرير جريدة «الهدى» في نيويورك، كانت اول من كتب عن العلاقة بالآخر، فقد نشرت روايتها «بديعة وفؤاد» عن مطابع جريدة الهدى عام ١٩٠٦ اي قبل صدور رواية توفيق الحكيم بعشرين سنة ونيف، وقد عالجت في هذه الرواية علاقة العرب بالغرب والقيم الروحية والاخلاقية والمادية التي تحكم بكل من المجتمعين دون تعصب او مغالاة او تجن، ناهيك عن مئات المقالات التي كتبتها نساء عربيات في الصحف النسائية العربية مطلع هذا القرن والتي تناقش من خلالها علاقة العرب بالغرب وما لهم وما عليهم بروح جادة ومسؤولة وطموحة في الوقت نفسه، ولا بد ان اذكر في هذه العجالة ايضا، ان النقاد العرب ما زالوا يشيرون الى رواية حسين هيكل «زينب» والتي صدرت في مصر عام ١٩١٤ على انها الرواية الأولى في الأدب العربي، علمًا ان رواية زينب فواز العاملية «حسن العواقب» قد صدرت عام ١٨٩٩ وقبل عام ١٩١٤ كانت زينب فواز وعفيفة كرم ولبيبة هاشم قد أصدرن ما يزيد على خمس عشرة رواية لم يأت النقاد العرب على ذكرها في تأريخهم للرواية العربية. كما ان زينب فواز التي كانت تعيش في مصر وتكتب في مجلاتها وصحفها، قد أصدرت صرختها من اجل تحرير المرأة قبل قاسم امين ورسائلها التي ستنشرها

المفارقة

اذا وقفنا ونحن نودع القرن العشرين على قمة هرم هذا القرن، ونظرنا الى الوراء لنستكشف صورة ومساهمة المرأة العربية والمكانة التي توصلت اليها اليوم، نجد قبل كل شيء، ان مفارقة شاسعة لا تزال قائمة بين الدور الذي لعبته المرأة العربية في مختلف المجالات، وبين ما سُجل لها او ما اعترف لها به.

٢٥ مجلة نسائية

في النصف الأول من القرن العشرين ظهرت مجلات تتوجه للمرأة والرجل على حد سواء لإثارة الوعي بحقوق المرأة ومساواتها. وقبل الحرب العالمية الأولى صدرت (٢٥) مجلة تملكها وتديرها نساء.

ما هي أول رواية عربية؟!

النقاد العرب ما زالوا يشيرون الى رواية حسين هيكل «زينب» التي صدرت في مصر عام ١٩١٤ على أنها الرواية الأولى في الأدب العربي. علمًا ان رواية الكاتبة زينب فواز العاملية «حسن العواقب» صدرت منذ العام ١٨٩٩..

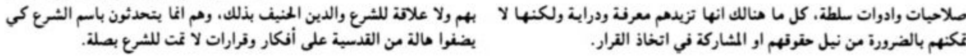
دار المدى شاهد أكيد على ذلك.

النصف الثاني من القرن العشرين

وعلى كل حال، ومن منظور اعم وأشمل فقد ولجت المرأة العربية في النصف الثاني من القرن العشرين واقعًا مختلفًا بعد ان نالت معظم الدول العربية استقلالها من الاستعمار والانتداب. فقد أكدت معظم الدساتير العربية على المساواة بين جميع مواطنيها بغض النظر عن الجنس او اللون او العرق، كما نصت هذه الدساتير على الفرص المتكافئة والأجر المتساوي بين المرأة والرجل، وتبنت دول عربية عديدة وفي مقدمتها سوريا ومصر والعراق سياسة تعليمية تهدف الى نشر المدارس في جميع انحاء البلاد ومنح الذكور والإناث فرصة متساوية في التعليم. وفي السبعينات صدر في سوريا مثلا قانون الزامية التعليم ومجانيته، الأمر الذي جعل ارتياد المدارس امرًا بديهيًا لجميع ابناء وبنات القطر أنى كانوا. وأثمرت هذه السياسة التعليمية بأن ارتفعت نسبة الفتيات في التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي، ونكاد في سوريا نصل الى مرحلة تأنيث التعليم الابتدائي حيث تشغل المعلمات اكثر من ٩٠٪ من الوظائف المتاحة في التعليم الابتدائي. وفي الجامعات ايضا تصل نسبة الطالبات في اقسام اللغة الانكليزية والفرنسية والصيدلة على سبيل المثال الى ٦٠٪ او ٧٠٪ احيانًا، كما ان عدد الأساتذة الاناث في قسمي اللغة الانكليزية والفرنسية يصل الى اكثر من ٦٠٪.

وباختصار فقد دخلت المرأة العربية النظام السياسي عن طريق الثقافة وكانت اول الأسماء النسائية التي تسلمت حقائب وزارية في العراق ومصر وسوريا والجزائر وزيرات للثقافة، وبهذا يمكن اعتبار المجال الثقافي المجال الأول الذي حققت فيه المرأة العربية نوعًا من التكافؤ، وربما لأن التعليم قد اعتبر دائمًا مهنة ملائمة للمرأة، او لأن الثقافة تعتبر نوعًا من قوت الضعفاء اذ لا تمنح اصحابها صلاحيات وادوات سلطة، كل ما هنالك انها تزيدهم معرفة ودراية ولكنها لا تمكنهم بالضرورة من نيل حقوقهم او المشاركة في اتخاذ القرار.




* دمشق أثناء انتخابات ١٩٩٨ – نحو إعادة الاعتبار لدور المرأة العربية، المثبت *

المرأة والعمل

ولجت المرأة العربية وخاصة في الستينات والسبعينات من هذا القرن ميدان العمل، ورغم ان النساء ما زلن يمثلن نسبة ضئيلة لا تتجاوز ٢٠٪ من القوى العاملة في الوطن العربي، الا ان فكرة المرأة العاملة اصبحت مقبولة ومنتشرة على نطاق واسع اليوم لا يمكن مقارنته بما كان عليه الحال في النصف الأول من هذا القرن. وان كان عمل المرأة اليوم قضية اشكالية لأنه أوكل اليها مجالات عمل رسمية دون ان يريح كاهلها من الأعباء التقليدية التي كانت تضطلع بها ربات المنازل. وهذه مسألة تتصارع معها النساء في الشرق والغرب في غياب المؤسسات التربوية التي تستقبل الأطفال منذ سن الحضانة وفي غياب تغيير المفهوم والموقف من المرأة الذي يوكل اليها كل الأعباء المنزلية مع تجاهل تام لساعات عمل مساوية لساعات عمل الرجل تمضيها خارج المنزل.

والنتيجة هي امرأة عاملة مرهقة ومشتتة، غير قادرة على التراجع وغير قادرة على العيش بشكل طبيعي وانساني، وهي تواجه مسؤولياتها كعاملة وأم وزوجة وربة منزل في الوقت نفسه. وحتى في الدول الصناعية المتقدمة واذا استثنينا دول الشمال – السويد والنرويج وفنلندا – التي قطعت خطوات متميزة في هذا المجال، فاننا نجد معاناة المرأة العربية تشكل جزءًا من معاناة المرأة في العالم التي لم تتوصل بعد الى حل هذه الاشكالية، رغم ظهور عشرات الكتب وآلاف المقالات والدراسات حول هذه المعضلة، وهي في جوهرها معضلة قبول المجتمع لمفهوم «المرأة العاملة» دون ان يتخلى عن المفهوم القديم لدورها الخدمي في المنزل.

الاتحادات النسائية وموقع اتخاذ القرار

وقد حاولت الاتحادات النسائية شبه الحكومية في أقطار عربية شتى مساعدة المرأة العاملة عن طريق افتتاح وادارة دور حضانة ورياض أطفال وتدريب المرأة على المهن اليدوية لكسب العيش وتنفيذ برامج محو الأمية، ولكن هذه الاتحادات في مجملها لم تمتلك الرؤية الشمولية لكسب الأجيال من الفتيات او المهارة الفكرية التي تعيد طرح قضية مساواة المرأة الى كونها حقا طبيعيًا لإنسانة متساوية في الانسانية، دون الركون الى محاولات الابتزاز التي تصور كل حق تنتزعه المرأة وكأنه يفوق حدود التصور، ويجب ان تلتزم النساء بعده الصمت الى حين. ولذلك فقد بقي التمثيل السياسي للنساء ايضا في البرلمانات العربية والحكومات لا يزيد على ١٠٪ في أحسن حالاته، وكان هذا تطورًا ايجابيا طبعا مقارنة بغياب المرأة التام في هذا المجال حتى نهاية الخمسينات، ولكن ومع التحصيل الثقافي الهائل الذي حققته المرأة وتبوئها ارفع المناصب العلمية والثقافية، لا بد وان يرتفع تمثيلها في مواقع اتخاذ القرار الى درجة تتناسب مع الدور الحقيقي الذي اضطلعت به دائمًا في الأسرة والمجتمع، ومع الاداء الثقافي المتميز الذي حققته في العقود الأخيرة. وفي هذا الصدد يمكن لنسائنا ان يقتفين اثر تجارب النساء في السويد والنرويج واللاتي يشكلن الآن ٥٠٪ من البرلمان و ٥٠٪ من الحكومة. ولا شك ان تفجير طاقات المرأة في هذا الصدد يعود على الرجل والوطن بالخير والفائدة. والمطلوب اعادة صياغة القوانين الانتخابية التي تضمن للمرأة نسبة تمثيل مساوية للرجل نظرًا للموقف الاجتماعي المتخلف في قبول عمل المرأة في المجال الحكومي والسياسي.

المرأة والقانون

كما ان القوانين التي تحكم حياة المرأة في الوطن العربي ما زالت متخلفة عن المكانة التي وصلتها المرأة والدور الذي تلعبه في حياة المجتمع والأسرة. وتكاد المرأة العربية تكون الوحيدة في العالم التي لا تتمكن من منح جنسيتها لأطفالها، رغم ان القانون يتناقض تناقضًا صارخًا مع الدساتير العربية التي نصت على المساواة بين جميع المواطنين والمواطنات. كما انه يتناقض مع روح الدين الاسلامي الحنيف الذي منح الأم مكانة عظيمة وأوصى بها، كما ان العرب كانت تفاخر بأنسابها للنساء، اذ ان نسب الأم هو الثابت كما ان التفاسير القرآنية تقول ان الله سبحانه وتعالى ينادي على البشر بأنساب أمهاتهم يوم القيامة. فما هو الذي حدا بالدول العربية ان تتحفظ على فقرة منح الأم جنسيتها لأولادها بشكل مناقض للدستور وروح الشرع. وما زالت قوانين الأحوال الشخصية في معظم البلدان العربية متخلفة جدًا عن مسيرة المرأة وعن ضمان حقها كإنسانة ذات كرامة. فقوانين الطلاق وحضانة الأطفال تعصف بالكثير من النساء والأطفال ملقية بهم في مهب الريح، جاعلة حياتهم فوضى وعذابًا. والحجة التي يسمعنا اياها بعض المعنيين هي أنهم لا يتجرأون على تغيير قانون الأحوال الشخصية لأنه مستمد من الشرع، ولكن الاختلافات القائمة بين هذه القوانين من بلد الى آخر تظهر ان الشرع من هذا الكلام براء. ففي بلد ما تمنع المرأة من قيادة السيارة باسم الشرع، وفي بلد آخر ترغم على ارتداء البرقع او الشادور (اللذين لم يعرفهما الاسلام) باسم الشرع، وفي بلد ثالث تمنع من حق العمل وفي بلد رابع تطالب بالعودة الى المنزل وعدم الظهور في الشارع باسم الشرع. ان مسألة قوانين الأحوال الشخصية متعلقة بالتطور الاجتماعي، والتشريعات المجحفة بحق المرأة وضعها رجال تتملكهم مواقف سلبية من المرأة لأسباب شخصية خاصة بهم ولا علاقة للشرع والدين الحنيف بذلك، وهم انما يتحدثون باسم الشرع كي يضفوا هالة من القدسية على أفكار وقرارات لا تمت للشرع بصلة.

مهمات القرن القادم

اعتقد ان احدى المهمات الأساسية الوطنية للقرن القادم التي يجب ان يضطلع بها على السواء النساء والرجال الحريصون على انصاف المرأة ومستقبل هذه الأمة، هي ان يتم فصل شؤون المرأة عن المواضيع الدينية، فموضوع المرأة هو موضوع اجتماعي خاضع لتطور الزمان واختلاف المكان ويجب ان يفهم ويعالج على هذا الأساس.

كما ان علاقة العرب بالغرب هي احد المواضيع الأساسية التي اثرت على المرأة العربية سلبًا أكثر منه ايجابًا. اذ نتيجة الجهل بالتراث العربي وعدم استذكار الشواهد الكثيرة على مساهمة المرأة الجادة في التاريخ العربي والاسلامي، فإن الكثيرين يعزون اي مطالبة بتحرير المرأة العربية على انها نتيجة التأثر بالغرب، او انها دعوة للانسياق الأعمى وراء تحرير المرأة الغربية. والمشكلة هي ان الفكرة الرائجة عربيًا عن تحرير المرأة العربية هي فكرة مشوهة وتجانب الدقة في الكثير من الأحيان، تماما كما ان الصورة التي يحتفظ بها الغرب عن المرأة العربية هي صورة لا تمت الى الواقع بصلة في كثير من الأحيان. ولكن هذه المشكلة تفاقمت في الستينات والسبعينات من هذا القرن حين اتجهت المرأة الغربية في تحررها توجها معاديا للرجل واعتبرته مسؤولاً عن كل معاناتها، ومنذ ذلك الحين اخذ البعض يكيلون التهم لكل حركة نسائية عربية تطالب باحقاق الحق بأنها تقلد الحركة النسائية الغربية في معاداة الرجل، رغم ان الحركات النسائية العربية انطلقت دائمًا من عمق المجتمع العربي بمساعدة الرجل في أغلب الأحيان، ورغم ان حركة التحرر النسائية الغربية قد تراجعت في الثمانينات والتسعينات واتخذت منهجا اكثر اعتدالا وعقلانية.

ان الاحياء الواعي والمتمكن للتراث يساعد على خلق الثقة والقدرة على الاستفادة من الغرب بما يناسب حضارتنا وثقافتنا واخلاقنا دون انسياق او عداء، ولا شك ان العولمة تتطلب منا، اولا وقبل كل شيء، التمكن من مكونات هويتنا الثقافية والدينية والسياسية والاجتماعية، كي يتاح لنا من خلال وسائل الاتصال والمعلومات ان نغني الآخرين من معيننا ونغتني من تجاربهم.

عود على بدء: المشكلة هي ايمان حقيقي وصادق بحقوق طبيعية وانسانية للمرأة كما للرجل، ولا أشك اننا سنحاول وان المستقبل لا بد وان يكون لنا.

(عن «النهج»)

عفيف سالم — **نظرة مغايرة**

يوم الارض - ايام الوطن والانسان

(لقد طار حقي منذ طارت سيوفنا
واصبحت شعبًا في دياره باكيًا
د. سليم مخولي)

ابناء هذا الوطن المعذب، فلسطين، لا يملكون ارضًا. الا انهم يملكون وطنًا. فتملك الارض كان من نصيب المتمولين. سواء في لبنان ام سوريا ام فلسطين، بمباركة من الباب العالي. الا ان ذلك لم يمنع فالحي الارض وفلاحيها من الدفاع عنها واهراق الدم من اجل التمسك بها. ومن هنا بات واضحًا ان الارض، الوطن، هي الانسان بتراثه وفكره وجغرافيته واغانيه وصولاً الى عاداته في افراحه واتراحه، في اعياده ومآسيه. حتى ان اصوات النواقيس، من فوق الكنائس، او صوت الاذان، من فوق المآذن في المساجد، حملت ذاك المعنى الانساني الاجتماعي العام، وان اعلن عن امر خاص جلل، او عن امر عام يدعو الى التعبئة. فقد كان ابناء هذا الوطن موحدين في امرهم الخاص والعام. وفي كل زمان واوان. فقد كان الانسان في لب وقلب دقة الناقوس وكلمة الاذان. وما قيمة الارض بلا انسانها ؟!

الثلاثون من آذار، في كل عام، هو يوم الارض. فيه يسعى كل حزب وتنظيم وهيئة وحركة الى تأكيد وتجديد وجوده ونشاطه، حتى وان غاب او غابت طول العام. وان لم يهتم هؤلاء بطرح قضايا الانسان.. فانه في مثل هذا اليوم يرغب في ان يكون هو.. هو العنوان.. قد يحق لهؤلاء استغلال ذاك التاريخ في الاجندة السنوية.

الا ان السؤال يبقى: هل يحق لهم ذلك في ظل تغييب قضايا صاحب الوطن، حتى وان لم يتملك اي قطعة ارض؟! وهل متملك الارض هو صاحب الوطن، فقط؟!

المعروف تاريخيًا ان ملاك الارض هما الاقلية، التي كانت قادرة على دفع ضريبة للباب العالي، سموا الضريبة في حينه الويركو. اما الاغلبية الساحقة فكانت من اصحاب الوطن، التي روته بعرقها ودمها. وان لم تدفع ضريبة الويركو.

حق تملك الوطن، والانتماء اليه، او الدفاع عنه، لم يكن مرتبطًا بملكية قطعة ارض.

ومن هنا فان يوم الارض، المتجدد في نخاعنا، هو تعبير متجدد عن ايام الوطن وايام الانسان العربي الفلسطيني الباقي في هذا الوطن. كما انه تعبير عن ان الوطن والارض هما ملك للشعب، حتى وان قام بعض السماسرة بنقل ملكية هذه القطعة او تلك من الارض لهذا المالك او المتمول او ذاك. فالوطن غير قابل لنقل ملكيته او للتصرف به، مهما كانت الظروف. الوطن هو ملك الشعب.. هو ملك الانسان. ومن هنا فان الوطن هو الشعب وارادته ومستقبله وتاريخه وتراثه.. وهو باختصار شديد الانسان.. وبكل قضاياه..ومن هنا ،ايضا، اعتبر ان يوم الارض – هو ايام الوطن والانسان.

وقضايا الانسان الفلسطيني، في هذا الوطن المعذب، وفي ظل المجمع الاستيطاني الكولونيالي الصهيوني، كثيرة كرمال الشاطئ وذرات الهواء، الذي نتنفسه! وذلك ابتداءً من الحق في العمل والعيش والسكن والحياة، وانتهاء بحق التطور والدفن في تراب هذا الوطن.. وطننا الوحيد الاوحد. فهل فعلنا ما يتوجب عن ذلك؟! وهل تصرفنا في نضالاتنا اليومية بصفتنا اصحاب هذا الوطن؟! واذ لم نتصرف هكذا.. فمتى نفعل؟!

كل هذه الاسئلة تطرح في ظل العديد من الحقائق. ومن ضمنها استخلاص العبر من زيارة الحبر الاعظم، البابا يوحنا بولس الثاني، الى ديارنا. ما سبق تلك الزيارة وما لحقها. فمنذ البداية حاول حكام اسرائيل استغلال الزيارة لاهداف سياسية، على الرغم من انهم حرموا ذلك على الآخرين. وكذلك شوهوا التاريخ القديم منه والحديث، حين اصروا، بدعوى الامن وادعاءاته، على هبوط طائرة الضيف الكبير في «نتسيرت عيليت» وليس في الناصرة. وكذا تجاهل «قانا الجليل»،كفركنا، العربية. وبعدها في القدس. وحائط البراق.. وغيرها وغيرها..

الجماهير العربية، وكذا سلطاتها المحلية، ما زالت تعاني من الوضع المقرف، الذي حافظت على قرفه السلطات الاسرائيلية، لا بل زادته. وذلك من خلال محاولات حكام اسرائيل والحركات الصهيونية دفع تلك الجماهير العربية باتجاه الاحتراب الطائفي... شعبنا العربي الفلسطيني افشل تلك المحاولات جميعا. لم يحاول اي مهووس عربي الاعتداء على البابا في الناصرة او القدس او مناطق السلطة الفلسطينية. محاولة الاعتداء جاءت، فقط، في منطقة تسيطر عليها سلطات الاحتلال الاسرائيلي. وهذا الامر هو المقرر. ويعني هذا الامر امرا واحدا جيدا ومسؤولاً... ان الشعب الفلسطيني والعربي لقادر على ضمان امن اي شخص، اذا ما كان بمنأى عن الاحتلال الاسرائيلي. من يهدد امن الناس هو الاحتلال.. احتلال الارض والتاريخ والتراث.

لعل احدا يقول: معروفة هذه الامور. وهذه الاستنتاجات. واقول نعم – انها معروفة. ومعروفة جيدا. وعلينا ان نعرف كيف نستثمرها في معركتنا من اجل الارض والانسان..

صحيح ان يوم الارض يوم واحد.. الا ان ايام الوطن والانسان تنتشر على مدار العام. وقضايا الانسان الفلسطيني ووطنه بمثل حجم العام ان لم نفقه.. فهل نضجنا لنصل الى ذاك الحجم؟! الجماهير، بما لا يقبل الشك، نضجت.. وفي قول الشاعر ما نريد وما نرغب! او ما لا نرغب.. لسنا من البكائين.. بل من المناضلين..

كتاب في حلقات

الفلسطينيون: صيرورة

الحلقة (١٨)

تأليف عالمي الإجتماع: باروخ كيمرلينج و يوئل شموئيل مجدال
ترجمه للعربية وأعده للنشر: محمد حمزة غنايم

تنشر «الاتحاد» على حلقات مسلسلة الترجمة العربية الكاملة لكتاب «الفلسطينيون: صيرورة شعب»، الذي وضعه عالما الإجتماع البارزان، البروفسور باروخ كيمرلينج، المحاضر في الجامعة العبرية في القدس، والبروفسور يوئل شموئل مجدال، المحاضر في جامعة سياتل في الولايات المتحدة الأمريكية، وصدر بالعبرية في العام الماضي (١٩٩٩). ويعتبر «الفلسطينيون» من أهم الكتب الصادرة مؤخرا، والتي تتميز بكونها تحمل نظرة مغايرة مناقضة للرواية الصهيونية التقليدية حول النزاع وآثاره وحول تاريخ الشعب العربي الفلسطيني وصراعه من أجل حقوقه القومية العادلة. وقد حصلت «الاتحاد» على حقوق النشر الخاصة باللغة العربية.

التمرد العربي الكبير (١٩٣٦ - ١٩٣٩)

كان ذلك يوم كرامة وفخر ومجد في تاريخ العرب الفلسطينيين. بدأنا الحملة ضد الاحتلال الغربي وضد الانتداب والصهيونيين الذين استوطنوا ارضنا. طمع اليهود بأملاكنا وتطلعوا للسيطرة على اهم مقدساتنا. واعتبروا الصمت ضعفا. لذلك، لم يبق اي مكان في قلوبنا للتسامح والسلام... لقد هب العرب، متصدين للقمع، ومضحين بأرواحهم الطاهرة والنبيلة على مذبح القومية المقدس.

اميل الجاوري (سكرتير "اللجنة العربية العليا")

مع ان المزاج الثوري ساد البلاد منذ العشرينيات، الا ان "التمرد العربي الكبير في فلسطين"، كما اسماه العرب، اندلع في الخامس عشر من نيسان ١٩٣٦. كانت بدايته في قتل اثنين من اليهود بأيد عربية. وعلى رغم وجود من ادعى ان الحادث كان عملا جنائيا خالصا، لا بد من الافتراض بأنه كان نتيجة تخطيط احد المؤيدين المتحمسين للشيخ عز الدين القسام وانه جاء لتحقيق اهداف سياسية. مهما يكن من امر، لم يتأخر الرد، وسقط عربيان بأيدي يهود. خلال ايام قليلة وقعت صدامات واعمال قتل اضافية، كانت مقدمة لفترة من العنف المتصاعد في البلاد. سرعان ما تحول العنف الى عصيان عربي شامل. كانت تلك انتفاضة عنيفة متواصلة للحركة القومية الفلسطينية، واهم حدث من نوعه منذ تمرد ١٨٣٤. ولعل تاريخ الفلسطينيين لم يشهد - حتى الانتفاضة - حدثا اكثر اهمية من التمرد العربي الكبير، الذي ما زالت آثاره بادية للبعض حتى يومنا هذا. تجند فيه الاف العرب من مختلف طبقات المجتمع، ومن كافة مناطق البلاد، بشّروا بتبلور الحركة القومية الفلسطينية بصورة لم تتمكن احداث محدودة ووفود رسمية من صياغتها ابدا. كذلك فقد دفع نحو تجند مضاد غير مسبوق. مندهشين من قوّته - كما كان الحال مع الفلسطينيين انفسهم - دفع البريطانيون بأعداد كبيرة من الجنود للبلاد عشية الحرب العالمية الثانية. بدأ اليهود بعسكرة حركتهم القومية بصورة متزايدة - وقد بلغ عدد المجندين في اطر شبه عسكرية مختلفة حوالي ٢٥٠٠٠ يهودي (هم حوالي ٥.٥٪ من مجموع السكان) في مراحل التمرد الاخيرة[1].

لم يكن تأثير التغييرات الاجتماعية التي شهدها المجتمع الفلسطيني بعد التمرد بأقل من تأثير التمرد ذاته على العلاقات الطائفية والدولية. ومن مجتمع زراعي يعتمد على الاكتفاء الذاتي في اساسه، ومتجانس للغاية، تحول المجتمع الفلسطيني الى مجتمع متداخل بالاسواق والسياسة في ارجاء العالم، تخرب الانقسامات والتنافرات باستمرار على فرص تحقيق اهدافه الجماعية. وعلى رغم المخاوف العميقة التي كانت مشتركة للجميع ازاء خطر الصهيونية والتغييرات السياسية، والاقتصادية والديموغرافية السريعة التي شهدتها البلاد، لم يعد بالإمكان الجسر على الهوة بين القيادة التقليدية والفلاحين، الى الحد الذي يسمح ببلورة سياسة وطرق عمل متفق عليها لدى الجميع، تحسبا للخطر القريب. وعليه فقد تم عمليا توجيه قسم كبير من الغضب الفلسطيني ضد المجموعات العربية ذات الحسب والنسب في البلاد. في سنة ١٩٣٧، وبعد ان فقد "الاعيان" كنزهم الاساسي، المتمثل بعلاقاتهم الخاصة مع الحكام البريطانيين، بدأ نجمهم بالافول سريعا. بدلا منهم ظهر نوعان جديدان من القيادة، ما زالت مزاياهما بادية لدى القادة الفلسطينيين حتى يومنا هذا تقريبا: فئة كان تأثيرها محدودا حتى مناطق معينة، وفئة اخرى ادعت المقدرة على التحدث باسم الحركة القومية، لذلك اضطرت للعمل من خارج البلاد، حتى بداية تطبيق اتفاقات اوسلو.

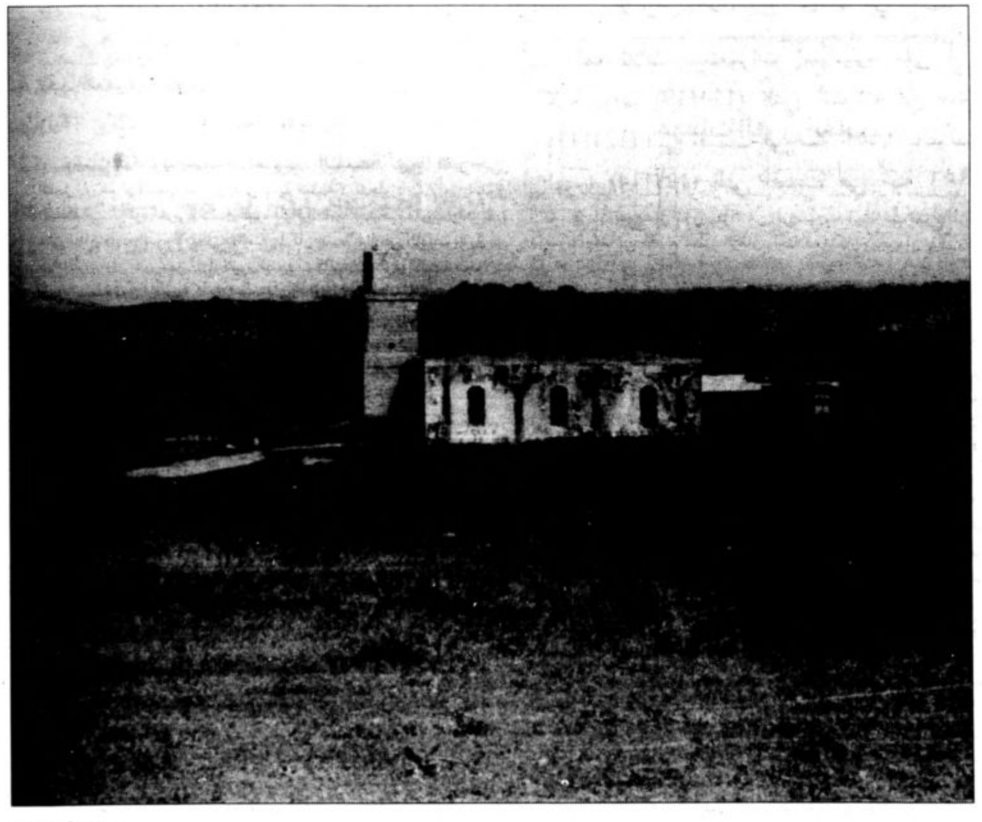
منذ ذلك الحين وحتى الأونة الاخيرة، لم تكن المسافة الاجتماعية بين "الاعيان" والشعب مجرد مسافة مادية - اقليمية، فصلت بين القيادة القومية الجديدة والشعب، وانما كانت بمثابة هوّة ثقافية وشعورية ايضا. كان بعض افرادها - ابرزهم الحاج امين الحسيني - وجوها جديدة، وبعضهم الاخر تحدر من نفس العائلات التي جاء منها القادة العرب منذ العهد العثماني. لكن هذه القيادة كانت اكثر شبابا وميلا للعسكرية، وقد عاد حماسها للعمل بالمصيبة على جماعتها. مع انتهاء التمرد أحس السكان العرب بالإنهاك والضعف، بعد ان جردتهم القوات البريطانية من السلاح، منقسمين ومفتقدين للقيادة. عندما بدأ اليهود تمردهم ضد البريطانيين بعد الحرب العالمية الثانية، فإن "العرب الفلسطينيين" كما يشير و. ف. عبوشي، "احسوا بأن جهود تمرد ١٩٣٦ - ١٩٣٩ انهكت قواهم الى الحد الذي حالت فيه حالتهم دون التساوي بهم".

في كل الاحوال، وعلى رغم ان مقاومة وجهود العرب المنسقة لم تكن قادرة على وضع حد للاستيطان اليهودي في البلاد في نهاية المطاف، فقد بدا لحظة اندلاع التمرد ان التفوق كان ما يزال بجانب العرب، وقد دفعت النتيجة الفورية للتمرد بالبريطانيين للتراجع كلية تقريبا عن سياستهم المؤيدة لـ "البيت القومي اليهودي"، التي صيغت لأول مرة قبل ذلك بعقدين. اضطر تجند العرب الواسع وقوة نشاطهم البريطانيين للتجاوب بشكل غير مسبوق مع موقف الفلسطينيين ومطالبهم، وقد خُيّل ان الفلسطينيين نجحوا بالتالي، وفي اللحظة الحاسمة، ببلورة الوحدة الاجتماعية والسياسية المطلوبة التي ستمكنهم من التمسك بموقفهم بحزم وإصرار.

كانت احداث السنوات ١٩٣٦ - ١٩٣٩ علامة فارقة في التاريخ الفلسطيني. إذ أن بعض طرق العمل المتبعة اثناء التمرد، وكذلك طابعه الاجتماعي، نشأت في ارضية التغييرات الاساسية التي شهدها المجتمع الفلسطيني نفسه، لكن ذلك ايضا كان نتيجة للتحدي المتزايد الذي وضعه الصهيونيون امامه في السنوات الخمس التي سبقت التمرد. ردا على ذلك، بلور الفلسطينيون ايديولوجيا تنفي تماما اي حق سياسي او اخلاقي لليهود في البلاد، معبرين بأفعالهم عن النتيجة المترتبة على ذلك.

علامات التمرد

تسبب رفض رئيس حكومة بريطانيا رمزي مكدونالد وقف النمو السريع للاستيطان الصهيوني، كما اوصى تقرير پسيفلد في اعقاب الاضطرابات العنيفة من العام ١٩٢٩، بخيبة كبيرة في اوساط الفلسطينيين. في ذلك الوقت، مطلع الثلاثينيات، استغل قادتهم الضائقة الناجمة عن قمع اضطرابات ١٩٢٩ لتعزيز الشعور بالمصير المشترك والاحساس بحقيقة وجود مجموعة عربية. واقيمت لجان لمساعدة عائلات القتلى او الأسرى، واصبح العرب الثلاثة الذين شنقهم البريطانيون رموزا قومية. اثارت مشاعر الغضب العميقة التي صنعتها الاعدامات، وكذلك رسالة مكدونالد، موجة جبارة من التضامن في المجموعة العربية، اثرت كثيرا في بلورة الحركة القومية الفلسطينية، وبخاصة في تحويل العداء من اليهود وحدهم الى معاداة هدفين اضافيين: البريطانيون، وما بدا في ذلك الوقت امرا شاذا - معاداة فلسطينيين اخرين. اذن فقد وقع الاضراب العام، كمقدمة للتمرد المسلح، فقط بعد نصف عقد من التغييرات في المواقف والانفعال ضد البريطانيين، وكان ناجما عن احساس مشترك بأن الكولونيالية قادرة فقط على المس بتطلعات



* قرية كوفخة *

شعب

العرب الفلسطينيين لا مساعدة تطورهم، كما زعمت - بنصف لسان - انها ستصنع. في مطلع الثلاثينيات، فسر الفلسطينيون من جديد الصدامات العنيفة قرب حائط المبكى في ١٩٢٨ و ١٩٢٩ في ضوء مفاهيم الجديدة حول معاداة الكولونيالية (ومعاداة الامبريالية).

بعد ذلك بسنوات كثيرة، كتب اميل الجاوري عن تلك الايام التي صارت اسطورة كلمات لعلها تعكس بنظرة للوراء نظرة الفلسطينيين العاطفية للتمرد. يتبين من تلك الاقوال ان القومية بنظر الجاوري - اكثر من الدين - هي ما حرك التمرد، الذي كان موجها ضد البريطانيين وضد الصهيونيين بنفس النسبة. لم تستهدف النشاطات الجديدة ضد البريطانيين اجبارهم على التخلي عن دعم الصهيونية فحسب، بل تحرير البلاد كلها من الحكم الكولونيالي ايضا [٢]. اخذ قومويون شبان يدعون الان ان تأييد البريطانيين للصهيونية لم يكن مجرد نزوة او تفكير مغلوط يجب العمل على اصلاحه. فالصهيونية، برأيهم، كانت جزءا لا يتجزأ من الامبريالية الغربية في الشرق الاوسط، وتصفية هذه الاخيرة فقط ستسمح بوقف تقدم الصهيونية. وبذلك نجحوا في موضعة صراعهم المحلي ليس فقط في السياق العربي وانما في السياق العالمي ايضا. وبطبيعة الحال، ادى قرار السلطة البريطانية بعد احداث ١٩٢٩ تسليم ٥٨٧ بارودة تم الاحتفاظ بها آنذاك في مستودعات مقفلة للتجمعات السكنية اليهودية المعزولة، الى تصعيد المشاعر المعادية للبريطانيين في اوساط العرب. لكنه بعيدا عن قرارت مباشرة للبريطانيين كهذه، فقد كان اقوى عامل مؤثر على الرأي العام الفلسطيني، جعل البريطانيين هدفا اساسيا لغضب العرب ونشاطهم السياسي، متصلا بظهور نزعات عسكرية عربية جديدة، وبخاصة في فترة ازدهار حزب الاستقلال القصيرة. داعبت مطالبة "الاستقلال" بعدم التعاون على غرار مذهب اللا عنف non-cooperation من مهاتما غاندي، وترا حساسا لدى الجموع العربية العريضة. كان بعض "الاعيان" القدامى - افراد حمائل الحسيني والنشاشيبي وحلفاؤهم، خلافا لبعض قادة نابلس، الذين باركوا على نبرة العداء الجديدة لبريطانيا - الاستثناء الوحيد. وبدافع من الخوف على فقدان التأييد لمواقفهم، عمدوا الى التخفيف من حماس ناشطي "الاستقلال" لمقاومة البريطانيين الشاملة. على رغم ذلك، اضطر هؤلاء الوجهاء ايضا في مطلع الثلاثينيات لتبني قرار مقاطعة المناسبات البريطانية الرسمية.

كانت ثمة سابقة من ناحية النبرة والتكتيك المتخذين، للإضراب العام الذي اندلع في ١٩٣٦. فقد بكرت مجموعة من القومويين الذين كانوا متحمسين للوحدة العربية - ومعظمهم شبان قسم كبير منهم من سكان نابلس، نفذ يفتقدون صبرهم في ضوء مواقف قيادتهم الخاضعة لسيطرة المقدسيين - في الدعوة الى عقد مؤتمر قومي في ١٣ يوليو ١٩٣١. وضع الناشطون الشبان موضوع البريطانيين برأس جدول اعمالهم، داعين لإضراب عام في شهر آب. مر الاضراب بسلام في غالبية المدن، لكن نابلس ذاتها شهدت اضطرابات بادرت اليها النساء والفتية الصغار، الذين رموا الشرطة البريطانية بالحجارة. شهد ذلك العام سلسلة من الاضرابات العامة، والمظاهرات السياسية واعمال العنف. ومع ان بعض الاحتجاجات السياسية العلنية نظمت بمبادرة القيادة المأسسة (وقف موسى كاظم الحسيني بنفسه برأس اضراب عام في القدس)، فقد كانت النشاطات الجديدة خاضعة بوضوح لسلطة الجيل الشاب. وقد إنعكس ذلك عبر الدور الاجتماعي والسياسي الجديد لـ "الشباب"، وكذلك اقامة حزب "الاستقلال" في سنة ١٩٣٢. نشر الحزب في الحال بيانا بأن البريطانيين - وليس اليهود - من يجب ان يكونوا الهدف الاساسي للنشاط السياسي. كان قد تم التعبير من قبل عن الحملات الكلامية الشديدة والعنف المصادف الموجه ضد البريطانيين، التي ميزت تمرد ١٩٣٦ - ١٩٣٩، منذ النصف الاول من الثلاثينيات. اشتد الصراع في صفوف "اعيان" القدس بين التيارات المختلفة الى حد لم يسبقّ له مثيل، وهو ما احبط امكانية الاتفاق على اهداف سياسية مشتركة وواقعية. منذ اواخر العام ١٩٢٩ كان رئيس بلدية القدس راغب النشاشيبي قد اشار في جلسة مغلقة الى ان معارضته للحاج امين الحسيني اقوى عشر مرات من نفور اليهود من المفتي. وفي مؤتمر منعقد في ١٩٣٣ في يافا، عرض احد افراد حمولة النشاشيبي استقالته واستقالة المفتي ايضا من منصبيهما، للتدليل على عدم التعاون مع البريطانيين. لكن العرض لم يكن سوى حيلة لصرف الحاج امين عن مصادر قوّته، وعندما اتضحت هذه الحقيقة، لم يعد ذلك بفائدة على مؤيدي الاقتراح (من شأن "المعارضة" برئاسة النشاشيبيين ان تذوي بصورة درامية في السنوات التالية) ولا على نظريات عدم التعاون، التي استصعب "الاعيان" الالتزام بها.

وصلت الاتهامات والشكوك المتبادلة مستويات جديدة. وبدافع من الاحتجاج على الولاء للحمولة، ابرم موسى كاظم الحسيني حلفا مع راغب النشاشيبي ضد الحاج امين. اتهمه معارضو المفتي بإساءة استخدام صناديق المقدسات الدينية، بينما لوّح هو بدوره بالادعاء أن اعداءه ساعدوا اليهود على شراء الأرض. وكانت هناك ايضا فوارق حقيقية في التوجهات لدى الحمائل المختلفة. وهكذا ما قسم على الاقل من النشاشيبيين اكثر من المفتي بكثير للموافقة على شرعية حقوق اليهود في البلاد والبحث عن طرق تحاور مع الصهيونيين. كان تيار المعارضة والنفور الذي ساد الجمهور تجاه "الاعيان" بكاملهم، اقوى بكثير من هذه الانفصالية المتواصلة، باتهاماتها واتهاماتها المضادة المتفلتة، وقد شمل هذا التيار المثقفين ايضا. استهل "الاستقلال" حملة الاتهامات، لينضم اخرون بسرعة - الناشطون السياسيون الراديكاليون في المدن، الذين نظموا "جمعية الشبان المسلمين"، ومجموعات ادبية، ونواد رياضية، وغيرها. لم تكن هذه التنظيمات مقصورة على العرب فقط. فقد كان الفاشيون الشبان في لوروبا، ذوو القمصان البنية والسوداء، وحتى حركات الشبيبة اليهودية المحلية التي كانت ناشطة للغاية، مثالا بنظر الفلسطينيين. وقدمت حركت "بيتار" الصهيونية اليمينية وحركة "هشومير هتسعير" (الحارس الفتي) اليسارية، بوجه الخصوص، نماذَج على تعصب الشباب المخلصين تماما لخدمة الهدف القومي.

حتى ١٩٣٠ حصرت مجموعات الشبيبة اهتمامها اكثر فأكثر بالنشاط السياسي المباشر والمتزايد وفي نقد القيادة القومية. ووجه نقد حاد ايضا ضد "اللجنة التنفيذية العربية" وكذلك ضد طابع السياسة الذي يتم املاؤه من القدس. انعقد المؤتمر القومي الاول للشبيبة العربية في يناير ١٩٣٢، في يافا بالذات، وهو ما تم الحرص عليه بشكل خاص، وليس في القدس. اقام المندوبون مقرهم الرئيسي هناك، ووجهوا الانتقادات لسياسة الاحتجاج المحدودة وما بدا لهم من "جُبن" لدى "الاعيان". اشتدت الحملات في مطلع الثلاثينيات. وكان "تعاون" امين الحسيني مع البريطانيين (عمليا، فقد كان موظفا معينا من جانب البريطانيين) هدفا سهلا لاتهامات كهذه [٣]. سعى المفتي للابتعاد عن الفئوية، عبر ما منحته اياه رئاسته لـ "المجلس الاسلامي الاعلى"، ولكن من دون نجاح كبير. وحتى سنة ١٩٣٢ على الاقل، انضم بمحض ارادته لإدانة اعضاء "اللجنة التنفيذية العربية" القدامى، معتبرا اياهم "اشباحا منهكة" وغير جديرة بأن تتولى دور القيادة القومية.

(يتبع حلقة اخرى في يوم الثلاثاء)

هوامش:

١- حتى ذلك الحين تم اعتبار «الهجناه» مبادرة قطاعية لـ«حركة العمل»، التي كانت مهمة الامن من بين بقية مهام بناء الامة التي اخذتها على عاتقها، محافظة بذلك على سيطرتها على المجموعة اليهودية بكاملها، بمؤسساتها وثقافتها. كانت «ايتسل» و«ليحي» تنظيمات «انفصالية» (اي:خارج دائرة تأثير القيادة المركزية «العمالية»)، وقد حمل جل نشاطهما طابع القتال الارهابي ضد البريطانيين (جاء بعضه للرد على اعمال العرب). بدءا بسنة ١٩٣٦ جرت محاولة لاعادة تنظيم «الهجناه» ووضعها ظاهريا على الاقل تحت اشراف «البيشوف المنظم»، بنقلها من اشراف «الهستدروت» الى اشراف الوكالة اليهودية، التي كان قسم من بقية فصائل المجموعة اليهودية ممثلا فيها. كان هذا النقل خطوة رمزية لتعاون معظم اجزاء المجموعة في الجهود التي بذلت للتغلب على التمرد العربي، وبخاصة الحصول على شرعية لفرض ضريبة الزامية («فدية اليشوف»، بدءا بديسمبر ١٩٣٧) على جميع يهود البلاد. عمليا، بقيت السيطرة على «الهجنا» في مجال «القطاع العمالي». في هذه الفترة ايضا يعود الى التنظيم قسم من اعضائه المنشقين منذ مارس ١٩٣١. وسيشكل القسم المتبقي نواة «التنظيم العسكري القومي» («ايتسل»). اسهم التمرد في صياغة ثقافة سياسية يهودية كان طابعها العسكري يتعمق من يوم ليوم، كما يشير الى ذلك كل من انيتاشبيرا واوري بن اليعيزر، ودفع في العام ١٩٤١ بين غوريون وقادة صهيونيين آخرين الى اتخاذ قرار الاستعداد لصراع عسكري ضد العرب لا ضد البريطانيين بالذات. ادى هذا التغيير الاستراتيجي الى انتصارهم النهائي، وبخاصة لان التقديرات السياسية لليهود رأت ان البريطانيين سيبحثون في اعقاب التمرد عن طرق وتوقيت مناسب لكي يضعوا حدا لوجودهم في فلسطين، الذي اصبح مهمًا جدا بالنسبة لدافع الضرائب البريطاني.

٢- لسنوات طويلة شهدت اسرائيل جدلا عبثيا في موضوع «من طرد البريطانيين من البلاد» - هل هما تنظيما الارهاب الصغيران «ايتسل» و«ليحي»، اللذان الحقا اضرارا شديدة بعدد من الاهداف البريطانية (بما فيها الارهاب الشخصي)، ام «الهجناه» واذرعتها (مثل «البلماح»)، اتحدت التنظيمات الثلاثة مدة قصيرة من الزمن في حركة تمرد مشتركة ونظمت «الهجرة غير القانونية» الجماعية للبلاد. يبدو ان اسبابا كثيرة كانت وراء مغادرة البريطانيين، لكن اولها هو انتهاء العهد الكولونيالي، وكذلك ارتفاع تأثير الولايات المتحدة في المنطقة، والثمن الذي طلب من دافع الضرائب البريطاني دفعه لقاء قتال طائفي في فلسطين- ارض اسرائيل، وصله نموذج منه عبر التمرد العربي في السنوات ١٩٣٦-١٩٣٩ على وجه الخصوص.

٣- بالمناسبة، مال البريطانيون واليهود على السواء للمبالغة بتقدير قوة وتأثير المفتي ومدى نشاطه ضد البريطانيين، واعتبروه عاملاً رئيسيًا للغليان العربي، لانهم على ما يبدو لم يقفوا على عمق الغليان ضد البريطانيين وضد اليهود الذي ساد طبقات واسعة في الضواحي.

غازي ابو ريا

"فضائحيات عربية لكن ببث مباشر"

تزاحمت القضايا في الاسبوع الذي انقضى، واحترت في ايها اخوض، من قمة جنيف التي اشك في كل الحديث عن فشلها، الى انتخاب بوتين، ومن يوم الارض الى الراب عوفاديا يوسيف حتى حسم تلفزيون الـ«A.n.n» الامر، فأخذني الى العراق المنسية حيث هناك ايضا «ينتخبون» برلمانًا!!

والحديث منقول عن صحيفة «بابل» العراقية.. والحديث يقول بما معناه: ان الشعب العراقي اثبت ممارسة دمقراطية لم يشهد العالم مثيلاً لها في الهدوء والنظام وحرية الاختيار ومن بعض نتائج هذه الدمقراطية «سوبر ديلوكس» عدي صدام حسين وانتخابه في دائرته بنسبة ٩٩.٩٪ لم تشغلني النسبة التي حصل عليها عدي صدام حسين، فهذه اصبحت «متواضعة ومعقولة» قياسًا بقيادات عربية تخطت حاجز الـ١٠٠. لكن يشغلني مصير شعب العراق الذي يحاصره العالم اقتصاديًا، وتحاصر قيادته حريته.. وفوق ذلك تصر القيادة على تمثيل مسرحية تراجيدية اسمها انتخابات. لتعلن بكل وقاحة عن «استهبالها» لعقول الناس.

لا صوت في العراق الا صوت صحيفة بابل!! لا صوت في السعودية الا اذاعتها من الرياض او الدمام. امة يتم اخراس صوتها.. ولا يتحدث الا الزعيم والامام.

علمني شيخ فقال: «ان اولياء الله ارفع درجة عند الله من الانبياء. والاولياء حين تراهم تذكر الله». ثم اشار الى شاب من جماعته فقال: «هذا من اولياء الله».

وكنت بحاجة الى درجة غباء عالية حتى لا استنتج بأن الشيخ يقدم نفسه امامي كمرحلة وسطى بين الله واولياء الله.

ورغم مبالغة «شيوخ» هذا الزمان بمكانتهم، لكن، وللامانة لم ينافس احد منهم الله في مركزه، رغم ان غالبيتهم يحملون ختمه ويوقعون باسمه. .ورغم ان «الشيخ» في الزمن هذا حين يحفظ شيئًا من القرآن وبعض الاحاديث، فيصبح - حسب ظنه - عالما في الذرة والطب والانترنت وتوزيع الاموال «بعدل». لكن شيخنا الحديث جدا، في كل مكان، يعرف حدوده تماما.. فيخبرك ان السكتة القلبية تنتج بسبب توقف ذكر الله. والعلم عند الله. وينبئك بأن الذرة ليست الا شيئًا، توضع في شيء، فيأتي شيء آخر يجعل الذرة ملايين الاشياء والعلم عند الله. وقد يشرح لك شيخ آخر شر «الفاكس»، او الناسوخ في العربية، على ذمة صديق علمني هذه الكلمة. فيقول الشيخ ان بعض الناس سيطروا على الجن، فجعلوه ينقل الاوراق بسرعة كلمح البصر، كما حدث حين تنافس معشر الجن في ايهم ينقل عرش بلقيس الى قصر سليمان. فانتقل العرش في زمن يساوي الصفر. لكن الله اعلم .

هؤلاء «العلماء المشايخ تركوا لنا مجالاً للاعتقاد او الايمان بانهم رغم قدراتهم الخارقة، لكن الله يفوقهم علمًا وقدرة.. واسجل للتاريخ تواضعهم هذا قياسًا بطبقة الحكام العرب من «بغداد الى تطوان».

اما الزعيم العربي.. فانه في وطنه الاله الواحد الاحد.

ولا يقبل ان يكون الله الا مواطنًا محترمًا في حدود سلطته. والامطار تهطل تحت رعايته، ويعم القحط امام غضبه وهذه حالة الوطن العربي، الزعيم فوق الله سلطة وقوة!!

و«الشيخ» فوق العلماء علمًا. وفي هذا المستنقع الضيق الضحل يسبح الشعب على «راحته». في هذا الوطن، يملك الانسان هذه المساحة لان يفكر بالضبط كالببغاء في قفص الزعيم، وفي هذا الوطن فقط يحتاج المفكر والعالم والمبدع تصريحًا من الشيخ بأن يفكر بالضبط حسب حدود مفاهيم الشيخ الحديث..

وطن يعلن للعالم عبر فضائياته ان عدي صدام حسين حصل على نسبة ٩٩.٩٪ في اعظم دمقراطية في العصر الحديث.

ويعلن عبر فضائياته وعلى لسان شيخ وقور أن المسلم اكثر الناس نظافة في الدنيا. هذا الوطن يحتاج الى وطن يعلمه الحكم والنظافة واحترام عقل الانسان وحياة الانسان..

بالله عليك يا امة العرب!! ارحمي شرفاء العرب!! واغلقي هذه الفضائيات التي جعلتنا سخرة للبشر وبث مباشر لكل الدنيا.. الا نطلب حين نغادر مكانًا بأن «يستر الحضور علينا ان رأوا مكروهًا منا». لماذا تفضح هذه الفضائيات والاذاعات المكاره التي نمارسها ولم يرها احد ولا اطلب من الناس الا استروا علينا ما شاهدتموه في فضائيات العرب وسمعتموه من اذاعاتهم.

والله يستر عليكو.



اختار

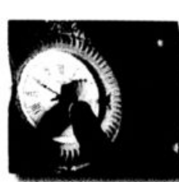
تلفزيون رقمي (ديجيتالي)
متعدد القنالات •



قنالات من جميع انحاء العالم، تلبي لكم مطالبكم.
مع عالم الغد يتسنى لكم إمكانيات اختيار غير محدوده.
التلفزيون الرقمي متعدد القنالات الجديد في تيڤيل يعرض
عليك. نقاوة صورة لم تتوفر لغاية اليوم في البلاد.
عدد كبير من القنالات الجديدة مع امكانية اختيار
مجموعة القنالات التي ترغبون بمشاهدتها ؛
افلام شيقة ،أحدث وأفضل المسلسلات العالمية الممتعة ،
اشهر القنالات الرياضية ، وقنالات اطفال تعليمية قيمة وغيرها.

قرر

تلفزيون الخدمات المتبادلة
إنترأكتيڤي•

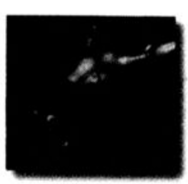


انت تقرر: ماذا تشاهد ؟ واية زاوية تشاهد ؟ ومتى تشاهد ؟
مع عالم الغد ، انت تقرر القوانين ،
ستتمكن من التحكم بزاوية التصوير ،
سيكون بمقدورك الشراء عبر شاشة التلفزيون،
ستتمكن من الحصول على دروس بشكل فعلي بمرافقة
معلم خاص، وستحدد لنفسك الوقت المناسب
لمشاهدة ومتابعة برامجك المفضلة .

تجول

إنترنت سريع•





أسرع بمئة مرة، وارتباط دائم بشبكة الإنترنت
دون تكلفة اتصال هاتفي!
مع عالم الغد ستتسع امامك الآفاق،
ستتجول مع الإنترنت في جميع انحاء العالم بسرعة خيالية
وبتكلفة زهيدة. بكبسة واحدة ستتمكن من التجول
على شاشة الحاسوب او على شاشة التلفزيون.



ارتبط

خدمات هاتفيه•



إمكانيات متعددة،توفر عليك الكثير.
مع عالم الغد لن تبقى متعلقاً بمزود خدمات هاتفية واحد .
سنوفر لك عدة إمكانيات إتصال تشمل جهاز هاتف
مزود بآلة تصوير تمكنك من التحدث ومشاهدة
الطرف الثاني معاً في نفس الوقت.



• خاضع لموافقة وزارة الإتصالات.

MultiChanne

حول ضرورة التعامل مع النتائج المنطقية

العنصرية الصهيونية وأحد جذورها مثلاً

بقلم: انطوان شلحت

(إلى اميل توما – الراحل الباقي)

* نشهد، منذ اواسط الثمانينات، مجموعة لا حصر لها من الاضاءات الجديدة حول الصهيونية، فكرًا وممارسة. القسم الاهم منها يصدر، بالاساس، عن تيار «المؤرخين الجدد» و«علماء الاجتماع الانتقاديين».

ويرجع كثيرون هذه الاضاءات الجديدة الى عاملين رئيسيين:

* الاول – نشوء رعيل جديد من المؤرخين الاسرائيليين لديه الجاهزية للتسليم بقسم من الانتقادات الاخلاقية والسياسية، التي وجهت الى اسرائيل في اعقاب ١٩٦٧ (اثر احتلالها وممارسات عسكرها في المناطق الفلسطينية)، مما ادى بهذا الرعيل الى اعادة فحص الفترة التي سبقت ١٩٦٧.

* الثاني – اماطة اللثام عن«وثائق» من فترة ١٩٤٨ كانت حتى ذلك التاريخ (اواسط الثمانينات) في طي السرية التامة.

وبطبيعة الحال يمكن داخل هؤلاء الباحثين، كما اظهرنا في مناسبة، التمييز بين من يتجوهر بحثه في الفترة منذ ١٩٤٨ فصاعدًا وبين من لا يكتفي بذلك، بل يعود الى فحص جذور النزاع الصهيوني – الفلسطيني في الفترة السابقة. ومن هؤلاء، ليس على سبيل الحصر، الباحث الاجتماعي غرشون شفير والباحث النفساني بنيامين بيت هلحمي. يستعين هذان الباحثان، في مؤلفاتهما، بمراجع ارشيفية كانت مفتوحة امام ابصار المؤرخين والباحثين. ورغم ذلك فقد تطلبت منهما، حسبما يقول شفير، قراءة جديدة للمواد القديمة في سيرورة يراد لها ان تعيد الى هذه المراجع ما سبق ان غاب – او على الاصح جرى تغييبه عمدًا – عن اعين القراء السابقين.

ومهما تكن هذه الاضاءات فان الجوهري منها سبق ان كتب في بعض مؤلفات الدكتور اميل توما، الذي نقترب من الذكرى الخامسة عشرة لرحيله عنا، مع ما يقتضيه ذلك من عودة الى الاصول.

ومن ذلك، مثلاً، ان الصهيونية استقت منابعها الفكرية، وفي الاساس موقفها العنصري حيال «الغوييم»، من مصدرين جوهريين:

* الاول – الايديولوجية البرجوازية، التي تنتسب اليها منذ البداية.

* الثاني – الدين اليهودي ومصدره «التوراة».

وسأتناول المصدر الثاني، بقدر مناسب من التفصيل، عبر رحلة تسترجع جذور العنصرية الصهيونية في «التوراة».

لقد انطلق كاتب قصص الاطفال شراغا غفني، في صياغة مقومات «التوراة» ضمن مسلسله الرائج «عالم التوراة للطفل»، من قبول العنصرية، تماما مثلما انطلق مؤسس الحركة الصهيونية ثيودور هرتسل، في صياغة مقومات ايديولوجيته، من قبول العنصرية واعتبارها عاملاً مقررًا. ولهذا اتخذ منها موقفا ايجابيا ومتسامحًا. فكتب: «ان سلامنا ورفاهنا بوصفنا يهود يضعفاننا ويطمسان عزلتنا. والضغط فقط يبقينا ملتصقين بعرقنا القديم. وكره ما حولنا يجعلنا غرباء مرة اخرى».

والكاتب الاسرائيلي اهارون ميغد اكد في احدى المناسبات، ان منابت العنصرية في ظاهرة الكهانية كامنة، قبل ظهور الحاخام مئير كهانا على المسرح السياسي، في بعض نصوص الديانة اليهودية ومصدرها «التوراة». وفي سبيل اثبات ذلك اعاد الى الاذهان فقرات من المزمور المئة والسابع والثلاثين (من سفر «المزامير» في «التوراة») والذي مطلعه «على انهار بابل» وجاء في ختامه: «يا بنت بابل المخربة طوبى لمن يجازيك جزاءنا الذي جازيتنا. طوبى لمن يمسك اطفالك ويضرب بهم الصخرة». وتساءل: ما هو الاثم الذي ارتكبه الاطفال كي نضرب بهم الصخرة؟

ان «الانتقام» او «العقاب الجماعي»، الذي يدعو اليه هذا «المزمور»، ينطوي على فكرة عنصرية، وعلى نظرة دونية الى الشعوب، فضلا عن كونه يزين الاستخفاف بحياة الانسان – العدو لمجرد كونه كذلك. وتحفل نصوص «التوراة» بمثل هذه «الفكرة» وتلك «النظرة». وهما تتمثلان، اكثر ما تتمثلان، في سفر «استير» الذي سنتوقف عنده بقدر مناسب من الشرح والتفصيل.

واتجهت في التركيز على الماضي بوصفه مادة خام، بيد ان هذا الامتحان للماضي بمقاييس عصرنا يأتي لغرضية توكيد انه حاضر في عالم اليوم.

من المعروف ان هذا السفر يحكي خلفية عيد «الفوريم» (عيد المساخر)، الذي يحييه اليهود بوصفه عيدًا استراحوا فيه من اعدائهم وشهرًا «تحول عندهم من حزن الى فرح ومن نوح الى يوم طيب».

و«الفوريم» نسبة الى الفور اي القرعة – حسبما جاء في السفر: «ولأن هامان بن همداثا الاجاجي، عدو اليهود جميعا، تفكر على اليهود ليبيدهم. وألقى فورا اي قرعة لافنائهم وابادتهم».

وخلاصته ان الملك احشويروش، الذي ملك من الهند الى كوش على مئة وسبع وعشرين كورة، امر كل عبيده ان يجثوا ويسجدوا لهامان بن همداثا الاجاجي بعدما عظمه ورقاه، وجعل كرسيه فوق جميع الرؤساء الذين معه. فكان كل عبيد الملك، الذين بباب الملك، يجثون ويسجدون لهامان لانه هكذا اوصى به الملك. وكان يعيش في تلك الايام رجل يهودي اسمه مردخاي. وكان مربيًا لاستير، ابنة عمه، لانه لم يكن لها اب ولا ام.

وتقول الحكاية ان استير نالت نعمة امام الملك اكثر من جميع العذارى فوضع تاج الملك على رأسها وملكها.

ورفض مردخاي اليهودي ان يسجد لهامان او يجثو له. ولما رأى هامان ان مردخاي لا يجثو ولا يسجد له امتلأ غضبًا. وازدرى في عينيه ان يمد يده الى مردخاي فطلب هامان ان يهلك جميع اليهود، الذين في كل مملكة احشويروش، شعب مردخاي.

وايد الملك هامان في كل ما ابتغى. وبلغ الامر استير الملكة. فتحايلت على الملك حتى بلغ حبه لها مبلغًا سمح لها بأن تفضي اليه بان الشعب الذي يبتغي هامان افناءه هو شعبها.

وفي تلك الاثناء يعلم الملك بان الذي اثار حنق هامان (مردخاي) انقذه من غدر حارسين طلبا ان يمدا ايديهما اليه. فأمر بأن يصلب هامان وبنوه على الخشبة (الخازوق) التي اعدها بارتفاع خمسين ذراعا لصلب مردخاي عليها. واطلق ايدي اليهود في الانتقام من اعدائهم. وهكذا كان.

لقد اريد من مردخاي في هذا النص ان يربط المعادلة صحيحة بين بعده اليهودي وبين بعده الاسطوري – الخارق. وان يحمل ضمنًا تلك الشهادات والانبعاثات المتكررة لفكرة الخلاص اليهودية.

وان فكرة «التخليص»، التي يصر عليها هذا البطل اليهودي، لا تنطلق من مفهومي الخير والشر بقدر ما تنطلق من المفهوم الحضاري لشخصية مردخاي وكفاءته وميزاته العقلية والجسدية ودراياته ودهائه. تلك الشخصية المحصنة ضد الاستلاب، التي تقفز على كل الموجود ولا تتوانى عند القيادة. فهو الذكاء مجسدًا ضد العجز والاتكال. وهو يلغي المجموع عندما يتبوأ القيادة: «كل رؤساء البلدان والمرازبة والولاة وعمال الملك ساعدوا اليهود لان رعب مردخاي سقط عليهم. ولان مردخاي كان عظيما في بيت الملك. وسار خبره في كل البلدان. ولأن الرجل مردخاي كان يتزايد عظمة».

وتقف الى جانب هذه السمات السوبرمانية الميتافيزيقية للبطل اليهودي، مساوية لها وموازية، نظرة دونية الى الشعوب الاخرى. وترمي هذه النظرة الى تبرير الانتقام بحق هذه الشعوب. ويسهب السفر في سلسلة الضربات الانتقامية الجماعية الموجعة التي وجهها اليهود الى الشعوب الاخرى بجريرة هامان الشخص – الفرد.

جاء في السفر: «فضرب اليهود جميع اعدائهم ضربة سيف وقتل وهلاك. وعملوا بمبغضيهم ما ارادوا. وقتل اليهود في شوشن القصر واهلكوا خمسمائة رجل... وعشرة بني هامان بن همداثا عدو اليهود قتلوهم».. وبعد ذلك اوعزوا الى استير ان تطلب اذن الملك بصلب بني هامان العشرة على الخشبة (الخازوق). «فأمر الملك ان يعملوا هكذا. واعطي الامر في شوشن. فصلبوا بني هامان العشرة».

لكن الشهوة للانتقام الحيواني لم تتوقف عند هذا الحد. فقد شكل قتل الخمسمائة رجل وبني هامان العشرة (والتمثيل بجثثهم بعد قتلهم بواسطة صلبهم) مفتاحًا لعمليات انتقام جماعية اشد وحشية وفظاظة وحيوانية اورد السفر وصفها كما يلي:

«ثم اجتمع اليهود الذين في شوشن، في اليوم الرابع عشر ايضا من شهر آذار، وقتلوا في شوشن ثلاثمائة رجل. ولكنهم لم يمدوا ايديهم الى النهب، وباقي اليهود الذين في بلدان الملك اجتمعوا ووقفوا لأجل انفسهم واستراحوا من اعدائهم. وقتلوا من مبغضيهم خمسة وسبعين الفا. ولكنهم لم يمدوا ايديهم الى النهب، في اليوم الثالث عشر من شهر آذار واستراحوا في اليوم الرابع عشر منه وجعلوه يوم شرب وفرح. واليهود الذين في شوشن اجتمعوا في الثالث عشر والرابع عشر منه. واستراحوا في الخامس عشر وجعلوه يوم شرب وفرح».

وتلك النظرة الدونية استتبعت نظرة دونية استعلائية الى الانتماءات القومية والدينية للشعوب الاخرى. وتمثل ذلك في السفر عبر تصوير هذه الشعوب تتخلى بسرعة عن انتماءاتها المختلفة وتعلن تهودها «لأن رعب اليهود وقع عليها»!

لماذا نستعيد هذه الوقائع الآن؟

يكفي لذلك سبب واحد هو مواجهة «حالات الاستغراب» المستحوذة على البعض جراء استمرار تفشي المظاهر العنصرية في اسرائيل.

ويبقى من نافل القول ان هذه الحالات تستعيض عن النتائج المنطقية لتلك الجذور او الاصول بالمتقابل او المتوازي منها، ذلك، ان اللاترابط لا يزال، في عرف اصحابه، يعطيهم حيزًا اكبر من الحرية في توليف «المغامرة» (المشروع الصهيوني) وفي تلفيقها، ويعطي سمة قد تبدو اشمل من الاسطورية.

جديده: رواية «زمن الأخطاء»

محمد شكري: ما زلت أطمح الى نضج أدبي أكثر

*** أبحث عن مؤسسة تحتضن مقتنياتي كي لا تباع في سوق القطع المستعملة * لست نادمًا على حياتي ولا على أنني تزوجت الكتابة ***

أسماء المعلومي

* صهوة الزمن الغجري المتآكل تدب برعشتها في رواية «زمن الأخطاء» للروائي المغربي محمد شكري، فتتعثر النتف الضوئية لذاكرة مهترئة خربتها سطوة الواقع ودراميته، ومن ثم تتقاطع المسافة بين أتون اليومي الهارب، وتخوم المتخيل التجريبية. والرواية (تقع في ٢٥٦ صفحة من الحجم المتوسط) تحاول تدشين مرحلة تجريبية في سيرورة الرواية المغربية.

يعتبر محمد شكري ان الصمت جريمة اخرى، لذلك فهو يرتكب أخطاء بدون مركب نقص على الورق، وهو يركز على تقنية الفلاش باك الاسترجاعية ليتوغل بحذق في بنية المجتمع السفلي، حيث لا مكان فيه لمن أضاعوا هويتهم وملامحهم. والرواية ليست عبارة عن متوالية من الأحداث التي تنحو منحى طوليًا، بل



إن زمنها ينجدل من لحظات متداخلة. فتتأرجح سلطة الماضي دومًا لتأجيج اسئلة الحاضر، وتحديد موقع الكاتب الملتبس.

إن محمد شكري في «زمن الأخطاء» يعود الى وقائع غزيرة يحاول عبرها ترميم ذاكرته، فلطالما اعتبر الكاتب عملية الكتابة نوعا من حماية الذات من التلاشي والتساقط.

ومن ثم يستبطن شكري، في ثنايا نسيجه السردي، دفقات المرارة الممزوجة بالسخرية اللاذعة.

منذ البدء يضعنا شكري في خضم فضاء طنجة، الذي شكل حضورها في نصوصه السردية دوما منتجعا لخلق عالم مسكون بالتشظي والبؤس. فزمن الأخطاء هو بمثابة تدوين للتطورات التي عاشتها هذه المدينة ابان الاستقلال، حيث شهدت سقوط نظام الباشا، وبداية التحاق الراوي بالمدرسة في سن العشرين.

وتستدرجنا رنة الاستفزاز الحادة الى عدة متاهات نلج عبرها عدة قصص ومحكيات منشطرة يوردها الراوي بعين تلتقط الأجواء العامة لحقبة شابها التحول والتغيير.

تظل طنجة مكانا أثيرا لدى شكري، اذ هي بمثابة مسرح يتلمس الراوي

(البقية على ص ٢٠)

حول مسرحية «الناطور» (٢-٢)

العودة الى التراث العربي الفلسطيني

بقلم: بطرس دلّة

* ما نأخذه على مسرحية «الناطور» انها سريعة النص ذات كثافة عالية تجعل الفصول قصيرة، والمواضيع التي اختارها سريعة الاستعراض وهذه احدى ملاحظاتنا على المسرحية. ونحن كجمهور قراء نتمتع بهذه السرعة، الا ان القارئ العادي قد يخسر الشيء الكثير ما لم يتركز ازاء الموضوع.

وملاحظة ثانية هي ان الاستعراض السريع لمختلف المواقف الهزلية والدرامية، التي تملأ الكتاب، تجعله كتابًا يهتم بالكيف لا بالكم. وهذا مدح للكتاب وليس نقدًا. الا ان المبالغة في ذلك قد تحوّل بعض المواقف الى أحجية تحتاج الى شرح وتوضيح. فالكاتب هنا عمل من منطلق احترامه لجمهور المشاهدين وافترض ان كلا منهم هو ذو ثقافة واسعة ومطلّع على مجريات الامور، ونسي ان هناك مشاهدين خارج اسرائيل قد تكون بعض الرموز التي مرّ على ذكرها في المسرحية غامضة بالنسبة لهم وعليه كان يجب ادخال تذييلات معينة لتوضيح ذلك.

وبعد، ان معظم رواد المسارح في وسطنا العربي هم من الشباب الذين ولدوا بعد قيام الدولة وهؤلاء لم يتعرفوا على «الناطور» لانه لم يعمل في عهد اسرائيل اي ناطور بسبب تطور وسائل الاعلام الحديثة. لذلك فان ذكر نداء الناطور مرة او مرتين تلميحًا قد لا يكون كافيًا!

* المبنى اللغوي *

يسعى الدكتور سليم مخولي في مسرحية «الناطور» سعيًا حثيثًا للوصول الى الهدف الا وهو الكشف عن سياسة الملاحقات الغاشمة لكل ما هو عربي، وسياسة مصادرة الاراضي والحكم العسكري والتمييز ضد العرب... الخ من سلسلة ملاحقة العربي من حيث كونه عربيًا. وهو من اجل ذلك يعود الى التراث العربي الفلسطيني، التراث الذي انقلب جزء كبير من مفاهيمه مع قيام الدولة. فالمسرحية التي تدور احداثها في الزمن الحاضر تنضح بالتعابير الكلاسيكية القديمة التي وظّفها الكاتب من اجل بلوغ الهدف.

هذا الصراع بين الكلاسيكي الموروث وبين الحاضر الذي نعيشه يجعل المسرحية ذات بعدين او اكثر في التعبير عن الهموم والمعاناة اليومية لجماهير شعبنا... وهو من اجل ذلك يلجأ الى اسلوب الخطاب المقطوع والمفاجئ المليء بالصور والتشبيهات الحديثة جنبًا الى جنب مع الصور والتشبيهات القديمة لتحمل بعدًا جديدًا ومضمونًا مغايرًا يتمشى مع متطلبات الساعة، حتى ولو اضطره الامر الى استعمال الكلمات العبرية، والتلاعب باللفظ العربي على لسان اليهودي الخطيب، هذا التلاعب اللغوي فيه سخرية لاذعة لأن العربي اذا تعلم اللغة العبرية أتقن لفظها كما يجب اما اليهودي فنادرًا ما يتقن لفظ الكلمات العربية فتأتي مستهجنة ركيكة وقد توحي بعكس المطلوب. من هنا نجد ان بعض الصور اللغوية تحمل اكثر من ايحاء بسبب ذلك الامر الذي يجعلك تحلّق في اثناء مشاهدة المسرحية وفي اثناء قراءتها. والتحليق هنا موظف توظيفًا جيدًا، وهو اقتلاع القارئ او المشاهد من موقفه اللامبالي، وجذبه بعنف الى لبّ الموضوع، لان الإطار اللغوي لا يفسر المضمون بأي حال بل بالعكس قد يزيده عمقًا وهذا ما سعى اليه الكاتب.

وفي هذا السياق نجد ان عفوية السرد، والتي هي عنصر من عناصر السرد في الحكايات الشعبية، تتغلب على التعقيد اللغوي، وقد يعتقد البعض ان هذه العفوية لا يمكن ان تنسجم مع الواقع المعقد الذي يعيشه عرب هذه البلاد. الا ان كاتبنا نجح ايما نجاح في تحقيق هذه العفوية على عكس الروايات الحديثة التي تبحث عن السببية في تسلسل الاحداث. هذه العفوية تذكّرنا بالقصص الشعبية التي قرأناها في كتاب «الف ليلة وليلة» او في كتاب «كليلة ودمنة» وغيرهما من الادب الشعبي الكلاسيكي، ومع ذلك فالكاتب مقيّد فيما يسرد، لأنه مضطر في كل الحالات الى ملاءمة النص اللغوي بثقافة ابطاله الذين يأتي بهم الى خشبة المسرح وهو ناجح في ذلك حيث يجمع بين شفوية الشباب واستهتارهم بالناطور الذي ظنوه شحاذًا بادئ ذي بدء، وبمساعدة «ابو سليمان» يكتشف الشباب سرّ الناطور، ويتغيّر الموقف الى انسجام في المواقف على الرغم من التفاوتات اللغوية. وكل يفهم لغة الآخر في الحوار البسيط والمتقطع الذي يدور في الفصل الاول والأخير.

أخيرًا، وبما ان صديقنا الدكتور مخولي كان متأثرًا بهول النكبة، نكبة ١٩٤٨، ونكبة حرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٣، هذه النكبات بآلامها المفجعة، وآمالها المرتقبة، جعلت نص المسرحية يبدو صارخًا خطابيًا مباشرًا في عدة مواقف، وحتى متفجعًا ساذجًا رغم عفويته باعتباره انعكاسًا لتفاعل الفنان الكاتب مع الواقع ورؤيته الخاصة لحركة هذا الواقع.

الفن هنا هو سمة خاصة من سمات المجتمع العربي في ظروف خاصة جدًا هي ظروف حضور الذات في حضارة الغير. والانسان الفلسطيني الذي صحا بعد سقوط فلسطين وقيام دولة اسرائيل، صحا على وجود ذاته في حضارة غريبة عن جعل اهتماماته الآنية تتنوع حسب تنوع الظروف القسرية التي صهرته في بوتقة واحدة مع هذه الحضارة الغريبة، التي نفر منها اولا، ثم ما لبث ان عبّ منها بكل ما أوتي من طاقات وامكانيات، ثم أخذ يقلدها، لا بل تبنى الكثير من مدلولاتها لتصبح جزءًا من كيانه ومن ذاته الجديدة.

اذن نجد ان المبنى اللغوي جاء خليطًا من المشاركة اللغوية المنضبطة احيانًا والمنفلتة احيانًا اخرى من قيود التزمّت بسبب البيئة المادية والانسانية الجديدة التي وجد نفسه فيها، فبهرته وشدّت انتباهه الى كل جديد وكان هذا الجديد محيطًا جارفًا في تياره القوي.

وإننا اذ ننتقل الى التعميم لنجد ان ادبنا المحلي والمسرحي على قلّته اقتطع لنفسه مكانًا محترمًا في مضمار الادب والثقافة المحليين كما ترك اصداء واسعة في العالم العربي كله.

(كفرياسيف)

(الحلقة الاولى من هذه المقالة نشرت في ملحق يوم الجمعة الماضي ٢٤/٣/٢٠٠٠)

محمد شكري: ما زلت أطمح الى نضج أدبي أكثر

(تتمة من ص ١٩)

كواليسه، لغته وأزقته المحتجبة عن مرأى العين العابرة.

ان شكري، (الأديب الملعون) كما يسميه البعض، يلج بنا طفولته الشائخة، وذلك لاستعادة حطام الذاكرة، واذا كان الراوي يتقوقع في أكوان الطفولة في «الخبز الحافي» الا انه في «زمن الأخطاء» يبدأ من حيث انتهى في روايته الاولى تلك، بحيث يكون مرتع الطفولة هذه المرة هو مجابهة كافة العراقيل للجلوس في مقعد الدرس، واكتشاف جاذبية الحرف، وتبدو الأحداث التي تتزامن وهذه الطفولة سريعة، تطارد شخوصًا هاربة يتوسل بها الراوي كأدوات لتدعيم محكيه السردي في مدينة طنجة الكونية التي تصب فيها كل الأجناس، وان كانت بالمقابل تبدو جحيمًا فعليا، وملاذا للهامشيين، اولئك الذين تساكن الراوي معهم، وركن الى هواجسهم وهمومهم.

مؤخرًا تناهى الينا، ان محمد شكري، صاحب الكتابات الجريئة التي تثير الجدل، يبحث حاليًا عن منزل وسط مدينة طنجة العتيقة يليق بمؤسسة ينوي انشاءها، لتحتضن مقتنياته النفيسة التي تتضمن كتبًا، لوحات فنية، وتحفًا اخرى. فالتقيناه لنستطلع حقيقة الامر.

*** لماذا التفكير بإنشاء مؤسسة تحمي مقتنياتك الأدبية والفنية؟**

- هذه الفكرة جاءتني من خلال زيارتي لبعض البلدان الأجنبية، مثل باريس، حيث رأيت الهالة التي تحيط بأماكن تتضمن مقتنيات تخلد الأدباء والرسامين الذين عاشوا فيها، وتعتبر إرثًا يشكل ذاكرة الاجيال وفي المغرب هذه اول بادرة من نوعها، فهناك مثلا في طنجة مكتبة محمد كنون، لكنها غير مكتملة كما انها موضوعة للاستهلاك، مما يجعلها عرضة للتلاشي. لذلك فأنا اريد لمقتنياتي ان تبقى ذاكرة حية تدل عليّ.

*** وماذا تتضمن هذه المقتنيات؟**

- هذه المقتنيات، في مجملها، عبارة عن كتب أهداها لي أصحابها واخرى اشتريتها، اضافة الى البومات أتوفر عليها وهي تتضمن صورًا لشخصيات القرن أحافظ عليها حتى لا تندثر. وهناك ضمن هذه المقتنيات ايضًا بعض اللوحات التي اشتريت بعضها والبعض الآخر تم اهداؤه اليّ.

وما أخشاه هو ان تدخل هذه المقتنيات المزاد العلني، وان لا يراها سوى صاحبها، لذلك أبحث عن مكان مناسب أريده ان يصبح مؤسسة عامة، اما اذا بقي مكانا خاصًا فستباع كل مقتنياتي بسوق القطع المستعملة، وانا في انتظار تحقيق هذا الحلم الخاص بالموروث المغربي العام.

*** لماذا كل هذا الخوف على هذه المقتنيات؟**

- انني اخشى اقربائي، لذلك أريد أن أحافظ عليها وانا حي حتى لا تضيع بعد مماتي، فالفنان المغربي احمد اليعقوبي مثلا حجز على مسكنه مباشرة بعد موته، وبيعت كل مقتنياته ولوحاته في مزاد علني، وبعد ذلك تردد عدد من المهتمين يبحثون عن اعماله ومن بينهم ابنته التي اخبرتها ان قدومها جاء متأخرًا.

وانا لست متزوجًا وليس لدي اولاد ولا اريد لأشيائي ان تضيع، هذا ليس غرورًا، وانما هو حق أتنازل عنه ماديًا لأكسبه فنيًا. لذلك فأنا لا زلت أبحث عن مؤسسة تحتضن مقتنياتي الفنية!!!

*** سمعنا ان احد اصدقائك تبرع بمبلغ ٤٠ الف دولار؟**

- اولاً هذا مجرد وعد، وثانيًا هذا المبلغ لا يكفي الا لشراء مسكن من البلاستيك، وأنا لا اثق في البناء الحديث لأنه بناء مهدد بالتلاشي، بل أبحث عن مكان متين يصمد في وجه الزمن.

*** هل تحس انك حققت كل ما ترغب فيه من هذه الحياة؟**

- حققت الشهرة، الاطمئنان على العيش بدون مذلة، ولست نادمًا على حياتي ولا على عدم زواجي لأنني تزوجت الكتابة. ورغم الشهرة فأنا لم أحقق كل شيء، بحيث لا زلت أطمح الى نضج أدبي أكثر، ولعل الجزء الثالث من سيرتي الذاتية يحقق لي هذه الرغبات وان كان العالم الفني لا يجعلك تحس بأنك أنجزت كل رغباتك المطلقة.

*** هل كتب محمد شكري وصيته؟**

- لم أكتبها بعد، ولم أفكر حتى الآن في كتابتها. ولم أحدد لمن سأكتبها، فليست هناك مؤسسات حكومية، او خاصة، تبرعت لي بمكان حتى اوصي لها بمقتنياتي، كما ان اقربائي لا يفهمون شيئًا في الفن، والأدب، ولو لم أعن نفسي لكنت مثلهم.

*** وماذا عن جديدك الأدبي؟**

- أفكر حاليًا في انهاء الكتاب الذي انا بصدد انجازه، والذي سيشكل - ربما - الجزء الثالث من سيرتي الذاتية. لكن هذه السيرة مكتوبة بطريقتي الخاصة ولا تخضع للطريقة التقليدية، ولا لتقنيات كتابة السيرة الذاتية المتبعة لدى الآخرين، فكتابتي تتخللها اليوميات والصور الدقيقة وهي لا تعتمد على بطل محدد بل تركز على وجوه مستقلة كل واحد قد لا يلتقي بالوجه الآخر، وهي وجوه مغربية او اجنبية، ولذلك فقد عنونت العمل بـ«وجوه».

(عن «الاتحاد» الظبيانية)

أندري بلاتونوف او رد الحياة الى الحقيقة

بقلم: رياض بيدس

(الى المبدع الكبير الطيب صالح)

(١)

* قبل أربع سنوات تعرّفت عن طريق الصدفة الى ادب الكاتب الروسي اندري بلاتونوف. يومها لم اكن أعرف شيئًا عن هذا الكاتب العظيم الذي يقف متفردًا ومتميزًا حتى بين اساطين الادب الروسي امثال تولستوي وتشيخوف وغيرهما. اذ ان الكتاب الذي وقع بين يدي كان مجموعة اعمال لبلاتونوف ترجمت الى العربية في الاتحاد السوفييتي سابقًا. وعندما شرعت في قراءة ذلك الكتاب ادركت منذ السطور الاولى أن الترجمة رديئة. وكعادتي، في حال اختلال او اضطراب الترجمة فإنني لا اتردد في العزوف عن قراءة الكتاب مهما كان الكتاب او صاحبه، لكنني في تلك المرة وجدت نفسي انساق واقع اسير عالم كنت ابحث عنه طوال عمري وقلما وجدته كاملا ادبيا وفنيا وانسانيا كما حصل لي مع ادب بلاتونوف على نحو خاص ومميز. لقد وجدت ادب هذا الكاتب طافحًا في النقاء والطيبة والتواضع والعطاء والمحبة والبذل. كل هذه الامور جعلتني اتجرّع نصوص ذلك الكتاب المترجم ببطء واستشف العالم البلاتونوفيّ على مهلي. في ذلك الوقت خفت ان ينتهي الكتاب وان لا اجد اعمالا اخرى للكاتب فأصاب بحيرة وضيق لا ابرأ منهما الا حين اقرأ كل اعمال هذا الكاتب الذي اصابني بحالة خاصة لم اصب بها من قبل. صحيح، ان هنالك الكثير من الكتّاب الذين اعجبت بأعمالهم اعجابًا كبيرا زاد او قل مع الايام، الا انه في كتاب بلاتونوف اياه كان من الواضح لي ان الكاتب يكتب على نحو عميق وبسيط ومتميز وعن عالم اصبو اليه واحلم به. ولا ابالغ اذا قلت انني منذئذ وحتى هذا اليوم اصبت بدوار بلاتونوفيّ لم «اشف» منه ولا اريد لنفسي ان اشفى منه – هذا اذا كنت املك سبيلا الى ذلك! – وشرعت في البحث عن كافة اعماله المترجمة الى الانجليزية والعربية لأقرأها ليس لمرة واحدة فحسب، وانما لأعيد قراءتها المرة تلو الاخرى، كما يعيد المؤمن قراءة كتابه المقدس. وفي كل مرة اعدت قراءة بعض اعمال بلاتونوف كنت ازداد اعجابا به اكثر من المرات السابقة.

لا اعرف ما هو السبب الذي يجعلنا نضع كاتبا معينا بمنزلة كاتبنا الأثير، مع ان هذه الجملة تبدو ملتبسة احيانًا وغامضة، على ما اعتقد، بسبب وجود اكثر من كاتب لهم منزلة خاصة في نفوسنا! ربما كان يعود ذلك الى قدرة ذلك الكاتب في التعبير عن داخلنا او عن حياتنا او عن تركيبتنا النفسية او عن فلسفتنا على نحو لا نملك القدرة في التعبير عنه كما توفر لذلك الكاتب؟ ام يعود ذلك الى قدرة ادب ذلك الكاتب على ازاحة كل الشوائب والمعوقات والغشاوات عنا وابراز جانبنا النقي والطيب الذي هو حقيقتنا او طبيعتنا الاصلية – اتحدث هنا بصيغة الجمع، رغم انني اؤمن ايمانًا عميقا ان الجانب النقي او الطيب هو امر نادر جدا! – التي تعرضت للتخفي او التدمير جراء ظروف معينة؟ قد تتعدد الاسباب حسب الكاتب والقارئ. وشخصيًا، وجدت نفسي او كل ما اطمح واصبو اليه متوفرًا في ادب بلاتونوف كما لم يتوفر في ادب كاتب آخر. صوت بلاتونوف صوت بسيط وعميق جدًا، وانت كقارئ تستطيع ان تستشف ذلك من خلال قراءة بعض السطور من اي عمل من اعماله. وعالمه هو عالم الناس البسطاء العاديين الذين يكافحون ويعملون رغم كل الصعوبات التي تواجههم. هنالك تحديات وخراب وتعب وشر وويلات... الخ – ويلات الحروب، مثلا – لكن في المقابل هناك امل وتفاؤل وحنان حقيقي، فبلاتونوف يتمتع بقدرة هائلة على نشر المحبة والحنان والعمل من اجل الافضل حتى في اشد الاماكن خرابًا.

قبل مدة قرأت رأيا للشاعر الروسي جوزيف برودسكي يقيّم فيه عاليا الكاتب اندري بلاتونوف ويضعه الى جانب عمالقة الادب في اوروبا، كجويس وموزيل وكافكا. اسعدني هذا الرأي جدًا، لان اسم بلاتونوف جدير ان يحتل مكانه الطبيعي الى جانب اسماء كل عمالقة القرن العشرين امثال جويس وبيكيت وناتالي ساروت ومارسيل بروست وكافكا. لكن ما «اقلقني» او جعلني ازين الامور على نحو مختلف هو اجتماع كافكا وبلاتونوف في قائمة واحدة. ثمة «نشاز» كبير في هذا الجمع. كافكا وبلاتونوف؟! اسمان قد يلتقيان في اشياء معينة، لكنهما يختلفان في التوجه وحقيقة معنى الحياة. من عندي سأفضل بلاتونوف على كل الاسماء التي وردت هنا، وهذا يعود للذائقة الشخصية وليس للمعايير الادبية الصرفة التي هي من اختصاص الاكاديميين. افضل بلاتونوف حتى على جويس، رغم ان الاول لم يقدم للتكنيك او التقنية ما قدمه جويس. وافضل بلاتونوف، بالذات، على كافكا. فبلاتونوف المصاب هو في عمقه الوجودي الفلسفي يملك مقدرة استثنائية على استنبات الامل، الامل الحقيقي، من هشيم اليأس والدمار، ودفعنا الى العمل من اجل عالم افضل.. تمامًا، عكس كافكا الذي يشكل حالة مرضية مستعصية لا تحمل ادنى امل. قد تبدو هذه المقارنة تعسفية الى حد ما، لكنني افضل ادب بلاتونوف على ادب كافكا المصاب بالمرض والداعي الى الاحباط واليأس، كما انه ليس من الطبيعي تكريس الحالة المرضية وسحبها على مجتمعات كاملة. لقد قدم كافكا في كتاباته عالمًا مرضيًا قاتمًا خانقًا – وقد يكون هذا العالم هو جزء من طبيعة عالمنا الذي نعيشه اليوم! – يخلو من اي بارقة امل، رغم تعدد مستويات نصه واهميته. ولن ابالغ اذا قلت ان بلاتونوف هو الاقدر من بين كل الكتاب العمالقة المذكورين على اعادة الانسان الى الحالة الطبيعية، اذا جاز لنا قول ذلك، وقد يبدو تعبير «الحياة الطبيعية» صعبًا على التعريف، لكن من الجدير الاشارة الى ان المجتمع الرأسمالي خلخل حتى معنى الاساسيات في حياة الانسان وجعله وحيدًا ومهمشًا وحتى مهمشًا وعاجزًا، وهذا ما يتضح اشد الوضوح من كتابات الكتاب امثل جويس او كافكا او ناتالي ساروت او فيرجينيا وولف. وقد يكون كافكا اكثرهم قدرة على تأكيد الجانب المرضي في الحياة العصرية واكثرهم قنوطًا لعدم وجود امل. وفي هذا السياق ارى انه من المهم ترجمة ما كتبت الكاتبة اولغا بويروفا في معرض تقديمها لأعمال بلاتونوف: «اذن، حول ماذا يدور نثر بلاتونوف؟ انه يدور حول الحياة بآلامها ودمائها، عظمتها وغرابتها، منطقها وعبثيتها، هشاشتها ولانهائيتها. ويبدو نثره انه يدفع قارئه الى عالم مفتوح وعدائي، حيث يجعله يشعر بالوحدة ويعاني ويناضل مع شخصياته في البحث عن حقيقة ومعنى الوجود. «اذن، الانسان لا يستسلم وانما يظل يناضل حياتيًا بالمعنى الواسع للكلمة. وهنا يكمن جوهر الفرق الاساسي بين الموقف السلبي الذي يعلّي من شأن العجز والمرض والهزيمة وبين الموقف الايجابي من الحياة الذي يظل يدفع بالبشر الى العمل من اجل الحياة رغم كل الصعوبات.

(٢)

مؤخرًا، وجدت ترجمة عربية واحدة لبعض اعمال بلاتونوف قام بها الاستاذ اكرم سليمان وصدرت عن وزارة الثقافة السورية تحت عنوان «زهرة على الارض» (١٩٨٦). الحقيقة، ان سعادة بالغة غمرتني لتوفر مثل هذه الترجمة باللغة العربية من جهة، ولأن هذه المختارات القصصية والروائية المنشورة في المجموعة تمثل بلاتونوف جيدًا من جهة اخرى. لا نعرف الى اي مدى حرّفت اعمال بلاتونوف في حياته وهل أعيد نشرها كما هي، فلقد تعرض الكاتب الذي آمن بالاشتراكية والانسان والكرامة والعدل، لسبب من الاسباب، الى موجة معادية لأدبه. في هذا الكتاب المترجم او بالاحرى المعرّب ثمة مقدمة ضافية كتبها الناقدان سوتشكوف وموتياشوف موضحين عناصر عالم هذا الكاتب العظيم النبيل: الام، الاب، الاسرة، الحب، الطبيعة، الارض، الخبز – هذه هي المفاهيم الاساسية التي تدخل في صلب ادب بلاتونوف.. فالخبز على سبيل المثال يتمتع بقيمة اخلاقية عظيمة في ادبه. فهو اول نعمة من نعم الحياة، وهو اساس استمرار البشر. وهو عنده رمز العمل، والعمل هو ضمير عند بلاتونوف لانه هو الذي يوفر الثقافة المادية والروحية للانسان.. ولكن جميع هذه المفاهيم تتقاطع في محرق واحد لينبت منها الموضوع الاعظم اهمية في ابداع الكاتب – ذلك هو موضوع السعادة الحقة التي يحلم بها لجميع ابطاله وشخصياته، وهو الموضوع الذي ارق خاطره طوال مسيرته الادبية. ان اكثر الناس سعادة لا يستطيع – حسب تعبير بلاتونوف – ان يعيش خالي البال ما لم تكن روحه قد قتلت بتخمة اللامبالاة، وبالكراهية، وبالسعي المحموم وراء بريق النجاح الزائف والشهرة الكاذبة.

ادب بلاتونوف – ادب العمل والبحث المضني، ادب الصبر والتعب، ادب العواطف الانسانية الدافئة، ادب الحكمة والنظرة الشمولية الى العالم، ادب الارض والواقع الذي يجعلنا نحس فيه بنبض روح الشعب، وتاريخه، وكفاحه، وقد طبق على نفسه ما كان يقوله ويؤمن به: «ان رسالة الانسان في العالم ان يرد الحياة الى الحقيقة/ الى الارض، الى الشعب، ان يعطي اكثر مما اخذ منذ ولادته.. من اجل ان تزداد قيمة الوجود الانساني.» (من المقدمة، ص ١٢). لقد اعتدنا نحن القراء العرب ان نقرأ اعمال الكتاب الروس في القرن التاسع عشر باعجاب وانبهار شديدين. فأسماء دوستويفسكي وتولستوي وغوركي وتشيخوف وغوغول وسيدرين باتت أليفة لنا. لكن بلاتونوف الذي كان شديد التواضع والحياء في حياته والعظيم الذي لا يضارع في ادبه يكاد يكون مجهولا لمعظمنا. ربما كان ذلك يعود الى صعوبة ترجمته (شخصيًا، كنت سأرشح الشاعر العراقي حسب الشيخ جعفر لترجمة بلاتونوف الى العربية. فبلاتونوف كاتب عظيم و«عصي» على الترجمة وبحاجة الى مترجم كبير من طراز حسب الشيخ جعفر)، او لانه عاش وكتب معظم ادبه في الحقبة الستالينية – ولكم ان تتخيلوا مدى فظاعة ذلك على كاتب من طراز بلاتونوف! ورغم عظمة الادب الروسي في القرن التاسع عشر وبعض اسمائه الكبيرة في الفترة السوفييتية فانك لن تجد موهبة تضارع موهبة بلاتونوف الخارقة في القدرة على نشر المحبة والحنان والعطف حتى على اضعف المخلوقات في اقسى الظروف. ولا اعرف اذا كانت هنالك امكانية لمقارنة موهبة بلاتونوف بموهبة الاخلاقي العظيم تشيخوف الذي أعيد قراءة قصته «الشقاء» بين حين وآخر، وان كنت افضل عليها قصة بلاتونوف المسماة «حب الوطن او رحلة العصفور». وبما ان كل «مقارنة عرجاء»، كما قال جيته مرة، فانني اكتفي بهذا القدر من المقارنات التي قد تكون «عرجاء» مشيرًا الى المقال الذي كتبه يفتوشنكو عن بلاتونوف تحت عنوان «موهبة العطف»، الذي لا اجد عنوانًا افضل من هذا العنوان لادب بلاتونوف.

اجدني منحازًا لادب بلاتونوف اكثر من غيره، لانه يملك مقدرة استثنائية على اعادتنا الى الحالة الطبيعية الحقيقية او الاصلية التي نطمح اليها، او التي اطمح اليها انا، وهي حالة النقاء والصفاء. فبالاضافة الى المتعة الغامرة التي تكتنفني حين اقرأ بلاتونوف ثمة عودة الى الحالة الاصلية او «رد الحياة الى حقيقتها». ويكفي احيانًا ان تقرأ بعض سطوره حتى يتملكك شعور بالدفء والحنان لا تجده في ادب اي كاتب آخر. انه كاتب ينعش ويرد الروح في هذا الزمن الموحش القاسي.

في ساعات المحن والشدائد والضعف الانساني ثمة ثلاثة كتاب، او ثلاثة ملائكة رحمة، اعود لقراءتهم دائمًا، لكي اتزود بالامل والقدرة والطاقة على الاستمرار: الاول هو اندري بلاتونوف الذي لا يشق له غبار على الاطلاق، والثاني هو انطوان دي سانت اكزوبيري صاحب التحفة الخالدة «الامير الصغير»، والثالث هو الشاعر والمسرحي جورج شحادة. كتاب ثلاثة يعيدون رأب صدوع الروح في اشد الاوقات قتامة وظلاما.

اثناء كتابة هذا المقال التعريفي ببلاتونوف كان يتردد الى ذهني قول ماركس: «اعقبت ولادة الآلة والصناعة الحديثة.. عملية انهيار عنيفة اشبه بانهيار صخرة هائلة في حدتها ومداها. وكل حدود الاخلاق والطبيعة، حدود السن والجنس، حدود النهار والليل تهاوت مدمرة. راح رأس المال يعربد احتفالا». (كارل ماركس – رأس المال – الجزء الاول) نقلا عن كتاب «حداثة التخلف: تجربة الحداثة» لمارشال بيرمان وترجمة فاضل جتكر.

بلاتونوف (١٨٩٩ – ١٩٥١) كتب ادبه خلال الفترة الشيوعية، التي تركت تأثيرها ايجابًا وسلبًا على شتى مناحي الحياة، ومن الطبيعي انها تركت اثرًا على بلاتونوف وانتاجه الادبي، فلقد كتب بلاتونوف عن الطبقة العاملة وعن التجربة الاشتراكية. وكاتب بحجم بلاتونوف كأي كاتب حقيقي آخر لن يكون كاتبًا دعائيًا بالمرة، لكن هذا لا يمنع ان يؤمن بالاشتراكية كحل عادل والعمل من اجله. واستعمل هنا كلمة «اشتراكي» بدلا من «شيوعية»، لانني ميال الى الايمان بالحلول الاشتراكية وليس بالشيوعية.

على اي حال، ما اردت قوله هو ان ادب كافكا وجويس وبيكيت وساروت الهام والممتع جدا في آن واحد هو نتاج مجتمع رأسمالي برجوازي. لست هنا بصدد التصنيفات الضيقة، اذ انه من المعروف ان هنالك ادبًا انسانيًا وهذا هو. ومع ذلك، ارى ان الحلم الاشتراكي ترك اثره الواضح على الادب، كما حدث مع الكتاب المبدعين وغيرهم من المبدعين. ان بلاتونوف، ربما لموهبته العظيمة الاستثنائية، كان يعمل في حياته وفي ادبه من «اجل رد الحياة الى الحقيقة» وتعزيز القيم الانسانية التي صارت عرضة للموت والاندثار في المجتمع الرأسمالي الذي يطحن كل شيء ويجعل القيمة الوحيدة للسوق. ومن المؤكد انه في زمن العولمة» (او الكوكبة) ستأخذ الامور مجرى ومسارًا آخر.

بعد قراءة بلاتونوف ورؤية ما يجري في العالم يطرح السؤال: هل انتهى زمن الاشتراكية – الاشتراكية وليس الشيوعية – الى غير رجعة؟ والسؤال الاكثر أهمية: هل بات من السخف او حتى الجنون الاهتمام بقضية الطبقة العاملة؟ وماذا مع الطبقات والفئات المسحوقة والمهمشة؟

اسئلة تطرح نفسها وبحدة اكثر من اية فترة سابقة قد لا يكون لها علاقة مباشرة بأدب بلاتونوف، الا انها تلح علي بشدة ولا املك جوابا عليها.

(باريس، مارس ٢٠٠٠)

«ألف حكاية وحكاية»

احتفال يعيد إحياء الفرجة العربية

* الهوية تعني قراءة الماضي بعيون الحاضر *

بقلم: الطيب الصديقي

(خاص بـ«الاتحاد» من المغرب)

* وصفت الصحافة الاردنية مسرحية «الف حكاية وحكاية» بأنها «أضخم انتاج مسرحي عربي». المسرحية تؤرخ لعودة نضال الاشقر الى المسرح بعد غياب ١٠ سنوات، حضور وليد سيف كمؤلف، وهو صاحب اعمال تلفزيونية مسلسلة مثل «شجرة الدر» و«طرفة بن العبد» و«عروة بن الورد» له دلالة كبرى، الموسيقى للفنان المتميز منير بشير الغني عن كل تعريف، المخرج الطيب الصديقي وصفته الصحافة الاردنية بـ«المخرج صديق العرب».

لم يكن من مهام هذا العمل الا ان يخاطب الوجدان العربي، لان وحدة العرب ترتسم وجدانيًا، اكثر مما تحدد اقتصاديًا او سياسيًا، وكان العمل رفضًا لكل مسالك التقليد، والتركيز على ان يكون «احتفالا لا يعيد احياء الفرجة العربية التي تجسد تطور ثقافة الانسان العربي عبر العصور».

كتابة درامية انطولوجية، تعيد انتاج العلامات والرموز المضيئة في الثقافة العربية، سواء اكانت ثقافة عالمة او ثقافة شعبية. ان الخط الناظم الذي يحبك كتابتها والاخراج، هو الانطلاق من التراث من داخل رؤية معاصرة راهنة لواقع الثقافة والانسان العربي، وهمها في ذلك ان تتوقف عند النماذج الدالة، باعتبارها رموزا، ذلك الرمز لا يتحدد زمانًا او مكانًا، بل يتسم بشمولية الدلالة، وتوحد المعنى، وانصهار التجارب في عمق واحد.

تقول نضال الاشقر: «الف حكاية وحكاية في سوق عكاظ هي ذاتها عيد، عيد متألق ومتجدد.. كل واحد منا يقوم بأدوار عدة. ان ذلك اشبه ما يكون بالعلبة السحرية ما ان ينفتح الغطاء حتى تخرج الشخصيات منها. مخرج المسرحية هو الطيب الصديقي، الموسيقى لمنير بشير، اما الأزياء فهي من تصميم جان بيار ديليغير وشابة مبدعة هي ماريا الصديقي. وهناك ايضا لعب ضخمة.. وحياة السوق حافلة بالصور وتعج بها على الدوام».

في ذلك الزمن الذي حدث فيه هذا الامر المدهش، كان هناك اكثر من مخرج مسرحي يعكف باحثًا عن هوية مسرحية عربية، وعن ارتباط اصيل وتأسيسي مع التراث الفرجوي: عادل كاظم من العراق، ووليد سيف من خلال اعماله السابقة الذكر، وبالتالي فان هذا العمل انخراط عربي صميمي في مساءلة المسرح العربي لهويته. وبالنسبة لي شخصيًا، جاءت «الف حكاية وحكاية» تتويجًا مستحقًا لمجموعة من الانجازات المسرحية التي قمت بها، والتي ترتبط بأشكال الفرجة الشعبية، والحلقة والراوي التقليدي، وبالنهل من التراث العربي. واعتقد اليوم ان من حق المسرح المغربي، ان يفتخر بكونه كان من خلال شخصي المتواضع، في موقع الاخراج، فعلى الساحة العربية، كان ذلك اعلانا وبيانا باستحقاقات المسرح المغربي في مجال التأصيل والهوية، ودونما انانية، كنت ولا أزال اشعر ان ما قدمته خلال هذا العمل كان امتدادا طبيعيًا واشعاعيًا للانتقال من التألق الوطني الى التألق القومي، وكان ذلك شهادة تقدير لصالح المسرح المغربي.

من ضمن ما كتب على هامش مهرجان جرش في الاردن في اثناء عرض «الف حكاية وحكاية»: «اننا نحاول من خلال التراث ان نتلمس مخرجًا من فقرنا المعرفي، او من حاجتنا الى هوية فكرية جديدة. ان قضية الهوية لا تنطلق من البحث عن هوية محلية، بل من هوية عربية متكاملة، وان نكون في ذلك لا ننظر الى هويتنا بعين من الماضي، بل بعيون من الحاضر المعاش».



لقد كان هذا العمل بمثابة محطة للنقد والمساءلة في علاقتنا بالتراث المسرحي الغربي وتقاليد الفرجة العربية، فبحدة طرحت على المهتمين اشكالية كبرى محورها ان يكف المسرحيون العرب عن اخراج المسرحيات الغربية او الكلاسيكية، وان يلتزموا برؤية نقدية وجذرية ازاء كل ما وصلنا من الغرب من اشكال وتقنيات، لا تنسجم مع ثقافتنا وبيئتنا وذاكرتنا.

الشنفرى، الجاحظ، عروة بن الورد، ولادة بنت المستكفي، المعتمد بن عباد.. غبار كثيف ينفض عن ذاكرتنا الابداعية، عودة الى الجذور، والماضي هو الحاضر الآن، والفرجة حاضرة باعتبارها وطن الرموز الواحدة، بعيدا عن تعصب الاقليميات والتمزق العشائري.

نضال الاشقر لا تكف عن الترديد في كل حواراتها مع الصحافة: «ان الفرقة التي ستقدم هذا العمل الفني فرقة عربية، وهي اول فرقة تجمع الفنانين العرب في عمل واحد، وبذلك تكون هذه المجموعة من فنانينا العرب قد تخلصت من الاقليمية، فنحن عادة نقول هذا عمل لبناني او اردني، او فلسطيني، اما في هذا العمل الفني فإن لدينا فرقة عربية، وعملا فنيًا عربيًا».

وبلغة عفوية يكتب ناقد في مجلة «الشموع»: «اما المخرج، فهو الطيب الصديقي، وهو من اوائل من عملوا في المسرح العربي، واول من مسرح التراث العربي من خلال المقامات وابي حيان التوحيدي، وذلك ما يقوم به اليوم في «الف حكاية وحكاية»، كما انه من اوائل من كرمتهم الدول العربية، وقد منحته الدولة الفرنسية وسامي استحقاق، لانه قدم مسرحًا عربيًا في اوروبا والعالم الغربي».

في مهرجان جرش، كان الاحتفال كبيرا، كان احتفالا بالمسرح العربي وعلي ان اقر الآن بأن وراء هذا النجاح، كان هناك التفاعل المثمر بين الفنانة نضال الاشقر المتميزة دائمًا، والطيب الصديقي. كان تعاونا يطفح بالمعاني والرموز العميقة الدلالة.

وعلى هامش مهرجان جرش كان يمكن للقارئ ان يقرأ اشياء جميلة، وتاريخية، في الصحف الاردنية: فمن بين ١٢ مسرحية، يمكن التوقف عند ثلاث، واحدة نعتبرها حدثًا مسرحيًا كبيرا وهي «الف حكاية وحكاية» و«حكاية سوق عكاظ»... اول لقاء بين الفنانة اللبنانية نضال الاشقر وبين المخرج المسرحي الكبير الطيب الصديقي، وهو اول لقاء عربي مسرحي ضم مجموعة من الفنانين الذين ينتمون الى بلدان عربية متعددة.

يمكن القول بعدما شاهدنا المسرحية ثلاث مرات: مرتين في جرش ومرة في مهرجان قرطاج في تونس، ان المسرحية تشكل حدثًا مسرحيًا عربيًا كبيرا، فهي جمعت بين حلمين، حلم الصديقي وحلم نضال الاشقر، ليكون عملا مدهشًا، محققًا لتجميع اساليب مسرحية تحاور الذاكرة والتراث واساليب الفرجة.. هنا التراث يتقدم مع الطيب الصديقي عاريا من التأويل، بريئا من الاسقاطات، صافيا الى نفسه، فكأنه يتقدم في المرآة، ووجهه الى وجهه، فالصديقي انطلق من فكرة مسرحية، او بالاحرى من رؤيا فنية اكثر مما انطلق من الاشتغال على نص مسرحي، وقد لجأ الى تفجير المخيلة، استنادا الى روح المخيلة العربية، ليفجر معها كل وسائل التعبير الدرامي المسرحي الكامنة في روح التراث.

(هذا هو فصل آخر من كتاب يصدر قريبًا للمؤلف بعنوان «مسرح الناس: ملامح تجربة في المسرح العربي المعاصر»)



«مطالعات» خليل السكاكيني في اللغة والأدب..

* نادراً ما اعتبر نفسي من المحظوظين، هذا اذا آمنت بالحظ أصلا، ولكني استعير هذه الكلمة المتفائلة، تعبيراً عن سعادتي بما حظيت من مصادفة طيبة، وفرتها وزارة الثقافة الفلسطينية، من خلال مشروع طباعة نتاج معلمينا الفلسطينيين الكبار الذين أثروا المكتبة العربية بأعمالهم الأدبية والفكرية الرائدة، منذ عشرينات القرن العشرين. وتتلقى وزارة الثقافة لذلك، دعما مباشراً من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. اما علاقتي، انا والحظ الطيب، بهذا المشروع، فهو اني مكلف بنقل هذا النتاج من المخطوط الى المطبعة، مما أتاح لي فرصة ان أكون البكر بين ابناء هذا المشروع الرائد، وقد حققت ودققت حتى الأن طباعة رواية «على مكة الحجاز» لجمال الحسيني وكذلك الكتاب الذي اتعبني حتى امرضني بسبب من النسخة الأصلية مهلهلة الطباعة، وهو «أول الشوط» لمحمود سيف الدين الإيراني الذي جمع فيه القصص القصيرة، الى الخواطر الفلسفية، الى المطالعات التنويرية في بعض النتاج الأدبي الغربي. اما الكتاب الثالث فهو، بالفخر كله، وبالفرح، وبالاحتفال الشخصي، «مطالعات في اللغة والأدب - من قلم خليل السكاكيني». وقد كنت اسمع باسم هذا المعلم، منذ طفولتي، بشيء من خيلاء اساتذتي ومباهاتهم بأن صاحب كتب «راس روس» التعليمي، هو الفلسطيني المقدسي عضو مجمع اللغة العربية، خليل السكاكيني، واذا كنت لم أقع على «راس روس» هذا، فقد قرأت، قبل عشرين سنة، مذكرات السكاكيني المعنونة بجزء من بيت للمتنبي: «كذا انا يا دنيا».. ولم أكن إلا واحداً ممن سحرهم هذا الكتاب الفريد. واستطيع ان أتذكر ثلاث علامات منه تركت في النفس أثراً غير عادي. الاول هي فكرة بناء البيت الحجري، الذي تحول الى رمز لبناء العمر كما أراده الزوجان العصاميان خليل وسلطانة السكاكيني. والثانية هي لحظة الموت التي كسرت قلب خليل السكاكيني برحيل سلطانة المبكر، وتفجعه عليها طيلة الكتاب، حيث لم يكف عن تعبير «زرت القبور، فنثرنا الزهور وذرفنا الدموع» والثالثة هي تزكية د. طه حسين للسكاكيني في عضوية مجمع اللغة العربية، خلفًا لشيخ مسلم متوفى، وتزكية مسلم آخر خلفًا لمسيحي راحل. تعبيراً عن وحدة عنصري الأمة، وهو الموضوع الذي أشبعه السكاكيني بحثًا واهتمامًا ورعاية. ولكن ماذا عن «مطالعات في اللغة والأدب»؟..

دروس في التدريس

يروي خليل السكاكيني علاقته بالقارئ، من خلال هذه الأمثولة البسيطة: «عرضت كتابي هذا قبل طبعه على صديقين من اهل العلم والفضل. اما الاول فتضجر منه لخروجي عن مواضيع كثيرة منه عن المألوف. اما الثاني فتفضل باستحسان ما رأى فيه من أثر الاجتهاد على ضعفه، وشجعني على طبعه. إذا كنت من رأي الاول فأرجوك عفوك. وإذا كنت من رأي الثاني فأشكرك».

ولا يصعب ان نحصي أربع ملاحظات تربوية وخلقية في هذه الأمثولة، تكشف منهج خليل السكاكيني في المثاقفة. وتفسر نجاحه شبه الأسطوري في مهمته التعليمية التنويرية. اولى هذه الملاحظات، هي تمثيل الفكرة، ونقلها مجسدة على محمل الأمثال. مما الى الكتب المقدسة، والى كنوز التراث الانساني التي جعلت الدراما قناة توصيل. فكأن الصديقين المزعومين رمزان لفكرين نقيضين سينتقلان بنا الى الملاحظة الثانية، وهي القبول بالرأي الآخر. فالقارئ ليس مسطرة مستقيمة محكومة بسطر واحد. بل هو حالة احتمالية، وقد اعطى فرصة عادلة لهذين النقيضين بأن جعلهما - على اختلافهما - من اهل العلم والفضل، بل ذهب الى أبعد من ذلك، عندما طلب عفو من لن يعجبه الكتاب. وكأنه أخطأ في حقه. اما الملاحظة الثالثة فهي قدرته على تسريب رؤيته للعمل الثقافي. من حيث هي اجتراح للجديد «لخروجي في مواضيع كثيرة منه عن المألوف»، فهو منحاز الى المعرفة التي لا يمكن ان تكون تقليدية، وحين اراد تهيئة القارئ لهذه الرؤية، اختار ان يحذره برفق ولكن من غير تنازل، فقد اعطى القارئ الوهمي المعترض على الكتاب، مهمة الاشارة الى ما هو غير مألوف، ومع ذلك فهو لم يعط وعداً لهذا القارئ بالتراجع عن ذلك بل اكتفى بطلب «العفو». اما الملاحظة الرابعة فهي سمة التواضع التي تميز العالم. لا النفاق والتظاهر بالبساطة للإيحاء بالعمق، فقد أسند للقارئ الوهمي الثاني، مهمة الموافقة على الكتاب نظراً لما فيه من اجتهاد، من غير ان يغفل نواحي الضعف المفترضة، والحق ذلك بالتشجيع على الطباعة. وحين ندرك ان السكاكيني هو القارئان معا، فمعنى ذلك انه يدرك جسامة مهمته، فهو مقبل على مغامرة تجترح الجديد غير المألوف، مما قد ينفر بعض القراء منه. ولكنه مؤمن بحقه في الاجتهاد من غير اوهام، وما أوتيتم من العلم الا قليلا وهذا سبب كاف ليجد في نفسه الشجاعة لتقديم هذا الكتاب الى القارئ المجهول. وهو يشجع بدوره قارئه المجهول، بكلمة بسيطة وحيدة متواضعة: «أشكرك».. ولكنه عندما اختلف مع امير البيان شكيب أرسلان، أخرج كل احتياطيه المعرفي، وحجمه وقرائنه الى دائرة السجال، وكان من الأمانة بحيث وضع ردود الامير أرسلان الثلاثة، على طولها المفرط، في متن الكتاب.

كان المعلم السكاكيني يصف نفسه وصفًا طريفًا: انسان ان شاء الله كان يفترض ان شرف الانتماء الى الانسانية هو امر يتطلب شروطًا غير مقتصرة على المصادفة البيولوجية.. ولا يمكن تلخيص هذه الشروط بغير اختيار المعرفة، والانحياز الى الحديث المفيد، والقبول بالرأي الآخر. فإذا تذكرنا - وهل يمكن ان ننسى؟ - انه تربوي قبل اي شيء، رأينا انه حريص على توصيل رسالته الى الآخر، من غير مواعظ، ومن غير افعال أمر.. وعلى افتراض الاخذ والعطاء: المساجلة والمناظرة، انه وهو يشرع في تعليمه، انما يقدم، من خلال الانموذج الشخصي الذي يجسده، دروسًا في التدريس.. والمرة الوحيدة التي بدا فيها كما لو كان يعظ، كانت عندما وجه خطابه الى رجال التربية أنفسهم، على اعتبار انه حديث اختصاص.

الطيب.. ماكر

اول انطباع نأخذه عن خليل السكاكيني، انه رجل طيب، اب مرح، ويتجلى هذا في حدبه على قارئه، والأخذ بيده، والدفاع عنه امام باشوات الأدب الارستقراطيين. ويظهر هذا ايضًا في علاقته بموضوع علمه: اللغة.. فليست اللغة عنده نطقًا وكتابة وحسب، بل هي كائن حي من لحم ودم. وهي كائن عزيز عليه كالولد الغالي اكثر مما هي كالأب الحازم. ومن هنا مكره في التعامل معها، انه لا يذكر تراث الاب، بل هو يبحث بدأب وألمعية، عن الكنز النادر الذي ورثه من الأب الذي هو التاريخ لكنه مهتم بالابن، بمعنى اللغة بما هي حاضر ومستقبل. ومع اننا تعلمنا ان اصل اللغة العربية هو الفعل الماضي، فإن المعلم السكاكيني يعطي صوته للمصدر وهو يميز بين الجانب التقني في اللغة كأن تبدأ بالماضي المجرد لنسوق اشتقاقاتنا ومصادرنا بما يشكل الكلام، وبين الجانب الحيوي في اللغة بما هي ممارسة يومية، فينتبه مثلاً الى «ان اللهجة قد تقلب المعنى الى ضده.. يقال انه حكم مرة على رجل ان يقف امام الناس ويقول: ايها الناس انا لص. فلما وقف، قال: ايها الناس انا لص؟ بلهجة استفهام، فانقلب المعنى من إقرار الى إنكار» واذا كان هذا المثال أقرب ما يكون الى الطرفة فإن المعلم قد اختاره لاستدراج القارئ الى الذهاب عميقًا في الموضوع. وصولاً الى مثال انثروبولوجي: «يقال ان بعض زنوج افريقيا، اذا غابت الشمس، سكتت جلبتهم لأنهم لا يستطيعون ان يتفاهموا بالكلام وحده، وبسبب ظلمة الليل لا يستطيعون ان يستعينوا بالاشارات وحركات الوجه». ومن مثال «اللص» الخيالي، الى المثال الافريقي «البعيد»، يدلف الى اللغة العربية ليلاحظ ان فيها «شيئًا كثيرا من الإشارات وحركات الوجه ولونه، مثل قولهم في الخوف: امتقع وجه فلان، واقشعر جلده، ومثل قولهم في الغضب: قطب وجهه واحمرت عيناه.. وهو ايضًا سر ان الخطابة والإنشاد والتمثيل اوقع في النفس من القراءة الفكرية».. على انه لا يلهو.. فقد مكر بالقارئ، واستدرجه لقبول ان اللغة محاكاة يومية، ليصل به الى انها كائن حي.. ولما كانت كذلك، فإن له تاريخًا ونسبًا، كما ان لها حاضراً عليها ان تعيشه.. ومستقبلا مرهونًا بقدرتها على فهم الحاضر وتدبر امرها معه.. ولا يتم ذلك «إلا اذا كانت حقائق كل موضوع معقولة صحيحة تربط فيها الاسباب بنتائجها ويرجع في النتائج الى اسبابها، مما خلت منه كتبنا الصرفية والنحوية..» وقد تكون مفاجأة صادمة ان ينتهي الى هذه النتيجة، لكنك تحتاج الى صبره ودأبه للوصول الى ان لغتنا ترعرعت في كنف الحياة. فقد كان الانسان يرى الأشياء ويصفها، ثم بدأ يستخدم الافعال، بينما قادنا الصرفيون الى التأثر بالنحو السرياني ثم الكلداني، حتى اصبح النحو صناعة أبعدتنا عن تلقائية هذه اللغة التي تنصفها الأركيولوجيا مؤكدة ان صيغ الفعل ليست الا صور المصدر القديمة «وهذه الصور القديمة لا تزال محفوظة في صيغ الفعل، كما تحفظ الأحافيز في طبقات الارض مما يوهم ان الفعل هو الاصل وان المصدر هو الفرع».. ان هذا الرجل الطيب يعيدنا الى النبع، فنحن نرى اولا ونعطي ما نراه صفة او اسمًا، ثم نشتق من هذا الاسم افعال الماضي والحاضر والمستقبل.. وهو نقيض ما تقرره كتب الصرف والنحو التقليدية.

كم حرفًا في اللغة العربية؟

هي ثمانية وعشرون حرفًا كما تقول المعجمات. ويمكن ان نزيدها حرفًا، مجاملة لشيخنا المتزيد أبي العلاء المعري عندما أحرجه التلميذ ليأتي بما لم تستطعه الاوائل، فقال: لا. اما المعلم خليل السكاكيني فقد بدا كما لو كان الشريك المخالف، ولكن خلافه واختلافه لم يحيدا عن منطق صارم، وعن تعمق ذكي يسبب لنا الحرج نظراً لما يخلفه فينا من اعتراف بعدم القدرة على مجاراته. فهو، من جهة اولى، يضن على الألف والواو والياء بأن تكون حروفًا، إذ هي حركات قصيرة وطويلة وممدودة. فحين تكون قصيرة تتحول الى فتحة وضمة وكسرة. اما الطويلة فهي الألف بعد الهمزة، كقولك آمن، آكل. او الواو كما تجيء في كلمة عود، والياء تجيء في عيد. اما الممدودة فهي التي تأتي اذا وقعت قبل همزة او شدة، مثل ماء، ومادة، ووضوء. وعلى هذا فإننا بإخراج هذه الحروف من قائمة الهجاء يبقى لنا خمسة وعشرون حرفًا فقط. لكنه، من جهة ثانية، إذ يقر بمختلف اجناس الحروف من مفردة ومركبة وحركات وضوابط يرتفع بالعدد الى سبعة وأربعين حرفًا. وهو في هذا المجال يميز بين حرفي الياء والواو عندما يكونان كسرة وضمة، وبينهما عندما يثبت عليهما السكون فيكونان حرفين كاملين كما في «لون - بيت - أوج - ليت - .. الخ» كما انه يقر للألف ان يكون حرفًا ولكن في حالة الهمزة فقط. والى ذلك نراه يعطي الحروف العربية احد عشر امتيازاً مما لم يتوفر لحروف اللغات غير العربية. وكما هو متوقع فإن الامتياز الاول هو ما تحظى به العربية وسائر اللغات التي حذت حذوها كالسريانية والعبرية، وهو الكتابة من اليمين الى اليسار، مما يناسب طبيعة الكثرة الكاثرة من البشر الذين يستخدمون اليد اليمنى في معظم نشاطهم الفطري. كما ان الحروف العربية متصلة بمعظمها، مما يجعل الكلمة العربية، غالبًا، قطعة واحدة. بينما نرى حروف بقية اللغات متقطعة، بحيث انك لا تميز بين كلمة وكلمة الا بفراغ انت مضطر اليه والا لتداخل الكلام بعضه في بعضه الآخر. و«العرب يكتبون الحرف الكبير من حروفهم في آخر الكلمة إيذانًا بأن الكلمة انتهت، واما الإفرنج فيكتبون الحرف الكبير في اول الكلام، او في اول بعض كلماتهم ولا دليل على ان الكلمة انتهت الا فصلها عن الكلمة التي بعدها فيضطرون الى ترك جزء من القرطاس خاليًا». كما ان لكل حرف عربي صوته الخاص به الدال عليه «بخلاف بعض اللغات الإفرنجية التي تصور الصوت الواحد بصور عديدة»، ويستطرد في تبيان هذه الامتيازات، لا للتباهي، فهو يقر بأن الانسان يتعود على لغته مهما كانت صعبة، ولكنه يبين من خلال هذه الامتيازات ان الحروف العربية تشكلت وتطورت وفقًا لنظام البيئة العربية البسيطة، ثم استجابت لتعقيدات الحياة، بدليل ان اللغات التي حذت حذوها هي بنت هذه البيئة او انها مشابهة لها.

السكاكيني والحداثة؟

تتكامل نظرية المعلم السكاكيني في اللغة، عندما يستعين بابن خلدون القائل: «ان العلم بقواعد الاعراب، انما هو علم بكيفية العمل وليس هو نفس العمل». فهو يرى ان قوانين النحو كانت في اصلها قليلة على قدر ما دعت اليه الحاجة لأول عهد ملكة النطق بالفساد، ثم توسعوا في الاستنباط الى ما تقتضيه الصناعة لا الحاجة. ويرى ان هذه الصناعة ترهق تلقائية التعامل مع اللغة فتبدو صعبة على التلاميذ، بينما تتركز صعوبتها، حقيقة، على ايدي مدرسيها المتقعرين المشدودين الى قوانين متزيدة: «إن العناية بقوانين اللغة مذهب قديم جداً أخذه المتأخرون عن المقدمين على سبيل التقليد والعدوى».. ويرى ان الحل الناجع موجود في نظرة ابن خلدون الى اللغة بما هي ملكة تنمو وتترعرع بالممارسة، حين يقول، يحتاج ذلك الى سلامة الطبع والتفهم والحس لمنازع العرب وأساليبهم في التراكيب ومراعاة التطبيق وفق مقتضيات الأحوال.. وعلى قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودة القول المصنوع، نظمًا ونثراً.. إنه لا يتنكر للقوانين ولكنه يريد للإنسان ان يصنعها لا ان يكون لها عبداً، ولن يتمكن من امتلاك المعرفة الا إذ تزود بالثقافة الى حد تبدو معه تلقائية. لقد دافع عن الاناقة مثلا، لكنه كره ان يلاحظ الآخرون مظاهر التأنق المصطنعة، وكذلك الثقافة فهي نابعة من الذات لا مملاة عليها.

أليس مدهشًا ان يقول خليل السكاكيني هذا الكلام قبل خمسة وسبعين عامًا. ونرى في العام الألفين من لم يتزحزح - وليته يجيد في التعبير - عن الوصايا الجامدة التي حبست اللغة في حذاء صيني دونما رحمة؟ ان الفصل الأخير من هذا الكتاب، وعنوانه «القديم والجديد»، يبدو أشبه بمانفستو لمشروع ثقافي يضع الأمة عند بوابة الحداثة، بما به بعد كلمة المجاملة التي لا تتجاوز السطرين، يعلن فوراً: «ان التطور ناموس عام، فما من عنصر من عناصر الحياة الا خاضع له رضينا ام كرهنا، ومن لا يؤمن بهذا فقد جهل كثيراً.. وهو وان لم يذكر الحداثة مباشرة، الا انه فهم التجديد بصفته الجامعة التي تتخلل نواحي الحياة كلها. فهو يرفض التقعر في القراءة والوعظ في الخطاب.. وضد النغم الموحد في الغناء. ضد التقليدي في الخطابة، بل ان له رؤية جديدة لفن الرقص: كان الرقص قبل اليوم تفككا، فكل حركة فيه كانت رقصًا، واما الرقص اليوم فلغة تمثل معاني النفس تمثيلا، وهو مع الاسلوب الطبيعي للكتابة من اجل «ان يكتب الانسان كما يفكر وكما يتحدث» ولهذا هو ضد الإختناق بالمسكوت عنه، وبالتالي هو ضد «أن يكتب ما لا يفكر فيه او يتحدث به هو او غيره، وما لا يلائم الحياة في شيء» اما الاسماء التي رشحها كرافعة للكتابة التي يريدها، فهي اسماء المنورين المصريين د. طه حسين ود. منصور فهمي والشيخ مصطفى عبد الرازق والمفكر سلامة موسى.. ولنا ان نقدر ما تعنيه هذه الأسماء من جسارة في الرؤية والرؤيا ومن تحديث في طبيعة الكتابة.



SAM 811

SAM 611



	سامسونج	جهازك
شاشة كبيرة	✓	
مودم داخلي لنقل معطيات*	✓	
سجل هواتف بالعبرية وبالانجليزية	✓	
قوائم كاملة بالعبرية وبالانجليزية	✓	
مفاتيح بالعبرية	✓	
رنين صامت (اهتزاز)	✓	
تيب مدراء*	✓	
اتصال صوتي	✓	
يوميات لقاءات **	✓	
ساعة منبه	✓	
شاحن مزدوج	✓	
غطاء فعّال	✓	
بطارية ليثيوم	✓	
ألوان: رصاصي ذهبي وأسود	✓	







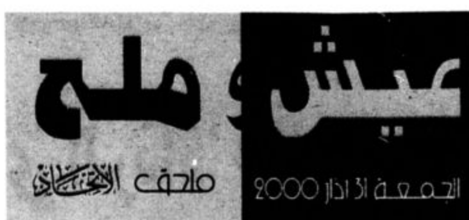
WORLDWIDE OLYMPIC PARTNER

المثلون الوحيدون في البلاد:



من مجموعة ساني الكترونيكا

www.achla.co.il/611 www.achla.co.il/811



الأرض تنادينا في يوم الأرض

ظلال الغيوم.. ولا مطر سوى الرذاذ!

سامر خير

الأرض تناديكم!

سهيل قبلان

رسالة الى بطل يوم الأرض توفيق زيّاد

زهر الدين سعد

الفنانة سلمى خشيبون:

أنا بيتوتيّة

ولا يستهويني الخروج من البيت!

شيرين سيد



الروح تبقى.. والجسد يتغيّر كالأزياء!

سامر خير

ظلال الغيوم.. ولا مطر سوى الرذاذ!

*من المبالغة ان أسمي سنوات مقامي في حيفا «سنوات الغُربة»، لأنه ما الفرق لدى المواطن الفلسطيني في هذه الديار بين حيفا والمغار او غيرها من القرى والمدن العربية؟ فأنا لم أعش تلك السنوات الغالية في باريس او لندن.. بل هنا في وطني نفسه، وان كنتُ هجرتُ مسقط رأسي – لفترة من الزمن – الى مكان آخر في الوطن الواحد.

لكن ما الذي يجعل الشعور بالغربة – رغم كل ذلك – يراودني، كلما استعدت ذكريات حيفا المزيّنة بأشجار الاسمنت الشاهقة، وانا مقيمٌ الآن في قريتي حيث تحتضن بيتي أشجار خضراء على سجاجيد تنسجها الارض بشتى الألوان الزاهية؟

قد تكون كلمة السرّ هي الارض، وقد تكون اللغة ايضاً، وقد يكون الفرق بين المدينة والريف.

في حيفا تتجلى المدنيّة بكامل باطونها وروتينها السريع. ولغتك تصبح اللغة الثانية حقًا، اذا لم تختف تمامًا في احيان عديدة. وحتى الليل الجميل تهجره نجومه، ويكاد لا يصبح سوى اضواء خافتة في احد المقاهي. وقد لا يختلف ما تبلعه من دخان سيجارتك، كثيرًا عن الهواء في سماء هذه المدينة!

حيفا لم تعد حيفا ايام زمان. لم تعد حيفا التي كان يسافر اليها اجدادنا في المغار على ظهور الخيل او الحمير!

وكذلك قرانا ومدننا العربية لم تعد هي تمامًا. لكن ما زال بها الكثير من عبق الارض الجميل، وما زالت بها لغتنا الأصيلة وتراثنا الأصيل. وما زال بها ما يكفينا لكي لا نشعر بالغربة، بترابها الطيب وناسها الطيبين.

لم اعرف من الارض أكثر من لوزها الأخضر؟

ما أتعسني حقًا! ما أتعسني بهذا الشعور الذي يفصل بيني وبين الارض. كثيرًا ما كنتُ أراقب والدي وهو ينكش التراب. كنت أحسده على هذه الممارسة العشقية المقدسة. قد أذكر الآن انني حاولت في صغري مراودة الارض عن نفسها، لكن أغراني القلم بمراودة الأوراق اكثر، فتحوّل المعول في قبضة والدي الى قلمٍ في يدي يبذر أفكاري على الورق فتنبت خيالاً من صور واستعارات خضراء، وصفراء، وحمراء..

فبقيتُ على الجانب، أستمتع بما تبدعه الارض من خضرة العشب وحُمرة الورود، استنشق هواءها العليل، وأطرب لزقزقة عصافيرها، وانتظر ثمارها في مواسمها المختلفة: اللوز الأخضر ثم اليابس، التين والعنب، وأنواع الحمضيات، والفول والبازيلاء، والصبّار.. وغيرها..

ما أتعسني حقًا، وما أسعد أجدادي الذين افترشوا الأرض والتحفوا السماء..

أجدادنا الذين رحلوا ويرحلون واحدًا واحدًا!

والدي لم يكن فلاحًا في يوم من الايام، بل ما زال عاملاً كادحًا الى اليوم، في زمن ندر فيه الفلاحون. لكنه اعتاد في فترة ما على زراعة بعض الحبوب قرب البيت، او أشتال الزيتون..

خلال مقامي في حيفا، كان من أعرفهم من الأجداد يرحلون واحدًا واحدًا. يرحلون ويرحل معهم كل ما يخصّهم من حياتهم القديمة، وكأنهم لم يعيشوا عقودهم الاخيرة سوى ليودّعوا زمانهم وهم أحياء..

لكمْ فكرتُ بتسجيل قصصهم، لكن القطار فاتني كما يبدو، ولم يبق من حكاياتهم في ذاكرتي سوى ظلال الغيوم على الارض، ولا مطر منها سوى الرذاذ الخفيف!

لقد كانوا هم أصحاب الارض، لم يفصلهم عنها سوى ثيابهم. وحتى سقوف بيوتهم كانت مبنية بأغصان وجذوع الأشجار. كانوا جزءًا من الارض، مثل أشجارها وباقي كائناتها. كل ما يضمن لهم استمرار الحياة كان يأتي من الارض بعد ان ينزل من السماء، في زمن قاسٍ وجميل..

.. امس حلّت ذكرى يوم الارض الخالد. لنتذكّر ان علينا ان نظلّ اصحاب الارض، ارضنا. وفي هذا المضمار ستكون امامنا معارك قاسية، لن نكون فيها سوى منتصرين، ضد غول النهب والمصادرة..

وستظلّ الارض تحنّ الى سواعدنا المضمّخة بعطور سواعد أجدادنا الخالدين..





الفنانة سلمى خشيبون:

أنا بيتوتيّة

ولا يستهويني الخروج من البيت!

*** كيف بدأت ممارسة الفن؟ وهل تفكّر باحتراف الغناء؟ وكيف تعرّفت على زوجها الفنان ميلاد مطر، وهل من «شيء» على الطريق؟! ***

التقت معها: شيرين سيد

*** كيف بدأت ممارسة فن التمثيل وفي اي سن؟ وكيف تواصل نشاطك بعد ذلك؟**

– سلمى: بدأت في سن (٧) سنوات ممارسة الرقص الشعبي في فرقة سلمى للرقص الشعبي التي اسستها امي الفنانة فريال خشيبون، وما زلت عضوة فيها حتى اليوم، ومن خلال عمل امي كمقدمة برنامج «نجوم الغد» تعرفت على السيد فكتور قمر واشتركت معه في عدد من الاعمال منها مسلسل «مذكرات نوال». وهناك عملت مع نخبة رائعة من الفنانين والتقنيين. وكذلك في برنامج «زخارف» وفي حلقة من حلقات هذا البرنامج قمتُ بالرقص والغناء، وعندها فكر المخرج فكتور قمر ببرنامج للاطفال وعرض الفكرة عليّ، فبدأت العمل في برنامج «استوديو آمال وكمال» منذ تشرين الاول ١٩٩٤.

كذلك عملت مع مسرح «الغربال» لمدة سنة، وهناك مثلت في مسرحية «البوم الذكريات» التي تعالج عدة مواضيع تربوية خاصة بالاطفال..

كذلك انضممت الى مسرح الكرمة، وسافرت ضمن طاقم الممثلين الى المغرب حيث تدربنا على مسرحية «الفيل والسراويل» وهي من تأليف وإخراج الطيّب الصديقي.

ثم تلقيت عرضاً من مسرح «الميدان» للاشتراك في مسرحية «جزيرة المعز» من اخراج مازن غطاس. وقد أخذت هذه المسرحية مني مجهوداً كبيراً لأن الدور كان معقداً ومركبًا وكان بالنسبة لي تحديًا كبيراً، ان أنجح في التمثيل لغير الاطفال ايضاً.



*** سمعنا صوتك الجميل أيضاً. وهل ستحترفين الغناء في يوم من الايام؟**

– سلمى: حاليًا المسرح هو الذي يملأ كل وقتي والغناء بالنسبة لي استغله في المناسبات الخاصة والاعياد، مع انني آمل ان احترف الغناء، ولكن هذا المجال ضيق في بلادنا. وآمل ان تسنح لي الفرصة للتعامل مع ملحنين محليين، لأن لدي ثقة كبيرة بهم.

*** برنامج «آمال وكمال» يتمتع بإقبال كبير من الاطفال عليه، كيف تلمسين ذلك خارج الاستوديو؟**

– سلمى: للعمل في التلفزيون لا يوجد رد فعل مباشر في اثناء التصوير. كما هو الحال عندما نعرض مسرحية، فعندها اشعر بحب الاطفال لي، بالاضافة الى التقدير من الصبايا والشباب من جيل المراهقة الذين رافقوني من اوليحلقات البرنامج ولغاية هذه المرحلة من حياتهم.

*** أنت متزوجة من فنان هو ميلاد مطر، كيف تعرّفت عليه؟**

– سلمى: ميلاد كان ضيف حلقة من حلقات «آمال وكمال»، وهناك تعرفت عليه واليوم نعمل معًا في «مسرح الكرمة» مما يسعدني جداً.

*** كيف تسير حياتكما المشتركة، خاصة أنكما تعملان معًا ايضاً في العمل نفسه احيانًا؟ وهل حدث ان تنافستما مرة؟**

– سلمى: كل واحد منا لديه عمل ومجال مختلف عن الآخر، وبهذا لا يكون مجال للمنافسة بيننا. لأنه اولا شاب وانا فتاة، والادوار التي يمكن ان تطرح عليه كفنان غير ما يطرح عليّ، وكل واحد منا له مميزاته الخاصة به.

*** كيف تقتسمان أعمال البيت بينكما؟**

– سلمى: انا اقوم بكل اعمال البيت كأي زوجة عادية، ولكن ميلاد دائم المساعدة في الاعمال الخفيفة هنا وهناك، خاصة لدى انشغالنا كلينا، او انشغالي وحدي لفترة زمنية معينة. وهو دائمًا الى جانبي بكامل الدعم والتشجيع.

* * *

وتضيف سلمى انها طبّاخة ماهرة، ولم تفشل يومًا في تحضير اي أكلة. كذلك فهي تحبّ المطبخ وأعمال البيت، وتعتبر نفسها انسانة بيتوتية لا يستهويها الخروج من البيت.



سهيل قبلان

الأرض تناديكم!



كان العمل في الارض هو شغل الناس الشاغل، من شروق الشمس حتى مغيبها وهم في الارض. كانوا يعيشون على قد الحال، لا بهرجة ولا اي تصنع، حياة قروية هادئة. يخرجون قبل شروق الشمس، رجالا ونساء، من بيوت صغيرة مشرقي الوجوه، والفرح في عيونهم والعزم والقوة والصلابة في سواعدهم وأجسادهم، وينتشرون في الكروم والسهول والحواكير ليثقلوا الهواء بالعبق الطيب، والتعب والعمل فيها. وبعد يوم العمل، يرجعون الى البيوت معفري الوجوه والثياب، هلكي العضلات، فقد امتصت الارض من أجسادهم وسواعدهم وأرجلهم قوة

* في الثلاثين من آذار عام (١٩٧٦)، تعمد تراب الجليل بالدماء الزكية. والشهداء الستة الذين سقطوا في عرابة وسخنين وكفركنا والطيبة، وقعوا بدمائهم، باسم الجماهير العربية، وثيقة استملاك الارض. كتبوا بدمائهم كلمات كوشان الأرض. واذا كان حب الارض فرضا علينا، فقد برهنت جماهيرنا إثبات ذلك الفرض المقدس، بوقفتها الشامخة ووحدتها الكفاحية في يوم الارض واستعدادها اللامحدود دفاعًا عن الارض، التي امتدت جذورنا عميقًا، عميقًا تحت ترابها وتسمقت فوق ترابها بيوتنا وقاماتنا.

ولعل أوطد وأعمق علاقة بالأرض والارتباط بها، تجسدت في كيفية وشكل تشييع جنازات شهداء يوم الارض، فالشاب والصبية والمسن والمسنة والرجل والمرأة والطفل والطفلة، الذين زفوا الشهداء الستة، بالهتاف والصف والسحجة، قدموا بذلك البرهان، على أننا لن نرحل، مهما كان الثمن الذي دفعناه وندفعه وسندفعه، وندفعه برضا وقناعة ومحبة وقاماتنا مرفوعة وصلدة وقوية.

* العلاقة بالأرض *

في بيت ترابي، ولدت في (١٩٥٥/١/٢١)، في قرية بيت جن، والخروج من الرحم، هو عمليًا، بمثابة العلاقة الاولى بالارض، المتجسدة باستنشاقك هواء الارض التي ولدت عليها ويمنحك الاستمرارية والحياة. وتحبو طفلا عليها، وتنمو رويدًا رويدًا، وبذلك تترسخ فيها يوما بعد يوم. وتفتح نافذة نفسك للحياة المشحونة بنسمات الروابي وعطر الثرى.

وُلدت في بيت فلاحي، وأذكر ان المرحوم والدي، اخذني للعمل في الارض، وانا لم أتجاوز العاشرة من العمر. وكان العمل تنظيف الارض التي أصلحها بواسطة البلدوزر من الحجارة، فكنا نجمع الحجارة الصغيرة من الارض ونرميها على السناسل التي اقامها والدي ووالدتي.

لقد تنوع العمل في الارض وبالتالي توطدت العلاقة بها، فكانت عندنا كروم العنب. وفي وقت الحراثة، كنا نمسك بقضبان الجردة الممتدة والمتشابكة ونزيحها لإفساح المجال لمرور الحصان الذي يجر عود الحراثة، بين جرْد العنب. او ان تحمل المنكوش وتكشط العشب والأشواك، من حول جذوع الأشجار.

* أيام زمان *

حتى اواخر الستينيات، كانت قرية بيت جن، بدون مشروع مياه. وكان الأهالي ينقلون المياه من العيون بواسطة الجرار على الدواب. وايام زمان، كانت نوايا الناس وعلاقاتهم أصفى وأطيب وغريزية، فهي خالية من الحسد. وعلى ماذا الحسد؟ ففي كل بيت جن، لم تكن حتى اواخر الستينيات، الا بضع سيارات، لا تتجاوز عدد أصابع اليدين. لا كهرباء ولا تلفزيونات. الدور متشابهة الشكل والحجم تقريبًا. والاهالي يقضون جل وقتهم في العمل في الارض. وفي تلك الايام برز دور المرأة ومدى ما كانت تتحمله من اعباء واعمال وهموم. تنهض قبل شروق الشمس، لتذهب الى العمل في الارض، ايام الحصاد، كان الحصاد بالأيدي. يجمعون السنابل أغمارًا. وبعد الانتهاء من الحصاد، ينقلون السنابل الى البيادر يدرسونها بواسطة الدواب. وبعد الدراس، يفصلون الحبوب عن القصّل، وينقلون المنتوج الى البيوت. وايام الحراثة، تعمل المرأة طوال اليوم وعندما تعود الى البيت عليها الذهاب الى عين الماء، لإحضار المياه الى البيوت بواسطة الجرار. وفي البيت عليها مسؤوليات كثيرة وكبيرة كإعداد العجين والخبز وغسيل الملابس وجلي الأواني وتغسيل الاولاد. وبالانتهاء من مواسم الحراثة وقطف العنب والحصاد، هناك مهمة قطع الحطب من الوعر وجلبه الى البيوت، للتدفئة في الشتاء. وهكذا، فقد كانت الهموم كبيرة، وأذكر انه نادرا ما كنت ترى أناسًا في الشوارع بعد الساعة السابعة وأقصى حد حتى الثامنة مساء، لأن الاهالي متعبون ومرهقون وسينهضون في اليوم التالي قبل شروق الشمس الى العمل.

كانت العلاقة بين الاهالي غريزية وخالية من الحزازات والحسد، كانت تتسم بالانسانية والحميمية والاستعداد للتعاون. وعلى سبيل المثال لا الحصر، كانت ارض الخيط لا تزال بملكية الاهالي قبل ان يبتلعها غول المصادرة الصهيوني. يذهب الفلاحون للعمل، في الحراثة او في الحصاد مثلا، ومن كان ينهي عمله قبل الآخر، يذهب اليه ويساعده في الحصاد او الحراثة، حتى ينهي العمل، ينهيان ويذهبان الى ثالث، ينهون ويذهبون الى رابع وهكذا.

ومن الأمور التي أذكرها وتشكل برهانًا على مدى أصالة الاهالي، يحدث ان يقع شجار بين عائلتين، يعتلي افرادهما السطوح ويرشقون الحجارة على بيوت بعضهم البعض، وبعد ايام من ذلك، يصعد الناطور، حيث لم يكن مكبر صوت في القرية ولا كهرباء، الى السطح، وينادي بأعلى صوته: «يا أهل البلد، فلان بدو يرد باطون، بدو همتكو»، فترى جموع الاهالي في اليوم التالي متوجهة الى المشاركة في صب الباطون، هذا يحمل صبة وذاك دلوا، هذا يحمل قرًا وذاك قفة، حيث كان يجري مزج وجَبْل الباطون بالأيدي فلم تكن جبالات، وبذلك كانت السواعد تتشابك لتبني وتعمر، رغم انها قبل ايام من صب الباطون، كانت ترشق الحجارة.

ولم تصل الكهرباء الى بيت جن الا في عام (١٩٧٤). ورغم ان القرية كانت تغرق في العتمة، كان الاطمئنان والأمان والثقة يسود الاهالي، فيناموْن دون إقفال الأبواب بالمفاتيح، كانوا يغلقونها اغلاقًا فقط. وفي الصيف كانوا ينامون بأمن واطمئنان، هادئ البال، على البيادر والسطوح. فهل يوجد اليوم من يتجرأ على النوم وبابه مغلق فقط دون اقفاله بالمفتاح؟

* طرائف من حياة القرية *

لأن القرية كانت بدون كهرباء، اي بلا تلفزيونات، كانت ألعابنا كفتيان واولاد، كلها في احضان الطبيعة وبمثابة عناق دائم مع الارض. واذكر اننا كنا ننتظر الصبايا وهن حاملات أكياس التبن من البيدر الى بيوتهن، يقف احدنا على جانب الطريق والآخر على الجانب المقابل، يمسك كل منا بطرف حبل نمده، وما ان تصل الفتاة حاملة كيس التبن حتى تتشركل به وتقع على الارض. وذات مرة نصبنا حبلا، واذا برجل يتشركل، ولم نكد نذهب ونحن نقهقه، الا وهو يمسك بي ويسألني غاضبًا، إبن من أنت؟ فقلت له ابن منيب!! فقد كان والدي ولم أعرفه بسبب العتمة!

وفي ليالي الشتاء، كان الاهالي بلا عمل، ويقضون جل اوقاتهم في البيوت. وفي الليالي يتحلقون حول الوجاق، اما يلعبون الورق او يستمعون الى اشخاص يسردون الحكايا عن الزير سالم وعنترة وغيرهما. وفي احدى الليالي كان عدد من الرجال يلعبون الورق، وفجأة صعد الناطور الى



* صورة من أوائل الثمنينات يظهر فيها الزميل سهيل قبلان وراء المحراث! *

السطح وطفق ينادي ويقول: «يا اهل البلد، فلان بدو يرد باطون، بدو همتكو»، فقال شخص لزوجته، اخرجي، اعرفي على ماذا ينادي الناطور، خرجت وبعد ان سمعته دخلت الى البيت، فسألها زوجها، على ماذا ينادي الناطور؟ فقالت له: «لا اهل البلد، فلان بدو يصير دكتور»!! فأجابها زوجها: «ولك شو»، فقالت، فلان بدو يصير دكتور!! ونشب جدال بينهما، هي أصرت ان هذا ما سمعته، وهو ما كان منه الا ان اطلق شتيمة لها ولجدودها!! فهل يصير الانسان دكتورا بدون ان يتعلم؟؟

* قرويون اجلاء *

كان العمل في الارض هو شغل الناس الشاغل، من شروق الشمس حتى مغيبها وهم في الارض. كانوا يعيشون على قد الحال، لا بهرجة ولا اي تصنع، حياة قروية هادئة. يخرجون قبل شروق الشمس، رجالا ونساء، من بيوت صغيرة مشرقي الوجوه، والفرح في عيونهم والعزم والقوة والصلابة في سواعدهم وأجسادهم، وينتشرون في الكروم والسهول والحواكير ليثقلوا الهواء بالعبق الطيب، والتعب والعمل فيها. وبعد يوم العمل، يرجعون الى البيوت معفري الوجوه والثياب، هلكي العضلات، فقد امتصت الارض من أجسادهم وسواعدهم وأرجلهم قوة. وفي امتصاصها لتلك القوة من الأجساد الطيبة الجليلية، ضمان سخائها وعطائها وجمالها وخصوصيتها. هم يعطون القوة والمحبة والعمل والالتصاق بها والتمسك والتشبث بترابها، وهي تعطي الثمر والثروة، انه عطاء متبادل ورائع ومقدس، عطاء غريزي. وبعد يوم العمل، كانوا يلتقون معا. يتحدثون عن الكروم والمواسم والبهائم. عن الارض والوديان والعصافير التي تغف على المواسم وكيفية مواجهتها. هناك من ينصب الشراشيح في الكروم وهناك من يصطادها وينصب الفخاخ والدبق. قرويون اجلاء، عظمتهم تكمن في مدى ارتباطهم وتمسكهم بالارض. ولعل ذلك هو الذي أفزع قادة هذه الدولة، والذين سعوا ومن منطلقات عنصرية وحشية، وبمختلف الوسائل والأساليب، الى مصادرة الارض وعمل كل ما من شأنه ضرب علاقة العربي بأرضه، فلم يتورعوا عن سن قوانين تفوح منها رائحة العنصرية النتنة واتخاذ خطوات واجراءات همجية، كهدم القرى وتشريد اهاليها، في محاولة غبية لتأكيد مقولة «شعب بلا ارض، الى ارض بلا شعب»، ولأن صاحب الارض موجود وقائم وحقيقة لا يمكن تجاهلها، وأطلق صرخته مدوية ليسمعها الى العالم، مؤكدا تمسكه بأرضه التي توارثها عن اجيال لا تعد ولا تحصى، اعتقد اللصوص الذين يديرون دفة الأمور، ان الرصاص والقمع والكبت والقوة، كفيلة بإسكات صوت العربي، فأطلقوا الرصاص عليه في يوم الارض، لكن العنف لم يزد صاحب الارض الا عنفوانا.

لقد تصرمت امس الخميس الذكرى الـ(٢٤) ليوم الارض الخالد. اي ان الذين ولدوا في يوم الارض وما بعده وما قبله، في عام (١٩٧٦)، على الاقل، اصبحوا اليوم شبابا وصبايا، وفي اعتقادي، انه بعد تجربة يوم الارض، نشأ واقع آخر في كافة النواحي والمجالات، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا. والسؤال الذي ينتصب ساخنا اليوم، ما هو شكل ومدى وعمق علاقتنا وارتباطنا بالأرض ومدى استعدادنا للدفاع عنها؟ وما هي البرامج والمشاريع والفعاليات والنشاطات التي على قيادات الجماهير العربية اعدادها والتفكير فيها، بهدف توثيق وتعميق الارتباط بالارض؟ وهل من برامج لدى القيادات لذلك؟ وفي اعتقادي لا يكفي ان نطلق التصريحات الصحفية والاعلامية، لتأكيد ارتباطنا بالارض وتمسكنا بها، علينا رفد ذلك ببرامج تغرس في الانسان ومنذ الطفولة محبة الارض والتمسك بها، وعلى سبيل المثال لا الحصر، أليس وقع وتأثير إخراج طلاب مدرسة الى قطعة ارض ما في كل قرية وقرية، ليعملوا فيها لعدة ساعات، في جمع الحجارة الصغيرة منها او تكشيط العشب او اي عمل آخر، سيكون مؤثرا اكثر من مجرد الحديث عن محبة الارض؟ اي ان المطلوب إقران الحديث بالممارسة والتطبيق.

في الثلاثين من آذار، يوم الارض، وفي الحادي والعشرين من آذار، عيد الام. وفي الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي. القاسم المشترك بين تلك المناسبات الثلاث، هو الأمومة والعطاء واستمرارية الحياة. وكما تقدم كل واحد او واحدة منا وقبّل او قبلت يد امه او امها، تهنئة بالعيد وتعبيرا عن الاحترام، فالمطلوب منا من الطفل حتى الكهل، تقبيل ارضنا والتشبث بها وحمايتها وغمرها بالمحبة والاستعداد للدفاع عنها مهما كان الثمن، وبهذه المناسبة نطلق القسم، للأبد قسما يا وطني، لن نذلّ. للأبد قسما يا وطني، لن ينال البغي منا، الارض لنا ونحن لها.

* في التسعين ويعمل في الارض *

من شب على شيء شاب عليه، والجيل الذي طوّع الارض وبدأ العمل فيها والالتصاق بها وهو في العاشرة من العمر، لا يمكن ان يبتعد عنها او يتركها. وفي الصباح الباكر، وانا في طريقي من بيت جن الى خارج القرية، رأيت شيخا في التسعين من العمر، يجلس على الارض في كرمه ويقص ويقطش قضبان جرُد العنب، ورأيته يزحف بين الجرد ويقطش، فهل من برهان أقوى من ذلك على حب الارض والتمسك بها؟ فليتعظ جيل اليوم من ذلك!

زهر الدين سعد

«الشعب قرر الإضراب»

(رسالة الى أحد أبطال يوم الأرض الخالد طيب الذكر توفيق زياد)

* رفيقي توفيق زياد أبا الأمين..

سلام عليك واليك، من كل نسمة في جليلنا الجليل، من كل بسمة طفل من أطفالنا الذين أعطيت كل عمرك من اجل اضحاكهم.

ارسل لك هذه الكلمات، وأنت في عليائك، وشموخك مطلاً علينا من سمائك، علها تصلك فيكون في معرفتي - انها وصلتك - العزاء الكبير.

رفيقنا أبا الأمين..

تقترب ذكرى يوم الأرض الخالد، وكلما جاءت الذكرى، نذكرك، نذكر الانسان الطيب، الشاعر المقاوم، نتذكر كلمات رئيس بلدية الناصرة: «الشعب قرر الاضراب»..

مضى على رحيلك ما يزيد عن ست سنوات، وما زالت ذكراك العطرة وكلماتك الثائرة، «بأسناني سأحمي كل شبر من ثرى وطني» تطوف فوق المل وأصحابه، والزابود وأبطاله، وفوق كل شبر من ثرى هذه البلاد.

رفيقنا أبا الأمين..

الناصرة تسلم عليك، وتعاهدك على صيانة وحدتها، التي جلبتها بدموعك ودمك، ويطلبون سماحك على الأحداث المؤسفة التي حدثت، وعكرت صفو سكينتك، ويخبرونك بأن ما حدث ما هو الا سحابة صيف زائلة ولن تعود.

رفيقنا توفيق..

اننا ما زلنا «عشرون مستحيل، في اللد والرملة والجليل..» لم يتغيروا ولم نتغير. ما زالوا يريدون نهب البقية الباقية من أراضينا، وما زلنا نقف لهم بالمرصاد. ما زالوا ينعتوننا بالعربي القذر، وما زلنا نصر على الحق والمساواة. ما زالوا يزرعون الفرقة الطائفية، ويدخلون كل عناصر مخابراتهم من اجل اشعال فتيل الطائفية، وما زلنا نؤكد تلاحمنا ونوجه سهامنا لمعركتنا الأساسية - معركة المساواة.

ما زالوا يقسموننا - عرب اسرائيل وعرب فلسطين - وما زلنا نؤكد اننا جزء لا يتجزأ من شعبنا العربي الفلسطيني.

رفيقنا أبا الأمين..

اتصدق - لقد ابتدعوا أزمة حكومية، بسبب ادخال قصائد لشاعرنا الكبير محمود درويش، ولم يخجلوا من بحث قضية إسقاط الحكومة، وحجب الثقة عنها، بسبب قصائد محمود درويش، اتصدق - يريدون ان يخفوا الشمس بعباءة، يريدون ان يمنعوا الهواء والماء، يريدون ان يمنعوا الفرح والغناء، أرأيت؟ أصبح شعر محمود درويش اقوى من قنابلهم ورشاشاتهم، اقوى من طائراتهم وصواريخهم.

رفيقنا توفيق..

ما زال أطفال مدارسنا محرومين من قصائدكم، يدرسون قصائد كل المستشرقين والمستغربين ويحرمون من التعرف على شعراء شعبهم، ولكن لا تغضب فأطفالنا يرددون قصائدكم ويغنونها ومهما علموا قصائد فستظل أغنية «أناديكم أشد على أياديكم وأبوس الأرض تحت نعالكم» أقوى من كل الفرمانات.

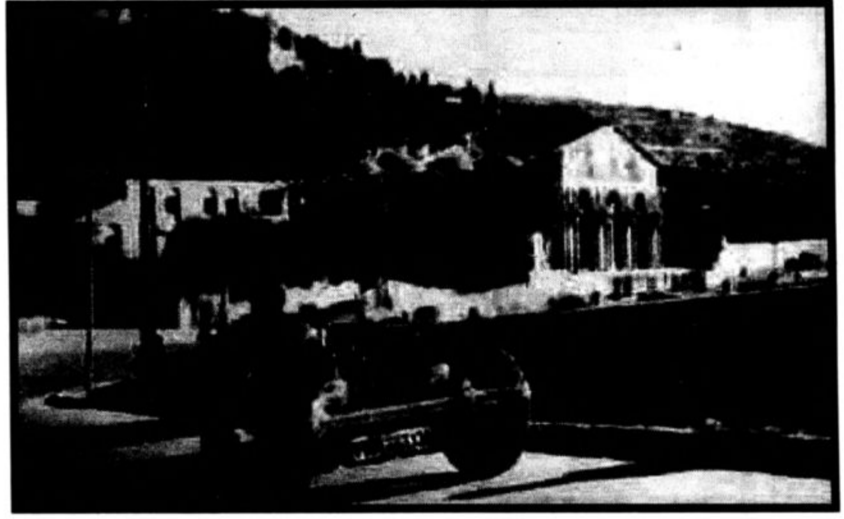
رفيقنا..

نم قرير العين واطمئن، فالزرع الذي زرعته انت ورفاقك كان افكارا لا يمكن القضاء عليها لأنها طريق كرامة وخدمات.

تاريخ على قارعة الطريق!

**** «الموسوعة العربية للصورة» تعرض في دمشق زهاء (٢٠) صورة عائلية من فلسطين ولبنان والأردن وسوريا ومصر تعود للفترة الممتدة بين اوائل القرن العشرين والستينات من القرن الحالي. وتمحور موضوعها حول «المركبات» وكيف بدأت بالدخول الى حياة الناس!**





* «.. كان هناك مرح وفرح في تلك الأيام، وأريحا كانت مشتى البلد، يقصدها الناس آخر أيام الأسبوع، وكانت دائمًا خضراء، دافئة حتى في أيام الثلج. ليتني أذكر الحاضر بقدر ما أذكر الماضي. الصورة تسجل كل شيء، كأنها تعيدك الى الماضي، ولكنها لا تستطيع اعادة عقارب الساعة فعلا الى الوراء. لا تعيد فتح الطرق المغلقة، ولا تعيد الحق لأصحابه، ولا تجعل الناس سعداء كما كانوا..».

هكذا يصف هشام عبد الهادي، صاحب فندق يحمل اسمه في عمان، الصورة التي وحدها تمسك بماضيه وتثبت كم كان حقيقيًا وان حاول العالم كله اثبات عكس ذلك.

في معرض تم برعاية «المركز الثقافي الفرنسي» في دمشق، قدمت «المؤسسة العربية للصورة» زهاء عشرين صورة عائلية من لبنان، الأردن، فلسطين، سوريا ومصر تعود للفترة الممتدة بين اوائل القرن العشرين والستينات من القرن الحالي. وتمحور موضوع الصور على «المركبات» وكيف كانت قد بدأت بالدخول الى حياة الناس في المنطقة العربية ولكن ببطء شديد، وكيف سمح هذا الدخول بتكوين طبقات جديدة لم تكن معروفة من قبل، لكن الأهم من هذا بالنسبة الى حامل الكاميرا في تلك الأيام هو كون المركبة هي الخلفية التي يريدها الجميع في صوره الفوتوغرافية.. وفعلا لم يختلف الزمن كثيرا.

يقول هاشم المدني المصور عن مدينته صيدا.. «كانت السيارات نادرة جدًا في الماضي، وعددها قليل لا يتجاوز العشر او الاحدى عشرة سيارة في صيدا. وكان البعض يوقفون سياراتهم «البلايموث» او «الديزوتو»، للتنزه في منطقة «عين الحلوة»، فكان الشبان ينتهزون هذه الفرصة للتوقف وأخذ الصور امام السيارة. ومن امتلك سيارة في تلك الفترة كمن امتلك سفينة، ومن امتلك سفينة كان يعتبر مليونيرًا..».

هكذا يتطرق المعرض والكتاب المرافق له كما يقول كراس المعرض الى موضوع المركبة، بكل أشكالها، كعنصر اساسي من عناصر «المشهد الحداثي»، له دلالته على رؤية المجتمع العربي لنفسه. تستعرض هذه الصور، ومعظمها صور عائلية، ابراز وسيلة التنقل (حصان، سيارة، قطار، او طائرة) في صور الناس لأنفسهم، احيانًا كأنها فرد من افراد العائلة، للايحاء بصورة التنقل والسفر، او بفكرة السرعة والقوة او حب الاكتشاف. وهي كلها صور ومفاهيم ذات قيمة في مجتمع يخطو نحو الحداثة».

يضم المعرض صور بعثات استكشافية لقطارات تعبر الجبال على طريق دمشق بيروت من العام ١٩٣٩، ومراكب بخارية تمخر النيل في صعيد مصر بينما يتدلى الناس من ابواب القطارات او يتحلقون على حافة مركب وعيونهم معلقة ببؤرة العدسة التي ستحملهم للمستقبل «الحاضر» وان دون أسماء.

* بعثات الاستكشاف *

كان لبعثات الاستكشاف والتصوير الأوروبية الى مصر وفلسطين ابتداء من العام ١٨٣٩ دور كبير في انتشار التصوير الفوتوغرافي في الشرق، خصوصا بما اتاحه من احتكاك بالحضارة الغربية و «مبعوثيها» الى الشرق للاستكشاف او لأغراض اخرى ويذكر هنا «سفر بطريرك الأرمن في القدس «ييساي غرابيديان» الى أوروبا حوالي العام ١٨٦٠ وتعلمه تقنيات التصوير الفوتوغرافي هناك تمهيدًا لإنشاء أول محترف للتصوير في الشرق، داخل دير الأرمن في القدس». ويذكر كتاب «المركبة» بأن هذا تم كله «ضمن مشروع حداثي واسع طال ميادين عديدة. فمن الناحية المدينية، تم تنفيذ مخططات تتلاءم ووسائل النقل الحديثة مثل القطار والسيارة والطائرة، مما ادى الى افراز انماط جديدة للأنتاج وبالتالي طبقات اجتماعية لم تكن معروفة سابقًا». ويضيف «على الصعيد الاجتماعي ايضا، ومع كثرة السفر والاختلاط، برزت حركات تحرير المرأة، ونجحت هذه في رفع الحجاب في مصر سنة ١٩٢٢. وفي المجالين الثقافي والسياسي، ادى نهوض الحركات القومية ضد الاستعمار الى تعزيز الوعي السياسي الذي ادى الى اعادة رسم خرائط المنطقة. وصارت تشكل مسألة الهوية قضية اساسية برع فن التصوير في ابرازها».

وتنظم المعرض المتنقل بين بيروت، دمشق، عمان، القاهرة، «الموسوعة العربية للصورة» التي كانت قد تأسست باسم (مؤسسة الحفاظ على التراث العربي المصور) سنة ١٩٩٧، وتهدف الى المحافظة على تراث التصوير الفوتوغرافي في لبنان والوطن العربي، تمهيدًا لافتتاح متحف خاص بالتصوير العربي في «باب ادريس» العام ٢٠٠١، وتعتمد المؤسسة في تمويلها على دعم مؤسسات ثقافية وأفراد عرب وأجانب. ومن بين الصور المعروضة صورة لطفل في الثالثة من عمره يمتطي حصانًا خشبيًا التقطت في رام الله العام ١٩٤٢، والى جانبها تعليق كتبته والدة الطفل (سميحة خيري) من عمان، تشرح فيها كيفية حصولها على الصورة الوحيدة المتبقية «من تلك الأيام» عبر أشخاص (من قريتها) وجدوها ملقية على قارعة طريق في «القدس» فأرسلوها لها بعدما تحول بيتها «هناك» لمشفى للأمراض النفسية و «اقتلعت كل أشجار البرتقال» ومن بين ما تتذكره.. «أذكر خروجنا من الرملة في منتصف ايار ١٩٤٨. اجبرنا اليهود على ركوب حافلة وقالوا «إذهبوا لأميركم». لم يكن عبد الله ملكًا بعد!

الفنانة الشابة رندة مجادلة من باقة الغربية:

الفن لم يعُد هامشياً

التقى معها: حسن مواسي

* الفنانة الشابة رندة سعيد مجادلة (٢٥ عامًا) من باقة الغربية، تنظر الى الفنّ كطريقة يعبّر من خلالها الفنان عمّا يختلج في نفسه من أحاسيس يعكسها بريشته على الورق او القماش. وهي تفضّل ساعات الليل لممارسة موهبتها، حيث الهدوء التام والوقت الحرّ بعيدًا عن التزامات ساعات النهار..

*** هلا حدثتنا عن بدايتك الفنية؟ وهل تعلمت الفن اكاديميًا؟**

– رندة: البداية كما يحدثني والدي كانت منذ الصغر، فعندما كنت أعود من الروضة والبستان كنت أرسم الكثير من الاشياء التي كنت اراها وخصوصًا المناظر الطبيعية، أما بالنسبة لبداية الاحتراف فكانت الانطلاقة في بداية التسعينيات وقبل ذلك كان الرسم والفن بالنسبة لي كهواية، وبعد ان انهيت الدراسة الثانوية، قررت الالتحاق بكلية «منشيه» للفنون، وفي عام ١٩٩٢ بدأت اتعلم موضوع الفنون التشكيلية وانهيت عام ١٩٩٥ وحصلت على شهادة، والآن ادرس في دار المعلمين العرب في حيفا لتكملة الموضوع للحصول على شهادة معلمة فنون مؤهلة.

*** وما هو نوع الفن الذي تحترفينه؟**

– رندة: انا اتبع عدة طرق للرسم، ولكن على وجه الخصوص أرسم بالفحم على الورقة، بالاضافة الى طريقة الرسم التجسيدي (يعني اخذ أشياء من فترة سابقة كمناظر طبيعية او شخصيات) وانا ميّالة الى رسم المرأة العربية والتراث الفلسطيني في سنوات العشرينيات.

*** هل تذكرين اول رسمة فنية لك؟**

– رندة: اذكر انه عندما كنت في الصف السابع عُرضت لي لوحات كنت قد رسمتها في الصف، ولكن اول رسمة كانت في جيل اصغر من ذلك وما زلت احتفظ بها.

*** ما هي هواياتك؟**

– رندة: الجلوس مع العائلة، مداعبة الاطفال الصغار والالتقاء مع الاصدقاء لتبادل الآراء، وأهوى التجول في أحضان الطبيعة، والاستماع للموسيقى الهادئة، والعمل في مجال الفنون طبعًا.

*** كيف تنظرين الى علاقة الفن مع الناس؟**

– رندة: في السنوات السابقة كان موضوع الفن مهملاً في المجتمع العربي، اما اليوم فقد اصبح يلاقي إقبالا بشكل واسع ويتمتع بشعبية كبيرة. والاهتمام بالموضوع بدأ يتزايد ويلاقي متابعة متواصلة من قبل الجمهور ان كان ذلك عن طريق التلفاز او الراديو او الحضور الى المعارض او من خلال المجلات والصحف، كما يتم اجراء مناقشات ايجابية حول المعارض المختلفة.

*** هل تحدثينا عن المعارض التي شاركت وتشاركين فيها؟**

– رندة: كان اول معرض شاركت فيه سنة ١٩٩٥ في دار الفنانين والرسامين في تل ابيب، ومنذ ذلك الحين وانا اشارك في الكثير من المعارض، واشارك ايضًا ضمن المعارض التي تقيمها جمعية «ابداع» التي أنا عضو فيها. وسوف اشارك خلال الفترة القادمة في معارض في بيت ارئيلا وكيبوتس «ناعن»، وكنت قد شاركت بشكل فردي في عدة معارض في عكا وحيفا وشفاعمرو.

هذي حكايتي وحكيتها

بقلم: علي هيبي

أحلى التماسي على الشيخ بو علي سلام الراسي

* سلام الراسي بثمانيته الأشهر من نار على علم عملاق كتابة الحكاية الشعبية الحديثة بالمفهوم الأسلوبي والفني، فهو بتدوين تلك الحكايات والمرويات والأحاديث والأخبار والأمثال والمأثورات وبأسلوبه السهل المميز، نفض عنها غبار النسيان وأخرجها من الخبايا الى الكتب الخالدة، لقد جعل العادي مدهشًا والمنسي على كل لسان، وتكمن عظمته أيضًا في عنائه ومتاعبه وبحثه عن الحكاية والحاكي، تكمن عظمته في أنه جعل تلك المأثورات الخام حكايات وقصصًا ذات أسلوب صقيل بلغته وسلاسة عبارته وبراعة معانيه.

لا أنكر تأثري بهذه الثمانيّة الرائعة، فقد قرأتها مرارًا وما زلت أعود اليها من حين الى حين، وأكثر ما يبهرك فيها الحس الانساني القروي البسيط الطيب، وتدفق الحياة في التفاصيل الصغيرة. الإنسان محور الأدب، اي أدب وبخاصة الأدب الشعبي الذي أعاد صياغة مقاييسه وأسسه سلام الراسي في عصرنا العربي الحديث.

وان كان هذا المخزون التراثي الأدبي حارًا بصدقه فقد زاده الراسي حرارة بأسلوبه العذب، الذي تشربه فتستعذب طعمه وتستسيغ وجباته الدسمة التي «عن النار». فالكلام عنده يخلو من التعقيد والغموض والرموز والإبهام، فهو لا يبغي ذلك المجد الذي يريده بعض شعراء عصرنا الذين «عندما تفهم أشعارهم يقلّ اعتبارهم»!

ان الشعر الجيد عندهم هو الشعر غير المفهوم. أما الراسي فكلامه «بالمشبرح» كما يقول وكما نقول في بلادنا: «بالشمردحي»، «بالأندري»، «خبط لزق»، «بساط أحمدي»، و «عالمكشوف».

أبرز ما يركّز عليه الراسي في ثمانيّته هو أن الأدب من الناس وعن الناس والى الناس، أدب تجارب الناس المريرة في الحياة، الفقر، الظلم، المعاناة، الحرمان، الفقدان، لقمة العيش، السجن، مستقبل الأولاد، العادات والأعراف، القوانين، السلطة والفرد. كل ذلك يتجلى بأبهى الصور، وخاصة الحكمة الشعبية والذكاء الفطري الذي يتغذى من التجربة الحياتية الطويلة والقاسية، وكأن الإنسان اللبناني ومثله الفلسطيني والعربي في كل مكان قد طبع على مقاومة الظلم أيًا كان شكله: ظلم الطبيعة، ظلم أهل السياسة، ظلم أهل الحل والربط، ظلم الواقع والمجتمع، ظلم سلطة الدين، وظلم الإنسان للإنسان.

هناك الكثير من الأحاديث والمأثورات والأمثال المتشابهة بين اللبنانيين والفلسطينيين بحكم التقاء الأرض والإنسان والتاريخ، وبحكم الهموم والقضايا المشتركة سياسيًا واجتماعيًا.

لا أبغي كتابة دراسة أو بحث حول أعمال الراسي، وهي تستحق ان تدرس، وقد تكون أغنى الف مرة من كتب التاريخ وكتب الأدب، فقد تكون مصدرًا لدراسة التراث والعادات والتقاليد والتاريخ والمجتمع اللبناني والشخصية اللبنانية، خاصة القروية التي شغلت الراسي كل حياته وجعل جلّ متاعبه منصبّة على استكشافها من خلال محكياتها.

منذ فترة وأنا مشغول بهذا الموضوع اسأل وأدوّن وأبحث عن حكايات ومرويّات من بلدنا، وانا اعترف ان الفضل يعود في خلق هذا الاهتمام فيّ الى الراسي منذ قرأته للمرة الأولى، قبل بضع سنوات، فالراسي هو السباق وهو صاحب اليد الطولى والفارس الذي لا يشقّ له غبار في هذا المضمار، وأنا الآن في مرحلة كتابة ما احتفظت به من «خبايا» حتى يصبح «حكي السرايا حكي قرايا». وعلى حد قول عمّنا الشيخ «بو علي» «لئلا تضيع».

وفي الأسبوع القادم سيكون لنا موعد بهذا الخصوص.

الروح تبقى.. والجسد يت

| سامر خير |

*** الشابة مها محمود سابا من عسفيا أنهت دراسة تصميم الأزياء بمشروع فنّي عنوانه «التقمّص». وهي نفسها تؤمن بذلك عن تجربة: «في جيلي السابق كنتُ طالبة جامعيّة في لبنان، ولقيت مصرعي وأنا شابة في مقتبل العمر»!!**

* «قبل (١٨) سنة - عندما كنتُ في الصف الخامس الابتدائي - سافرتُ مع والديّ الى لبنان لأبحث عن القرية والبيت اللذين عشتُ فيهما في جيلي السابق. عثرتُ على البيت في احدى القرى هناك. كنتُ ما زلت أتذكّر كل شيء. لفت نظري ان شجرتين كانتا قرب البيت في السابق لم أجدهما، وعندما سألتُ عن ذلك، جاء الجواب بأنه تم قطعهما قبل فترة»!

هكذا بدأت الشابة مها محمود سابا من عسفيا، حديثها معنا. فهي لا تؤمن بالتقمّص فقط. بل هو بمثابة تجربة شخصية مرّت بها. وهي تهزأ من كل التعصّبات على شتّى أنواعها، «فالأجساد فانية والأرواح هي التي تبقى، بدون عرق ولا لون ولا أي تمييز بينها من أيّ نوع كان».

وتضيف مها: «بيتنا في لبنان كان قصراً. كنتُ أرسمه وأنا صغيرة في «جيلي» هذا في عسفيا، وأحنّ اليه. وعندما عدتُ اليه في لبنان لم أجد والديّ السابقين فيه، فقد كانا مسافرين حينها. لقد كنتُ في لبنان طالبة جامعية من عائلة غنيّة جداً، ولقيت مصرعي وأنا شابّة في مقتبل العمر، ثم وُلدت لدى عائلتي الحالية في عسفيا»!

*** مشروع في فنّ الأزياء بعنوان «التقمّص»! ***

قدّمت مها قبل فترة مشروعها في فن الأزياء لتنال الشهادة الجامعية من كلية فنون التصميم التابعة لكلية الادارة في تل ابيب، ونالت علامة (١٠٠) كاملة.

عن مشروعها الفني هذا تقول مها انه يجمع بين التناقضات، خاصة الحياة والموت، والهدف ان اقول انه لا يوجد شيء اسمه موت، بل هناك تقمّص وتجدد أبدي. وهناك مغزى اجتماعي في مواجهة التقسيمات المختلفة لبني البشر، سواء دينية او قومية او غيرها، فهذه تقسيمات شكلية وهمية والحقيقة ان الجميع متساوون ومتشابهون وهناك حركة تقمّص شاملة بين الجميع!

*** التابوت وتناقضات الألوان والأقمشة! ***

من أجل تنفيذ المشاريع الفنية لطلاب الكلية التي تدرس فيها مها، توفّر الكلية لهم مجموعة من عارضات وعارضي الأزياء، وقد نفّذت

يتبدّل كالأزياء!



* مها سابا *

مشروع «التقمّص» (٥) عارضات.

يبدأ العرض - تقول مها - بدخول العارضات حاملات تابوتًا صغيرًا. في التابوت عدة صور، بينها صورة لهيكل عظمي مع تاج على الرأس وبعض الذهب، وهو يمثّل ملكًا قديمًا فني جسدُه كأنه لم يكن. وفي صورة اخرى تظهر جماجم في مغارة تبدو من كوّة منها الشمس مشرقة على البحر، دلالة على الموت وتجدد الحياة في الوقت نفسه.

تضيف مها ان الألوان نفسها في الأزياء المختلفة لها دور خاص. اللون الأخضر يمثل قوة الطبيعة والحياة، واللون الأحمر في المقابل قد يمثل الدم والموت. اللون الذهبي الخردلي يعبّر عن المال والغنى الزائل، واللون الأبيض يمثل بساطة وبراءة الطفل الأولى.

والأقمشة في كل بدلة مأخوذة من حضارات مختلفة في العالم: قماش تركي، قماش هندي فاخر وآخر بسيط، قماش مغربي، وقماش سوري دمشقي (حصلت عليه بتوصية خاصة عن طريق تاجر من القدس).

تقول مها: لقد دمجت في كل هذه الأزياء أقمشة رقيقة وبسيطة، اما على الرأس كنقاب، او كلباس داخلي سفلي (يسمونه في بعض القرى «شنتيان») مكشوف وغير مغطى بالقسم السفلي من الفستان كما هي العادة الاجتماعية التقليدية. وهذا استمرار لمجمل التناقضات الظاهرة في المشروع.

وتوضّح مها انها أجرت عدة تغييرات على «الشنتيان»، فهو مرة قصير (على نسق اللباس التقليدي للفتيات العربيات الدرزيات) ومرة طويل حتى تحت الركبة بقليل (على نسق لباس النساء المتدينات)، ومرة أطول من ذلك. وقد أضافت عليه عدة «دكّات» بين بدايته ونهايته.

وتشير الى ان الأجزاء العليا من كل الأزياء المعروضة «مشقوحة» من عدة جوانب وتكشف عن أقسام من اللباس الداخلي الناعم، استمرارًا في ايحاءات التجدّد والولادة بعد الموت.

وتظهر في الأزياء كذلك تناقضات الاحتشام والسفور، مثل تغطية الرأس بالنقاب وكشف البطن او الرجلين.. ألخ..

«التناقضات لا تقتصر على هذه الأزياء فقط، فمن يتذكر انه عاش حياة اخرى، يعيش في تناقضات متواصلة أيضًا» - تلخّص مها! - «فقد يحنّ الى أشياء معينة في حياته السابقة».

وتضيف: «الأزياء بالنسبة للأجساد مثل الأجساد بالنسبة للأرواح. الأزياء تتغيّر والأجساد تتغيّر، والأرواح هي التي تبقى»!

«مكانة المرأة» في المشروع القادم!

مها نشيطة أيضًا في عدة حركات نسائية، مثل «السوار» الحيفاوية. وهي تقطن في تل ابيب حيث تدرس منذ (٤) سنوات. وتعمل في أواخر كل اسبوع في قريتها عسفيا.

وهي تطمح - بعد إنهاء دراستها - الى مواصلة ابتكار أعمالها الفنية في مجال الأزياء، على النمط الذي بدأت به.

عن مجموعة الأزياء القادمة التي ستبتكرها، تقول مها ان موضوعها سيكون «مكانة المرأة» بواسطة عرض أزياء لنساء حوامل، وتضيف: «ان مكانة المرأة في الحقيقة أعلى من مكانة الرجل، من حيث انها هي التي «تخلق» البشر وتلدهم.. لكن العكس هو الذي يسود في المجتمعات».

عن مشروعها هذا توضّح انه سيكون استمرارًا لمشروعها الحالي في اطار موضوع الموت والحياة. وستكون ملابس الحوامل شفافة كلها، وعلى منطقة البطن سترسم صورة لكل ما هو داخل بطن الحامل: الجنين وما حوله!



ناعومي تتبرع بـ (١٠٠) ألف دولار لضحايا الايدز



* عين الزعيم الأفريقي نيلسون مانديلا، عارضة الأزياء السمراء ناعومي كامبل، رئيسة لمؤسسة «الشريط الأحمر» للأعمال الانسانية، وتقوم ناعومي بدور سفيرة للأعمال الانسانية لجمع التبرعات لصالح (١.٣) مليون شخص في جنوب افريقيا، من أبناء ضحايا الايدز، ويشارك النجمان مايكل جاكسون، ومادونا في الدعوة لجمع التبرعات حول العالم، وقد بادرت ناعومي كامبل بالتبرع بمبلغ (١٠٠) الف دولار، وتبرع عدد من المشاهير بمتعلقاتهم الشخصية لعرضها للبيع على شبكة الانترنت.

مظاهرة في الشانزليزيه بسبب باميلا أندرسون!



* «باميلا اندرسون» النجمة السينمائية الشهيرة، تسبب في مظاهرة كبيرة بشارع الشانزليزيه في فرنسا، حيث احتشد الآلاف من الفرنسيين لمشاهدتها وهي تسير في أكبر شوارع باريس في طريقها الى مبنى التلفزيون لتسجيل حلقة من برنامج «كم يساوي هذا» الشهير.

يذكر ان اخصائية التدليك الخاصة بالفنانة الجميلة قد قامت برفع دعوى قضائية منذ أسابيع ضدها، تطالبها فيه بتعويضها عن «عضة كلب»، اثناء استعدادها لتأدية عملها عام ١٩٩٧، وذلك بالتضامن مع زوجها، وقد أصرت الاخصائية على تقاضي تكاليف العلاج منهما لأنهما اكدا لها أن الكلب الذي تمتلكه باميلا أليف..

كيم باسنجر.. تعود بعد غياب



* بعد غياب طويل، عادت الممثلة الجميلة كيم باسنجر، الى الشاشة في فيلم «بارك الطفل»، الذي يشاركها بطولته جيمي سميتس، وتقوم كيم خلاله بدور ممرضة تحاول انقاذ ابنة اختها من الوقوع في براثن جماعة تعبد الشيطان.

كارول بوكيه تتبنى مشاكل الأطفال



* كارول بوكيه، الفنانة الفرنسية المعروفة باسم «صاحبة القلب الكبير»، ظهرت هذا الاسبوع في صالون عرض آخر خطوط الموضة الخاصة بالأطفال.. لم تتأخر «كارول» عن حضور هذا الصالون لاهتمامها بكل شؤون الأطفال حتى الأزياء التي تتلاءم مع كل مرحلة من مراحل الطفولة!

المعروف ان هذه الفنانة الفرنسية تعمل باخلاص وجد منذ اكثر من (١٠) سنوات، للدفاع عن حقوق الأطفال الذين يعاملون معاملة سيئة سواء من قبل الأهل او المجتمع.

شوهدت كارول، أيضاً، في عروض الأزياء الراقية التي أقيمت في باريس الشهر الماضي والتقت بكلود آلاجر، وزير التعليم الفرنسي، الذي طلب منها مساعدته في برنامج خاص يكافح العنف في المدارس.. مسؤولية جديدة قبلت «كارول» عملها في سبيل مستقبل سعيد للأطفال في فرنسا.

* لقطات فنية *

* يشارك سيلفستر ستالوني، في فيلم بوليسي جديد بعنوان «مورتن اورويل»، ويقوم فيه بدور مجرم هارب متخصص في السطو على البنوك، ويقوم بمطاردته مكتب التحقيقات الفيدرالي.

* أحرز فيلم «تسع ياردات» الأمريكي، في اسبوع عرضه الأول نحو (١٥) مليون دولار، متصدراً بذلك قوائم ايرادات الأفلام، وهو من اخراج جونثان برلين، ويلعب بطولته بروس ويلز.

* قررت الممثلة كاميرون دياز، التوقف عن التدخين بعد ان طلب منها والدها ذلك، خاصة بعد ظهورها في عدة أفلام وهي تدخن، كاميرون قالت انها بذلك تصبح قدوة سيئة للشباب.

* المخرج ستيفن سبيلبرج، اجرى عملية جراحية لاستئصال كليته، ويخرج بعد فترة النقاهة للبدء في اخراج فيلم «تقرير الأغلبية» بطولة توم كروز.

* توم هانكس، قام بشراء قصة بنحو مليون دولار، وذلك لتحويلها الى فيلم بوليسي على ان يقوم هو ببطولته. والقصة مأخوذة عن واقعة حقيقية لمخبر سري يحقق في جريمة قتل لرجل يمتلك مطعماً في مانهاتن، وتدور احداثها عام ١٩٧٠.

* ماريا كاري المطربة المحبوبة، قررت قبول العمل في السينما من خلال فيلم سينمائي، وتعلق قائلة: هو فيلم درامي رغم احتوائه على مواقف كوميدية كثيرة، لكنه يحتوي على موسيقى بالطبع وتدور احداثه في الثمانينيات وقد كتب السيناريو احد اصدقاء ماريا، والتي تم تكريمها اخيراً في مسابقة «أمريكان وورد ميوزيك» عن مجمل مشوارها الفني، ولم ينل هذا التكريم قبلها سوى برنس ومايكل جاكسون.




شركة "صوت القاهرة" ترد الجميل لمحمد فوزي

* أكد مدحت زكي، رئيس شركة «صوت القاهرة»، أن الشركة مستعدة لتقديم الدعم اللازم للمسلسل الذي اقترحه الفنان سمير صبري، عن حياة الفنان الراحل محمد فوزي، وقال ان فوزي هو مؤسس الشركة الأصلي، وكان اسمها الأصلي «كايروفون»، ثم تم تغييره بعد التأميم، وهذا المسلسل سوف يكون ردًا لجميله، واعترافًا بفضله على الشركة، إلا انه لم يتم حتى الآن، لكي يبدأ العمل على أساسها.

كاظم الساهر في باريس



* سافر المطرب كاظم الساهر الى باريس لتصوير اغنيته الجديدة «الحب المستحيل»، والتي قام بتلحينها عن قصيدة للشاعر الراحل نزار قباني، ويخرجها محسن أحمد، بأسلوب خاص قام بإعداده خصيصًا لهذه الأغنية، كما يقوم كاظم اثناء وجوده في باريس باختيار الأماكن التي يصور فيها أغنيته «أكرهها»، التي قدمها في ألبومه الأخير.

يذكر ان كاظم انتهى قبل سفره من تسجيل أغنيات البومه الجديد.

(٢٠٠) ألف جنيه لأحلى البنات



* انتهى المطرب حسام حسني من تصوير أغنيته الجديدة «أحلى البنات»، والتي استغرق تصويرها ثلاثة أيام وتكلفت (٢٠٠) ألف جنيه وشارك فيها (١٥) راقصًا وراقصة، وقام باخراجها اسامة العاصي، الذي تقرر ان يقوم بإخراج أغنية اخرى لحسام بعنوان «اتأخرت عليكي» التي تم رصد ميزانية (٢٥٠) ألف جنيه لتصويرها.

وفي الوقت نفسه انتهى حسام من تسجيل أغنيات ألبومه الجديد.

هـــل تـــعــود جورجينـــا رزق الــى الأضـــواء؟!



* على الرغم من قرارها النهائي الاعتزال بعد زواجها من الفنان وليد توفيق، إلا ان الفنانة شيرين، تحاول إثناء ملكة جمال العالم السابقة اللبنانية جورجينا رزق، عن هذا القرار، لتشارك وليد توفيق تصوير احدى أغنيات البومه الجديد.

وسوف تطير شيرين، الى بيروت لتصوير الأغنية ولاقناع جورجينا رزق بذلك.. وكانت جورجينا قد لعبت دور البطولة أمام الفنان محرم فؤاد في اوائل السبعينيات.. في فيلم «الملكة وأنا»، ويبدو ان شيرين قد وجدت مجالاً آخر للتعبير عن موهبتها الفنية، وذلك من خلال اخراج أغاني «الفيديو كليب»، حيث اخرجت منذ فترة اغنية للمطرب اللبناني فادي يزبك.

شادية ترفض انتاج مسـلـسـل عـن حـيـاتـهـا

* رفضت الفنانة المصرية المعتزلة شادية، بيع مذكراتها بمليون جنيه لصالح احدى الفضائيات المعروفة، لإنتاج مسلسل تلفزيوني عن حياتها، على غرار المسلسل الناجح الذي قدم مؤخرًا عن المطربة المصرية الكبيرة «أم كلثوم».

في الوقت نفسه، رفضت المطربة المعروفة العودة للغناء لصالح احدى القنوات الفضائية العربية، بالرغم من ان المحطة قد عرضت عليها مليوني جنيه مقابل تقديم مجموعة من الأدعية والأغنيات الدينية بصوتها فقط دون صورة.

المعروف ان الفنانة شادية كانت قد اعلنت اعتزالها منذ عدة أعوام، ورفضت من يومها كل المحاولات التي بذلت لإثنائها عن هذا القرار الذي اتخذته في ذروة نجاحها السينمائي والمسرحي، عقب ادائها لأول بطولة مسرحية في حياتها في مسرحية «ريا وسكينة» مع الفنانة سهير البابلي التي اعتزلت فيما بعد، ولم تظهر شادية بعد ذلك في أي مناسبة عامة او مهرجان فني، ولم تدل سوى بأحاديث مقتضبة للصحافة الفنية.

المعروف انه يجري حاليًا في القاهرة الإعداد لتقديم الجزء الثاني من أحد الأفلام الناجحة لشادية، اذ يقوم المخرج السينمائي المصري عادل عوض، بعقد جلسات عمل مع الفنانة المصرية نجلاء فتحي، للإعداد للفيلم الجديد «مراتي سيادة الوزير» الذي يعتبر الجزء الثاني من «مراتي مدير عام»، وتدور احداث الفيلم الجديد حول زوجة طموح تفاجأ بتعيينها وزيرة، مما يجعلها تهمل اداء واجباتها كزوجة وأم.

(١٣) وجهًا لوحيد سيف!

* انتهى الفنان وحيد سيف، من تصوير دوره في المسلسل الكوميدي الجديد «لعبة كل يوم»، الذي يظهر فيه بثلاث عشرة شخصية مختلفة.. منها مدير البنك والطبيب النفسي والمحامي وأمين الشرطة وسائق النقل وصاحب اللوكاندة.

وحيد ينتظر عرض المسلسل الذي يعتبره تجربة جديدة، لأنه لم يسبق ان يقدم عملا يظهر فيه بأكثر من شخصية.. ويشاركه بطولة المسلسل سيد زيان وفادية عبد الغني، وهو من تأليف فايز حلاوة واخراج حسن حافظ، وتدور احداثه في (٣٠) حلقة.

(٤) ملايين استرليني ثمنًا للأمانة!

* بدأت فتيات فريق «أوول سينتسي» في تصوير فيلم بعنوان «هونستي» او الأمانة، وهي التجربة السينمائية الأولى لهن. تبلغ تكاليف انتاج الفيلم اربعة ملايين جنيه استرليني ويقوم باخراجه ديف ستيوارت.

الطريف ان ديف ستيوارت لم يعمل في الاخراج من قبل وبذلك يكون الفيلم هو التجربة الأولى للممثلات والمخرج ايضًا، حيث كان ديف يعمل طوال عمره موسيقيًا، ولكنه اتجه للسينما، فكان من الطبيعي ان يختار نجوم الغناء كأبطال لفيلمه الأول.

مواطنون من جنين يقدمون التبرع لعائلة مسحوقة

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - على اثر التقرير الذي أعده مراسل «الاتحاد» في جنين بعنوان «آباء وابناء.. صور قاتمة» والذي تضمن عرضًا للأوضاع الاقتصادية التي تعيشها بعض الأسر في جنين، قام بعض اهالي الخير بتقديم مبالغ مادية الى مكتب «الاتحاد» في جنين ومنه لعائلة محمد الحلو والتي تعيش في ظروف غير انسانية وأوضاع اقتصادية متردية.

كما قام العديد ايضا بالاتصال هاتفيا ليقدموا الدعم والمساعدة للعائلة اضافة الى قيام عضو المجلس البلدي سناء بدوي ومن مكتب المحافظ بزيارة العائلة لتقديم المساعدة المعنوية وتقديم الاغاثات.

ام محتاجة من الشمال

* توجهت الينا ام (لـ ٤ اولاد) مطلقة وضعها المادي سيء وتطلب المساعدة بايجاد عمل لها في ساعات الصباح وايضا المساعدة المالية فمن يريد المساعدة الرجاء التوجه لصفحة اهل الخير. ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤

جمعية نساء ضد العنف

مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي - الناصرة
تعلن عن بداية التسجيل لدورة تأهيل متطوعات لدعم ومساندة ضحايا العنف الجسدي والجنسي.
المتطلبات للالتحاق بالدورة:
* ان تكوني ٢٣ عامًا وما فوق.
* تملكين شهادة ثانوية على الأقل.
* تملكين الوقت الكافي للتطوع.
للتسجيل ولمزيد من التفاصيل يمكن
الاتصال على رقم: ٠٦/٦٥٦٦٨١٣
الموعد النهائي للتسجيل ٢٠٠٠/١/٣٠.

المواطن الكريم

إن كنت تعاني من نوبات الصرع التشنجية او إن كان أحد أفراد عائلتك او جيرانك او أصدقائك يعاني من نوبات الصرع التشنجية.
فلا داعي للقلق بعد الآن، حيث يوجد من يسمعكم ويهتم بكم
فسارعوا الى الاتصال بنا في جمعية رعاية مرضى الصرع وعائلاتهم
فنحن في خدمتكم عبر الخط المفتوح باللغة العربية يومي، الأحد من الساعة الواحدة وحتى الثالثة بعد الظهر والأربعاء، من الساعة الواحدة وحتى الثالثة بعد الظهر.
كما نعلمكم عن اصدار كراسات ارشاد معدة لخدمة وارشاد مرضى الصرع وأهاليهم، تزودكم بمعلومات حول كيفية التعايش بسلام مع المرض والتغلب عليه.
حيث نقدم لكم الاستشارات الشخصية وبسرية تامة.
يسرنا أيضًا انضمامكم الى الجمعية من أجل العمل على تطوير مستوى ونجاعة الخدمات المقدمة لكم ولعائلاتكم.
لا ترددوا - اتصلوا - وستحصلون على المساعدة دائمًا
للاتصال ٢٨٣٠٠٠٥-٠٣، ٥٣٧١٠٤٤-٠٢

أم محتاجة

* توجهت الينا أم مرضعة من منطقة عكا، زوجها عاطل عن العمل وهي في مراحل الطلاق لا تملك المال لكي تطعم ابنتها وهي تطلب مساعدة أهل الخير. من يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

متبرع كريم من حيفا يقدم مجانًا ملابس للأطفال متنوعة بحالة جيدة لمن يريد الحصول عليها الرجاء الاتصال بصفحة أهل الخير ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

متبرعة كريمة من حيفا تقدم مجانًا أحذية أطفال (رقم ٢٧) بحالة جيدة. لمن يريد الحصول عليها الرجاء الاتصال بصفحة أهل الخير ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

متبرعان من معاوية وعرابة يقدمان مساعدة لـ (٣) عائلات ومواطنة محتاجة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - يواصل أهل الخير من مختلف المناطق الاتصال بمكاتب جريدة «الاتحاد» لتقديم المساعدات للمحتاجين.
فقد قدم متبرع كريم من قرية معاوية تبرعات هي عبارة عن مؤن بيتية مختلفة لثلاث عائلات محتاجة من حيفا والناصرة وعكا.
وكذلك قدم متبرع كريم من قرية عرابة مبلغ (٢٠٠) شيكل لمحتاجة من منطقة حيفا. وستجدون في هذه الصفحة العديد من الإعلانات التي يتبرع بواسطتها بعض اهل الخير بمختلف الأمور التي قد تجد من يحتاجها.

طفلة مريضة

توجهت إلينا عائلة طفلة من حيفا تستنجد اهل الخير للتبرع بكلية هي بحاجة ماسة إليها، نوع الدم +A الرجاء لمن يريد المساعدة الاتصال: ٦١٤٣٩٥ - ٠٥١.

ام محتاجة من الشمال

* توجهت الينا ام لـ(٤) اولاد وضعها المالي سيء. وهي مطلقة وتعاني من الديون الكثيرة، وتطلب المساعدة من اهل الخير، فمن يريد المساعدة الرجاء التوجه الى صفحة اهل الخير ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

مطلوب متبرع

مريض كلى بحاجة لكلية، على المتبرع ان يحمل دم من نوع (+O) للاتصال: ٣٠٤١٤٥ - ٠٥٣.

مريض محتاج

* مريض من منطقة جنين بحاجة لزراعة كلية. وعليه ان يسافر الى غرب العراق لإجراء العملية. وضعه المادي سيء، وهو يطلب من أهل الخير المساعدة. من يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

طالبة محتاجة من منطقة المثلث

* طالبة تتعلم في كلية دار المعلمين. وضعها المادي مأساوي جدًا، تطلب الدعم المادي من أهل الخير فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

فتاة تستغيث

* توجهت الينا فتاة تعيش مع والديها المريضين، وضع الأسرة النفسي والمادي سيء جدا وخصوصا بعد وفاة شقيق الفتاة وهي تطلب مد يد العون اليها بكل ما تجود به نفوسكم للاتصال مع صفحة اهل الخير هاتف رقم ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤.

ام محتاجة من الجليل

توجهت الينا سيدة من الجليل في حاجة ماسة الى المساعدة. ظروفها صعبة جدا وبالاضافة الى ذلك ففي العاصفة الاخيرة غرق معظم ما كان في بيتها وهي بحاجة اولا لمساعدة مالية والاهم مساعدة لايجاد عمل لها ولزوجها. فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير ٨٥١١٢٩٦-٠٤.

متبرع

متبرع كريم من الناصرة يقدم مجانًا طقم نوم زوجي مع خزائن في حالة جيدة، لمن يريد الحصول عليهما الرجاء الاتصال بصفحة أهل الخير - ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

أم محتاجة

توجهت الينا أم من منطقة الناصرة وضعها المادي سيء، وتطلب من أهل الخير المساعدة في شراء غسالة فمن يريد المساعدة الرجاء التوجه الى صفحة أهل الخير - ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

أم تنادي أهل الخير

توجهت الينا أم من منطقة عكا لديها ٦ أولاد صغار ووضعها المادي سيء، وزوجها في هذه الأيام يخضع لعملية فطام فمن يريد المساعدة رجاء التوجه لصفحة اهل الخير - ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

ام محتاجة من منطقة الناصرة

* توجهت الينا ام من منطقة الناصرة. وضعها المادي سيء وتطلب من اهل الخير المساعدة في شراء سرير لابنها المريض وايضا المساعدة في ترميم البيت. فمن يريد المساعدة الرجاء التوجه لصفحة اهل الخير. ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤.

فتاة محتاجة من القدس

* توجهت الينا فتاة تعمل في القدس لكي تعيل عائلتها الموجودة في الضفة. وراتبها زهيد ووضعها الصحي ايضا ليس بجيد وهي تطلب من اهل الخير مساعدتها بتعلم اللغة العبرية لتتمكن من العمل بوظيفة مريحة اكثر.

مركز لدعم ضحايا العنف الجنسي والجسدي

المركز يقدم الخدمات التالية:
* خط هاتفي لدعم ومساندة النساء والفتيات اللواتي يتعرضن للاعتداء الجنسي والجسدي.
* نحن نصغي اليك، ندعمك ونساندك.
* المركز يقدم الاستشارة، التوجيه والمرافقة في المجالين الطبي والقانوني وفي جميع حيثيات الموضوع.
* المركز يقدم محاضرات وورشات تربوية وتثقيفية.
* المركز يجري دورات تأهيلية للتطوع في المركز.
كل ذلك بسرية تامة
يمكن الاتصال بنا في الايام والساعات التالية:

الاحد -	٨.٣٠ - ١٥.٠٠
الاثنين -	٨.٣٠ - ١٥.٠٠
الثلاثاء -	٩.٠٠ - ١٢.٠٠
الاربعاء -	٨.٣٠ - ١٧.٠٠
الخميس -	١٤.٠٠ - ١٧.٠٠

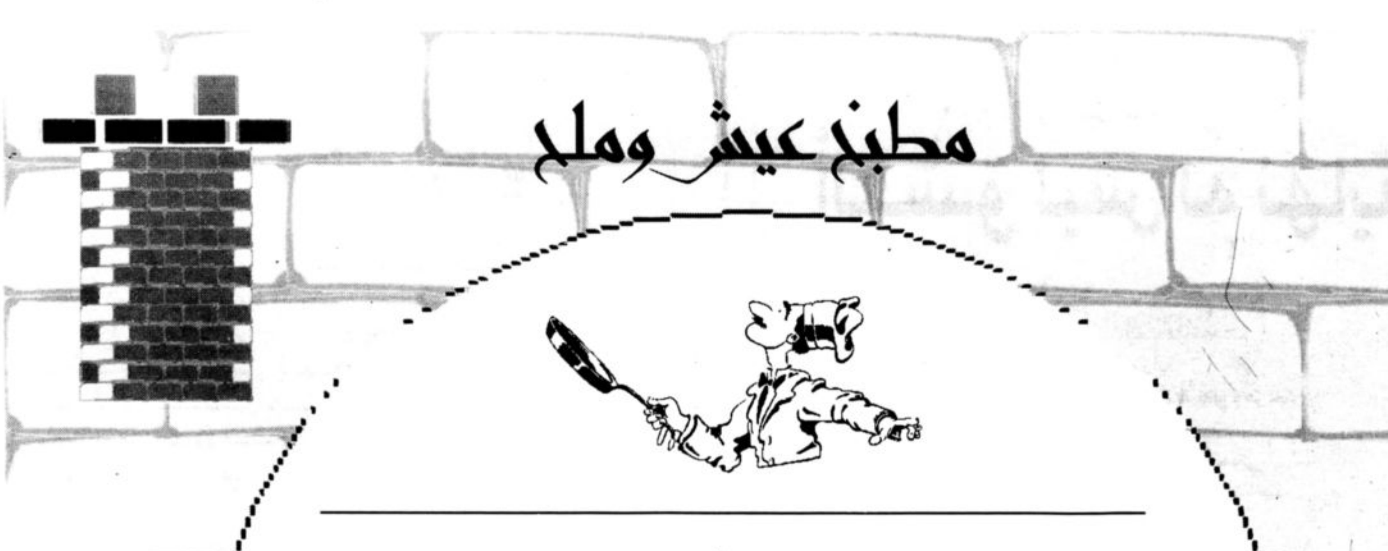
اذا اردت التطوع في المركز اتصلي بنا على الرقم ٦٢٥٥٠٥٦ - ٠٢.
لست وحدك

طالبة محتاجة من منطقة الجليل

* توجهت إلينا طالبة تتعلم في كلية دار المعلمين وتعيش مع أسرة كبيرة العدد (١٢ نفرًا) معظمهم يتعلم تعليمًا عاليًا بينما معاش الأب لا يتعدى الحد الأدنى. ووضعهم المادي صعب جدًا، من يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

محتاج من المغار يستغيث

* توجه الينا شاب من المغار يشكو من الوضع المزري الذي تعيشه عائلته من جميع النواحي، الوضع المادي المتأزم جدًا وظروف المعيشة الصعبة في بيت تنقصه معظم وسائل الراحة وحتى الكهرباء منقطعة عنا! ويناشد اهل الخير مساعدته بأي شيء يقدمونه. للاتصال مع صفحة أهل الخير. هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦(٠٤)



مطبخ عيش وملح

المكرونة بالجبن

طبق سوري
خمسة أشخاص
ساعة وربع



المقادير:

- نصف كيلوغرام مكرونة.
- سبع كؤوس بشاميل.
- باقة بقدونس مفرومة ناعمًا.
- ربع كيلوغرام جبنة بيضاء.
- سبع ملاعق كبيرة من الجبنة الصفراء المبشورة.
- ملعقتان كبيرتان من الزبدة.
- رشة جوز الطيب، وأخرى من الملح.

طريقة العمل:

تسلق المكرونة في الماء الغالي المضاف اليه الملح بمقدار ملعقة كبيرة وقليل من الزيت حتى لا تلتصق ببعضها أثناء السلق. وتغسل المكرونة بعد نضجها بالماء البارد الجاري وتصفى، تخلط الجبنة البيضاء مع ثلثي الجبنة الصفراء المبشورة مع البقدونس المفروم، يدهن قعر الوعاء الخاص بالفرن بقليل من الزبدة او البشاميل ثم تمزج المكرونة بأربع كؤوس من البشاميل. تمد نصف المكرونة الممزوجة بالبشاميل في الوعاء ويوضع فوقها خليط الجبن والبقدونس ثم تمد الكمية الباقية من المكرونة الممزوجة ويصب فوقها باقي البشاميل وترش الجبنة المبشورة الباقية فوق الصلصة وتوزع قطع الزبدة ويوضع الاناء في فرن حار حتى تنضج ويحمر وجهها وتقدم ساخنة.

تحضير البشاميل

طبق سوري
خمسة أشخاص
نصف ساعة



المقادير:

ملعقتان كبيرتان من الزبدة، ملعقتان كبيرتان من الدقيق، اربع كؤوس من الحليب الفاتر، ملعقة ملح صغيرة، رشة جوز الطيب ورشة بهار أبيض، خمس ملاعق جبن مبشور.

التحضير:

يحدد ثخانة صلصة البشاميل كمية الدقيق والزبدة، فللحصول على صلصة ثخينة، يضاف ملعقة كبيرة من الدقيق ومن الزبدة ايضًا، اما للحصول على صلصة خفيفة، فتخفف كمية الزبدة والطحين بمقدار ملعقة من كل منهما أو اكثر حسب الطلب. ويمكن عمل صلصة البشاميل بمرق اللحم وذلك بإضافة ثلاث كؤوس من الحليب وكأس من مرق اللحم او الدجاج.

١ - تذوب الزبدة فوق نار هادئة ويضاف اليها الدقيق ويقلب حتى يصبح لونه زهريا فاتحا.

٢ - يصب الحليب الفاتر فوق المزيج ببطء مع التحريك الدائم حتى يصبح المزيج ملسًا وثخينًا.

٣ - يضاف الملح والبهار وجوز الطيب ويترك المزيج على نار هادئة حتى يتكاثف مع استمرار التحريك.

٤ - عندما يثخن المزيج تطفأ النار ويضاف الجبن المبشور ويقلب حتى يسيح ويمتزج مع الصلصة.

عيد دعيم

عم بندهلي ارهابي!

(ردًا على خطاب ليڤي الناري)

ربينا عَ محبة الاوطان والمحبة ديانتنا
حنا ميشيل وعثمان بالشدايد عزوتنا

* * *

الصليب معانق لهلالْ يا جاهل إسال عنا
اجيال تسلّم اجيال راية عزك وطننا
وحدة صف ووحدة حال توحّد أهلي ونتغنّى
بحُب بلادي سهول جبال بالدامون وبروتنا

* * *

لا تفكّر يا ظالم يوم ننسى من ترابنا ذره
المرجه التلّة والكروم واحبابي وأهل إلْ برّه
القهر ما بعمرو بدوم وكيف يرضى العيشة المُرّه
لشموخ جبينو طال لنجوم الأقصى يصون وقيامتنا

* * *

محتل اوطاني النسناس عم بندهلي ارهابي!!
بتمييز قومي ملأ الكاس سلاحو قوانين الغابي
دم بدم وراس براس وتهديد بحرق ترابي
هدّد ليڤي بلا احساس فكرو يكسر شوكتنا

(عبلين)

رفائيل بولس

ألعشق ليس له نهاية

دعوني أعيش على
هوايا
واتركوني أهيم حبًا
بالصّبايا
أنا لا أطيق عيشًا
دونهنّ
عليهنّ أغار من
المرايا
إجعلوني زرًا في
ثيابهنّ
أو عروة في احدى
الزّوايا
وإن شئتم
خيطًا رفيعًا ما بين
الثنايا
الحبّ يا إخوتي ليس
هواية

الحبّ فنّ فيه علم
ودراية
الحبّ وصيّتي وهو خير
الوصايا
انا صادق بمحبتي
وقصّتي شرحتها منذ
البداية
أنا عادل بقضيّتي
وقضيّتي أمّ
القضايا
جرّبوني واعلموا صدق
النّوايا
كلّ ما في الأرض تأتي نهايته
إنّما العشق ليس له
نهاية

(كفرياسيف)

سنابل الآلام

منير توما

رقصتِ،
ففاضَ من محيّاها نورٌ
اضاءَ حجراتِ قلبٍ
حطّمهُ ذُلُّ السقامْ
بعد ان غزته طيورُ الظلامْ.
فيا ماسةً،
جُبلت في كأسِ المُدام،
ويا نجمةً،
بزغت مبشرةً بحلولِ الغرامْ:
أمطري من سمائكِ ماءً
تطهّرين به ما خفي
من خطايا الأنامْ،
وتذيبين فيه ما رسبَ
من املاحِ الخصامْ
في نفوسٍ لا تتقنُ من الفنونِ
الاّ فن الكلامْ.

تألقي وانظري
الى سنابل نمت
في دروب الآلام
حيثُ تشتهي شمسًا
تبعثُ الدفءَ
في أرضِ الوئام
لتعيد ما غابَ من احلامْ،
وتضمّد جراحاتٍ
ما كان لها التئامْ.

عتاب دافئ

يا حلوة القدّ،
لا تكثري من الصدّ.
وجهُك ينطقُ كفرًا،
وعيناكِ تفيضانِ بالنقدِ.
لا تغتري اذا كان خدُّكِ
سارقًا للورودِ،
فالغيدُ يطمحن دومًا
الى منابعِ الشهيدِ،
فكم من مرّةٍ اهتاجَ شوقٌ
في مرابضِ النهدِ،
وكم من ليلةٍ حنَّ اللجينُ
الى ثورةِ المهدِ،
فما دهاكِ اذا كان الدفءُ
يغارُ من البردِ،
وما خوفكِ اذا كان العشقُ
كلعبةِ النردِ.
فهيّا انطلقي ولا تتمنعي،
فالصّبُّ لا يضنُّ بخيرِ ردٍّ.

(كفرياسيف)

سقط القناع!...

ماجدة صبحي بكري

ليسَ خداعك دائي، بل دائي كيف خُدعت. سؤالٌ رددته آلاف المرات.

كيف. كيف برعت بدور المحب والعاشق الذي يحترقُ شوقًا للقاء حبيبته؟؟؟

أعودُ لنفسي أحيانًا، أتأمل الكون غارقًا في صمته العميق، اذوب في ظلمته الدامسة. فتداعب مخيلتي احاديثك العذبة الدافئة، واتساءل عبثًا من جديد.

فكيف، كيف يمكن لهذا الدفء ان يتحول لصقيع يخترق القلب.. فتضطرب نبضاته؟؟

وكيف، كيف يمكن لمخلوق بريء كطفل رقيق المشاعر ان يتحوّل لذئب بشري يتنفس الكذب، ينام على الخطيئة متلذذًا بعذاب الآخرين؟

هوى القناعُ فتبعثرت الاحرف، وتداخلت الكلمات، حتى ساد الصمت، فهو في احيان كثيرة اشدُّ وقعًا من اي ظلام.. وهذا الصراع العنيف اشبه بالصعود الى قمة عالية. فبعد ان تصل اليها، لا بد ان تبدأ بالنزول.

رحلتي معك انتهت.. أخفق إبحاري بسفنك. لملمتُ حقائبي، رجعت لنفسي، واكتشفت طريقًا آخر اختفى فيه الظلم والحزن والالم، وبقي الصدق وحده الشمعة التي تزدادُ اتقادًا بمرور الايام، تنير دربي فارتفع عن كل جروحي.

اما انت، ايها البطل الاسطوري لقصة انتهت قبل ان تبدأ، ايها العابث الحائر في اروقة هذا الزمن، فلي عند القدر عزاء، متواضع، قلبٌ لا يحمل بين طياته سوى الكثير من الحب، وكبرياء لا يُقهر كشجرة صلبة، جذورها في الارض ورأسها في السماء، وحقًا لن ألومك اكثر، فأنت وبصدق لا تستحق سوى الرثاء..

(البعنة)



رسومات من ليبيا

بقلم: زاهد عزت حرش

* تكاد ان تكون قليلة جدا، ان لم تكن معدومة، كتب الاعمال التشكيلية في ثقافتنا العربية (الالبومات)، اذا ما قيست بما تنتجه الحضارات الاخرى، وربما يعود ذلك الى حداثة عهدنا بالتعامل معها. على الرغم من ان تاريخ حضارتنا العربية الاسلامية، زاخر بهذا النوع من التعبير الانساني، والذي تحتفظ دور الآثار العربية والعالمية بكنوز بالغة الروعة منه، منها على سبيل المثال «مقامات الحريري» و«عجائب المخلوقات» و«سيرة الابرار».. حيث كان الكتاب حينئذ يعتمد على الاستنساخ اليدوي، فجاءت كل نسخة مختلفة عن الاخرى، في حين انها حافظت على ثبات النص بيد ان الرسوم هي التي كانت تتغير، الا ان هذه الرسوم كانت تحظى باهتمام بالغ.

فعلى الرغم من النهضة البطيئة في مجالات الفنون التشكيلية، الا ان دور العرض ما زالت قليلة في الوطن العربي، لذا فالفنان التشكيلي ما زال يعاني من عدم توفر صالات العرض الدائمة وقلة اقتناء الاعمال الفنية، وسط الكم الهائل من الاحداث السياسية وتأثيرها على المجتمعات وثقافتها. في حين ولدت عدة محاولات للخروج من هذا المأزق منذ بداية الخمسينيات، ومنها لجوء عدد ليس بقليل من الفنانين العرب، وخاصة المصريين، الى العمل في الصحف، حيث وجدوا فيها معرضا يسعى الى الناس دون انتظار منهم للسعي اليه. وهذا التعامل حرم الفنان من التأمل الهادئ المتأني، ومن التركيز لاجل صياغة عمل متكامل ذي ابعاد تشكيلية، واداء جيد. وفيما بعد اخذت تظهر الكتب، التي بدت بالنسبة للفنان، ذات آفاق جديدة تمكنه من صياغة العمل الابداعي، وطريقة عرض حرة في الاختيار، تستحوذ على مساحة اكبر للالتقاء بالناس وعرض الاعمال المنتقاة عليهم.

وقد وقع بين يدي، من خلال تواجدي في احد معارض الكتب منذ سنتين، كتاب «رسوم من ليبيا» للرسام محمد حجي، وهو من اصدار «الدار العربية للكتاب» سنة ١٩٨٤ - مدينة طرابلس - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية. والرسام محمد حجي عربي مصري الجنسية، عمل منذ البداية في مجلة «المنصورة» و«روز اليوسف» و«صباح الخير».. وقد تميزت اعماله بواقعيتها وارتباطها الوثيق بحياة الناس اليومية. يضم الكتاب ٢١٣ عملاً، ما بين تعبيري، تكوين، طبيعة صامتة، رموز وزخارف عربية بالاضافة الى تعليقات حول الموضوعات المتعددة، كتبها الرسام كأداة توضيحية للانماط المتعددة التي قدمها. وقد استغرق انجاز هذا العمل اربع سنوات، ما بين ١٩٧٣ و١٩٧٧، الفترة التي قضاها في ليبيا عاملاً في التحرير الصحفي والرسم، والتي تشكل جزءاً من عطاء دام اكثر من عشرين عامًا في العمل التشكيلي في اروقة الصحف والمجلات، ذلك قبل ان انتقل للعمل، في اواخر السبعينيات، بجامعة الدول العربية.

يظهر من خلال الرسومات الكثيرة المنتقلة بين حالة واخرى، ارتباط هذا الفنان بالحياة التي يبدو انه عشقها وعشق البساطة التي ميزتها. حتى قال عنه الكاتب الليبي خليفة محمد التليسي في تقديمه لهذا الكتاب «هذه رحلة من نوع جديد، في اعماق الشعب الليبي. اذا كان الاستاذ محمد حجي قد سجل ببراعة تامة ونجاح فائق، ملامح هذه البيئة الاصيلة، فيمكن القول ايضا، بأن ريشته، قد استفادت من هذا الافق الجيد الذي انفتح امامها، ليؤكد لها ولامثالها من الريشات العربيات، ما ينتظر من رصيد وتسجيل، لهذه الالوان الغنية التي يتوفر عليها الوطن العربي الكبير، والتي نراها تتداخل وتتشابك كتداخل الانغام في اللحن الواحد العظيم».

يلتقي الرسام محمد حجي مع الناس في بيئتهم الحياتية على عواهنها.. في حين يختزن في ذاكرته ادبيات توارثناها منذ الف عام، اذ يفتتح بداية تعامله مع البيوت والحواضر بآية «ادخلوها بسلام آمنين»، وكأنه يتخيلها مكتوبة على ابواب المدن والقرى وفي كل حاضرة من حواضر هذا الوطن العربي الكبير. فيبدأ كتابه بنخيل من بنيغازي الى مدخل قلعة في طرابلس.. مرة بواسطة تقنية الرسم بالحبر ومرة اخرى بالالوان. والتي يطغى عليها اللون البني ومشتقاته. فهذا اللون الذي يستحوذ على كثير من اعماله، من خلال تدارجه الحسي، يعطي حالة من الجمالية الطاغية، لما لهذا اللون من تأثير جمالي خاص.. كما انه يحمل حالة رمزية تتصل بالاصالة التي يختزنها هذا اللون للحضارة البدوية الصحراوية العربية، الملقاة كالسيف على شواطئ شمال القارة الافريقية.

وحول ما جاء.. يقول محمد حجي في كتاباته التوضيحية: «وهناك خارج المدن، وبين الوديان وفوق الجبال وحتى الصحاري الجرداء، تصطدم العين بانواع لا حصر لها من القلاع والحصون والربطات، تتحدث جميعها بتاريخ طويل من معاناة الليبيين وكفاحهم، ضد هجمات الغدر والهمجية التي استهدفت بلادهم لسنوات طويلة». فتدعوك هذه المقدمة الى التوغل في مساحات الرسوم المتلاحقة للبحث عن بعض هذه المعالم والتعرف عليها، فتلتقي ضريح «مراد آغا» وسباط «الفرنسيس» في المدينة القديمة بطرابلس، وشارع «الشيخ بوريانه» وشارع «سيدي سالم» في طرابلس ايضا. كما تلتقي على التو بامرأة بالملابس التقليدية «الفراشية» وفي هذه اللوحة نمط جديد من اللباس العربي الذي لم نعهده في بلادنا، فالمرأة التي تحمل طفلا يافعًا على ساعدها، وتلتحف بعباءة بيضاء، فلا يظهر من معالم وجهها سوى عين واحدة، هي العين القريبة من الطفل، لكنها حادة جريئة مباشرة.. ككل الشخوص التي رسمها محمد حجي، فانها ذات وقفة شامخة ترفض الانصياع والذل. ومن ثم نساء بثياب مزركشة ورجال يلتفون بعاداتهم وعمائمهم في خضم صراعهم مع الحياة، في حلهم وترحالهم..

في مسيرة من التنقل بين مرافق الحياة المتعددة، تتوالى المشاهد المؤثرة التي رصدها محمد حجي في المدن الليبية، وصور الصناع الليبيين الذين يستبسلون في مواجهة البضائع الاجنبية التي يسمونها «بضائع البحر».

تتوالى اعماله وتنتشر في فضاء من الابداع التلقائي العفوي، الذي يأتي من ذات اللحظة التي يولد فيها.

يتهادى في موضوعاته بين وجوه البشر وملابسهم، بين بيوتهم واطفالهم، وحالات متنوعة من مجريات حياتهم، الى الادوات والمساكن، فالطرقات والازقة والمنحدرات... حتى يغزو الصحاري وغدران الماء، كما يتوغل في الطبيعة الصامتة فيرصد وادي «جبل نفوسه» في جفافه، وانبساط اول خيوط الظلال عليه، بعد انحسار ضوء الشمس، اي مشهد مهيب يتكون في هذه اللوحة الرائعة؟ كما وهناك نخيل وجمال ووقع خيول تتهادى في مهب الريح.. وساعات من الهدوء في اروقة مقاهي المدن القديمة، واصوات افراح واعياد وضحكات اطفال الفضاء.. هذه ليبيا كلها بماضيها وانسانها العربي العريق، تعيش داخل هذا الكتاب الذي يحمل لي معالمها بلمسة فنان عشقها حتى الثمالة، ونسج اديمها في كيانه حتى اصبحت جزءاً منه، بعد ان كان هو لسنوات معدودة جزءاً منها.